كتاب أصول السنة

لابن أبي زمنين رحمه الله

٣٢٤هـ - ٣٩٩هـ

تحقيق وتخريج وتعليق

أبي عبد الله ربيع بن زكريا بن محمد أبو هرجة

الجزء الثاني

مكتبة ابن عباس

كِتَابُ أُصُولِ السُّنَّةِ

لابْنِ أَبي زَمَنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ

٣٢٤ هـ - ٣٩٩ هـ

تحقيقُ وتخريجُ وتعليقُ

أَبِي عَبْدِ اللهِ ربيعِ بنِ زكريا بنِ محمدٍ أَبُو هَرْجَة

الجزء الثاني

مكتبة ابن عباس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م

رقم الإيداع: ٢١٤٢٤

مكتبة ابن عباس

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - سمنود - ش الثورة - بجوار سنترال الدولية

المنصورة - عزبة عقل - أمام مركز شور

فرع الأزهر: ش البيطار

هاتف: ٠٥٠٦٤٩٣٢٥٠ - ٠٥٠٩١٠٤٤٣٧

فاكس: ٠٤٠٢٩١٦٣٢٤

محمول: ٠١٢٢٣٤٦١٨٩٦ - ٠١٠١٦٩٧٦٧٦

البريد الإلكتروني: abn_abas@hotmail.com

١٩- باب
فِي الإِيمَانِ بِالصِّرَاطِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالصِّرَاطِ وَأَنَّ النَّاسَ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ.

[٩٦] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ(١) عَنْ دَاوُدَ(٢)، ....

---

[٩٦] **إسناده فيه ضعف:** لحال إسحاق بن إبراهيم التُّجِيبي، وقد سبق مرارًا، والحديث صحيح.

(١) أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر بن عبد الأعلى بن مسهر.
قال الحافظ في التقريب: ثقة فاضل من كبار العاشرة.

(٢) داود هو ابن أبي هند واسمه دينار بن عُذَافر ويقال طهمان القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري.
وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن سيبة، وزاد: ثبت، وابن سعد وابن خراش.
وقال الثوري: من حفاظ البصريين، وقال ابن حبان: من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدّث من حفظه.
وقال أحمد: وكان كثير الاضطراب والخلاف.
قال الحافظ في التقريب: ثقة متقن، كان يهم بآخره، من الخامسة.

عَنْ الشَّعْبِيِّ(١)، عَنْ مَسْرُوقٍ(٢) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

(١) الشعبي: عامر بن شَرَاحيل بن عبد، وقيل: ابن عبد الله بن شَرَاحيل الشعبي الحِمْيَري أبو عمرو الكوفي، من شعب همدان.
قال في التقريب: ثقة مشهور فقيه فاضل.
قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، من الثالثة.

(٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي:
ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية، قاله في التقريب.

أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٥، ١٠١، ١٣٤، ٢١٨، ومسلم في صحيحه ٢٩/ ٢٧٩١، والترمذي، ٣١٢١، ٣٢٤٢، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ٤٢٧٩، والحميدي في المسند ٢٧٤، والدارمي ٢٨٠٩، وابن حبان في صحيحه ٢/ ٤٠، ١٦/ ٣٨٧، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١٤٣٨، ١٦٣٣، والطبري في تفسيره ١٣/ ٢٥٢، ٢٥٣، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٤، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والبغوي في التفسير ١/ ٣٦١، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٠٣.

من طرق كثيرة عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ... الحديث.

وعند ابن حبان ٢/ ٤٠ من طريق حفص بن غياث زيادة في آخره أن عائشة سألت رسول الله ﷺ عن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه؟ قال: «**لا ينفعه، لم يقل يومًا: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين**».

وهذا المتن أخرجه مسلم في صحيحه ٣٦٥/ ٢١٤ من طريق حفص بن غياث بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان رقم ٣٣٠، وأبو يعلى ٤٦٧٢، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٧٨.
من طريق عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها به، وهو حديث صحيح.

ونعود إلى حديثنا فقد اختلف على داود بن أبي هند، فبينما رواه الجماعة عن داود بالإسناد السابق خالفهم بشر بن المفضل وربعي بن إبراهيم الأسدي ويزيد بن زريع فرووه عن داود عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها لم يذكروا مسروقًا.

=

=

أخرج الطبري ١٣/ ٢٥٢، والمروزي في زوائد الزهد ١٣٦٠ حديث يزيد بن زريع.
وأما حديث بشر بن المفضل فأخرجه الطبري أيضًا ١٣/ ٢٥٢.
وكذا حديث ربعي بن إبراهيم الأسدي ١٣/ ٢٥٣.
والأسانيد إليهم صحيحة، وهؤلاء الثلاثة ثقات.
فيزيد بن الربيع ثقة ثبت، وبشر بن المفضل ثقة ثبت أيضًا، وربعي بن إبراهيم ثقة.
والإسناد ظاهره الصحة إلا أنه منقطع بين الشعبي وعائشة رضي الله عنها.
قال ابن أبي حاتم في المراسيل ١/ ١٥٩ عن ابن معين ما روى الشعبي عن عائشة رضي الله عنها مرسل.
وقال الحاكم في علوم الحديث لم يسمع من عائشة.
فقد يقال: إن داود بن أبي هند رواه على الوجهين فحدّث كلٌّ بما سمع.
هذا إذا سلكنا سبيل الجمع.
أما إذا سلكنا سبيل الترجيح فرواية الجماعة وفيهم سفيان الثوري، وعفان بن مسلم، وعبد الأعلى بن مسهر، ومحمد بن أبي عدي وغيرهم كثير، أوْلى وأرجح، والله أعلم.
وقد أخرجه الطبري ١٣/ ٢٥٣.
من طريق القاسم عن الحسن عن عائشة به.
وإسناده منقطع والحسن لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.
والقاسم هم ابن مطيَّب العجلي البصري.
قال الحافظ في التقريب: فيه لين.
وأخرجه أيضًا ١٣/ ٢٥٣.
من طريق سعيد عن قتادة عن حسان بن بلال المزني عن عائشة رضي الله عنها به.
وإسناده رجاله ثقات غير حسان بن بلال.
قال الحافظ في التقريب: صدوق، إلا أن في إسناده الوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس والتسوية.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٣٧٨.
من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سألت عائشة قلت: يا أم

=

عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] أَيْنَ يَكُونُ النَّاس يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ».

=

المؤمنين «**يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات**» قال: سألت رسول الله ﷺ.....

وإسناده ضعيف.

في إسناده العلاء بن محمد بن سيَّار الراوي عن محمد بن عمرو.

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وفي حديثه وهم كثير.

وأخرجه الطبري ١٣/ ٢٥٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ذُكر لنا عن عائشة... الحديث.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.

وله شاهد من حديث ثوبان ﷺ.

أخرجه مسلم في صحيحه ٣٤/ ٣١٥، والنسائي في الكبرى ٥/ ٥٣٧، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١١٦، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٤٤٠، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤٨ وقال: صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ١٦٩ و٥/ ٣٢٧.

من طريق أبي إسلام ممطور حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائمًا عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد... الحديث، وفيه: فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هم في الظلمة دون الجسر**».

وإسناده صحيح، وله طريق أخرى عند ابن جرير في التفسير ١٣/ ٢٥٣.

❐ **فائدة:**

جاء في حديث عائشة ﵂ «**أن الناس على الصراط**».

وفي حديث ثوبان ﷺ «**أنهم في الظلمة دون الجسر**».

ولا معارضة بين الحديثين فالمراد بالحديث الثاني «**أنهم في الظلمة دون الجسر**» الصراط، والله أعلم

[٩٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: يَا رَسُول(١) اللهِ، يَذْكُرُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمِيمَهُ؟ فَقَالَ: «**ثَلَاثَةُ مَوَاطِنَ لَا**

---

[٩٧] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه، وكذلك هو مرسل، إلا أن له طرقًا يرتقي بها إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

(١) في الأصل «**يرسول**».

➲ وأخرجه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك ١/ ٤٧٩/ ١٣٦١.

من طريق الفضل بن موسى حدثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: التَفَت رسول الله ﷺ إلى بعض أهله فإذا هو يبكي، فقال: «**ما يبكيك يا فلان؟**» قال: ذكر النار يا رسول الله هل تَذْكُرنا يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ:«**ذهب الذكر في ثلاث مواطن: حين توضع الموازين فلا يهم عبد إلا نفسه وميزانه أيثقل أم يخف، وعند الكتاب حين توضع فيقول:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]، **وعند صراط جهنم**».

وإسناده ضعيف لإرساله. والإسناد حسن إلى الحسن.

الفضل بن موسى السيناني: ثقة ثبت وربما أغرب.

وحزم بن مهران هو ابن أبي حزم القُطَعِي: صدوق يهم.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

وقد روي موصولًا من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أبو داود في السنن ٤٧٥٥ ومن طريقه البيهقي في الاعتقاد ١/ ٢١٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢٢.

من طريق إسماعيل بن علية.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٣/ ٧٤٠، من طريق وهيب بن خالد.

كلاهما إسماعيل ووهيب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت النار، فبكت، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يبكيك؟**» قالت: ذكرت النار فبكيت، فهل =

=

تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أَحَدُ أحدًا: عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل، وعند الكتاب حين يقال:** ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩] **حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم**».

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فالحسن لم يسمع من عائشة رضي الله عنها ويونس بن عبيد هو ابن دينار العبدي.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح، إسناده على شرط الشيخين، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة.

على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة.

قلت: ذكر العلائي في جامع التحصيل ١/ ١٦٥ قال: ويروى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة رضي الله عنها وهي تقول: «إن نبيكم ﷺ بريئ ممن فرق دينه» وهو عند أبي حاتم في المراسيل ١/ ٤٥/ ١٥١.

وتابع يونس بن عبيد:

القاسم بن الفضل.

أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١٠١: عن عفان عن القاسم بن الفضل قال: قال الحسن: قالت عائشة: يا رسول الله هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال: «**أما في مواطن ثلاثة فلا: الكتاب، والميزان، والصراط**» ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع كما سبق.

وتابعه مبارك بن فضالة.

أخرجه الآجري في الشريعة ٩٠٦.

من طريق مؤمل بن إسماعيل عن مبارك عن الحسن قال: قالت عائشة رضي الله عنها بينا رسول الله ﷺ في حجري فذكرت قربه مني في الدنيا، وتباعد الناس بأعمالهم في الآخرة، فبكيت فقال لي: «**ما يبكيك يا عائشة؟**» فقلت: ذكرت قربك مني في الدنيا، وتباعد الناس بأعمالهم في الآخرة، هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟...» الحديث.

وإسناده ضعيف مع انقطاعه.

=

=

مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ.
ومبارك بن فضالة: صدوق يدلِّس ويسوِّي.
وسبق ذكر الانقطاع بين الحسن وعائشة رضي الله عنها، وللحديث طريقان آخران عن عائشة رضي الله عنها.
فقد أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١١٠، والآجري في الشريعة ٩٠٥.
من طريق يحيى بن إسحاق السَّالحيني قال: أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: «**يا عائشة أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يثقل أم يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإمَّا أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكِّلت بثلاثة: وكلت بمن ادَّعى مع الله إلهًا آخر، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، ووكلت بكل جبار عنيد، قال: فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات، ولِجَهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف والبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب، والملائكة يقولون: ربِّ سلِّم ربِّ سلِّم، فناجٍ ومخدوش ومكوَّر في النار على وجهه**» لفظ أحمد.
وأما لفظ الآجري فذكر الحديث إلى يوم الحساب.
وهذا إسناد ضعيف.
عبد الله بن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه فهو آفة هذا الإسناد.
وقع في التقرير يحيى بن إسحاق السيلحيني بمهملة ممالة.
وقد تصير الياء ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة، وهو صدوق.
وخالد بن أبي عمران هو التجيبي: فقيه صدوق.
وأما الطريق الثانية:
فأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٨٨: حدثنا أبو خالد الأحمر ثنا أبو الفضل عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله: أتذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: «**أما عند ثلاث فلا: عند الكتاب، وعند الميزان، وعند الصراط**» وهو منقطع الشعبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.

=

يَذْكُرُ فِيهَا أَحَدٌ حَمِيمَهُ، عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيَثْقُلُ مِيزَانُهُ أَوْ يَخِفُّ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيَجُوزُ أَمْ لَا يَجُوزُ، وَعِنْدَ الصُّحُفِ حَتَّى يَنْظُرَ أَبِيَمِينِهِ يَأْخُذُ صَحِيفَتَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ».

[٩٨] يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ(١) عَنْ أَبِيهِ(٢) عَنْ أَبِي

=

والخلاصة: أن الطرق التي ورد بها الحديث لا يسلم طريق منها من مقال ومدارها على الحسن عن عائشة ﵂ إلا طريق القاسم بن محمد عنها، وكذا الشعبي عنها أيضًا.

وسبق الكلام عليهما، والحسن ﵀ معروف بالتدليس والإرسال.

فلو ثبتت الحكايات التي تروى أنه سمع من عائشة، فإنه يتوقف في الإسناد حتى يصرح فيه بالسماع لما سبق، فكيف وهي حكايات لا قوائم لها.

فالحديث ضعيف من طرقه كلها إلا هذه الطرق ليست شديدة الضعف فهي تدل على أن للحديث أصلًا، ويرتقي بهذه الطرق إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

[٩٨] **إسناده ضعيف**: فيه ما سبق في الحديث السابق، وأيضًا أبو إسحاق السبيعي مدلس ولم يصرح واختلط، ولكن للأثر طرق هو بها صحيح.

(١) يونس بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الكوفي:

قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الساجي: صدوق، وقال العجلي: جائز الحديث، وذكر ابن شاهين في الثقات عن ابن معين: ليس به بأس.

قال ابن عدي: له أحاديث حسان، وروى عنه الناس.

وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا إلا أنه لا يحتج بحديثه.

قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم قليلًا، من الخامسة.

(٢) أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله بن عبيد:

وثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، مكثر عابد اختلط بآخره من الثالثة.

الْأَحْوَصِ(١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ، وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ كَلَالِيبُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا وَقَعَ رَجُلٌ اخْتَطَفُوهُ فَيَمُرُّ الصَّفُّ الْأَوَّلُ كَالْبَرْقِ(٢)، وَالثَّانِي كَالرِّيحِ، وَالثَّالِثُ كَأَجْوَدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ

---

(١) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمي الكوفي:
وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي.
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٢) في الأصل «**والبرق**».
وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ١١٠، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٠٧.
من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].
قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الأولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كأجود الخيل والرابعة كأجود البهائم، ثم يمرون، والملائكة يقولون: اللهم سلِّم سلِّم».
وهذا إسناد صحيح.
إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تكلم فيه بلا حجة.
وفي الكواكب النيرات ١/ ٦٦ أنه سمع من جده في الاختلاط لكن في الصحيحين من روايته عن جده.
وقد أنكر الذهبي اختلاطه وقال: إنما شاخ ونسي ولم يختلط، ولم يذكر هو وابن الصلاح إلا سفيان بن عيينة ممن سمع منه بعد الاختلاط.
وعلى كل حال فالإسناد صحيح، وهذه متابعة قوية لحديث يونس الذي ساقه المصنف رحمه الله.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
وله طرق أخرى.
فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٣.
من طريق حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «**يوضع** =

=

الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يختطف بها فممسك يهوي فيها ومصروع، ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذاك أن ينجو، ثم كالريح ولا ينشب ذاك أن ينجو، ثم كجري الفرس، ثم كسعي الرجل، ثم كرمل الرجل، ثم كمشي الرجل، ثم يكون آخرهم إنسانًا رجل قد لوّحته النار ولقي فيها شرًا..» فذكر الرجل الذي هو آخر من يخرج من النار.

وهذا إسناد حسن لحال عاصم بن أبي النجود، إلا أن الراوي عن حماد بن زيد هو أبو النعمان محمد بن الفضل، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره.

وقد ذكر العقيلي أن سماع علي البغوي منه بعد الاختلاط، وعلي البغوي هو علي بن عبد العزيز الراوي عنه هنا.

فالإسناد ضعيف، لكن الجزء الأخير من الحديث وهو آخر من يخرج من النار، قد ذكره مسلم ١٨٦ وغيره في آخر من يخرج من النار.

وروي مرفوعًا إلى النبي ﷺ .

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٠٧.

من طريق إسرائيل عن السدي: سألت مُرة الهمداني عن قول الله ﷻ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٧١].

فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «**يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم، فأولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد الرحال ثم كمشيهم**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

قال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

قلت: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.

قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

وقد عيب على مسلم رحمه الله إخراج حديثه في صحيحه.

ودافع الحاكم في المدخل عن مسلم بأن تعديل عبد الرحمن بن مهدي للسُّدِّي أولى عند مسلم من تضعيف غيره.

=

=

والإسناد وإن كان حسنًا إلا أن رفع الحديث إلى النبي ﷺ قد يكون من أوهام السدي، والله أعلم.

وله طريق آخر.

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٥٧ عن علي بن عبد العزيز، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٠٨.

من طريق السِّرِي بن خزيمة، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٢٩٧/ ٢٧٨ عن محمد بن يحيى ثلاثتهم عن أبي غسان مالك بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن حرب النهدي ثنا يزيد بن عبد الرحمن ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «**يجمع الله الناس يوم القيامة**..» في سياق طويل وفيه: «**فيمرون على الصراط والصراط كحد السيف**..» موقوفًا من كلام ابن مسعود.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري.

قلت: أبو خالد الدالاني الراوي عن المنهال بن عمرو هو يزيد بن عبد الرحمن.

قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلس أهـ، ولم يصرح بالسماع من المنهال، والراوي عن أبي خالد عبد السلام بن حرب النهدي: ثقة له مناكير.

فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٥٧.

من طريق محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ فذكره في سياق طويل.

ورجال إسناده ثقات، إلا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، فقد قال الحافظ في التقريب: ثقة يغرب.

وأبو عبد الرحيم اسمه خالد بن أبي يزيد بن سِمَاك ثقة.

لكن خالفه يزيد بن سنان فرواه بن زيد عن أبي أنيسة به موقوفًا.

أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٣٠٤.

لكن يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف، والراوي عنه ابنه محمد بن يزيْد ليس بالقوي.

فهذه مخالفة لا يعتد بها، وإسناد الطبراني صحيح.

=

كَأَجْوَدِ الْبَهَائِمِ، وَالْملَائِكَةُ يَقُولُونَ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

يَحْيَى، فِي تَفْسِيرِ الْكَلْبِيّ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ﴾ [التحريم: ٨] قَالَ: يُعْطَى كُلُّ مُؤْمِنٍ نُورًا وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ نُورًا مِنْ بَعْضٍ فَيَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَرَكْضِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: ٨].

=

وهذا المعنى الذي ذكر في هذا الحديث ثابت في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: عند البخاري ٧٤٣٩، ومسلم ٣٠٢/ ١٨٣، وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: بلغني أن الجسر أدقُّ من الشعرة وأحدُّ من السيف.

والله أعلم.

التعليق:

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بالصراط وهو الجسر الممدود على ظهر جهنم أدقُّ من الشعر وأحدُّ من السيف، يجاوزه الناس ويمرون على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالريح وكأجاويد الخيل، ومنهم من يزحف زحفًا.

وقد ثبت بالكتاب والسنة، وأفرده الأئمة والعلماء بالبحث في كتبهم ومصنفاتهم.

وأنكره الجهمية والمعتزلة وجماعة من الخوارج، وتأولوا النصوص الواردة فيه بأن المراد منه هو الطريق، وأنكر آخرون أن يكون أدقَّ من الشعر وأحدَّ من السيف، وقالوا: لأن ذلك تعذيب، ولا يمكن العبور عليه.

والنصوص ترد على كلا الطائفتين، وهي حجة عليهم، وهو من الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها والتسليم لها.

راجع الفتاوى ٣/ ١٤٦، ١٤٧، ٤/ ٢٧٩، والنهاية لابن كثير ٢/ ١١٨، ١٣٨، وشرح العقيدة الطحاوية ١/ ٤٠٤، والتذكرة ٢/ ٢٦، ٣٦ وغيرها.

٢٠- باب

فِي الإِيمَانِ بِالشَّفَاعَةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالشَّفَاعَةِ.

وَقَالَ ﷻ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩].

[٩٩] وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ الخَزْرَجِ بْنِ عُثْمَانَ(١)، عَنْ ثَابِتٍ(٢)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

---

[٩٩] **إسناده فيه ضعف:** فيه أبو داود أحمد بن موسى لم يوثقه معتبر، تقدم رقم ٤ ولكن له طرق يصح بها بهذا اللفظ.

(١) الخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب البصري:
قال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: شيخ بصري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وقال الدارقطني: بصري يترك، وقال الأزدي: فيه نظر، ونقل ابن الجوزي عنه أنه قال: ضعيف.
قال الحافظ في التقريب:؛ قال ابن معين: صالح، من السادسة.

(٢) ثابت هو ابن أسلم البُناني أبو محمد البصري:
قال أحمد: ثابت يتثبت في الحديث.
وقال النسائي والعجلي وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: مأمونًا.

=

=

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني.

الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩ ووقع في التهذيب بتقديم ثابت على قتادة.

وقال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، من الرابعة.

ولم ينفرد الخزرج به، فقد تابعه جماعة.

تابعه الحكم أبو عثمان.

أخرجه الطيالسي في مسنده ٢٠٢٦، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥٥ ٦٥٦ من طريقه، والضياء في المختارة ٥/ ٢١، ٢٢ من طريق ابن خزيمة عن الحكم أبي عثمان، عن ثابت به.

والحكم أبو عثمان سماه ابن خزيمة الحكم بن خزرج.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١١٦ وذكر عن ابن معين أنه قال: ثقة، وكذا نقل الضياء في المختارة عن ابن معين.

فالإسناد صحيح.

ومحمد بن عبيد الله القطان.

أخرجه أبو عاصم في السنة ٨٣٢، وأبو يعلى في المسند ٦/ ٤٠، والطبراني في الأوسط ٨/ ٣٤١.

من طريق المقدمي ثنا محمد بن عبيد الله القطان ثنا ثابت به.

والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء.

قال في التقريب: ثقة، ومحمد بن عبيد الله القطان لم أقف له على ترجمة فهو مجهول العين.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عبيد الله العمري إلا المقدمي.

قلت: الإسناد ضعيف لجهالة محمد هذا، إلا أنه متابع.

ورواه معمر.

أخرجه الترمذي ٢٤٣٥ وقال: حديث حسن صحيح غريب، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥١، وابن حبان في صحيحه ١٤/ ٣٨٧، والحاكم في المستدرك ١/ ١٣٩ وقال:

=

=

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٠٢ وفي شعب الإيمان ١/ ٢٨٧ وفي السنن الكبرى ٨/ ١٧، والضياء في المختارة ٥/ ١٧١، والخطابي في الغنية عن الكلام وأهله ١/ ٤٢.
من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت به.
وهذا إسناد ضعيف، رواية معمر عن ثابت مضطربة.
ورواه حماد بن سلمة.
أخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٣٩٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٤١٠.
وإسناده ضعيف فيه إسماعيل بن علي الخزاعي.
قال الخطيب: غير ثقة.
ورواه أشعث الحُدَّاني عن أنس ﷺ.
أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢١٣، وأبو داود في السنن ٤٧٣٩، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥٢، والآجري في الشريعة ٧٨١، والحاكم في المستدرك ١/ ١٤٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٠٦٥، والضياء في المختارة ٤/ ٣٨٢، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٦٦.
من طريق سليمان بن حرب عن بسطام بن حريث عن أشعث به.
سليمان بن حرب الأزدي: ثقة إمام حافظ.
وبسطام بن حريث: ثقة.
وأشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني: صدوق.
فهذا إسناد حسن، والله أعلم.
ورواه حميد الطويل عن أنس ﷺ.
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٣١، والضياء في المختارة ٦/ ٦٧.
من طريق الفضل بن عبد الوهاب عن أبي بكر بن عياش.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠.
من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي.
كلاهما سليمان التيمي وأبو بكر بن عياش عن حميد به.
قلت: في الإسناد الاول الفضل بن عبد الوهاب لم أقف له على ترجمة، وفي الإسناد الثاني

=

=

بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ولم يصرح بالسماع، وسويد بن سعيد شيخ بقية صدوق في نفسه إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فالذي يظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف إلا أنه متابع.

ورواه عاصم الاحول عن أنس ﷺ.

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٨ والأوسط ٤/ ٤٣ والصغير ١/ ٢٧٢، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٠٦٦، والضياء في المختارة ٦/ ٢٩٤، ٢٩٥ من طريقين، وابن حيان في طبقات المحدثين ٣/ ٤٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٧٧، ٤٠/ ٢٩٤.

من طريق عروة بن مروان الرقي عن عبد الله بن المبارك عن عاصم الأحول به.

قلت: عروة بن مروان الرقي، هكذا وقع عند من أخرجه إلا في الصغير فقال: العِرقي، وصوبه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٧٧.

قال الطبراني في الأوسط والصغير: لم يروه عن عاصم إلا ابن المبارك.

تفرد به عروة بن مروان.

قلت: عروة بن مروان العرقي ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٥/ ٨٢ قال: وقال الدارقطني: كان أميًا ليس بقوي في الحديث.

ويقال له أيضًا الرقي لسكناه الرقة مدة.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٦٤ ونقل ما قاله الذهبي.

وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال رقم ٢٢٢٦: عروة العِرْقي روى عن عبد الله بن المبارك، روى عنه يونس بن عبد الأعلى، سألت أبي عنه فقال: مجهول.

ثم ذكره برقم ٢٢٢٨ عروة بن مروان الرقي الجرار.

وذكر عمن روى ومن روى عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهما واحد.

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد زاد الطبراني في الصغير.

ومن طريقه الضياء في المختارة وابن عساكر «**يوم القيامة**».

=

قال ابن أبي حاتم في العلل ٢١٥٥: وسألت أبي عن حديث: حدثنا به يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

عن ابن المبارك عن عاصم عن أنس قال رسول الله ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**».

فسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال أبي: هذا خطأ، إنما هو عاصم عن أنس: «من كذب بالشفاعة أو الحوض لم تَنَلْهُ».

قلت: هكذا ذكر المحقق يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

وقال: إنها في بعض النسخ العرقي، فصوبها هو من التقريب الصدفي.

والذي أراه أن العرقي هو الصواب، وأن ابن أبي حاتم رواه عن يونس بن عبد الأعلى عن العرقي عن ابن المبارك، وهكذا هو إسناد الحديث.

فيونس إنما رواه عن عروة بن مروان العرقي، كما عند ابن عساكر ٤٠/ ٢٩٤ والله أعلم.

أما الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم فقد أخرجه هناد في الزهد رقم ١٨٩ حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أنس قال: «**من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب، ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب**» موقوفًا.

ورواه يزيد الرشك عن أنس رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/ ٧٧ والصغير ٢/ ٢٤٤.

من طريق الحسن بن عيسى الحربي عن روح بن المسيب عن يزيد الرشك به: «**إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي**».

قال الطبراني في الأوسط والصغير: لم يرو هذا الحديث عن يزيد الرشك عن أنس إلا روح بن المسيب، تفرد به الحسن بن عيسى.

قلت: روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٦ .

ونقل عن ابن معين قال: صويلح، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي، ووثقه إسحاق ابن إبراهيم كما في تاريخ الثقات ١/ ٨٧ وكذا العجلي في الثقات ١/ ٣٦٥.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١٢١٥ .

=

=

قال يحيى: صويلح وقال الرازي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات، لا تحل الرواية عنه.
وذكره ابن عدي في الكامل ٣/ ١٤٣:
وقال: يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة.
وذكر له منها حديثه عن يزيد في الشفاعة، وسيأتي.
وذكره ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٩٩.
كان روح ممن يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات، وهو أنكر حديثًا من غطيف، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للاختبار.
قلت: ابن حبان متعنت في الجرح.
لكن ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ٢١٤٩ ونقل قول ابن معين.
وقول ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه. وأقره.
وذكره أيضًا في ميزان الاعتدال ٣/ ٩١ وذكر ما سبق.
وزاد قول ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.
وذكره الحافظ في اللسان ٢/ ٤٦٨.
وذكر ما سبق، وزاد قول البزار: ثقة، وقوله مشهور، وقد ذكر له حديثين أحدهما للبزار وهو الذي استنكره ابن حبان، والآخر لابن أبي عاصم، وقال: غريب جدًّا.
والراوي عنه وهو الحسن بن عيسى الحربي لم أقف له على ترجمة.
فالإسناد ضعيف جدًّا، وأخشى أن يكون قلبه، فقد رواه عن يزيد بن أبان الرقاشي، كما سيأتي.
ثم إنه منقطع بين يزيد الرِّشْك وهو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعِي وبين أنس، فلم يذكر المزي في التهذيب أنه روى عن أنس رضي الله عنه.
ورواه يزيد بن الرقاشي عن أنس رضي الله عنه.
أخرجه هناد في الزهد ١/ ١٤٣، ٤٦٣، وأبو يعلى في المسند ٧/ ١٣٩، والآجري في الشريعة ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، والحارث بن أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٢/ ١٠٠٩، وابن فضيل في الدعاء ١/ ٣٤٧، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٩، ٤٣٢، ٣/ ١٤٣،

=

=

٦/ ١٠٠، والمحاملي في الأمالي ١/ ١٦٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٤٠٩، ٢٧/ ٥٨.

من طرق عن يزيد الرقاشي عن أنس ﷺ.

وإسناده ضعيف جدًّا يزيد بن أبان الرقاشي زاهد ضعيف، بل قد قال النسائي وغيره: متروك، وعنده زيادة قال: تصديق ذلك في القرآن، قال: فقرأ علينا: «﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ ... ﴾ [النساء: ٣١] الآية.

ورواه مالك بن دينار عن أنس ﷺ.

أخرجه البيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٠٢.

من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**» وتلا هذه الآية: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١].

وهذا إسناد حسن.

أبو علي الروذباري الحسين بن محمد الرُّوذبَاري.

قال الذهبي في السير ١٧ / ٢١٩: الإمام المسند ... راوي سنن أبي داود.

والقاسم بن أبي صالح الهمذاني.

قال الذهبي في السير ١٥/ ٣٨٨، ٣٨٩: الإمام الحافظ محدث همذان.

قال صالح بن أحمد: وكان صدوقًا متقنًا وكان يتقن حديثه وكتبه صحاح.

وإبراهيم بن الحسين بن ديزل.

قال الذهبي في السير ١٣/ ١٨٤، ١٦٨: الإمام الحافظ الثقة العابد. قال الحاكم: ثقة مأمون.

قلت - أي الذهبي -: إليه المنتهى في الإتقان.

وترجمه في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٨ وما بعدها.

ومحمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة، وقد تقدم.

وجعفر بن سليمان الضُّبَعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

=

ومالك بن دينار: صدوق عابد.
فالإسناد حسن إلا هذه الزيادة فقد انفرد بها ولم يتابع عليها، فهي زيادة شاذة، والله أعلم.
وقد ذكر الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٢٦٣ ترجمة عبد الله بن أبي بكر المقدَّمي أخي محمد هذا قال: وله عن جعفر عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعًا: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**».
وعبد الله هذا ضعفه ابن عدي وأبو يعلى، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.
قال ابن أبي حاتم في العلل ١٧٢٩: وسألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن أبي بكر المُقدَّمي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**» ثم قرأ: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].
سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر.
ورواه أبو جناب.
أخرجه أبو يعلى في المسند ٧/ ٢٨١، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٦٧، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٦.
من طرق عن أبي جناب عن أنس به.
وإسناده ضعيف جدًّا.
أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حَيَّة ضعفوه لكثرة تدليسه.
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٥ قال فضالة العطار: قال: نا زياد النميري عن أنس ابن مالك قال النبي ﷺ: «**إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**».
زياد بن عبد الله النميري ضعيف.
هذا آخر ما وقفت عليه من طرق حديث أنس ﷺ بهذا اللفظ الذي ساقه المصنف ﷺ.
وقد رواه قتادة عن أنس ﷺ.
فأخرجه أحمد ٣/ ٢٩٢، ومسلم ١/ ٣٤١/ ٢٠٠، وابن أبي عاصم في السنة ٧٩٨.
من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة به، ولفظه: «**لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني**

=

=

اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

وأخرجه ٣/ ٢٠٨، ٢٧٦، ومسلم ٣٤٢/ ٢٠٠، والآجري في الشريعة ٩٧٢.

من طريق روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة به.

ولم يسق مسلم لفظه، وساقه الآجري نحو اللفظ السابق وليس عنده «**يوم القيامة**».

وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٤، ٢٥٨، وابن أبي عاصم في السنة ٧٩٧.

من طريق همام عن قتادة به ولفظه: «**إن لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب له، وإني استخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**».

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٨، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٦١.

من طريق مسعر عن قتادة به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٤٠، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥٣.

من طريق عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ولفظه: «**الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي**» فهذا اللفظ خلاف اللفظ الذي رواه الجماعة عن قتادة.

قلت: ذكره الدارقطني في أطراف الغرائب ٢/ ١٤٩ وقال: تفرد به عمر بن سعيد الأبح عنه عن قتادة. اهـ.

وعمر بن سعيد هذا ذكره الذهبي في الميزان ٥ / ٢٣٠ وقال: قال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيرًا حتى استحق الترك، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وفي ٦١٣٠ قال البخاري: منكر الحديث.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٩، ومسلم ٣٤٤-٢٠٠، والبخاري ٦٣٠٥ من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ﷺ ولفظه: «**كل نبي سأل سؤلًا**» أو قال: «**لكل نبي دعوة قد دعا بها...**» ولم يسق مسلم لفظه.

وقد ذكر الحافظ في الفتح حديث ٦٣٠٥ أن أكثر رواة البخاري رووه معلقًا، وقال معتمر: ... لكن عند الأصيلي وكريمة في أوله: «قال لي خليفة حدثنا معتمر ...». فعلى هذا هو متصل. اهـ.

وخلاصة ما تقدم أن حديث أنس ﷺ صحيح ورد من طرق بعضها صحيح وبعضها حسن، وطرق أخرى فيها مقال يصلح بعضها في الشواهد والمتابعات، وثم طرق شديدة الضعف لم نذكرها للاستشهاد بها، والحمد لله على توفيقه.

=

=

ولحديث أنس رضي الله عنه شواهد.

منها حديث جابر رضي الله عنه.

أخرجه الطيالسي ١٦٦٩، والترمذي ٢٤٣٦ وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥٤، والآجري في الشريعة ٧٧٨، ٧٧٩، والحاكم في المستدرك ١/ ١٤٠، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٠٠، ٢٠١، وابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ٦٩.

من طريق محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**».

قال محمد بن علي: قال لي جابر: يا محمد مَن لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة؟!

وتابعه زهير بن محمد عن جعفر بن محمد به.

أخرجه ابن ماجه ٤٣١٠، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥٥، وابن حبان ١٤/ ٣٨٦، وابن عدي في الكامل ٣/ ٢٢١، والحاكم في المستدرك ١/ ١٤٠، ٢/ ٤١٤، والبيهقي في الشعب ١/ ٢٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٤١٣.

من طريقين عن زهير به.

قال الترمذي في العلل ١/ ٣٣٣: فسألتُ محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه. أ هـ.

وفي الحديث بحث ليس هذا موضعه.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٤٩، والطبراني في الكبير ١١/ ١٨٩ والأوسط ٥/ ٧٥، من طريق موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه أبو يعلى في المسند ١٠/ ١٨٥ وغيره.

وهذه الأحاديث تحتاج إلى بحث ونظر في أسانيدها للحكم عليها، والله أعلم.

[١٠٠] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ(١)، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ(٢)، عَنْ يَحْيَى(٣)، ....

---

[١٠٠] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق بن إبراهيم بن مسرة شيخ المصنف لم يوثق، ومحمد بن مُصْعَب صدوق كثير الغلط، لكن الحديث صحيح.

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القَرْقَساني أبو عبيد الله، وقيل: أبو الحسن.
قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن قانع: ثقة، وقال ابن عدي: ليس عندي برواياته بأس، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس يدري ما يحدث، وقال النسائي: ضعيف، وقال صالح ابن محمد: ضعيف في الأوزاعي، وقال ابن خراش: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقوي، وقال الخطيب: كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح، وقال صالح ابن محمد: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول.
وقال الحاكم أبو أحمد: روى عن الأوزاعي أحاديث منكرة، وليس بالقوي عندهم.
وقال ابن حبان: ساء حفظه، فقال: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به.
وفي التقريب: صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة.

(٢) الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو.
قال أبو حاتم: إمام متّبع لما سمع، وقال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي ومالك والثوري وحماد بن زيد، وقال ابن عيينة: إمام أهل زمانه، وقال سعد: كان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيِّرًا كثير الحديث والعلم والفقه...
قال الحافظ في التقريب: ثقة جليل، من السابعة.

(٣) يحيى هو ابن كثير الطائي أبو نصر اليماني.
قال أحمد: من أثبت الناس، وقال العجلي: ثقة، كان يُعَدّ من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العباد، وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس، وكذا قال ابن حبان: كان يدلس.

=

عَنْ[(١)] أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا**

=

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة.

(١) في الأصل «ابن».

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٥٤٠، والطبراني في الأوائل ١/ ٣٠، وأبو علي الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ١٠٠، والرافعي في أخبار قزوين ١/ ١٥٥.

عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وليس عندهم «**ولا فخر**» واختصره الطبراني: «**أنا أول شافع وأول مشفع**» وليس عند الدقاق الجملة الأولى.

ورواه محمد بن مصعب على عدة أوجه.

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٢٥٧.

عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن يحيى عن أبي سلمة به.

وأخرجه أيضًا ٦/ ٣١٧، وابن أبي عاصم في السنة ٧٩٢، وفي الأوائل ١/ ٦٢ ٦٣...

عن محمد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦١٩ - ٦٢٠.

من طريق محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن قتادة عن عبد الملك العتكي عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال ابن خزيمة: لست أعرف عبد الملك هذا بعدالة ولا جرح ولا أعرف نسبه.

وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٠٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣١٧، والترمذي ٣٦٠٦ وقال: حسن صحيح.

عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قُريشًا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم**».

وليس فيه موضع الشاهد، وسيأتي من حديث الوليد بن مسلم.

فهذه الطرق على كثرتها مضطربة لا يثبت منها شيء، وهذا الاختلاف من محمد بن

=

=

مصعب بسبب سوء حفظه واضطرابه.
لكن الحديث ثابت صحيح.
فقد أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ٢٢٧٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٧٨، والبغوي في التفسير ١/ ١١٥.
من طريق هِقل بن زياد.
وأخرجه أبو داود في السنن ٤٦٧٣، وابن أبي عاصم في الأوائل ١/ ٦١.
من طريق الوليد بن مسلم.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٤ وفي شعب الإيمان ٢/ ١٧٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٤/ ٧٨٨، ١٤٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٤٠٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٥.
من طريق بشر بن بكر.
ثلاثتهم: هقل بن زياد، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر.
عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع**».
وهذا إسناد صحيح.
هِقْل بن زياد السكسكي: ثقة.
والوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس والتسوية.
وبشر بن بكر التنيسي: ثقة يغرب.
الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ثقة جليل.
وأبو عمار شداد بن عبد الله القرشي ثقة جليل.
وأبو عمار شداد بن عبد الله القرشي ثقة يرسل، وقد صرح بالتحديث.
وعبد الله بن فروخ ثقة.
وقد اختلف على الوليد بن مسلم.
فرواه عمرو بن عثمان عنه على الوجه السابق، وعمرو بن عثمان: صدوق.
وخالفه عبد الرحمن بن إبراهيم فرواه عن الوليد عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن
=

=

واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع**».

أخرجه ابن حبان في صحيحه ٦٢٤٢، ٦٤٧٥ وفي الثقات ١/ ٢١.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو لقبه دحيم، ثقة حافظ متقن.

وقد صرح الوليد بالسماع.

والراوي عن عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن سلم شيخ ابن حبان.

قال الذهبي في السير ١٤/ ٣٠٦: الإمام المحدث العابد الثقة.

وثقه ابن حبان، ووصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين.

فقد نسلك سبيل الجمع فنقول: إن الوليد بن مسلم رواه عن الأوزاعي على الوجهين.

أما إذا سلكنا سبيل الترجيح فإن رواية عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد مقدمة حيث صرح فيها الوليد بالتحديث بخلاف الرواية الأولى.

كما أن عبد الرحمن بن إبراهيم توبع على هذه الرواية.

فقد تابعه: محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم.

أخرجه مسلم ١/ ٢٢٧٦.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٦٣٣٣ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم وحده.

وسليمان بن عبد الرحمن.

أخرجه الترمذي في سننه ٣٦٠٦ وقال: حسن صحيح غريب.

فهؤلاء ثلاثة تابعوا عبد الرحمن عليه بهذا اللفظ لكن ليس عندهم الزيادة الأخيرة: «**فأنا سيد ولد آدم...**».

ومما يدل على أن الأوزاعي رواه على الوجهين أن بشر بن بكر التنيسي قد رواه عنه على الوجهين أيضًا.

أما الوجه الأول فقد سبق.

وأما الثاني فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٣٤ وشعب الإيمان ٢/ ١٣٩.

=

فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

[١٠١] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ(١) قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ:

=

من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الأسقع ﵁ به.

وقد توبع الوليد عليه: تابعه أبو المغيرة فرواه عن الأوزاعي حدثني أبو عمار شداد عن واثلة ابن الأسقع قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اصطفى..**» فذكره.

وإسناده صحيح.

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن حجاج الخَوْلاني: ثقة، والله أعلم.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن سلام ﵃.

[١٠١] **إسناده ضعيف**: فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه تقدموا، وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد اختلط لكن له طرق يصح بها موقوفًا.

(١) صلة بن زُفَر العَبْسِي أبو العلاء ويقال: أبو بكر الكوفي:

قال ابن معين والخطيب وابن خراش وابن سعد: ثقة.

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير والعجلي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال في التقريب: ثقة جليل، من الثانية.

وباقي رجال الإسناد مرّ ذكرهم.

وقد توبع يونس بن أبي إسحاق عليه.

فرواه شعبة بن الحجاج.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٥٥، ٤١٤ ومن طريقه ابن منده في الإيمان ٢/ ٨٧٢، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٧٨، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٨١، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨٧٢ من طريق خالد بن الحارث، والطبري في تفسيره ١٥/ ١٤٤، والبزار في مسنده ٧/ ٣٩٢ من طريق محمد بن جعفر.

ثلاثتهم أبو داود وخالد بن الحارث ومحمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق قال:

=

=

سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة قال: يجمع الله الناس في صعيد واحد فلا تكَلَّم نفس فيكون أول مَدّعُوٍ محمد ﷺ فيقول: «**لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، إني بك وإليك، تباركت ربنا وتعاليت، سبحانك رب البيت**» فذاك قوله ﷻ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٩٧].

وإسناده صحيح.

وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند الطيالسي والنسائي.

وقد سمع منه شعبة قديمًا.

ورواه سفيان الثوري وهو أثبت الناس في أبي إسحاق.

أخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٤٤.

عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن هو ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق به، ولفظه: «**يجمع الناس في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قيامًا، لا تكلم نفس إلا بإذنه، ينادي: يا محمد، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبدك بين يديك، وبك وإليك، لا ملجأ ولا منجي منك إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب هذا البيت**».

فهذا المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى.

وهذا إسناد صحيح، وسفيان من قدماء أصحاب أبي إسحاق، سمع منه قديمًا وكان أثبت الناس فيه.

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٣٨٧، والطبري في تفسيره ٥/ ١٤٥ عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق به.

وفي أوله في قوله: «**عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا**» قال: «**يجمع الله الناس في صعيد واحد حيث يُسْمِعُهم الداعي...**» وذكر الآية في آخره أيضًا.

وإسناده صحيح ولكن رواية معمر عن أهل الكوفة وأهل البصرة فيها مقال إلا أنه قد توبع عليها.

وقد أخرجه الطبري ١٥/ ١٤٥ بإسناد صحيح عن معمر وحده.

=

=

من طريق محمد بن ثور عن معمر عن أبي إسحاق به.
ورواية معمر سبق القول فيها لكنه متابع.
ورواه إسرائيل بن يونس.
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣١٩، ٧/ ١٣٩، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، والحارث في مسنده كما في زوائد الهيثمي ٢/ ١٠٠٧.
من طرق عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق به.
وفي آخره قال حذيفة: فذلك المقام المحمود زاد الحاكم الذي قال الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] وليس عنده قال حذيفة.
وإسناده صحيح وقد سبق الكلام حول سماع إسرائيل من جده.
ورواه أبو الأحوص سلام بن سليم.
أخرجه ابن منده في الإيمان ٢/ ٨٧٢.
من طريق محمد بن يزيد ثنا محمد بن سلام ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق به.
وإسناده صحيح، رجاله ثقات.
قال ابن منده: وهذا إسناد مجمع على صحته وقبول رواته.
وقد روي مرفوعًا إلى النبي ﷺ.
رواه عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله الخلق في صعيد واحد...**» فذكره.
قال حذيفة: فذلك المقام المحمود الذي يغبطه عليه الأولون والآخرون.
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٧٨٩.
عن محمد بن أبي مخلد الواسطي حدثنا أبي ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار به.
قلت: محمد بن أبي مخلد الواسطي لم أقف عليه، ووقفت على محمد بن عثمان بن مخلد التمار الواسطي، فإن كان هو فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٨/ ٢٥ وقال: صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ.
وقال الهيثمي في المجمع ٥/ ٣٣٩: وهو ثقة وفيه ضعف.

=

=

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٠ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وأبوه عثمان بن مخلد التمار الواسطي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٧٠ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
فالإسناد ضعيف.
ورواه ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق به مرفوعًا وفي أوله: «**أنا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فأقول لبيك...**» وزاد: «**وحنانيك**».
أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٣٠٣.
من طريق موسى بن أعين عن ليث به.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا موسى.
قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٦٨٤: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.
قلت: ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه، فترك.
فالإسناد ضعيف جدًّا.
ولا يصح أن يكون متابعًا لعبد الله بن المختار، إذ في سند ابن أبي عاصم مجهول، وفي السند الآخر مختلط، ولا يتقوى مجهول بمختلط.
ثم إن الجماعة الثقات الأثبات من أصحاب أبي إسحاق قد رووه عنه موقوفًا، فلو كان الإسناد الذي روي به الموصول صحيحًا لكان رفعه شاذًا فكيف وهو ضعيف أو ضعيف جدًّا؟
فالصواب أن هذا الأثر صحيح موقوف من كلام حذيفة بن اليمان ﵁ ولا يصح رفعه.
ثم وقفت على علل بن أبي حاتم ٢/ ٢١٦/ ٢١٤٠ فإذا هو يسأل أباه عن حديث رواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلة بن زُفر عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي...**» وذكر الحديث.
قال أبي: لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله بن المختار، وموقوف أصح. أهـ.

=

يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً كَمَا خُلِقُوا يُسْمِعُهُمْ الدَّاعِي ويُنْفِذُهُمْ الْبَصَرَ، وَلَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى مُحَمَّدٌ، يَا مُحَمَّدُ فَيَقُولُ: «**لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعبْدُك بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَعَلَى عَرْشكَ اسْتَوَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اشْفَعْ**» قَالَ: فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللهُ ﷻ.

=

قلت: وهو وإن كان موقوفًا فإن له حكم المرفوع إذ ان مثله لا يقال بالرأي لأنه يتعلق بأمر غيبي.

وإذ قد صحّ هذا الأثر فظاهره التعارض مع حديث الشفاعة الذي رواه أنس في الصحيحين البخاري ٧٥١٠، ومسلم ٣٢٢/ ١٩٣ وفيه: «**فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن يلهمنيه الله**».

وفي حديث أبي هريرة عندهما البخاري ٢/ ٤٧، ومسلم ٣٢٧/ ١٩٤ وفيه «**ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه لأحد قبلي**».

ويمكن الجمع بينهما بأن يقال: إن النبي ﷺ إذا دُعي قال هذا الدعاء ثم إذا سجد تحت العرش فتح الله له هذه المحامد فحمد الله بها ثم أذن له في الشفاعة، أو يقال: إن حديث حذيفة ﷺ في الشفاعة العامة، وحديث أنس وأبي هريرة ﷺ في الشفاعة لأمته، وحديث أنس يحتمل ذلك.

وقد أشار الحافظ في الفتح حديث ٦٥٦٥ إلى أن حديث حذيفة لعله يفسر بعض هذه المحامد لا جميعها، والله أعلم.

معنى «**يَنْفُذُهم البصر**» بفتح أوله وضم الفاء من الثلاثي، أي يخرقهم، وبضم أوله وكسر الفاء من الرباعي، أي يحيط بهم، والذال معجمة في الرواية، وقال أبو حاتم السجستاني: أصحاب الحديث يقولونه بالمعجمة وإنما هي بالمهملة ومعناه يبلغ أولهم وآخرهم. أهـ من الفتح حديث ٤٧١٢.

[١٠٢] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ(١) ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الرَّقَاشِيِّ(٣)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ فَيُعْزَلُونَ قَالَ: فَيَمُرُّ بِهِمْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ**(٤) **الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ فَيَقُولُ: مَا لَكَ، فَيَقُولُ: أَتَذْكُرُ رَجُلًا سَقَاكَ**

---

[١٠٢] **إسناده ضعيف جدًا:** فيه إسحاق بن إبراهيم، تقدم التنبيه عليه، ويزيد بن أبان ضعيف، وتركه النسائي وغيره.

(١) سقطت من الأصل، والصواب إثباتها.

(٢) أبو سلمة موسى بن إسماعيل المِنْقري أبو سلمة التبوذكي.

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه.

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاصّ.

قال الحافظ في التقريب: زاهد ضعيف، من الخامسة.

(٤) في الأصل «**فيقولوا الرجل**» والصواب ما أثبته.

◆ وأخرجه البغوي في التفسير ١/ ٢٧٣ وفي شرح السنة ١٥/ ١٨٤.

من طريق أبي معاوية به.

ووقع عند البغوي في التفسير «**فيعذبون**» وفي شرح السنة «**فيعدَّلون**».

وقد توبع أبو معاوية.

تابعه حفص بن غياث عن الأعمش به.

أخرجه هناد بن السري في الزهد ١/ ١٤٢، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ١/ ٩٨، ٩٩.

ووكيع بن الجراح.

أخرجه ابن ماجه في السنن ٣٦٨٥.

ومحاضر بن المورع.

أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/ ١٨٥.

فرواه هؤلاء جميعًا عن الأعمش عن يزيد به.

وإسناده ضعيف جدًّا لما سبق من حال يزيد بن أبان الرقاشي.

=

=

وقد أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٠٠٦، والطبراني في الأوسط ٦/ ٦٥.
من طريق يوسف بن خالد السَّمتي: عن الأعمش عن أنس ﵁ به، فلم يذكر يزيد بن أبان وإسناده هالك.
يوسف بن خالد السَّمتي.
قال الحافظ في التقريب: تركوه، وكذبه ابن معين.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يوسف بن خالد السمتي.
قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٥٩٤: كذاب.
قلت: والأعمش لم يسمع من أنس.
وله طرق أخرى عن أنس ﵁.
فأخرجه أبو يعلى في المسند ٣٤٩٠.
من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل من أهل الجنة ليشرف على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار: يا فلان أما تعرفني؟ قال: لا، والله ما أعرفك من أنت ويحك؟... قال: أنا الذي مررت بي في الدنيا...**» الحديث، وفيه قال: «**فدخل ذلك الرجل على الله في زوره فقال: يا رب إني أشرفت على أهل النار، فقام رجل من أهل النار فنادى: يا فلان أما تعرفني؟ فقلت: لا والله ما أعرفك، ومَن أنت؟.... قال: يا رب شفعني فيه، قال: فيشفعه الله فيه وأخرجه من النار**».
وإسناده ضعيف.
علي بن أبي سارة الشيباني، ويقال: علي بن محمد بن أبي سارة ضعيف.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/٣٦٦/ ٧٢٨٣، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٨٥ - ١٨٦، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ١: ٣٣/ ١٩، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٢ ونسبه الحافظ في اللسان ١/ ٢٣٤ إلى البيهقي في البعث والنشور.
من طريق أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش.
عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.
وعند البغوي سليمان التيمي قال: قال رسول الله ﷺ: مرسل، لم يذكر أنسًا ﵁.
قال البيهقي: تفرد به أحمد بن عمران الأخنسي هذا عن أبي بكر بن عياش وهو بهذا الإسناد منكر.

=

=

قلت: أحمد بن عمران الأخنسي، ومن الناس من يسميه محمدًا كما قال الخطيب.
قال البخاري: منكر الحديث.
تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٢.
وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: تركوه.
الجرح والتعديل ٢/ ٦٤.
وقال الذهبي في الميزان ١/ ١٢٣ قال البخاري: يتكلمون فيه لكنه سماه محمدًا، فقيل: هما واحد، وقال أبو زرعة: كوفي، تركوه وتركه أبو حاتم.
وذكره الحافظ في اللسان ١/ ٢٣٤ وزاد: وذكره ابن حبان في الثقات فقال: حدثنا عنه أبو يعلى: مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم شيخ، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، وقال ابن عدي في ترجمة محمد بن عمران: أحمد بن عمران كوفي ثقة، ولا أعرف محمد بن عمران.
وأخرج البيهقي في البعث من طريقه عن أبي بكر بن عياش.. إلى أن قال: وتفرد به أحمد وهو خبر منكر بهذا السند أ هـ.
فالحديث ضعيف من طرقه كلها، والله أعلم.

التعليق:

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بالشفاعة في الآخرة، فقد تواترت الأحاديث بثبوت الشفاعة في الآخرة.
قال الطحاوي: والشفاعة التي ادَّخرها لهم حق كما روي في الأخبار.
وقال الصابوني في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث ٢٥٨: ويؤمن أهل الدين والسنة بشفاعة الرسول ﷺ لمذنبي أهل التوحيد ومرتكبي الكبائر، كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله ﷺ.
وقال أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٣٢: «**والشفاعة حق وقوم يخرجون من النار حق**».
وقال أبو بكر الإسماعيلي في اعتقاد أئمة الحديث ١/ ٦٨: ويقولون: إن الله يُخرج من النار قومًا من أهل التوحيد بشفاعة الشافعين، وأن الشفاعة حق، والحوض حق، =

شَرْبَةَ مَاءٍ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيَشْفَعُ فِيهِ، قَالَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَمَا تَذْكُرُ رَجُلًا وَهَبَ لَكَ وَضُوءًا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ»(١).

***

=

والمعاد حق، والحساب حق.

والشفاعة أنواع: أعظمها ما اختص به نبينا ﷺ من الشفاعة العظمى لأهل الموقف لفصل القضاء.

راجع شرح العقيدة الطحاوية ١/ ٢٨٢ ٢٩٤، والفتاوى ١/ ١٤٣ ١٩٤، ١١/ ١٨٤ ١٨٥، والشريعة للآجري ٣٣١ - ٣٤٩، وفتح الباري ١١/ ٤٢٨ ٤٣١، والتذكرة للقرطبي ١/ ٢٩٧ ٢٨٨، والنهاية لابن كثير ٢/ ١٧٩ - ٢٠٩ وغيرها.

(١) كتب في الأصل: «انتهى».

٢١- باب
في الإيمان بإخراج قوم من النار

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنونَ بِأَنَّ اللهَ ﷻ يُدْخِلُ نَاسًا الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بَعْدَمَا مَسَّتْهُمْ(١) النَّارُ بِرَحْمَتِهِ تبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، وَبِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ.

وَقَالَ ﷻ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢].

وَقَالَ: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨].

[١٠٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ (٢)عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفَعَ النَّبِيُّ لِأُمَّتِهِ، وَالشَّهِيدُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ،**

---

(١) في الأصل «مسهم».

[١٠٣] **إسناده ضعيف جدًا**: فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه تقدموا، وأبو أمية الثقفي متروك.

(٢) هو إسماعيل بن يعلى، تقدم رقم ٦٢، وهو متروك.

(٣) سعيد بن أبي سعيد اسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

وَالْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَيَبْقَى شَفَاعَةُ الرَّحْمَنِ، يُخْرِجُ اللهُ أَقْوَامًا مِنْ النَّارِ قَدْ احْتَرَقُوا فِيهَا وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الْحَيَا فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْغُثَاءُ(١) فِي بَطْنِ السَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَهُمْ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا وَأَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً».

[١٠٤] يَحْيَى قَالَ وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ عَنْ حَمَّادٍ(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ(٣)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ قَدْ

---

(١) في الأصل «**العثا**» والصواب ما أثبته كما في الصحيح وغيره.

وأخرجه أبو يعلى في المسند ١١/ ٤٦٥ / ٦٥٨٦.

من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة استشفع الملائكة والنبيون حتى يقال لأحدهم: من كان في قلبه مثقال دينار، ثم يقال: نصف دينار، ثم يقال: قيراط، ثم يقال: شعيرة، ثم يقال: حبة من خردل، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الجبار: استشفع الخلق للخلق، وبقيت رحمة الخالق، قال: فيأخذ قبضة من نار جهنم فيطرحها في نهر الحياة، قال: فينبتون كما ينبت الزرع، ألم تر إلى الحبة في حميل السيل ما كان منها ضاحيًا كان أخضر وما كان منه في الظِّلِّ كان أبيض؟**» فقالوا: يا رسول الله كأنما كنت تنظر إلى الحبة حين تنبت؟ قال: «**ثم يدخلون الجنة**» قال: فيقال: هؤلاء مُحَرَّرُو الرحمن».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف أسنَّ واختلط.

أما حديث أبي هريرة ﷺ فهو حديث صحيح وقد سبق برقم ٥٣، والله أعلم.

[١٠٤] **إسناده ضعيف جدًّا**: فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه، وتقدموا، وعثمان بن عبد الرحمن بن عمر الوقاصي متروك، وتقدم أيضًا، وهذا الأثر له طرق عن جماعة من الصحابة يصح بمجموعها.

(٢) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي:

قال في التقريب: فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء، من الخامسة.

(٣) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي:

=

=

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية.
وتقدم باقي رجال الإسناد.
⊂ وأخرجه الطبري في تفسيره ١٤/ ٣، والآجري في الشريعة ٧٧٥، والمروزي في زوائد الزهد ١/ ٤٥٠.
من طريق ابن علية وهو إسماعيل بن إبراهيم.
وأخرجه الطبري ١٤/ ٤.
من طريق مسلم بن إبراهيم.
كلاهما ابن علية ومسلم عن هشام الدستوائي عن حماد قال: سألت إبراهيم عن قول الله ﷻ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: حُدِّثتُ: أن المشركين قالوا لمن دخل النار من المسلمين: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون، قال: فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين: اشفعوا، فيشفعون، فيخرجون من النار، حتى إن إبليس ليتطاول رجاء أن يخرج معهم، فعند ذلك ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾.
وفي رواية مسلم بن إبراهيم قال: الكفار يعيرون أهل التوحيد ما أغنى عنكم لا إله إلا الله...
وليس عنده حُدِّثتُ.
وأخرجه الطبري ١٤/ ٤.
حدثني المثنى قال: ثنا حجاج قال: ثنا حماد عن إبراهيم أنه قال:.... فذكر نحوه.
وأخرجه الصنعاني في تفسيره ٢/ ٣٤٥، والطبري ١٤/ ٤ عن معمر عن حماد عن إبراهيم به، نحوه.
وأخرجه الصنعاني أيضًا ٢/ ٣٤٥، والطبري ١٤/ ٤ عن الثوري عن حماد عن إبراهيم وعن خصيف عن مجاهد قالا: يقول أهل النار للموحدين: ما أغنى عنكم إيمانكم، قال: فإذا قالوا ذلك قال الله أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة، فعند ذلك ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: يوم القيامة.
فهؤلاء هشام وحجاج بن منهال ومعمر والثوري رووه عن حماد عن إبراهيم قوله:
=

=

وهذا إسناد حسن إلى إبراهيم، وهو الصواب.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٥٦٥ إلى الحاكم في الكنى.
وله طريق آخر إلى ابن مسعود ﷺ بمتن آخر.
أخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٣.
من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله في قوله: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: هذا في الجهنميين إذا رأوهم يخرجون من النار.
وأبو الزعراء هو عبد الله بن هانئ الكندي.
وثقه العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال ابن المديني: عامة روايته عن ابن مسعود، ولا أعلم روى عنه إلا سلمة.
وباقي رجال الإسناد ثقات إلا أحمد بن إسحاق بن عيسى شيخ الطبري فهو صدوق.
فالإسناد فيه ضعف لحال أبي الزعراء، والله أعلم.
وقد ورد عن جمع من الصحابة ﷺ موقوفًا ومرفوعًا، وهاك البيان.
رواية ابن عباس رضي الله عنهما:
أخرج الطبري في التفسير ١٤/ ٣، والمروزي في زوائد زهد ابن المبارك ١/ ٥٥٨/ ١٦٠٢.
من طرق عن القاسم بن الفضل عن عبيد الله بن أبي جروة عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وزاد مسلم بن إبراهيم عند الطبري وبشر بن السري عند المروزي وأنس.
عن ابن عباس وأنس أنهما تذاكرا هذه الآية ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قالا: حيث يجمع الله ﷻ بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل منه، فذلك قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢].
وإسناده لا بأس به، موقوفًا.

=

=

عبيد الله بن أبي جروة ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٦، وابن حبان في الثقات ٥/ ٦٧، وابن معين في التاريخ ٤/ ١٦٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣١٤.
وقال أبو حاتم: مشهور.
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ١/ ٨٧٨: لا بأس به.
والقاسم بن فضل: ثقة.
رواية أبو موسى الأشعري ﷺ:
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٤٣، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٥ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والطبراني كما ذكره ابن كثير ٢/ ٧٢٠، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٢/ ٧٢٠.
من طريق علي بن حسن الواسطي عن أبي الشعثاء.
عن خالد بن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم ما شاء من أهل القبلة يقول الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى، قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها، فيسمع ما قالوا، فأمر بمن كان من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك أهل النار قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا قال: ثم قرأ رسول الله** ﷺ: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١، ٢].
وعند الطبراني: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» وعند ابن أبي حاتم: «**بسم الله الرحمن الرحيم**» عوض الاستعاذة.
وهذا إسناد رجاله ثقات سوى خالد بن نافع الأشعري.
قال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٥، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو داود: متروك الحديث، تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٨، وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٢٦: وقد نسبه النسائي إلى الضعف، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٣٦: ضعيف.
قال الهيثمي المجمع ٧/ ١٣٠:

=

=

رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فلات يستحق الترك، فقد حدّث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد اختلف على خالد بن نافع.

فرواه علي بن حسن الواسطي عن خالد مرفوعًا كما سبق.

وخالفه علي بن سعيد بن مسروق الكندي فرواه عن خالد به عن أبي موسى قال: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة واجتمع أهل النار في النار...

وعلي بن سعيد صدوق.

لكن العلة هي في خالد بن نافع.

فالحديث ضعيف الإسناد على كل حال، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٢ إلى ابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور.

رواية أبي سعيد الخدري ﷺ.

أخرجها ابن حبان في صحيحه ١٦/ ٤٥٧، والطبراني في الأوسط ٨/ ١٠٦.

من طريق أبي أسامة عن عطية بن الحارث أبي روق عن صالح بن أبي طريف قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قال: نعم سمعته يقول: «**يخرج الله ناسًا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم**» وقال: «**لما أدخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون: تزعمون أنكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم، فيشفع الملائكة والنبيون ويشفع المؤمنون حتى يخرجوا بإذن اله، فإذا رأى المشركون ذلك قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم، قال: فذلك قول الله: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾** [الحجر: ٢] **فيسمَّوْن في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم، فيقولون: يا رب اذهب عنا هذا الاسم، فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم**».

قلت: عطية بن الحارث أبو روق، قال ابن حجر في التقريب: صدوق.

=

=

وصالح بن أبي طريف أبو الصيداء، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ولم يذكر غير عطية بن الحارث ممن روى عنه.

فعلى هذا فهو مجهول، والله أعلم.

حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٠٩/ ٧٢٩٣، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٣١١.

من طريق صالح بن إسحاق الجهبذ عن معروف بن واصل عن يعقوب بن نباتة عن عبد الرحمن الأغر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أناسًا من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم....»**

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معروف بن واصل إلا صالح بن إسحاق الجهبذ.

قلت: صالح بن إسحاق الجهبذ ذكره الخطيب في تاريخه ٩/ ٣١١ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ومعروف بن واصل، صوابه مُعَرِّفُ بن واصل. قال ابن حجر في التقريب: ثقة.

ويعقوب بن نباتة، صوابه ابن أبي نباتة.

فالإسناد ضعيف.

وله طريق آخر.

فقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٤٤.

من طريق مسلم بن إبراهيم ثنا أبو الخطاب العتكي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أخرج اللهُ أهلَ النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين»**.

وإسناده منقطع أبو الخطاب العتكي هو حرب بن ميمون الأكبر الأنصاري، لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، فهو منقطع بينه وبين أنس، ثم هو مختلف فيه.

فقد قال الخطيب: ثقة، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦١: واهٍ.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

أخرجه النسائي في الكبرى ٦ / ٣٧٣، والطبراني في الأوسط ٥ / ٢٢٢ .

=

كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ قَالَ: فَيَغْضَبُ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.

=

من طريق بسَّام الصيرفي أبي الحسن.

وأخرجه الآجري في الشريعة ٧٧٤.

من طريق مبارك بن فضالة.

كلاهما عن يزيد بن صهيب الفقير قال: كنا عند جابر فذكر الخوارج قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ناسًا من أمتي يُعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يُعَيِّرهم أهل الشرك فيقولون: ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة فما يبقى موحد إلا أخرجه الله**» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢].

لفظ النسائي والطبراني.

وإسناده حسن.

وأما اللفظ الذي ساقه الآجري ففيه اختلاف عن هذا.

ومبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، ولكنه صرح بالسماع هنا.

فالإسناد حسن.

وهو بمجموع الطريقين صحيح إن شاء الله.

ولحديث جابر رضي الله عنه طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢٢٢.

من طريق يزيد بن زريع عن روح عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ناسًا يخرجون من النار**».

وأمية بن بسطام الراوي عن يزيد، قال ابن حجر في التقريب: صدوق.

وشيخ الطبراني لم أعرفه.

وبقية رجاله ثقات.

فهذه الأحاديث وإن كان فيها مقال، سوى حديث جابر رضي الله عنه إلا أنها بمجموعها تصح، والله أعلم.

[١٠٥] وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى(١) بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ(٤)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ(٥)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ عَلَيهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ مَنْكُوسٌ فِيهَا، فَإِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ تَفَقَّدَ(٦) الْمُؤْمِنُونَ(٧) رِجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلَاتَهُمْ(٨) وَيُزَكُّونَ زَكَاتَهُمْ وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ وَيَحُجُّونَ(٩) حَجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقُولُونَ: أَيْ**

---

[١٠٥] **إسناده فيه ضعف:** لحال إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف، لكن الحديث حسن الإسناد من طريق ابن إسحاق، صحيح من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

(١) في الأصل «**عبد العلا بن عبد العلا**» والصواب ما أثبته.

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي أبو محمد:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثامنة

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار المدني أبو بكر المطلبي مولاهم المدني:
قال الحافظ في التقريب: صدوق يدلس ورمي بالتشيُّع والقدر، من صغار الخامسة.

(٤) عبيد الله بن المغيرة بن مُعَيْقيب أبو المغيرة السَّبَئي:
قال الحافظ في التقريب: صدوق، من الرابعة.

(٥) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي العتواري أبو الهيثم المصري:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الرابعة.

(٦) في بعض مصادر التخريج «**يَفْقِد**» وكلاهما صحيح.

(٧) في الأصل «**المؤمنين**» والصواب ما أثبته.

(٨) في الأصل «**صالتهم**» والصواب ما أثبته.

(٩) في الأصل «**ويجحدون**» والصواب ما اثبته.

رَبَّنَا عِبَادٌ[١] مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلَاتَنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا لَا نَرَاهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى النَّارِ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا فَأَخْرِجُوهُ قَالَ: فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذَتْهُمْ النَّارُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ[٢] إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى أُزْرَتِهِ[٣]، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى ثَدْيَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشَ الْوَجْهَ، قَالَ: فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا فَيَطْرَحُونَهُمْ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَمَا مَاءُ الْحَيَاةِ؟ قَالَ: «غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يُنْبِتُ الزَّرْعَ غُثَاءُ[٤] السَّيْلِ، ثُمَّ يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا، قَالَ: ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللهُ[٥] بِرَحْمَتِهِ عَلَى مَنْ فِيهَا فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ[٦] مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا».

---

(١) في الأصل «عبادًا» بالنصب ولها أوجه.

(٢) في الأصل «أخذتهم» والصواب ما أثبته.

(٣) في الأصل «ومنهم من أزرته» وما اثبته يوافق السياق، والمعنى أخذته إلى موضع ربط الإزار، والله أعلم.

(٤) في الأصل «عثا» والصواب ما أثبته.

(٥) سقطت في الأصل وهي عند أحمد وغيره.

(٦) تكررت «مثقال حبة» في الأصل.

أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١١، والطبري في التفسير ١٦/ ١١٣، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٧٦٦.

من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٥٨.

عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢٨.

من طريق أحمد بن خالد الوهبي.

=
وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن المغيرة به.
وهذا إسناد حسن لحال محمد بن إسحاق فإنه حسن الحديث إذا صرح بالسماع، وقد صرح به عندهم جميعًا.
ووقع عند ابن أبي شيبة وابن جرير وابن خزيمة «**ومحتبس ومنكوس فيها**» والآخرون «**ومحتبس منكوس فيها**» لكن وقع عند ابن جرير «**ومكدس**».
وعند المصنف وأحمد والحاكم «**من أزرته**».
وعند ابن أبي شيبة وابن جرير وابن خزيمة والحاكم «**كما تنبت الزرعة في غثاء السيل**» لكن عند ابن أبي شيبة «**الزريعة**».
وعند أحمد «**فينبتون نبات الزرعة**» وقال مرة «**كما تنبت الزرعة في غثاء السيل**».
وعند ابن جرير وابن خزيمة والحاكم «**مثقال ذرة**».
وقد رواه جماعة كثيرة عن أبي سعيد الخدري ﷺ بألفاظ مختلفة بعضهم يذكره مطولًا وبعضهم يختصره، وإليك ما وقفت عليه من طرق الحديث.
فرواه عطاء بن يسار عنه.
أخرجه أحمد ٣/ ١٦، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٧٣٢، وابن أبي عاصم في السنة ٦٣٤، والدارقطني في الرؤية ١/ ٣٣.
من طريق عبد الرحمن بن إسحاق مطولًا إلا أن ابن خزيمة لم يسقه بتمامه.
وعبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث المدني فيه مقال.
قال الحافظ في التقريب: صدوق رمي بالقدر. فالإسناد حسن.
وأخرجه البخاري ٧٤٩٣، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٧٣٤، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٣٧٧، وابن منده في الإيمان ٨١٧، والطبري في تفسيره ٨/ ٣٦٤، والدارقطني في الرؤية ١/ ٣٠، ٣٢ وهو في فوائد الليث ١/ ٥١.
من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد بن سعيد بن أبي هلال مطولًا، إلا ابن خزيمة فإنه لم يسق لفظه، وذكره البخاري ٤٩١٩ مختصرًا على «**يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رئاء وسمعة فيذهب**
=

=

ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا» وهو عند ابن حبان عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد، وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البخاري ٤٥٨١، ومسلم في صحيحه ٣٠٢/ ١٨٣، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨٠٢.

من طريق حفص بن ميسرة، مطولًا.

وأخرجه ابن منده في الإيمان ٢/ ٨٠٥.

من طريق مالك بن أنس مختصرًا، ليس فيه ذكر الصراط وإخراج المؤمنين بالشفاعة... إلى آخره، وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤٠٩، وأحمد في المسند ٣/ ٩٤ عنه، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٨٤، ٧٦٧، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٢٩٤، والبغوي في التفسير ١/ ٢١٤.

من طريق معمر بن راشد مطولًا، إلا أنه لم يذكر الرؤية في أوله ولا المرور على الصراط وإنما ذكر: «**إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيامة وآمنوا...**» وإسناده صحيح، وقد أشار الحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢٦ إلى أن مسلمًا أخرجه من هذا الطريق. ولم أقف عليه عند مسلم من هذا الطريق، فالله أعلم.

وأخرجه مسلم ٣٠٣/ ١٨٣، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٨٥، ٧٢٩، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢٦،وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٤٩٧، وفي شعب الإيمان ١/ ٢٩١، والدارقطني في الرؤية ١/ ٢٧، ٢٩، وابن أبي عاصم في السنة ٦٣٥.

من طريق هشام بن سعد مطولًا.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الدارقطني في الرؤية ١/ ٣٤.

من طريق خارجة بن مصعب مختصرًا على رؤية الله ﷻ.

قلت: خارجة بن مصعب بن خارجة صدوق، لكن الراوي عنه العلاء بن عمران لم أقف على ترجمة له، وفي الإسناد عبد الله بن محمد المروزي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٥ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فالإسناد ضعيف.

=

=

وأخرجه أيضًا ١/ ٣٤.
من طريق خلف بن أيوب عن المبارك بن مجاهد، مختصرًا كسابقه.
والمبارك بن مجاهد ذكره الذهبي في الميزان وقال: ضعفه قتيبة وغيره، ولم يترك.
وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسًا. أهـ.
وزاد الحافظ في اللسان: ضعفه قتيبة جدًّا، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وذكره ابن الجارود والدولابي والعقيلي في الضعفاء.
وخلف بن أيوب ضعفه ابن معين، والراوي عنه عبد الصمد بن الفضل لم أقف له على ترجمة.
فالإسناد ضعيف.
وأخرجه أيضًا ١/ ٣٥.
من طريق الوليد بن مَزْيَدٍ ثنا الأوزاعي حدثني من سمع زيد بن أسلم.
قال الدارقطني: غريب عنه. أهـ.
قلت: هو ضعيف لجهالة الواسطة بين الأوزاعي وزيد.
وأخرجه الآجري في الشريعة ٨٠٧.
من طريق عبد الله بن رشيد حدثنا عثمان بن مطر، وعثمان بن مطر ضعيف.
رواه هؤلاء جميعًا.
عبد الرحمن بن إسحاق، سعيد بن أبي هلال، حفص بن ميسرة، مالك بن أنس، معمر ابن راشد، هشام بن سعد، خارجة بن مصعب، المبارك بن مجاهد، الأوزاعي عمن سمع زيد، وعثمان بن مطر.
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ﷺ به.
ورواه عمرو بن يحيى المازني عن أبيه.
أخرجه البخاري ٢٢، ومسلم ٣٠٤/ ١٨٤، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤٠٨، ٤٥٦، وابن أبي عاصم في السنة ٨٤٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٦٢، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٥٠، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٧٠٥، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨٠٥، ٨٠٦،

=

=

وأبو عوانة في المسند ١/ ١٨٥.
من طريق مالك بن أنس.
وأخرجه أحمد ٣/ ٥٦، والبخاري ٦٥٦٠، ومسلم ٣٠٧/ ١٨٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩١ وفي شعب الإيمان ١/ ٢٨٩، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨٠٦.
من طريق وهيب بن خالد.
وأخرجه مسلم ٣٠٥/ ١٨٤، والآجري في الشريعة ٨٠٢، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨٠٧، وأبو نعيم في المستخرج ١/ ٢٥٢.
من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.
ثلاثتهم مالك ووهيب وخالد.
عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته، ويدخل أهل النار النار، ثم يقول: انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة أو الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية»**.
والشك في الحياة أو الحيا من مالك والآخران قالا: الحياة.
ورواه أبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعة.
أخرجه أحمد ٣/ ٢٠، ٦٧٨، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٨٩، ٦٩٠، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨١٢، ٨١٣.
من طريق سعد الجريري.
وأخرجه أحمد ٣/ ١١ ٧٨، ٧٩، ومسلم ٣٠٦/ ١٨٥، ٣٠٧/ ....، وابن ماجه ٤٣٠٩، وأبو يعلى ٢/ ٣٤٨، ٥١٨، والدارمي في سننه ٢/ ٤٢٧، والمروزي في زوائد الزهد ١/ ٤٤٩، والآجري في الشريعة ٨٠١، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٥٧، ٦٧٦، ٦٨١، ٦٨٦، والطبري في تفسيره ١/ ٢٤٨، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤١١ و١٦/ ٥٣٠، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٧٥، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٩٦ وفي شعب الإيمان ١/ ٢٩٣، وأبو عوانة في المسند ١/ ١٨٦، وابن منده في الإيمان ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٣، وأبو نعيم في المستخرج ١/ ٢٥٣، وابن حزم في المحلى ١/ ١٧.

=

=

من طرق عن أبي سلمة سعيد بن يزيد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٩٠، وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٦٦، ٦٨٧، ٦٨٨، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٤٤٧، والخطيب في تاريخه ٣/ ١١٠، والقطيعي في الألف دينار ١/ ٣٠٧، وابن منده في الإيمان ٨٣٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٠٥٦ .

من طريق عوف بن أبي جميلة.

وأخرجه أحمد ٣/ ٥، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٧٤، وابن خزيمة ٢/ ٦٧٩، ٦٨١، وابن منده ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، وأبو عوانة في المسند ١/ ١٨٦ و ١/ ١٥٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٠٥٧.

من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥، والنسائي في الكبرى ٦/ ٤٠٦، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٤٤٥، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٣٨٤، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢٧ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وابن منده ٨٢٧، ٨٢٨.

من طريق عثمان بن غياث.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٦/ ١٠٩٧ .

من طريق عمرو بن رفاعة.

رواه هؤلاء الخمسة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال: بخطاياهم، فأماتهم إماتة، حتى إذا كانون فحمًا أذن لهم بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل»** فقال رجل من القوم: كان رسول الله ﷺ كان بالبادية. لفظ مسلم.

وعند أحمد: **«أهريقوا عليهم من الماء»**.

وإسناده صحيح.

ورواه النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد.

=

=

أخرجه مسلم في صحيحه ١ ٣١١/ ١٨٨، وابن منده في الإيمان ٨٤٠.
من طريق زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش به: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قِبَل الجنة ومثَّل له شجرة ذات ظل فقال: أي رب قدِّمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها...**» الحديث في آخر من يدخل الجنة وليس فيه ذكر الشفاعة، وخروج أقوام من النار.
وإسناده حسن.
سهيل بن أبي صالح: صدوق تغير حفظه بآخره.
ورواه أبو المتوكل الناجي علي بن داود.
أخرجه أحمد ٣/ ٤٨، وابن خزيمة ٢/ ٦٧٧، وابن منده ٢/ ٨١٣.
من طريق إسماعيل بن مسلم العبدي.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٥٧، ٨٥٨، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨١٤، ٨١٥.
من طرق عن قتادة.
كلاهما إسماعيل بن مسلم وقتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**يخرج الناس من النار بعدما احترقوا، وصاروا فحمًا، فيدخلون الجنة فينبتون فيها كما ينبت الغثاء في حميل السيل**» هكذا رواه أحمد مختصرًا.
وإسناده صحيح.
وعند ابن منده من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في هذه الآية: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] قال: «**يخلص المؤمنون من الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالله إن أحدهم لأهدى بمنزله في الجنة من منزله في الدنيا**».
قال قتادة: كان يقال: ما يشبه بهم إلا أهل الجمعة إذا انصرفوا من جمعتهم.
وإسناده صحيح.
ومن طريق شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة به، دون ذكر الآية.
وإسناده حسن.

=

=

ورواه نبيح العنزي.
أخرجه أحمد ٣/ ٤٨.
من طريق علي بن صالح عن الأسود بن قيس عن نبيح عن أبي سعيد به، ولفظه: «**فينبتون كما تنبت السَّعْدَانة**».
وإسناده صحيح.
ورواه أبو الزبير محمد بن مسلم.
أخرجه أحمد ٣/ ٧٧ من طريق ابن لهيعة.
عن أبي الزبير عن جابر أنا أبا سعيد أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**سيخرج قوم من النار قد احترقوا...**».
وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.
وقد خالفه وكيع، فرواه عن أبي الزبير عن أبي سعيد، لم يذكر جابرًا رضي الله عنه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٦٧٧، ٦٧٨.
وأعله بقوله: هذا مرسل أبو الزبير لم يسمع منه شيئًا نعلمه.
وقد رواه أبو يعلى في المسند ٢/ ٤٧٧ من طريق روح عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال أبو خثيمة شيخ أبي يعلى: أراه عن جابر عن أبي سعيد، فهذا على الشك، والله أعلم.
ورواه أبو صالح ذكوان السمان.
أخرجه البيهقي في الاعتقاد ١/ ١٩٨ من طريق إبراهيم بن طهمان.
وأخرجه الدارقطني في الرؤية ١/ ٣٦، وابن منده في الإيمان ٨١٠، من طريق عبد الله ابن إدريس.
كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به.
أما إبراهيم بن طهمان فروى «**يخرج قوم من النار...**».
وأما عبد الله بن إدريس فروى: قلنا: يا رسول الله أنرى ربنا عز وجل مقتصرًا على الرؤية.
وهذا إسناد صحيح بطريقيه، إلا أنه اختلف عن الأعمش.
قال الدارقطني في الرؤية ١/ ٣٥: روى هذا الحديث سليمان الأعمش عن أبي صالح السمان، واختلف عنه.

=

=

قال عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ وقال يحيى بن عيسى الرملي وعمرو بن عبد الغفار وجابر بن نوح الحماني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﵁ وكذا ذكر ابن منده نحو هذا.

وأخرجه هناد في الزهد ١/ ١٥٥ عن أبي هارون عن أبي سعيد به، وأبو هارون عمارة ابن جوين: متروك ومنهم من كذبه - كما في التقريب -.

هذا آخر ما وقفت عليه من طرق حديث أبي سعيد الخدري ﵁ ولم أقف في هذه الطّرُق على متابعة لما ورد في حديث ابن إسحاق: وما ماء الحياة؟ قال: «**غسل أهل الجنة**» إلا ما ورد في رواية أبي نضرة: «**ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون..**» وعند أحمد: «**أهريقوا عليهم من الماء**» وعنده أيضًا: «**ورشوا عليهم من الماء**».

التعليق:

قال الصابوني في عقيدة السلف ٢٦٣: ويؤمنون بالحوض، والكوثر، وإدخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب، ومحاسبة فريق منهم حسابًا يسيرًا، وإدخالهم الجنة بغير سوء يمسُّهم، وعذاب يلحقهم، وإدخال فريق من مذنبيهم النار ثم إعتاقهم، وإخراجهم منها، وإلحاقهم بإخوانهم الذين سبقوهم إلى الجنة، ولا يخلدون في النار.

وقال الآجري في الشريعة ٣٦٢: وقد روى من غير وجه أن النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لجميع ذرية آدم من الموحدين بأن يخرج من النار كل موحد، ثم يشفع آدم ﵇ ثم الأنبياء ثم الملائكة ثم المؤمنون، فنعوذ بالله ممن يكذب بهذا، لقد ضل ضلالًا بعيدًا وخسر خسرانًا مبينًا.

فأهل السنة والجماعة يؤمنون بأن أقوامًا يخرجون من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين.

ويخرج أقوام من النار برحمة أرحم الراحمين.

كما جاءت الأخبار بذلك.

في الصحيحين البخاري ٧٤٣٩، ومسلم ١٨٣ من حديث أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ أن الله ﷻ يقول: «**شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط قد عادوا حممًا فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة...**» الحديث.

٢٢- باب
فِي الإِيمَانِ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَقَالَ اللهُ عَجَّلَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

[١٠٦] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ(١)، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنُوا كُلُّهُمْ، فَذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ(٣) نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا**».

---

[١٠٦] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه، لم يوثقوا، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي ليس بالقوي، لكن الحديث صحيح.

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم الجمحي البصري:
قال الحافظ في التقريب: ليس بالقوي، من الثامنة.

(٢) نعيم بن عبد الله المدني مولى آل عمر يُعرف بالمُجْمِر.
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٣) في الأصل «تنفع» قال القرطبي ٩/ ١٣٢: وقرأ ابن سيرين «**لا تنفع**».

وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن رقم ٧٠٤ عن المصنف بسنده ومتنه.

=

=

وقد رواه جماعة عن أبي هريرة ﷺ.

فرواه همام بن منبه.

أخرجه أحمد ٢/ ٣١٣، والبخاري ٤٦٣٦، ومسلم ١٥٧/٢٤٨، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢١٣ وفي السنن الكبرى ٩/ ١٨٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٩٣٦، وابن منده في الإيمان ١٠١٦.

من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

ورواه أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي.

أخرجه أحمد ٢/ ٢٣١، والبخاري ٤٦٣٥، ومسلم ٢٤٨ / ١٥٧، وأبو داود ٤٣١٢، والنسائي في الكبرى ٦ / ٣٤٣، وابن ماجه ٤٠٦٨، وأبو يعلى في المسند ١٠/ ٤٧٢، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٢٢٠، وأبو نعيم في المستخرج ١/ ٢٢٣، وابن منده في الإيمان ١٠٢١.

من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

ورواه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

أخرجه أحمد ٣٩٨/٢، ٥٣٠، والبخاري ٦٥٠٦، ٧١٢١، ومسلم ١٥٧/٢٤٨، والطبراني في الدعاء ٢٢٤٩ وفي مسند الشاميين ٤/ ٢٦٨، وابن منده في الإيمان ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧٠٧.

من طرق عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن به.

عند أحمد من طريق زائدة زيادة: **«ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودي وراء الحجر فيقول الحجر: يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر»**.

وعند البخاري من طريق شعيب زيادة: **«ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها»** ٦٥٠٦.

وفي ٧١٢١: **«لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول**

=

=

الله، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمَّ ربِّ المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أربَ لي به، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس.....» الحديث مع الزيادة السابقة.

وكذا هو عند الطبراني في مسند الشاميين.

وقد تابع جعفر بن ربيعة أبا الزناد.

فأخرجه ابن منده في الإيمان ١٠٢٠.

من طريق يحيى بن أبي بكير عن الليث بن سعد عن جعفر عن الأعرج به: «**لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها...**» الحديث.

وشيخ ابن منده عمر بن الربيع صوابه عمرو، ثقة كما في التقريب.

ويحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ، وبقية رجال الإسناد معروفون، فالإسناد حسن.

ورواه عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي.

أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٢ عن سليمان بن بلال، ومسلم ٢٤٨/ ١٥٧ عن يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، وأبو يعلى ١١/ ٣٧٨ وأبو نعيم في المستخرج ١/ ٢٢٢ عن يحيى بن أيوب، وابن منده في الإيمان ١٠٢٢، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧١٠ من طريق علي بن حجر.

رواه هؤلاء جميعًا عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ١٠٠.

من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٢٥٢.

من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي.

وتمام في الفوائد ٨٥٨.

من طريق عبد الصمد بن إبراهيم.

=

والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٩٤ والصغير ١/ ١١٨.

من طريق أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس.

رواه هؤلاء إسماعيل بن جعفر وعبد العزيز بن أبي حازم والدَّرَاوردي وعبد الصمد بن إبراهيم وأبو أويس.

عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وهذا إسناد حسن، العلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم.

وله لفظ آخر رواه العلاء أيضًا.

فأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٢، وابن منده في الإيمان ١٠١١ عن سليمان بن بلال، ومسلم ١٢٨/ ٢٩٧٤، وابن منده في الإيمان ١٠٠٩ عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر، وزاد ابن منده: أبا الربيع، وأبو يعلى ١١/ ٣٩٧ عن يحيى بن أيوب.

وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧٠٩ من طريق علي بن حجر.

رووه عن إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه ابن منده في الإيمان ١٠١٠ من طريق محمد ابن جعفر بن أبي كثير.

رواه هؤلاء الثلاثة سليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال ستًا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، والدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة**».

وعند بعضهم «**خويصة**» وفي آخره «**أي أمر الساعة**».

وإسناده حسن لما سبق من حال العلاء بن عبد الرحمن.

ورواه زياد بن رباح عن أبي هريرة ﷺ بهذا اللفظ.

فأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٤، ٤٠٧ عن همام.

وأخرجه مسلم ١٢٩/ ٢٩٤٧، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ١٩٩، والطبراني في الأوسط ٨/ ١١٥ وقال: لم يرو هذا الحديث غير يزيد بن زريع، تفرد به أمية،

=

=

والدارقطني في جزء أبي الطاهر ١/ ٤٨، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٥٢٦.

من طريق شعبة.

كلاهما همام وشعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح به: «**بادروا بالأعمال ستًّا: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم**».

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات غير أمية بن بسطام فإنه صدوق، ولكنه توبع.

واختلف على قتادة.

فرواه همام وشعبة على الوجه السابق.

وخالفهما عمران القطان.

فرواه عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أخرجه الطيالسي ١/ ٣٣٢ وعنه أحمد في المسند ٢/ ٥١١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٦١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

عن عمران به.

قلت: عمران بن دَاوَر العَمِّي قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فالإسناد حسن.

إلا أن رواية همام وشعبة أرجح بلا شك.

وقد قال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في العلل ١٠/ ٣٢٩ رقم ٢٠٤٠ فقال: يرويه قتادة، واختلف عنه فرواه شعبة وهمام عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة، وخالفهما عمران القطان فرواه عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة، ولم يذكر الحسن.

والأول أصح.

ورواه محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ.

أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٧، ٤٥٩، ٥٠٦، ومسلم ٤٣/ ٢٧٠٣، وابن حبان في صحيحه

=

=

٢/ ٣٩٦، والخطيب في تاريخه ١١/ ٩، وابن منده في الإيمان ١٠٢٤، وابن عساكر في تعزية المسلم رقم ٧٣.
من طريق هشام بن حسان عن محمد به.
ولفظه: «**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه**».
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٩٥، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٤٤، والحارث بن أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٢/ ٩٧٣، وابن منده في الإيمان ١٠٢٥.
من طريق عوف بن أبي جميلة عن محمد به.
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٧٥، وتمام في الفوائد ٢/ ١٠٦.
من طريق أيوب عن محمد به، وعنده: «**من تاب.... قُبِل منه**».
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ١١٣ من طريق عبد الله بن عون.
وأخرجه تمام أيضًا ١/ ٢٩٤.
من طريق يحيى بن سعيد عن محمد به.
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٢٧.
من طريق أشعث بن جابر الحداني عن محمد به.
قال الهيثمي ١٠/ ٣٥٦: رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.
وقد رواه الحارث زوائد الهيثمي ٢/ ٩٧٣.
عن هوذة بن خليفة عن عوف عن الحسن عن أبي هريرة به.
والحسن هو البصري، ولم يسمع من أبي هريرة.
ثم إن هوذة قد رواه عن عوف عن محمد بن سيرين كما سبق، وتوبع على هذا الوجه، وهو صدوق كما في التقريب، فهذا أرجح من روايته عن عوف عن الحسن.
وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٣٧٣ ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٣٠٦، وابن عدي في الكامل ٦/ ٧٢.
عن كلثوم بن محمد بن أبي سدرة عن عطاء بن أبي مسلم الخرساني عن أبي هريرة به.
وعطاء بن أبي مسلم: صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس.
ورواه أبو حازم سلمان أبو حازم الاشجعي الكوفي عن أبي هريرة.

=

[١٠٧] يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرِّ[١] بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ أَوْ إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةَ[٢] عَامٍ لَا يَزَالُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ مَا لَمْ تَطْلُعْ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ[٣] أُغْلِقَ».

=

أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٥، ومسلم ١٥٨/٢٤٩، والترمذي ٣٠٧٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٢٥٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٥٠٦، وأبو يعلى ١١/ ٣١، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢١٣.

من طريق الفضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا: طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض»**.

وهذا إسناد صحيح والله أعلم.

[١٠٧] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا وتقدموا مرارًا، ولكن الحديث حسن.

(١) في الأصل «رزين» والصواب ما أثبته.

(٢) في الأصل «**خمس مائة**».

(٣) في الأصل «**تطلعت**» والصواب ما أثبته.

ورجال الإسناد تقدموا.

◆ وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، والطبراني في الكبير ٨/ ٥٨، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧٠٦.

من طريق حماد بن سلمة.

ولم يسق أحمد لفظه، وساقه أبو عمرو من طريق المصنف سندًا ومتنًا.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤١، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٤٤، والترمذي ٢٣٨٧ ولم يسق لفظه، و٣٥٣٦، والبغوي في تفسيره ١/ ٢٠٧، والطبراني في الكبير ٨/ ٥٩.

=

=

من طريق حماد بن زيد.

ولفظه: «**إن الله ﷻ جعل بالمغرب بابًا مسيرة عرضه سبعون عامًا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله**» وذلك قولُ اللهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] وعندهم زيادة في أوله: «**وطلب العلم، والمسح على الخفين، والمرء مع من أحب**».

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، والترمذي ٢٣٨٧، ٣٥٣٥، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ٤٧٨، والنسائي في الصغرى ١/ ٨٤، والضياء في المختارة ٨/ ٣٣، ٢٥، ٢٦، والطبراني في الكبير ٨/ ٥٦، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٠٨، والمروزي في زوائد الزهد ١/ ٣٨٧/ ١٠٩٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٠٠، ونعيم بن حماد في الفتن ٢/ ٦٥٦.

من طرق عن سفيان بن عيينة.

ولفظه: «**إن من قبل المغرب لبابًا مسيرة عرضه سبعون أو أربعون عامًا فتحه الله ﷻ للتوبة يوم خلق السماوات والأرض ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه**» وعند أبي نعيم: «**أربعون**» فقط، وفيه أيضًا زيادة في أوله: «**إن الملائكة**» وذكر المسح على الخفين والمرء مع من أحب.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤٠، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٩٧، والطبراني في الكبير ٨/ ٥٦، والضياء في المختارة ٨/ ٣٣، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧٠٥.

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر.

ولفظه: «**إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من....**».

وعنده الزيادة في أوله إلا: «... **المرء مع من أحب**».

واقتصر الداني على اللفظ السابق.

وأخرجه الترمذي ٩٦ وقال: حسن صحيح، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٨٣.

من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم مقتصرًا على ذكر المسح على الخفين.

وأخرجه ابن ماجه في السنن ٤٠٧٠.

=

=

من طريق إسرائيل.

بلفظ: «**إن من قبل مغرب الشمس بابًا مفتوحًا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحًا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه، فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا**».

وأخرجه النسائي في الصغرى ١/ ٨٤، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٨٣ عن مالك بن مغول وحده.

من طريق سفيان الثوري، ومالك بن مغول، وزهير بن معاوية، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، مقتصرًا على ذكر المسح على الخفين.

وأخرجه النسائي في الكبرى ١/ ٩٢، والطبراني في الكبير ٨/ ٥٧.

من طريق شعبة.

ولم يسق الطبراني لفظه، وإنما أحال على ما قبله، وليس فيه ذكر التوبة، وأما النسائي فساقه لكن ليس عنده ذكر المرء مع من أحب ولا التوبة.

وأخرجه الطبراني ٨/ ٥٧.

من طريق زيد بن أبي أنيسة.

وليس فيه ذكر التوبة.

وأخرجه أيضًا ٨/ ٥٧.

من طريق شريك هو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء، ولكنه متابع، وليس عنده ذكر التوبة.

وأخرجه ٨/ ٥٧.

من طريق زائدة.

وليس عنده ذكر التوبة.

وأخرجه ٨/ ٥٨.

من طريق زهير.

وليس فيه ذكر التوبة.

وفيه شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام =

=

وفيات (٢٩١ - ٣٠٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، لكنه متابع.
وأخرجه أيضًا من طرق كثيرة ليس فيها ذكر التوبة ٨/ ٥٨ ٦٦.
وأخرجه في ٨/ ٦٥.
من طريق الربيع بن بدر.
بلفظ: «**إن للتوبة بابًا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها**» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].
وفي إسناده عروة بن مروان الرقي.
وأخرجه في ٨/ ٦٦.
من طريق زياد بن ربيع اليحمري.
وفيه: «**إن الله ﷻ فتح بابًا من قبل المغرب للتوبة ما بين مصراعين سبعين عامًا لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله**».
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٨٢.
من طريق عمران القصير موقوفًا.
بلفظ: «**إن عرض باب التوبة سبعون عامًا، أو قال: أربعون عامًا، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها**».
لكن الراوي عنه كلثوم بن جوشن الرقي ضعيف، وعمران هو ابن مسلم المنقري، صدوق ربما وهم، فالإسناد ضعيف.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨٥.
من طريق هشام الدستوائي والحسن بن أبي جعفر.
وفيه: «**إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه، وذلك** ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].
رواه هؤلاء جميعًا.
عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي به.

=

=

وهذا إسناد حسن، لحال عاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود فإنه صدوق له أوهام.
وقد توبع عاصم عليه.
تابعه محمد بن سوقة.
أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٩.
من طريق عبد الأعلى الكوفي عن محمد بن سوقة عن زر عن صفوان به.
وفيه: «**إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها....**» الحديث.
وهذا إسناد ضعيف.
عبد الأعلى هو ابن أعين الكوفي.
قال ابن حجر في التقريب: ضعيف.
قال أبو نعيم: غريب من حديث محمد بن سوقة لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وتفرد به بين أصحاب زر بلفظ الزيادة.
وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور.
ورواه عاصم وزبيد وطلحة وحبيب وابن أبي ليلى عن زر. أهـ.
قلت: يشير إلى ما زاده في الحديث: «**من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع**».
وتابعه طلحة بن مصرف.
أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٢.
من طريق أبي جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف، وليس فيه ذكر التوبة.
وإسناده ضعيف جدًا، أبو جناب الكلبي هو يحيى بن أبي حية.
قال ابن حجر في التقريب: ضعفوه لكثرة تدليسه.
وقد رواه عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش.
أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٦٥.
من طريق المحاربي محمد بن عبيد.

=

وتابعه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٦٩.
من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى عن زر به.
وفيه: «**إن الله ﷻ فتح بابًا من المغرب مساحته سبعون خريفًا للتوبة لم يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها...**» الحديث.
وإسناده ضعيف جدًّا.
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك.
وتابعه زبيد اليامي.
أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٥٤، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧.
من طريق أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي حدثني أبي عن جدي عن زر بن حبيش به.
وفيه: ثم سأله عن التوبة فقال: «**للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عامًا أو أربعين عامًا لا يزال كذلك حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها**».
وليس عند أبي نعيم ذكر التوبة.
قال أبو نعيم: غريب من حديث زبيد، تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن.
قلت: أشعث بن عبد الرحمن، صدوق يخطئ، كما في التقريب.
وعبد الرحمن بن زبيد.
ذكره الذهبي في الميزان وقال: قال البخاري: منكر الحديث.
وقيل: النكارة هي من يحيى، نقل عن البخاري أيضًا انتهى.
قال الحافظ في اللسان ٣/ ٤١٥: وهذا إنما قاله البخاري في يحيى الراوي عنه، وأما عبد الرحمن فذكره ابن حبان في الثقات. أهـ ٧/ ٦٧ فالإسناد ضعيف.
وبالجملة فهذه المتابعات لم يخلُ منها طريق من مقال، فلا تصلح ليتقوى بها الحديث حتى يكون صحيحًا لغيره.
والحديث حسن الإسناد بطريقه الأول، والله أعلم.

[١٠٨] يَحْيَى وَحَدَّثَنِي الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ(١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطْلُعَ تَقَاعَسَتْ حَتَّى تَغْرُبَ بِالْعَمْدِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي إِذَا طَلَعْتُ عُبِدْتُ دُونَكَ: فَتَطْلُعُ عَلَى وَلَدِ آدَمَ فَتَجْرِي حَتَّى يَأْتِيَ(٢) الْمَغْرِبُ فَتُسَلِّمُ فَيَرُدُّ عَلَيْهَا وَتَسْجُدُ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ(٣) لَهَا فَتَجْرِي إِلَى الْمَشْرِقِ، وَالْقَمَرُ

---

[١٠٨] **إسناده فيه المعلى بن هلال كذاب:** وقال النسائي: وغيره: يضع الحديث مع بقية رجال الإسناد الذين سبقوا، لكن له طريق صحيح موقوفًا - كما سيأتي - وشاهد صحيح.

(١) وهب بن جابر الخيواني الهمداني الكوفي، روى عنه أبو إسحاق الهمداني وحده.
قال ابن معين والعجلي: ثقة.
وقال ابن المديني والنسائي: مجهول، زاد ابن المديني: سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص قصة يأجوج ومأجوج و «**كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت**» ولم يرو غير ذين.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له في الكتابين حديث «كفى بالمرء».
قال الحافظ في التقريب: مقبول، من الرابعة.
يعني: إذا توبع، وإلا فليِّن.

(٢) في الأصل «**يأت**» والصواب ما أثبته.

(٣) في الأصل «**ثم تستأذن لها فتجري**» والتصويب من مصادر التخريج.
⬅ وقد أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧١١ عن المصنف بسنده.
وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ١٤٢، والمصنف ١١/ ٣٤٨ وعنه نعيم بن حماد في الفتن ٢/ ٦٥٦ وقرن معه محمد بن ثور.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٤٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو الشيخ في العظمة ٤/ ١١٤٨.
من طريق معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو به.
وعند عبد الرزاق في المصنف والحاكم زيادة في أوله: كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه كهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما راجعت
=

=

فتركت لهم ما يكفيهم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يعول**» ثم أنشأ يحدثنا فقال: «**إن الشمس إذا غربت...**» فذكر نحوه، وعند عبد الرزاق في التفسير وأبي الشيخ في العظمة زيادة في أوله في قوله: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨] قال: «**إن الشمس....**» وهذا إسناد ضعيف.

حديث معمر عن أهل البصرة وأهل الكوفة مضطرب، وتكلم العلماء في روايته عنهم.

وأبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله كُوفي، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، واختلط.

وسبق حال وهب بن جابر.

على أن معمرًا لم ينفرد بها، فقد تابعه إسرائيل بن يونس.

ذكره الذهبي في العلو ١/ ١٠٠ فقال: حديث عثمان بن عمرو بن فارس عن إسرائيل عن أبي إسحاق فذكره.

وعثمان بن عمرو قال ابن حجر في التقريب: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

ولم أقف على من أخرجه للنظر في الإسناد إليه.

وقال الذهبي عقبه: قال ابن منده: إسناده صحيح.

ولأثر عبد الله بن عمرو طريق آخر مع اختلاف في المتن.

فأخرجه الطيالسي في المسند ١/ ٢٩٧، وأحمد ٢/ ٢٠١، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ١٣٣، ومسلم في صحيحه ١١٨/ ٢٩٤١، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٦٧، وابن منده في الإيمان ١٠٠٥، ١٠٠٦، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٠، والطبراني في الأوائل ١/ ٦٠.

من طرق عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدّث في الآيات أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف النَّفر إلى عبد الله بن عمرو فحدّثوه بالذي سمعوه من مَرْوان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئًا، قد حفظت من رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثًا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها**

=

=

فالأخرى على أثرها» ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب: وأظن أولاها خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يُرَدّ عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: ربّ ما أبعد المشرق مَن لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن الموقوف منه على عبد الله بن عمرو وإن كان يتعلق بأمر غيبي لا مجال للرأي فيه فلا يقال فيه: له حكم المرفوع لما عرف عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من أخذه عن أهل الكتاب.

ولكن له شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

أخرجه أحمد ٥/ ١٥٢، ١٧٧، والبخاري ٣١٩٩، ٧٤٢٤، ومسلم ٢٥٠/ ١٥٩، والطيالسي ١/ ٦٢، والترمذي ٢١٨٦، ٣٢٢٧، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٤٣، وأبو عوانة في المسند ١/ ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، وابن حبان في صحيحه ١٤/ ٢٢، ٢٤.

من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال يومًا: **«أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئًا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك»** فقال رسول الله ﷺ: **«أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ

=

كَذَلِكَ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ فَتُسَلِّمُ، فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْجُدُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا فَتُحْبَسُ حَتَّى يَأْتِيَ الْقَمَرُ فَيُسَلِّمُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ وَيَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا: ارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا فَيَطْلُعَانِ مِنَ الْمَغْرِبِ كَالْبَعِيرَيْنِ الْمُقْتَرِنَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]».

[١٠٩] يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ(١)، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ(٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «اللَّيْلَةُ الَّتِي تَطْلُعُ فِي صَبِيحَتِهَا الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، طُولُهَا قَدْرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ».

=

﴿أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] هذا لفظ مسلم، وقد ذكر له ألفاظًا أخرى.

وعند البخاري: «**فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى:** ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]».

وله ألفاظ أخرى.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.

[١٠٩] **إسناده ضعيف جدًّا:** فيه إبراهيم بن محمد بن يحيى متروك، وصالح مولى التوأمة اختلط، وسبق بقية رجال الإسناد.

(١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني:

قال الحافظ في التقريب: متروك، من السابعة.

(٢) صالح مولى التوأمة هو صالح بن أبي صالح واسمه نبهان:

قال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط بآخره، من الرابعة.

قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له.

=

=

وقد أخرج هذا الأثر أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧١٤ عن المصنف بسنده ومتنه.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٥٨: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة أن صبح يوم القيامة تطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى إذا فرغوا من صلاتهم رجعوا فناموا حتى تكل جنوبهم ثم قاموا فصلوا حتى إذا فرغوا من صلاتهم أصبحوا ينظرون إلى الشمس من مطلعها فإذا هي قد طلعت من مغربها.

وإسناده حسن إلى أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن، والله أعلم.

التعليق:

أهل السنة والجماعة يؤمنون بأشراط الساعة كما ورد ذلك في الكتاب والسنة، سواء منها ما كان من العلامات الصغرى أو الكبرى.

ومن هذه الآيات طلوع الشمس من مغربها.

قال الطحاوي في العقيدة الطحاوية ١/ ٥٩: ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها.

٣٢- باب

في الإِيمَانِ بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ - أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ مِنْ فِتْنَتِهِ -.

[١١٠] وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ عَنْ الْعَكِيِّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمْ السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ: **«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**.

---

[١١٠] **إسناده ضعيف:** فيه حسين بن حميد العكي ليِّن ويحيى بن بكير تكلموا في سماعه من مالك، وأبو الزبير مدلس ولم يصرح، لكن الحديث صحيح.

(١) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحِمْيري، مولاهم الفارسي يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب.

قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل، من الثالثة.

أما باقي رجال الإسناد فقد سبق ذكرهم.

⬅ خرجه مالك في الموطأ ١/ ٢١٥، وأحمد في المسند ١/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٩٨، ٣١١، ومسلم ١٣٤/ ٥٩٠، وأبو داود ١٥٤٣، والترمذي ٣٤٩٤ وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى ١/ ٦٦٢، ٤/ ٤٦٢ وفي الصغرى ٤/ ١٠٤، ٨/ ٢٧٦، وأبو نعيم =

=

في المستخرج ١٣٠٨، وابن حبان في صحيحه ٩٩٩، والطبراني في الدعاء ١٣٩٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١/ ٢٢٥، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧٦، ٣٥٤٣، والآجري في الشريعة ٨٧٥، ٨٧٦.

من طرق عن مالك بن أنس عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن... فذكر الحديث.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات أثبات.

وقد خالف إسماعيل بن عمر الجماعة الذين رووه عن مالك. فرواه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٥٨.

وإسماعيل بن عمر هو الواسطي ثقة، إلا أن روايته هذه شاذة بهذا الإسناد لمخالفته الجماعة.

وقد رواه بإسناد الجماعة، أيضًا.

أخرجه أحمد ١/ ٢٥٨ عقب الحديث السابق.

وقد توبع أبو الزبير محمد بن مسلم .

تابعه عبد الله بن طاوس.

أخرجه أبو داود ٩٨٤، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩ وفي الدعاء ٦١٩، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ٢٠١.

من طريق وهب بن بقية عن عمر بن يونس اليامي عن محمد بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يقول بعد التشهُّد: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم**» الحديث.

وهذا إسناد ضعيف.

محمد بن عبد الله بن طاوس ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

يعني: إذا توبع وإلا فليِّن.

=

=

وهو هنا وإن كان قد توبع على متن الحديث إلا أنه خالف حيث جعل الحديث بعد التشهد، والجماعة رَووه عن مالك مطلقًا، ولم يذكر أن النبي ﷺ كان يعلمهم... إلخ.

وهذا بالنظر إلى حديث ابن عباس ﵄ وإلا فقد ورد من حديث عائشة وأبي هريرة ﵄ قول هذا الدعاء بعد التشهد.

وله طريق آخر.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦٩٤، وابن ماجه ٣٨٤٠، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٨ والأوسط ١/ ٣٠٤.

من طريق بكر بن سليم الصواف عن حميد بن زياد الخراط عن كريب مولى ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم...**» الحديث.

وهذا إسناد ضعيف.

إبراهيم بن المنذر الحِزامي شيخ ابن ماجه صدوق.

وبكر بن سليم مقبول.

وحميد بن زياد صدوق يهم.

فهذا الإسناد وإن كان ضعيفًا لكن قد توبع كما في السند الأول، فيتقوى به.

ورواه أبو نضرة.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠٥، والطيالسي في مسنده ١/ ٣٥٣، وعبد بن حميد في المنتخب ٧٠٧، وابن جرير في تهذيب الآثار كنز العمال ٢/ ٣٨٣، والطبراني في الكبير ٢/ ١٦٦ وفي الدعاء ١/ ٢١١.

من طريق البراء بن عبد الله الغنوي من أنفسهم. قال: سمعت أبا نضرة يحدث قال: كان ابن عباس على هذا المنبر يقول: كان رسول الله ﷺ يتعوذ دبر كل صلاة من أربع يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، اللهم إني أعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم إني أعوذ بك من فتنة الأعور الكذاب**».

وهذا إسناد ضعيف.

البراء بن عبد الله الغنوي ضعيف.

=

[١١١] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى(١) قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ(٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ الدَّجَّالِ حَدِيثًا لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،**

=

□ **فائدة:**
قال مسلم عقب روايته حديث مالك:
بلغني أن طاوسًا قال لابنه: أدعوت بها في صلاتك؟ فقال: لا، قال: أعِد صلاتك، لأن طاوسًا رواه عن ثلاثة أو أربعة، أو كما قال.

[١١١] **إسناده فيه ضعف:** إسحاق بن إبراهيم التجيبي لم يوثق والحديث صحيح.

(١) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها:
قال أحمد: هو من متثبتي أهل بغداد، وقال ابن معين وابن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش: صدوق.
وقال عبد الله بن المديني عن أبيه كان ببغداد كأنه ضعفه، ورده الحافظ في هدي الساري ٣٩٧ فقال: هذا ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: الحسن بن موسى الأشيب ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أوْلى أن يعمل به من ذلك الظن.
وقال في التقريب: ثقة من التاسعة.

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري:
قال أحمد: شيبان ثبت في كل المشايخ، وقال ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وأسلم في تاريخ واسط والترمذي والبزار: ثقة.
وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح يكتب حديثه، وقال ابن خراش: صدوق، وكذا قال الساجي، وزاد: وعنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها، وأثنى عليه أحمد، وكان ابن مهدي يحدث عنه ويفخر به، وقال ابن معين لما سئل عن حاله في الأعمش قال: ثقة في كل شيء، وقال عثمان بن أبي شيبة: كان معلمًا صدوقًا حسن الحديث.
قال ابن حجر في التقريب: ثقة، صاحب كتاب، من السابعة.

فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ فَهِيَ النَّارُ، وَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا النَّارُ هِيَ الْجَنَّةُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ(١) بِهِ كَمَا أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ».

---

(١) في الأصل «ارزركم».

⊂ وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ عن حسن بن موسى، والبخاري ٣٣٣٨ عن أبي نعيم ومسلم ٢٩٣٦/ ١٠٩ من طريق حسين بن محمد، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦٣٣ من طريق مسلم وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٩٢، وأبو عوانة في المسند ٢٠٤٥ عن الحسن بن موسى، وابن منده في الإيمان ١٠٣٩ من طريق الحسن ابن موسى وعبد الصمد بن النعمان، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦٣٤ عن المصنف بسنده.

جميعهم عن شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير به.

كما ذكره المصنف، وليس عند البخاري ومسلم وابن أبي شيبة «**والتي يقول: هي النار هي الجنة**».

ورواه أحمد بلفظ آخر: كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال**» وكذا أبو عوانة.

وتوبع شيبان عليه.

تابعه أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الملك البصري أبو إسماعيل القناد.

أخرجه النسائي في الكبرى ١/ ٦٦١ وفي الصغرى ٤/ ١٠٣، ٨/ ٢٧٥، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٨٣/ ٨٦٦.

عن يحيى بن دُرُستْ عن أبي إسماعيل.

وأبو إسماعيل صدوق في حفظه شيء، فالإسناد حسن وهو متابع.

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

أخرجه أحمد ٢/ ٥٢٢، والبخاري ١٣٧٧، ومسلم ١٣١/ ٥٨٨، والطيالسي في مسنده ٣٤٩٥، وأبو عوانة في المسند ١/ ٥٤٧، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٨٣/ ٨٦٧، والآجري في الشريعة ٨٧٢، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ١٨٨، وأبو نعيم في المستخرج ٢/ ١٨٧، والطبراني في الدعاء ١٣٧٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٠٧ =

=

وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٨٢، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٧٧.

من طرق عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به.

ولفظه: كان رسول الله ﷺ يدعو: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال**».

وقرن عبد الملك بن عمرو عبد الوهاب الثقفي مع هشام، عند أحمد.

وقرن حماد بن سلمة عند الحاكم علي بن المبارك مع هشام.

وعلي بن المبارك:

أخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ٥٤٧، ٥٥٦.

من طريق هارون عن علي بن المبارك عن يحيى به.

وهارون هو ابن معروف المروزي، ثقة.

والأوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو.

أخرجه مسلم ١٢٨/ ٥٨٨، والنسائي في الصغرى ٨/ ٢٧٨، وأبو عوانة في المسند ١/ ٥٤٧، وابن خزيمة في صحيحه ٧٢١.

من طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة به.

ولفظه: «**إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول: اللهم...**».

وخالفهم معمر.

فرواه عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم...**».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٢٠٨.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٥٨٩.

عن معمر عن يحيى به إلا أنه قال عن أبي هريرة أو عائشة رضي الله عنهما.

هكذا على الشك.

والراجح هو رواية الجماعة، فالحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه إلا أن هذا المتن ثابت عن عائشة رضي الله عنها لكن من طريق آخر.

ورواه عن أبي هريرة رضي الله عنه جماعة.

=

=

فرواه محمد بن أبي عائشة.

أخرجه أحمد ٢/ ٢٣٧، ٤٧٧، ومسلم ١٣٠/ ٥٨٨، وأبو داود ٩٨٣، والنسائي في الكبرى ١/ ٣٨٩ والصغرى ٣/ ٥٨، وابن خزيمة في صحيحه ٧٢١، وابن حبان في صحيحه ٩٦٧، وابن ماجه ٩٠٩، والدارمي في السنن ١٣٤٤، وابن الجارود في المنتقى ١/ ٦٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٨٩، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٨٦٩، وأبو يعلى في المسند ٦١٣٣، وأبو عوانة في المسند ١/ ٥٤٧، ٢/ ٢٣٥، والطبراني في الدعاء ٦٢١، ١٣٧٥، وفي مسند الشاميين ١/ ٨٩، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٢٥ وفي إثبات عذاب القبر ١٩٠، والسنن الصغرى ٤٨٢، وأبو نعيم في المستخرج ٢/ ١٦٨، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٩٥، ٢٩٦، والآجري في الشريعة ٨٧٣، ٨٧٤، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٨.

من طرق عن الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فرغ أحكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم...**» الحديث، وإسناده صحيح رجاله ثقات سوى محمد بن أبي عائشة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه تمام في الفوائد ٦٨٢.

من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

لكن الراوي عن الأوزاعي هو يحيى بن عبد الله البابلتي ابن امرأة الأوزاعي ضعيف، فهذا الإسناد ضعيف.

وسئل الدارقطني في العلل ١٠/ ٧٠ حديث رقم ١٨٧٥.

عن حديث محمد بن أبي عائشة هذا.

فقال: يرويه حسان بن عطية واختلف عنه.

فرواه الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة مرفوعًا.

وخالفه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان عن أبي هريرة مرسلًا موقوفًا.

وعند الأوزاعي فيه إسناد آخر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنْ أبي هريرة.

=

=

وتابعه هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة فرفعه صحيح.
قلت: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.
قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره، فمن كان هذا حاله فلا يعتد بمخالفته، والله أعلم.
ورواه عبد الله بن شقيق.
أخرجه أحمد ٢/ ٢٩٨، ٤٥٤، ومسلم ١٣٣/ ٥٨٨، والنسائي في الكبرى ٤/ ٤٦٤ والصغرى ٨/ ٢٧٨، وأبو نعيم في المستخرج ٢ / ١٨٨، والآجري في الشريعة ٨٧١، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦٥٦.
من طريق شعبة عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به.
ولم يذكر «**فتنة المحيا والممات**».
ورواه حميد بن عبد الرحمن.
أخرجه النسائي في الكبرى ١/ ٦٦١ وفي الصغرى ٤/ ١٣٠، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٨٤/ ٨٦٩.
من طريق يونس بن بزيد عن ابن شهاب عن حميد به.
لكن لم يذكر إلا «**سمعت رسول الله بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر**».
وإسناده صحيح.
ورواه أبو صالح ذكوان السمان.
أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦٤٨، والترمذي ٣٦٠٤ وقال: حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥٠، ٦/ ١٨، ٧/ ٤٨٩، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٧٨، والطبراني في الدعاء ١٣٧٦، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١١٨.
من طريق أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي صالح به «**استعيذوا بالله من عذاب جهنم...**» الحديث.
وإسناده صحيح.
أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة.
أخرجه أحمد ٢/ ٤١٦، ٤٦٧، والنسائي في الكبرى ٤/ ٤٦٢ وفي الصغرى ٨/ ٢٧٦،
=

=

والطيالسي في مسنده ٢٥٧٨.
من طريق يعلى بن عطاء عن أبي علقمة به، ولفظه: «**كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمس: من عذاب جهنم...**» الحديث، وإسناده حسن، أبو علقمة صدوق وقد وقع عند النسائي في الكبرى والصغرى من طريق أبي عوانة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أبي علقمة، قال النسائي: هذا خطأ والصواب عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة أهـ. ورواه أحمد على الصواب، وفيه زيادة في المتن «**من**» في أوله، لكن رواه شعبة من فعله كان يتعوذ من خمس، ورواه أبو عوانة من قوله: «**استعيذوا...**».
ورواه سليمان بن سنان.
أخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٤٦٣ وفي الكبرى ٨/ ٢٧٨.
من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سليمان به: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم إني أعوذ بك...**» الحديث، وليس فيه «**الاستعاذة من جهنم**».
وإسناده حسن.
الراوي عن الليث بن سعد هو القاسم بن كثير المقري، صدوق.
ووقع في الإسناد سليمان بن يسار.
قال النسائي: هذا خطأ والصواب: سليمان بن سنان وينبغي أن يكون يزيد بن أبي حبيب عن سليمان بن سنان، وليس هذا من حديث سليمان بن يسار، والله هو الموفق وهو أعلم.
ورواه محمد بن زياد.
أخرجه أحمد ٢/ ٤٦٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، وفي ٢/ ٤٨٢ عن وكيع، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٧٧ - ٥٧٨ من طريق مصعب بن المقدام، وابن حبان في صحيحه ١٠١٨، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ١٩٤، والبرتي في أحاديث الشاموخي ٢٩ من طريق موسى بن إسماعيل.
كلهم عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة به، وليس عندهم ذكر جهنم.
وقرن موسى بن إسماعيل عند ابن حبان عطاء بن أبي ميمونة مع محمد بن زياد.
وهذا إسناد صحيح.

=

=

لكن خالفهم عفان بن مسلم فرواه عن حماد عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة به: «**اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال**».
أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤١٤.
وهذا إسناد صحيح، وعفان بن مسلم ثقة ثبت، وإسناده هذا على غير الجادة مما يدل على حفظه، وقد يكون الحديث عند حماد بن سلمة بالإسنادين، والله أعلم.
أما حديث سفيان بن عيينة فرواه سفيان واختلف عليه على وجوه:
١- رواه قتيبة بن سعيد عنه عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها به.
أخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٤١٠، ٤٦٠.
٢- ورواه الحميدي ومحمد بن عباد عنه عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به.
أخرجه الحميدي في المسند ٩٨٠، ومسلم ١٣٢/ ٥٨٨.
٣- ورواه محمد بن عباد، والحميدي، وإبراهيم بن بشار الرمادي، ومحمد بن ميمون.
عنه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة به.
أخرجه الحميدي في المسند ٩٨١، ومسلم ١٣٢/٥٨٨، والنسائي في الصغرى ٨/ ٢٧٧، وأبو نعيم في المستخرج ٢/ ١٨٧، والبيهقي في عذاب القبر ١٨٩.
٤- ورواه الحميدي ومحمد بن عباد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد ابن منصور المكي وقتيبة بن سعيد.
عنه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه به.
أخرجه الحميدي ٩٨٢، ومسلم ١٣٢/ ٥٨٨، والنسائي في الكبرى ٤/ ٤١٠، ٤٦١ وفي الصغرى ٨/ ٢٧٦، وأبو يعلى في المسند ٦٢٧٩، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ١٨٩.
وقرن قتيبة بن سعيد مع سفيان مالك بن أنس، عند النسائي في الكبرى ٤/ ٤٦١ وفي الصغرى ٨/ ٢٧٦.
ولفظه عن النبي ﷺ: «**عُوذُوا بالله من عذاب الله، عوذوا بالله من عذاب القبر...**» الحديث.
فهذه الطرق كلها متكافئة صحيحة الأسانيد.
وسئل الدارقطني في العلل ١١/ ٣٤ عن حديث طاوس عن أبي هريرة قال رسول الله

=

=

ﷺ: «**أعوذ بالله من عذاب القبر...**» فقال: اختلف فيه عن طاوس فأسنده عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة، وخالفه ابن طاوس فرواه عن أبيه مرسلًا، وعمرو بن دينار من الحفاظ وقد زاد وزيادته مقبولة. أهـ.

قلت: وقعت رواية ابن طاوس موصولة عند مسلم والحميدي.

وهذه الطرق عن سفيان كلها متكافئة صحيحة الأسانيد، وقد توبع سفيان على الوجه الأخير.

تابعه مالك وموسى بن عقبة.

فأخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٥٨، والنسائي في الكبرى ٤/ ٤٦٣.

من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ولفظه عند أحمد أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر...**» الحديث.

وعند النسائي أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول في دعائه: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر...**».

والإسناد صحيح.

وأما متابعة موسى بن عقبة فأخرجها النسائي في الكبرى ٤ / ٤٦١، وفي الصغرى ٨ / ٢٧٥ من طريق إبراهيم - هو ابن طهمان - عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد به، ولفظه: «**أعوذ بالله من عذاب جهنم**».

وإسناده صحيح.

وتوبع أبو الزناد، تابعه عبد الله بن الفضل.

أخرجه أحمد ٢/ ٢٨٨، وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٥٧٨، والحاكم في المستدرك ١/ ٧١٥ وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

من طريق عبد الرحمن بن ثوبان حدثني عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أربع: «**من عذاب جهنم...**» الحديث.

وهذا الإسناد فيه ضعف، عبد الرحمن بن ثوبان قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره.

ورواه سعيد المقبري.

=

=

أخرجه الطيالسي في المسند ٢٣٢٦.

والدارمي في النقض على المريسي ١/ ٣٣٢.

من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: «**ما من نبي إلا وقد أنذر الدجال أمته أو قال حذر الدجال أمته ألا وإني قائل فيكم قولًا لم يقل نبي قبلي: إنه أعور، وربكم تبارك وتعالى ليس كذلك، مكتوب بين عينيه كافر**».

وهذه متابعة لحديث الباب، لولا أن السند ضعيف.

فأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ضعيف أسن واختلط.

ورواه كليب بن شهاب.

أخرجه أحمد ٢/ ٢١٩، وابن حبان في صحيحه ٦٨١٢.

من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**خرجت إليكم وقد بُيِّنت لي ليلة القدر...**» الحديث.

وفيه: «**وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفء كأنه قطن بن عبد العزى...**» وإسناده ضعيف.

الراوي عن عاصم عند أحمد المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته.

والراوي عن عاصم عند ابن حبان هو صالح بن عمر ثقة، والراوي عنه يونس بن محمد المؤدب ثقة ثبت.

فالإسناد عند ابن حبان حسن لحال عاصم وأبيه فهما صدوقان لكن المتن الذي ذكره ابن حبان مختلف: «**إن الأعور الدجال مسيح الضلالة، يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يومًا، الله أعلم ما مقدارها، الله أعلم ما مقدارها، وينزل عيسى بن مريم....**» الحديث.

في هذا المتن نكارة في: «**الله أعلم ما مقدارها**».

فهذا خلاف ما ثبت عن النبي ﷺ من أن «**الدجال يمكث في الأرض أربعين يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم**».

[١١٢] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا: ثَنَا عُبَيْدُ(١) اللهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**».

[١١٣] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الدَّبْرِيِّ(٢) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ(٣) بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ(٤)

---

[١١٢] **إسناده صحيح:** أخرجه مسلم (١١٠-٢٩٣٧).

(١) في الأصل «**عبد الله**» وما اثبته هو الصواب.

والحديث تقدم تخريجه برقم «**٢٣**».

[١١٣] إسناده صحيح رجاله ثقات، والحديث صحيح:

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري أبو يعقوب.

ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٧١٦ ٤١٧ فقال: الشيخ العالم المسند الصدوق، راوية عبد الرزاق.

ورد قول ابن عدي: حدّث عنه بأحاديث منكرة فقال: ساق له ابن عدي حديثًا واحدًا من طريق ابن الأنعم الإفريقي يحتمل مثله فأين المناكير والرجل فقد سمع كتبًا فأداها كما سمعها ولعل النكارة من شيخه فإنه أَضَرَّ بآخره. فرد قول ابن عدي: حدّث عنه بأحاديث منكرة فقال: ساق له ابن عدي حديثًا واحدًا من طريق ابن الأنعم الإفريقي يحتمل مثله فأين المناكير والرجل فقد سمع كتبًا فأداها كما سمعها ولعل النكارة من شيخه فإنه أَضَرَّ بآخره، والله أعلم.

قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري أيدخل في الصحيح؟ قال: إي والله هو صدوق ما رأيت فيه خلافًا.

(٣) في الأصل «**عمرو**» والصواب ما أثبته.

(٤) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي المدني.

قال الحافظ في التقريب: ثقة من الثالثة وأخطأ من عده في الصحابة.

أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١) أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ: «**إِنَّهُ لَنْ(٢) يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ(٣) عَمَلَهُ**».

---

(١) سقط في الأصل «**أخبره أن رسول الله ﷺ**».

(٢) في الأصل «**ليس**» وما أثبته من مصادر التخريج.

(٣) في الأصل «**قرا**» والصواب ما أثبته.

⊂ أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٣٩٠ وعنه أحمد في المسند ٥/ ٤٣٣، والترمذي في سننه ٢٢٣٥ وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦٤٤ من طريق المصنف عن معمر.

وأخرجه مسلم في صحيحه ١٦٩.

من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٥٤٣٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٨٥٥.

من طريق صالح بن كيسان.

وأخرجه الطبراني في مخرج الشاميين ٣٢٢٣.

من طريق شعيب بن أبي حمزة.

أربعتهم عن ابن شهاب قال: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنة الدجال: «**تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه ﷻ حتى يموت وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ولا تضر جهالة الصحابي، فالصحابة كلهم عدول.

وقع عند مسلم زيادة «**أو يقرؤه كل مؤمن**» بعد «**من كره عمله**».

وعند الطبراني «**يقرؤه من علمه**».

وعند اللالكائي والداني: «**كل من كره عمله**».

ووقع عند ابن أبي عاصم: «**أتعلمون..**» وليس عنده «**وانه مكتوب...**» إلخ.

=

[١١٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى ابْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

=

ووقع عنده في السند «عمرو».

[١١٤] **إسناده فيه المعلى بن هلال متفق على تكذيبه:** وقال النسائي وغيره: يضع الحديث، وفيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه، ولم يوثقوا، وعلي بن يزيد بن جدعان ضعيف، ويوسف بن مهران لين الحديث. فالإسناد هالك.

(١) يوسف بن مهران البصري:

قال الحافظ في التقريب: ليّن الحديث، من الرابعة.

ورجال الإسناد تقدموا.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧/ ٣٣٠، ١١/ ٤١٢، وأحمد في المسند ١ / ٢٣، وابن أبي عاصم في السنة ٣٤٣، وأبو يعلى في المسند ١٤٦، ومحمد بن نصر في السنة ٣٥٤، والآجري في الشريعة ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، والحارث في مسنده - زوائد الهيثمي - ٧٥١، واللالكائي في اعتقاد اهل السنة ٢٠٨٤، والمحاملي في أماليه ٢٢٠، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٢٨٣، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ٨٣، ١٩/ ٦٩، ٧٠، ٢٣/ ٩٨ وفي الاستذكار ٧/ ٤٩٠.

من طرق عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وإسناده ضعيف لما سبق من حال علي بن زيد، ويوسف بن مهران.

وعند عبد الرزاق في الموضع الأول، وأحمد زيادة في أوله.

وعندهم «**لا تخدعن**» بدل «**لا تفتن**».

هذا وقد صح ذكر الرجم عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه البخاري ٢٤٦٢، ٣٩٢٨، ٤٠٢١ وغيرها، ومسلم ١٥/ ١٦٩١.

وذكر الحافظ في التهذيب ترجمة سعيد بن المسيب بسنده إلى سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول: عسى أن يكون بعدي أقوام يكذبون بالرجم يقولون: لا نجده في كتاب الله لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت أنه حق، قد رجم رسول الله ﷺ ورجم أبو بكر ورجمت.

=

=

قال: هذا الإسناد على شرط مسلم.
وقد قال قبلُ: وقد وقع لي حديث بإسناد صَحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر ﵁.

التعليق:

يؤمن أهل السنة والجماعة بكل ما أخبر به النبي ﷺ وصح به الخبر ويعتقدون أنه حق وصدق.

ومن ذلك: أن الدجال الأعور خارج في هذه الأمة لا محالة كما أخبر به النبي ﷺ لا شك في ذلك ولا ارتياب.

قال الطحاوي في العقيدة الطحاوية ١/ ٥٩: ونؤمن بأشراط الساعة من خروج الدجال...

قال أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٣٢: وخروج الدجال حق.

❐ فائدة:

المَسِيح: بفتح الميم وتخفيف المهملة المكسورة وآخره حاء مهملة يطلق على الدجال وعلى عيسى ابن مريم ﵇ لكن إذا أريد به الدجال قيد به.

وقال أبو داود في السنن: المسيح مثقل: الدجال، ومخفف عيسى والمشهور الأول.

وعن خلف بن عامر الهمداني أحد الحفاظ أن المسيح بالتشديد والتخفيف واحد يقال للدجال ويقال للمسيح وأنه لا فرق بينهما بمعنى لا اختصاص لأحدهما بأحد الأمرين، وهو رأي ثالث.

وقال الجوهري: من قاله بالتخفيف فلمسحه الأرض، ومن قاله بالتشديد فلكونه ممسوح العين.

وحكى بعضهم أنه قال الخاء المعجمة في الدجال، ونسب قائله إلى التصحيف. أهـ.
من فتح الباري حديث ٨٣٢.

قلت: «**المَسِيخ**» بخاء معجمة لم يثبت في الروايات التي وردت في ذكره، والله أعلم.

وسبب تلقيبه بالمسيح.

قيل: لأنه مسموح العين، وقيل: لأن أحد شقَّي وجهه خلق ممسوحًا لا عين فيه ولا

=

قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجْمَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَلَا تُفْتَنَّ عَنْهُ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَبِالدَّجَّالِ، وَبِالْمِيزَانِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقْوَامٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ».

***

=

حاجب، وقيل: لأنه يمسح الأرض إذا خرج، فتح الباري الموضع السابق.

٣٤- باب

فِي الإِيمَانِ بِنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ الدَّجَّالَ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ الدَّجَّالَ.

وَقَالَ ﷻ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] يَعْنِي عِيسَى.

وَقَالَ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [النساء: ١٥٩] يَعْنِي: قَبْلَ مَوْتِ(١) عِيسَى(٢).

[١١٥] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ(٣) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ**

---

(١) في الأصل «موته» والصواب ما أثبته

(٢) أخرج ابن جرير في تفسيره ٦/١٨ بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الآية قال: قبل موت عيسى ابن مريم.

[١١٥] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه علي بن الحسن وشيخ شيخه أبو داود أحمد بن موسى لم يوثقوا، وهو مرسل أيضًا وله شواهد صحيحة كما يأتي في تخريجه.

(٣) خالد بن مهران أبو المَنَازِل الحذاء:

قال الحافظ في التقريب: ثقة يرسل من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لمّا قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

=

=

وقد أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن رقم ٦٨٤ من طريق المصنف.
وروي موصولًا.
فأخرجه أحمد ٢/ ٤٠٦، وأبو داود ٤٣٢٤، وابن حبان في صحيحه ٦٨٢١، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٩٦، والبيهقي في البعث والنشور بسند ابن حبان ومتنه كما ذكر الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار ١/ ٣٦٧.
من طريق همام بن يحيى.
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٩٩، وابن جرير في التفسير ٦/ ٢٢. وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٦٨، ٣٦٩.
من طريق سعيد بن أبي عروبة.
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٧، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ١٢٤، والطيالسي في مسنده ٢٥٧٥، وابن حبان في صحيحه ٦٨١٤، والآجري في الشريعة ٨٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ١٧٣، والمزي في تهذيب الكمال ١٦/ ٥٠٩.
من طريق هشام الدستوائي.
وأخرجه ابن جرير في التفسير ٣/ ٢٩١.
من طريق الحسن بن دينار.
وفي إسناده محمد بن حميد الرازي ضعيف، وابن إسحاق مُدلِّس ولم يصرح بالسماع، والحسن بن دينار قال ابن أبي حاتم في علل الحديث ١٩٣٦ وأبوه في ٢٤٧٩، والدارقطني في السنن ١/ ١٦٢، ١٦٤، والنسائي في الضعفاء والمتروكين ١٥٣: متروك الحديث، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١٣: تركه يحيى وابن مهدي ووكيع وابن المبارك، وهو الحسن بن واصل ودينار زوج أمه.
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٧.
من طريق شيبان بن عبد الرحمن، ووقع في بعض نسخ المسند تصريح قتادة بالسماع من عبد الرحمن بن آدم، وهو خطأ، وفي نسخة أخرى لم يذكر فيها سماعًا.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٧٠.
من طريق يحيى بن أبي كثير.
لكن الراوي عنه أيوب بن عتبة اليمامي ضعيف.

=

=

رواه هؤلاء جميعًا عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الأنبياء إخوة لعلات...**» الحديث.

وعندهم زيادة «**فيهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب**» وزيادة «**فيمكث في الأرض أربعين سنة**» وفي بعض الطرق عن سعيد بن أبي عروبة «**فيمكث ما شاء الله أن يمكث**» وفي بعضها عنه «**أربعين سنة**» وزيادة «**ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه**».

وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن آدم.

قال الحافظ في التقريب: صدوق، إلا أن قتادة لم يسمع من عبد الرحمن بن آدم.

كما في جامع التحصيل للعلائي ١/ ٢٥٥ عن ابن معين، كذا في المراسيل لابن أبي حاتم ١/ ١٧٣.

وقد صحح الحافظ في الفتح حديث ٣٤٤٨ هذا بقوله: وروى أحمد وأبو داود بإسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة.

وصححه الألباني في الصحيحة ٢١٨٢ بقوله: وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في الفتح ٦/ ٣٨٤ وزاد: وهو على شرط مسلم.

قلت: هو كذلك لولا ما سبق من الانقطاع بين قتادة وبين عبد الرحمن بن آدم مولى أم بُرثن، وأما وقد ذكر ابن معين أن قتادة لم يسمع من عبد الرحمن مولى أم بُرثن فلا، ففي هذا التصحيح نظر، والإسناد منقطع.

وقد خالف معمر الجماعة فرواه عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة به.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤٠١ عن معمر به.

ورواية الجماعة عن قتادة بذكر عبد الرحمن بن آدم أولى خاصة وفيهم سعيد بن أبي عروبة وهو من أثبت الناس في قتادة، مع أنه يمكن أن يكون المبهم في رواية معمر هو المسمى في رواية الجماعة.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن ٢/ ٥٧٥.

عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي هريرة به.

فأسقط الواسطة بين قتادة وبين أبي هريرة ﷺ.

=

=

ونعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرًا، فرواية عبد الرزاق في المصنف أرجح.
والخلاصة: أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف لما سبق بيانه، ولولا أن الحديث المرسل الذي ساقه المؤلف ضعيف الإسناد، لكان يمكن القول بأن الحديث يتقوى بهذين الطريقين، والله أعلم.
لكن وردت بعض فقرات المتن من طرق صحيحة، فقد صح قوله ﷺ: «**أنا أولى الناس بابن مريم**» «**والأنبياء أولاد علات**» ليس بيني وبينه نبي.
أخرجه أحمد ٢/ ٤٦٣، ٥٤١، ٥٤٧، ومسلم ١٤٤/ ٢٣٦٥.
من طريق الأعرج.
والبخاري ٣٤٤٢، ومسلم ١٤٣/ ٢٣٦٥، من طريق الزهري كلاهما الأعرج والزهري.
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.
وأخرجه أحمد ٢/ ٣١٩، ومسلم ١٤٥/ ٢٣٦٥، وابن حبان ٦١٩٤، وابن حزم في الإحكام ٥/ ١٦٣.
من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «**أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة**» قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «**الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، فليس بيننا نبي**».
وأخرجه البخاري ٣٤٤٣، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٤٨ وقال: صحيح على شرط الشيخين.
من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة به باللفظ السابق، دون قوله: «**قالوا كيف يا رسول الله؟**» و «**ليس بيننا نبي**».
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٢، والبخاري عقيب الحديث السابق ٣٤٤٣.
من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكر أحمد لفظه كما سبق، ولم يسبقه البخاري.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٣٦٨.
من طريق موسى بن عقبة عن أبي حازم عن أبي هريرة به.
لكن إسناده هالك، في إسناده خالد بن يوسف السمتي.
قال الذهبي في الميزان ٢/ ٤٣٦: أما أبوه فهالك وأما هو فضعيف.

=

=

وأما نزول عيسى عليه السلام وكسره الصليب وقتله الخنزير فقد أخرجه البخاري ٢٢٢٢، ٢٤٦٧، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، ومسلم ٢٤٢/ ١٥٥، والترمذي ٢٢٣٣ وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه ٤٠٧٨ وغيرهم.

من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها**» ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩].

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٠.

من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن حنظلة عن أبي هريرة به وفي آخره فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته: عيسى فلا أدري، هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله أبو هريرة؟

وقد رواه جماعة عن سفيان على الوجه الأول ذكرهم مسلم عند الموضع السابق، وحنظلة هو ابن علي الأسلمي، ثقة كما في التقريب.

وقد ذكر الدارقطني في العلل ٩/ ١٨٩ ١٩٠ الاختلاف فيه على الزهري، وصحح القولين جميعًا.

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٩٣، ومسلم ١٤٣/ ١٥٥، وأبو نعيم في المستخرج ٣٩٢، وابن حبان في صحيحه ٦٨١٦.

من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة به نحوه.

وأخرجه أحمد ٢/ ٤١١، وابن عدي في الكامل ٣/ ٢٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٩٦ - ٤٩٧.

من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به نحوه.

وإسناده صحيح.

وأما قوله: «**وحتى يرتع الأسد مع الإبل...**» إلخ.

فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٨٢.

=

شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نبيٌ وَإِنَّهُ نَازِلٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعُ الْخَلْقِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبْطُ الرَّأْسِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيُهْلِكَ اللهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَحَتَّى تَقَعَ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ، وَحَتَّى يَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنُّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الْغِلْمَانُ بِالْحَيَّاتِ لَا يَضُرُّ

=

وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٩٦.

من طريق الحارث بن فضيل الأنصاري عن زياد بن سعد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل عيسى بن مريم إمامًا عدلًا وحكمًا مقسطًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم ويتخذ السيوف مناجل وتذهب حِمَة كل ذي حِمَةٍ وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان فُلا يضره، ويراعي الغنمَ الذئبُ فلا يضرها، ويراعي الأسد البقر فلا يضرها**».

قلت: في إسناده فليح بن سليمان.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الخطأ.

وزياد بن سعد، الظاهر أنه ابن ضميرة السُّلَمِي ويقال: الأسلمي.

قال الحافظ في التقريب: مقبول، ولم يذكر المزي في التهذيب أنه روى عن أبي هريرة، كما لم يذكره في شيوخ الحارث بن فضيل، فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

❑ **فائدة:**

قوله «**إخوة لعلات**».

أي أن أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد، إشارة إلى أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة.

قال الحافظ في الفتح شرح حديث ٣٤٤٢: العَلات بفتح المهملة: الضرائر، وأصله أن من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه علَّ منها، والعَلل الشرب بعد الشرب، وأولاد العلات: الإخوة من الأب وأمهاتهم شتى... ومعنى الحديث: أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد وإن اختلف فروع الشرائع، وقيل: المراد أن أزمنتهم مختلفة.

بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

قالَ مُحَمَّدٌ: الثِّيَابُ الْمُمَصَّرَةُ: هِيَ الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ».

[١١٦] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ(١) عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٢)، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَآنِي أَبْكِي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ، قَالَ: «فَلَا تَبْكِي(٣) فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ أَمُتْ فَإِنَّ(٤) رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ(٥) مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا(٦) فَيَنْزِلَ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا(٧) إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا».

---

[١١٦] **إسناده فيه ضعف:** إسحاق بن إبراهيم بن ميسرة التجيبي لم يوثق، ويحيى بن أبي كثير يدلس ولم يصرح، لكن ورد المتن بإسناد لا بأس به كما سيأتي وفيه تصريح يحيى بالتحديث.

(١) الحضرمي بن لاحق التميمي اليمامي القاص.

قال الحافظ في التقريب: لا بأس به من السادسة، وفرّق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي وبين ابن لاحق.

(٢) أبو صالح هو ذكوان السمان، تقدم.

(٣) في الأصل «**فلا تبكين**» وما أثبته في المصنف، وهو الصواب إعرابًا

(٤) في الأصل «**فاربكم**» والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في مصادر التخريج.

(٦) في الأصل «**لد**».

(٧) في الأصل «**منه**» والصواب ما أثبته.

=

⬅ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٩٠، وابن حبان في صحيحه ٦٨٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٩٨، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٦٨٧.

من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد ٦/ ٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٩٧.

من طريق حرب بن شداد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٢/ ٤٤٤، ٤٩٨، وابن منده في الإيمان ٢/ ٩٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٤٩٨.

من طريق أبان بن يزيد.

ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق به.

ولفظه عند أحمد: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال لي: «**ما يبكيك؟**» قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «**إن يخرج الدجال وأنا حيٌّ كفيتكموه، وإن يخرج الدجال بعدي فإن ربكم ﷻ ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لُدٍّ**».

وقال أبو داود مرة: «**حتى يأتي فلسطين باب لُدٍّ، فينزل عيسى** عليه السلام **فيقتله ثم يمكث عيسى** عليه السلام **في الأرض أربعين سنة إمامًا عدلًا وحكمًا مقسطًا**».

وإسناده جيد لا بأس به.

ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسًا إلا أنه صرح بالتحديث عند أحمد، وعبد الله بن أحمد، وابن منده، وابن عساكر.

ووقع عند ابن أبي شيبة وابن حبان «**أو قريبا من أربعين سنة**» ولم يذكر عبد الله بن أحمد وابن منده وابن عساكر من طريق أبان بن يزيد «**وإنه يخرج معه...**» إلى آخر الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٣٩٣.

عن معمر عن يحيى بن كثير يرويه «**عامة من يتبع الدجال يهود أصبهان**».

=

=

فائدة:

وقع في هذا الحديث: والحديث الذي قبله في بعض طرقه أن عيسى عليه السلام يمكث في الأرض أربعين سنة أو قريبًا منها، ووقع عند مسلم ١١٦/ ٢٩٤٠ «**فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة...**» الحديث.

وهذا ظاهره التعارض.

وقد قال البيهقي في البعث والنشور بعد أن رواه بسند ابن حبان ومتنه:

هكذا في هذا الحديث: «**إن عيسى يمكث في الأرض أربعين سنة**» قال: وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث الدجال قال: «**فيبعث الله عيسى ابن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة**» الحديث.

قال: ويحتمل أن قوله: «**ثم يلبث الناس بعده**» أي بعد موته، فلا يكون مخالفًا للأول.

انتهى من تخريج الأحاديث والآثار الزيلعي ١/ ٣٦٧.

قلت: قوله: «**بعده**» ليست في صحيح مسلم.

وإن ثبتت هذه اللفظة فالضمير فيها يصلح أن يعود على الدجال، وهو أقرب مذكور، ويصلح أن يعود على عيسى عليه السلام وإن كان الأول أقرب.

وقد ظهر لي وجه وهو أن حديث عبد الله بن عمرو لم يتعرض لِمُدَّةِ مُكْث عيسى عليه السلام وإنما فيه أن الناس يمكثون بعد هلاك الدجال «**سبع سنين ليس بين اثنين عداوة**» فهذه السبع مقيدة بوصف رفع العداوة، فلا يمتنع أن يمكث عيسى هذه المدة المذكورة في الحديث ويكون منها سبع سنين ترفع العداوة، من نفوس الناس.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ١/ ٧٧٦ في الجمع بين الحدثين: يحتمل والله أعلم أن يكون المراد بلبثه في الأرض أربعين سنة مجموع إقامته فيها قبل رفعه وبعد نزوله، فإنه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة في الصحيح.

قلت: ظاهر الأحاديث يأبى هذا الجمع فإنها مقيدة بنزوله عليه السلام والله أعلم.

[١١٧] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ (١) قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: يَعْنِي نُزُولَ عِيسَى ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ بِالسَّاعَةِ لَا تَشُكُّنَّ (٣) فِيهَا [الزخرف: ٦١].

[١١٨] قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا (٤) لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [النساء: ١٥٩] .

---

[١١٧] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه ولم يوثقوا.

(١) في الأصل «**لعلم الساعة**».

(٢) تكررت في الأصل «**وحدثني حدثني**».

(٣) في الأصل «**لا يشكن**» بالمثناة التحتية.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/ ٢٠٤ سورة الزخرف.

من طريق يزيد بن هارون عن سعيد عن قتادة.

وأخرجه أيضًا في ١١/ ٢٠٤، وعبد الرزاق في تفسيره ٣/ ١٩٨.

من طريق معمر عن قتادة.

في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] قال: نزول عيسى ابن مريم علم للساعة، زاد سعيد: القيامة.

فهو بهذه الطرق صحيح إلى قتادة.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٣٨٧ إلى عبد بن حميد.

وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وابن زيد والضحاك.

أخرج هذه الأقوال بأسانيدها ابن جرير في تفسيره في الموضع المذكور.

وقد ذكر بعض أهل العلم أن الضمير في «**وإنه**» يعود إلى القرآن.

أخرجه ابن جرير عن الحسن، والله أعلم.

[١١٨] **إسناده ضعيف**: فيه ما سبق في السند السابق.

(٤) سقطت «**إلا**» من الأصل.

⬅ أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/ ١٨.

=

من طريق يزيد عن سعيد .

وأخرجه أيضًا في ٦/ ١٩ .

من طريقين عن عبد الرزاق عن معمر.

كلاهما سعيد ومعمر عن قتادة في قوله: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٥٩].

يقول: قبل موت عيسى.

زاد من طريق معمر... إذا نزل آمنت به الأديان كلها.

وإسناده صحيح إلى قتادة.

وكذلك قال أبو هريرة ﷺ .

قال النووي ﷺ في شرح صحيح مسلم ١/ ٣٦٧ - ٣٦٨: وأما قوله: ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٥٩] ففيه دلالة ظاهرة على أن مذهب أبي هريرة في الآية أن الضمير في موته يعود على عيسى ﷺ ومعناها: وما من أهل الكتاب يكون في زمن عيسى ﷺ إلا آمن به وعلم أنه عبد الله وابن أمته.

قلت: سبق ذكر قول حنظلة بن علي الأسلمي: فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موت عيسى، فلا أدري هذا كله حديث النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة.

فيظهر مما سبق أنه قول أبي هريرة، وليس مرفوعًا إلى النبي ﷺ .

وقد ذكر ابن جرير مَن قال بهذا القول من الصحابة ﷺ وغيرهم، ثم ذكر قولين آخرين.

الثاني: أن المراد قبل موت الكتابي، أي إذا عاين الموت علم الحقَّ من الباطل، فالضمير في «**موته**» عائد على الكتابي.

الثالث: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بمحمد ﷺ قبل موت الكتابي.

ورجح ابن جرير القول الأول وتبعه ابن كثير، والله أعلم.

التعليق:

يؤمن أهل السنة والجماعة بنزول عيسى ﷺ وقتله الدجال، فهذا حق صحيح عند أهل السنة لورود الأخبار من الكتاب والسنة بذلك.

=

قَالَ: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى إِذَا نَزَلَ ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ بِأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ.

***

=

بل تواترت الأخبار عن النبي ﷺ بأن «**عيسى عليه السلام سينزل في آخر الزمان من السماء إذ قد رفع حيًّا عند قرب الساعة على ما جاءت الأخبار، فيقتل الدجال ويضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، ولا يقبل إلا الإسلام**».

قال الطحاوي في العقيدة الطحاوية ١/ ٩٥: ونؤمن بأشراط الساعة منها.

خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء.

قال شيخ الإسلام الفتاوي ٤/ ٣١٦: وعيسى حيٌّ في السماء لم يمت بعدُ وإذا نزل من السماء لم يحكم إلا بالكتاب والسنة لا بشيء يخالف ذلك، والله أعلم.

وسبب تسميته المسيح:

قيل: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحًا بالدهن، وقيل: لأن زكريا مسحه، وقيل: لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برئ، وقيل: لأنه كان يمسح الأرض بسياحته، وقيل: لأن رجله كانت لا أخمص لها، وقيل: للبسه المسوح، وقيل: هو بالعبرانية ماشيخا فعرب المسيح، وقيل: المسيح الصديق.

وذكر الشيرازي صاحب القاموس أنه جمع في سبب تسمية عيسى بذلك خمسين قولًا أوردها في شرح المشارق أهـ من فتح الباري حديث ٨٣٢.

٢٥- باب

فِي الإِيمَانِ بِالْقَدرِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّ الْمَقَادِيرَ كُلَّهَا خَيْرَهَا وَشَرَّهَا حُلْوَهَا وَمُرَّهَا مِنْ اللهِ ﷻ فَإِنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْمَلُونَ وَما إِلَيْهِ يَصِيرُونَ، فَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ.

وَقَالَ تبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

وَقَالَ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

وَقَالَ: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١].

وَقَالَ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥].

وَقَالَ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤].

وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].

وَقَالَ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَـَٔاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ [السجدة: ١٣].

وَقَالَ: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ﴾ [النحل: ٣٧].

وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

[١١٩] وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ(٢)، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ

---

[١١٩] **إسناده منقطع:** عبيد الله بن يحيى لم يدرك مالكًا ولم يرو عنه، وأخشى أن يكون سقط من إسناد الأصل عن أبيه فقد سبق هذا الإسناد نفسه رقم ٨٣ وفيه عبيد الله بن يحيى عن أخيه صوابه أبيه عن مالك، فإن كان يحيى ثابتًا في الإسناد فالإسناد حسن، وإلا فمنقطع، والذي يترجح عندي إثبات يحيى في الإسناد وأنه سقط من هذا السند، إذ قد رواه يحيى عن مالك في الموطأ كما سيأتي في التخريج، والله أعلم.

(١) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني.

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت. قال عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة.

(٢) عمرو بن مسلم الجَنَدي اليماني:

قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، من السادسة.

وتقدمت تراجم باقي رجال الإسناد.

◄ وأخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٨٩٩، وأحمد في المسند ٢/ ١١٠، والبخاري في خلق أفعال العباد ١٠٤، ومسلم ١٨/ ٢٦٥٥، وعبد الله بن أحمد في السنة ٩١٣، وابن حبان في صحيحه ٦١٤٩، والفريابي في القدر ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، والآجري في الشريعة ٤٩٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٢٧، ١٢٠٠، وابن بطة في الإبانة ١٦٦٣، ١٦٦٤، والبغوي في التفسير ١/ ٤٣٥، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٣٥- ١٣٦ وفي السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٠٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٤٥.

من طرق عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس أنه قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

قال طاوس: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى** =

=

العجز والكيس أو الكيس والعجز».
وهذا إسناد حسن.
وقد قرن سعيد بن أبي مريم عن اللالكائي أبا الزناد مع مالك، وقال: ثلاثمائة بدل «**ناسًا**» والجماعة رووه بلفظ «**ناسًا**».
ولم يذكر القضاعي قول طاوس وإنما اقتصر على المرفوع فقط.
وقد اختلف على طاوس.
فرواه عمرو بن مسلم على الوجه السابق.
وخالفه ابن طاوس.
فرواه عن أبيه عن ابن عباس موقوفًا.
أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ١٠٣، والفريابي في القدر ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، وعبد الرزاق في المصنف ١١/١١٧، والآجري في الشريعة ٤٤٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٧ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٩٧٠، ١٢٢١، وابن بطة في الإبانة ١٦١٧، ١٦٤٠.
من طرق عن ابن طاوس به ولفظه «**العجز والكيس بقدر**» وفي رواية معمر عن ابن طاوس زيادة أنه سمع رجلًا يقول: الشر ليس بقدر، قال ابن عباس: بيننا وبين أهل القدر ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ حتى بلغ ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩].
قال ابن عباس: «**والعجز والكيس بقدر**».
وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.
وتوبع عليه ابن طاوس، تابعه الليث بن سعد.
أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ١٠٤ عقب حديث ابن عمر معلقًا مجزومًا به فقال الليث.
والفريابي في القدر ٣٠٤ وعنه الآجري في الشريعة ٤٤٧.
عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: «**العجز والكيس من القدر**».

=

نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ.

قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ أَوْ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ**».

[١٢٠] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ(١) وَضَّاحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ

=

وإسناده صحيح، وعند البخاري: «**إنا كل شيء خلقناه بقدر حتى العجز والكيس**» وسقط من سند الآجري ذكر ابن عباس فصار من قول طاوس مع أنه رواه عن الفريابي وهو قد ذكره بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنه.

وإسناده صحيح.

وقد رجح سفيان بن عيينة حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

فقال الفريابي في القدر ١/ ١٩٠: قال قتيبة: قال سفيان: حديث عمرو بن مسلم هو عندي وهم، ابن طاوس أحفظ من عمرو بن مسلم.

قلت: لا يمتنع أن يكون عمرو بن مسلم وإن كان فيه مقال أن يكون حفظه عن طاوس عن ابن عمر رضي الله عنهما خاصة مع ذكره قول طاوس أدركت ناسًا من أصحاب النبي ﷺ ... إلى آخره.

وقد أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ١٠٥.

حدثنا عمرو بن محمد عن ابن عيينة عن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس**» قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك**».

وإسناده ضعيف.

عمر هو عبد الله بن عمر.

قال ابن حجر في التقريب: مقبول.

[١٢٠] **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن سعيد ابن أبي مريم لم أقف على من وثقه، ونعيم يخطئ كثيرًا، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف، وقد ورد مختصرًا بسند حسن.

(١) سقطت من الأصل والصواب إثباتها.

أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ(٢) قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَمْرَو(٤) بْنَ الْعَاصِ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ يُقَدِّرُ عَلَيَّ أَمْرًا يُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، فَقَامَ(٥)

---

(١) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي.

قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيرًا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم.

(٢) محمد بن سعيد بن شابور الأموي مولاهم الدمشقي.

قال الحافظ في التقريب: صدوق صحيح الكتاب من كبار التاسعة.

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم.

قال الحافظ في التقريب: ضعيف، من الثامنة.

(٤) كُتِبَت الواو في «**عمرو**» مع أنها منصوبة حتى لا تلتبس بعُمَر.

(٥) في الأصل «**فقال**» والصواب ما أثبته والسياق يقتضيه.

لم أقف عليه بهذا السياق.

◄ وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٨١ وعنه ابنه عبد الله في السنة ٩١٦، وابن أبي عاصم في السنة ١٣٣، ١٣٤، والفريابي في القدر ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، وعنه الآجري في الشريعة ٣٧٦، ٣٧٧، والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٧١، ٧/ ١٢٢، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٠٨، ١٣٨٧، والحارث بن أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٧٤٠.

من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**».

وهذا إسناد حسن، لما هو معروف من اختلاف في هذه السلسلة، والراجح أنها حسنة الإسناد إذا صح السند إليها.

وورد «**عبد**» و«**أحد**» و«**أحدكم**» بدل المرء.

وعند ابن أبي عاصم في الموضع الأول زيادة في أوله: خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال: «**إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على أنبيائهم...**».

وعند الطبراني في الموضع الأول زيادة في آخره: «**ويعلم أن ما يصيبه لم يكن ليخطأه وما** =

إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: أَنَا الَّذِي يَزْعُمُ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرٌو: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كِذْتُ أَهْلِكُ، صَدَقْتَ أَبَا مُوسَى، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُؤْمِنَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**».

[١٢١] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ(٢) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

=

أخطأه لم يكن ليصيبه».

وإسنادها ضعيف فيه عبد الله بن جعفر المديني ضعيف.

زاد أحمد وابنه واللالكائي في الموضع الثاني.

قال أبو حازم: لعن الله دينًا أنا أكبر منه، يعني التكذيب بالقدر.

[١٢١] **إسناده فيه ضعف:** إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف لم يوثق، والحديث مضطرب الإسناد.

(١) راشد بن سعد المَقْرائي ويقال الحُبراني الحمصي.

قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين وأبو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد: ثقة، وقال المفضل الغَلَابي: من أثبت أهل الشام، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا لم يحدث عنه متروك.

وذكر الحاكم أن الدارقطني ضعفه وكذا ضعفه ابن حزم.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة كثير الإرسال، من الثالثة.

(٢) عبد الرحمن بن قتادة السلمي:

ذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٥٢.

ورجح أنه صحابي.

يَقُولُ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي»، قَالَ قَائِلٌ: يَا[1] رَسُولَ اللهِ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ:

---

(١) في الأصل «**يرسول**».

⬅ أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨٦.
من طريق الليث بن سعد.
وابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٨١.
من طريق حماد بن خالد الخياط.
وابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤١٧، وابن شاهين كما في الإصابة ٤/ ٣٥٢، والفريابي في القدر ٢٥.
من طريق معن بن عيسى.
وابن حبان في صحيحه ٣٣٨، والحاكم في المستدرك ١/ ٨٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٤٥١.
من طريق ابن وهب.
رواه هؤلاء جميعًا.
عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السُّلمي أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث.
وخالفهم عبد الله بن صالح.
فرواه عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم به.
أخرجه ابن جرير في التفسير ٩/ ١١٨، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦٨، والفريابي في القدر ٢٤.
من طريق عبد الله بن صالح به.
وعبد الله بن صالح، قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.
فمخالفته لا يعتد بها، ورواية الجماعة عن معاوية أرجح، والإسناد حسن رجاله ثقات غير معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي صدوق له أوهام.
=

=

قال الحاكم: هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابي.
قال الذهبي في التلخيص: على شرطهما إلى الصحابي.
قلت: معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري.
وراشد بن سعد ليس من رجال الشيخين، وأشار ابن حجر أن البخاري علّق له في الصحيح.
وقد أعلّ البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٣٤١ رواية معاوية بن صالح فقال: وقال معاوية مرة، عبد الرحمن بن قتادة سمعت النبي ﷺ وهو خطأ.
وأخرجه الفريابي في القدر ٢٦ من طريق عبد الله بن صالح به فلم يذكر هشامًا ويظهر أن هذا منه.
واختلف على راشد بن سعد.
فرواه معاوية بن صالح على الوجه السابق.
وخالفه الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي.
فرواه عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة النصري عن هشام بن حكيم أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنبتدي الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال: «**إن الله تعالى أخذ ذرية آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفّيه فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار**».
رواه عنه بقية بن الوليد.
واختلف عليه.
فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥٩٩ عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وفي السنة ١٦٨ ،عن الحوطي وعمرو بن عثمان وابن مصفى.
والفريابي في القدر ٢٢ وعنه الآجري في الشريعة ٣٣٠.
من طريق عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي وهو الذي سبق عند ابن أبي عاصم.
والطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٩١، ١٨٥٥.

=

=

من طريق إسحاق بن راهويه.
والبيهقي في الأسماء والصفات ٧١٢.
من طريق هشام بن خالد.
رواه هؤلاء عن بقية عن الزبيدي على الوجه السابق.
وخالفهم جماعة.
فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٩١ عن خطاب بن عثمان.
وإسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية النسخة المسندة ٢/ ١٥٢.
ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ٧١١، وابن جرير في التفسير ٩/ ١١٧ من طريق أحمد بن الفرج الحمصي وحيوة بن شريح ويزيد بن هارون، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦٩ من طريق محمد بن المبارك الصوري.
والبزار في مسنده كما في مجمع الزوائد ٧/ ٣٨٧.
فرواه هؤلاء عن بقية عن الزبيدي عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة عن أبيه عن هشام بن حكيم به.
وهذا الإسناد رجاله ثقات وبقية وإن كان مدلسًا إلا أنه صرح بالتحديث، وعبد الرحمن ابن قتادة رجح الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٥٢ أنه صحابي أما أبوه قتادة النصري الشامي فقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٨٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٣٥.
قال: سمع هشام بن حكيم روى عنه ابنه عبد الرحمن يعد في الشاميين ولم يذكرا أنه صحابي.
ولم يترجم له ابن حجر في الإصابة في الصحابة وهذا غريب إذ كيف يرجح الصحبة لابنه ولا يذكر الأب في الصحابة!!
وهشام بن حكيم صحابي معروف.
وقد توبع بقية على الوجه الأخير.
تابعه عبد الله بن سالم الأشعري.
فرواه عن الزبيدي عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن عن أبيه عن هشام بن حكيم به.

=

=
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٦٩.
من طريق عبد الحميد بن إبراهيم.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٣٤١، وابن جرير في تفسيره ٩/ ١١٧، والطبراني في مسند الشاميين ١٨٥٤.
من طريق عمرو بن الحارث.
كلاهما عبد الحميد بن إبراهيم وعمرو بن الحارث.
عن عبد الله بن سالم به.
وهي متابعة لا يفرح بها.
عبد الحميد بن إبراهيم هو الحضرمي الحمصي.
قال الحافظ في التقريب: صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه.
وعمرو بن الحارث هو الزبيدي: قال الذهبي في الميزان ٥/ ٣٠٥: غير معروف العدالة، وذكره ابن حجر في اللسان ٧/ ٣٢٤ ولم يذكر فيه شيئًا.
فالإسناد ضعيف.
ويمكن تلخيص الاختلاف في هذا الحديث كما يأتي:
١- معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة.
٢- معاوية بن صالح عن راشد عن عبد الرحمن عن هشام بن حكيم.
٣- الزبيدي عن راشد عن عبد الرحمن عن هشام بن حكيم.
٤- الزبيدي عن راشد عن عبد الرحمن عن أبيه عن هشام.
وكل هذه الطرق مرفوعة إلى النبي ﷺ.
وهناك وجه خامس ذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٥٢ قال: ورواه الزبيدي عن راشد عن عبد الرحمن بن قتادة عن أبيه وهشام بن حكيم.
وقيل: عن الزبيدي وعبد الرحمن عن أبيه عن هشام.
قلت: قال الحافظ في المطالب العالية ١٩٢ بعد الحديث: هذا حديث غريب، ونقل في الإصابة ٤/ ٣٥٢: عن ابن السكن قوله: الحديث مضطرب. أهـ وهو كذلك، والله أعلم.
وقد وقع في بعض الأسانيد عبد الرحمن بن أبي قتادة، والصواب ابن قتادة.
=

=

وللحديث شواهد، من حديث عمر بن الخطاب ﷺ.

أخرجه مالك في الموطأ ١٣٩٥، وأحمد في المسند ١/ ٤٤، وأبو داود ٤٠٨١، والترمذي ٣٠٧٥ وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٤٧، وابن حبان في صحيحه ٦٠٥٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٧، ٢/ ٣٢٤ وقال: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه والفريابي في القدر ٢٧ وعنه الآجري في الشريعة ٣٢٤، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٧٠.

من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله صلى اله عليه وسلم يُسأل عنها فقال: «**إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فأخرج منه ذرية....**» الحديث.

وهذا إسناد ضعيف.

قال الترمذي: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلًا مجهولًا.

قلت: أخرجه أبو داود ٤٧٠٤، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢.

فقال في إسناده: زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم ابن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب.... فذكر الحديث.

قال ابن عبد البر: زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ وإنما تقبل من الحافظ المتقن.

قال ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢: هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد لأن مسلم بن يسار هذا لم يلقَ عمر بن الخطاب، وبينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة وهو أيضًا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول، وقيل: إنه مدني وليس بمسلم ابن يسار البصري.

قلت: مسلم بن يسار، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

=

«عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ».

[١٢٢] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ(١) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»**.

=

قال ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢: وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعًا غير معروفين بجمع العلم.

وشاهد من حديث أبي هريرة ﷺ.

أخرجه الآجري في الشريعة ٣١١.

من طريق بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله ﷻ آدم ﷺ ضرب بيده على شق آدم الأيمن فأخرج ذرية كالذر...»** الحديث.

وإسناده واهٍ مبشر بن عبيد الحمصي متروك ورماه أحمد بالوضع.

[١٢٢] **إسناده فيه ضعف:** لحال إسحاق شيخ المصنف وقد تقدم، والحديث صحيح.

(١) أبو هانئ الخولاني حميد بن هانئ المصري.

قال الحافظ في التقريب: لا بأس به، من الخامسة، وهو أكبر شيخ لابن وهب.

(٢) أبو عبد الرحمن الحُبُلي عبد الله بن يزيد المعافري.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

وأخرجه ابن وهب في القدر ١/ ١٠١، ومسلم ١٦/ ٢٣٥٦ عن أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن سرح.

والفريابي في القدر ٨٥ وعنه الآجري في الشريعة ٣٤١.

من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم.

والآجري في الشريعة ٣٤٢، وابن بطة في الإبانة ١٣٤٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٢٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٢ؤ/ ٢٥٢، والبغوي في شرح السنة

=

=

١/ ١٢٣/ ٦٧.
من طريق يونس بن عبد الأعلى.
ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب عن أبي هانئ الخولاني به.
واختلف على يونس بن عبد الأعلى.
فرواه أحمد بن عبد الله بن يوسف عند اللالكائي ١٠٢٥.
وعبد الله بن محمد بن زياد عند الآجري وابن بطة والخطيب عن يونس عن ابن وهب على الوجه السابق.
ورواه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٢٦ عن عبيد الله بن أحمد عن عبد الله بن محمد بن زياد عن يونس عن ابن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ.
فزاد «**حيوة بن شريح**».
والظاهر أن الذي زاد هذه الزيادة هو اللالكائي نفسه لأن الخطيب أخرج الحديث من طريق عبيد الله بن أحمد فلم يذكر هذه الزيادة، وهو نفس طريق اللالكائي.
والمحفوظ عن ابن وهب عن أبي هانئ.
ووقع عند الخطيب «**أبو علي الخولاني**» والصواب «**أبو هانئ**».
وقد تابع عبد الله بن وهب: الليثُ بن سعد، ونافع بن يزيد، وعبد الله بن لهيعة.
أما متابعة الليث بن سعد:
فأخرجها الدارمي في الرد على الجهمية ٢٥٤ وفي نقض المريسي ٢/ ٨٦٢ وابن بطة في الإبانة ١٣٤٧.
من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن أبي هانئ به.
ولفظه: «**كتب الله مقادير كل شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة**».
وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة لكنه هنا متابع.
وأما متابعة نافع بن يزيد.
فأخرجها مسلم في صحيحه ٢٦٥٣ عن محمد بن سهل التميمي.
والبيهقي في الأسماء والصفات ٧٩٩.

=

=

من طريق إسحاق بن إبراهيم التجيبي وعبيد بن عبد الواحد.
ثلاثتهم عن ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد زاد إسحاق بن إبراهيم وعبيد بن عبد الواحد الليث بن سعد عن أبي هانئ به، ولم يسق مسلم لفظه، وساقه البيهقي ولفظه عنده: «**فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السماوات والأرض وعرشه على الماء بخمسين ألف سنة**».
وإسناده صحيح، وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم، إلا أن مسلمًا قال: غير أنهما يعني حيوة ونافع بن يزيد لم يذكرا «**وعرشه على الماء**».
وأما متابعة ابن لهيعة:
فأخرجهما الفريابي في القدر ٨٦ وعنه الآجري في الشريعة ٣٤٣.
من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي هانئ به.
وابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه إلا أنه يصلح في المتابعات وهذا منها.
وخالفهم عبد الله بن يزيد المقرئ.
فرواه عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ به.
أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٦٩ وعنه ابنه عبد الله في السنة ٨٥٦، وعبد بن حميد في المنتخب ٣٤٣، ومسلم ٢٦٥٣ عن ابن أبي عمر، والترمذي ٢١٥٦ عن إبراهيم بن عبد الله بن المنذر وقال: حسن صحيح غريب، وابن حبان في صحيحه ٦١٣٨، وابن بطة في الإبانة ١٣٤٦ من طريق الحسن بن عرفة، والبزار في مسنده ٦/ ٤٢٦ عن سلمة ابن شبيب، والبيهقي في الأسماء والصفات ٧٩٨ من طريق فتح بن نوح وبشر بن موسى، وفي الاعتقاد ١/ ١٣٦ من طريق عبد الصمد بن الفضل.
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٧ من طريق أبي جعفر السمناني، والرافعي في تاريخ قزوين ٣/ ٤٤٨ من طريق بشر بن موسى.
كلهم عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ الخولاني به.
وهذا إسناد صحيح.
عبد الله بن يزيد المقرئ ثقة وحيوة بن شريح ثقة ثبت فقيه زاهد.
وزاد أحمد وابنه وعبد بن حميد وابن عساكر والبيهقي والرافعي مع حيوة ابن لهيعة.
وعند ابن حبان «**قال: وآخر معه**» والظاهر أنه ابن لهيعة، وابن لهيعة خلط بعد احتراق

=

[١٢٣] ابْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عبدالرحمن(١)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ(٢) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ

=

كتبه لكنه متابع، وليس عندهم «**وعرشه على الماء**».

وتوبع عبد الله بن يزيد عليه، تابعه عبد الله بن المبارك.

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ٢٦٢.

عن نعيم بن حماد.

وعبد الله بن أحمد في السنة ٨٤٢.

عن سعيد بن يعقوب الطالقاني.

كلاهما نعيم بن حماد وسعيد بن يعقوب.

عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ به ولفظه: «**قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض**».

ونعيم بن حماد قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيرًا.

وهو هنا متابع وسعيد بن يعقوب قال الحافظ في التقريب: ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: ربما أخطأ.

فهذا الإسناد حسن على أقل الأحوال.

[١٢٣] **إسناده فيه ضعف**: فيه إسحاق بن إبراهيم بن ميسرة التجيبي شيخ المصنف لم يوثق، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي صدوق له اوهام، والحديث صحيح.

(١) سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي أبو عبد الله المدني قاض بغداد:

قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام وافرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة.

(٢) في الأصل «**ان عدى**» والصواب ما أثبته.

➲ وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٧٥٤٤، وابن الجعد في مسنده ٢٩٣٠، وابن عدي في الكامل ٣/ ٤٠٠.

من طريق يحيى بن ايوب.

وأخرجه الآجري في الشريعة ٣٦٧، وابن بطة في الإبانة ١٠٣٢٢، والطبراني في الكبير ٦/ ١٥٤.

=

=

من طريق عبد الله بن وهب.
وأخرجه ابن الجعد في مسنده ٢٩٣١.
من طريق الليث بن سعد لكن الراوي عنه أبو صالح عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وهو هنا متابع.
رووه يحيى بن أيوب، وابن وهب، والليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن أبي حازم به.
ولم ينفرد به سعيد بن عبد الرحمن فقد تابعه جماعة.
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري.
أخرجه البخاري ٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ومسلم ١٧٩/ ١١٢، وأبو نعيم في المستخرج ١/ ١٨٠، وابن منده في الإيمان ٦٤٤، والروياني في مسنده ١٠٢٦.
من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ﵁ أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركين فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا: ما أجزأ منا اليوم أَحَدٌ كما أجزا فلان، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه من أهل النار**» فقال رجل من القوم: أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال: فجُرِحَ الرجل جرحًا شديدًا، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: «**وما ذاك؟**» قال: الرجلُ الذي ذكرت آنفًا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحًا شديدًا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة**».
عبد العزيز بن أبي حازم.
أخرجه البخاري ٤٢٠٧، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ١٦٩، وابن أبي عاصم في السنة ٢١٦، والطبراني في الكبير ٦/ ١٧٠، وابن منده في الإيمان ٦٤٥.

=

=

من طرق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به.
وفيه القصة السابقة ذكرها البخاري، وعبد بن حميد، وابن منده.
محمد بن مطرف أبو غسان.
أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٣٥، والبخاري ٦٤٩٣، ٦٦٠٧، وابن منده ٦٤٦، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٧ رقم ٥٧٩٨، ٥٧٩٩، ٦/ ١٥٥، والبغوي في شرح السنة ١/ ١٤٩/ ٨٠.
من طرق عن محمد بن مطرف عن أبي حازم به.
وعندهم زيادة في آخره «**وإنما الأعمال بالخواتيم**».
ووقع عند الطبراني ٦/ ١٥٥ محمد بن جعفر ابن أبي كثير، بدل «**محمد بن مطرف**» ومحمد بن جعفر ثقة إلا أن ذكره في الحديث قد يكون وهمًا، فقد أخرجه ابن منده من طريق سعيد بن الحكم فقال عن محمد بن مطرف وهو الطريق الذي أخرجه الطبراني وقد يكون هذا الوهم من شيخ الطبراني أحمد بن رشدين المصري.
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.
أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٣٢.
عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن عبد الرحمن عن أبي حازم به.
وإسناده حسن.
هاشم بن القاسم ثقة ثبت، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: صدوق يخطئ، وهو متابع كما سبق ويأتي، وفيه القصة.
وأسامة بن زيد:
أخرجه ابن حبان في صحيحه ٦١٧٥، وابن بطة في الإبانة ١٣٢١، والروياني في مسنده ١٠٥٢.
من طريق عبد الله بن وهب عن أسامة بن زيد عن أبي حازم به.
وإسناده ضعيف.
أسامة بن زيد بن أسلم العدوي ضعيف من قبل حفظه.
ولكنه متابع، وليس عندهم القصة وإنما «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو**

=

أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[١٢٤] ابْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عُبَيْدِ(١) ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْمَكِّيِّ(٢) أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيَّ(٣) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ

=

للناس...» إلى آخره.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ١/ ١٦٨، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٩.

من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن أبي حازم به باللفظ الذي سبق قريبًا.

وخالد بن مخلد القطواني صدوق يتشيع وله أفراد.

وسليمان بن بلال التيمي ثقة.

فالإسناد حسن.

فضيل بن سليمان.

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٨٨.

من طريق الصلت بن مسعود عن فضيل عن أبي حازم به «**إن الرجل...**» إلى آخره.

والصلت بن مسعود ثقة ربما وهم.

وفضيل بن سليمان النميري صدوق له خطأ كثير.

فالإسناد ضعيف لكن المتن صحيح، والله أعلم.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة ﷺ أحاديث بعضهم في الصحيحين.

منهم أبو هريرة وعائشة وابن مسعود وأنس ﷺ.

[١٢٤] **إسناده ضعيف:** فيه شيخ المصنف وابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه وعبيد بن أبي طلحة، مقبول، من الخامسة.

(١) في الأصل «**عبيد الله**» والصواب ما أثبته.

(٢) عبيد بن أبي طلحة المكي.

قال الحافظ في التقريب: مقبول، من الخامسة

(٣) أبو الطفيل البكري عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي:

قال الحافظ في التقريب: ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده،

=

يَقُولُ: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ.

فَقُلْتُ: كَيْفَ يَشْقَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ؟ فَلَقِيتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَبْدَ قَالَ الْمَلَكُ: يَا رَبَّنَا ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ يَا رَبَّنَا شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ**(١)، **ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ رَبَّنَا مَا هُوَ لَاقِيه فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: مَا رِزْقُهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبَّنَا مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ**».

=

وعمَّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره.

(١) هكذا في الأصل، والمعنى: ويكتب، أي الملك، كما هو مفهوم السياق.

وأخرجه ابن وهب في القدر ١/ ١٤٥، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٧.

عن ابن لهيعة به.

وقد رواه جماعة عن أبي الطفيل.

فرواه عمرو بن دينار.

أخرجه ابن وهب في القدر ٣٣/ ٣٤، وأحمد في المسند ٤/ ٦، والحميدي في مسنده ٨٢٦٥، ومسلم ٢/ ٢٦٤٤، والفريابي في القدر ١٣٤، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٦، والآجري في الشريعة ٣٦٠، وابن أبي عاصم في السنة ١٨٠ وفي الآحاد والمثاني ٢/ ٢٥٧، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٧٧، وابن بطة في الإبانة ١٤٠٣.

والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٤٢١.

من طرق عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١٤٠٤، والفريابي في القدر ١٣٥، ١٣٦، والطبراني في الكبير

=

=

٣/ ١٧٥.
من طريق محمد بن مسلم.
كلاهما سفيان بن عيينة ومحمد بن مسلم.
عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسد الغفاري يبلغ به النبي ﷺ قال: «**يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول: يا رب أشقي أو سعيد؟ فيُكتبان، فيقول: أي رب أذكر أو أنثى؟ فيُكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص**» لفظ مسلم.
وزاد غيره «**ومصيبته**».
وإسناده صحيح.
أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس.
أخرجه ابن وهب في القدر ١/ ١٤١، ومسلم ٣/ ٢٦٤٥، وابن حبان ٦١٧٧، وابن بطة في الإبانة ١٤٠٢، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٨، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٨٣ وفي السنن الكبرى ٧/ ٤٢٢.
من طريق عمرو بن الحارث.
وأخرجه مسلم ٢٦٤٥، والآجري في الشريعة ٣٦١، ٣٦٢، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٤٧.
من طريق ابن جريج.
كلاهما عمرو بن الحارث وابن جريج.
عن أبي الزبير المكي عن أن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا مرّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكًا فصوّرها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب! أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله؟ فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يخرج**

=

=

الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص».
وأبو الزبير قال الحافظ في التقريب: صدوق إلا أنه يدلس.
وكذا ابن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.
إلا أنهما صرحا بالتحديث، فالإسناد حسن.
عكرمة بن خالد.
أخرجه مسلم ٤/ ٢٦٤٥، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٤، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ١٠١ ١٠٢.
من طريق يحيى بن أبي بكير عن زهير بن معاوية عن عبد الله بن عطاء أن عكرمة بن خالد حدثه أن أبا الطفيل حدثه قال: دخلت على أبا سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، فذكر الحديث.
ولم يذكر قول ابن مسعود وعنده: «**إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة**» وعنده: «**يا رب أَسَوِي أو غير سَوِي فيجعله الله سَوِيًا أو غير سوي**».
وإسناده حسن، عبد الله بن عطاء الطائفي صدوق يخطئ ويدلس.
وهو هنا صرح بالتحديث.
كلثوم بن جبر البصري:
أخرجه مسلم ٢٦٤٥ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد.
والبزار في مسنده ٤/ ٢٨٠ من طريق مسلم بن إبراهيم.
والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٦ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٤٤ من طريق حجاج بن المنهال.
ثلاثتهم عن ربيعة بن كلثوم عن أبيه عن أبي الطفيل به.
وعنده: «**إن ملكًا موكلًا بالرحم، إذا أراد الله أن يخلق شيئًا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة**».
وساق الحديث مطولًا كراوية الجماعة.
وربيعة بن كلثوم صدوق يهم وأبوه صدوق يخطئ.
فالإسناد حسن، وهو متابع عليه.
لكن وقع عند البزار عن أبي الطفيل عن عبد الله بن مسعود رفعه قال: «**الشقي من شقي**

=

=

في **بطن أمه...**» الحديث رواه مسلم بن إبراهيم فجعله عن ابن مسعود ورفعه، فخالف غيره.

قال البزار: وهذا الحديث قد رواه جماعة عن أبي الطفيل عن عبد الله بن مسعود موقوفًا وعن حذيفة بن أسيد مرفوعًا، وأسنده ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن مسعود ولا نعلم أسند أبو الطفيل عن عبد الله إلا هذا الحديث.

قلت: ليس الوهم من ربيعة بن كلثوم، فقد رواه غير مسلم بن إبراهيم على الصواب كرواية الجماعة.

وقد يكون الوهم من مسلم بن إبراهيم أو من دونه شيخ الطبراني الحسن بن يحيى الأرزي.

ومسلم بن إبراهيم ثقة حافظ، والحسن بن يحيى صدوق صاحب حديث، فالذي يظهر أن الوهم منه، والله أعلم.

عبد الله بن عثمان بن خثيم:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٧٧، والطبراني في الأوسط ٢/ ١٤٨.

من طريقين عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل به.

وفي متنه اختلاف.

فعند ابن أبي عاصم أنه سمع ابن مسعود يقول: «**الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره**» قال: فأتيت حذيفة فأخبرته بقول ابن مسعود فقال: وما تنكر من هذا يا ابن واثلة، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

أما عند الطبراني: «**إذا وقعت النطفة في الرحم فأتى عليها أربعون ليلة جاءها الملك فقال...**» الحديث نحو ما سبق، ولم يذكر قول ابن مسعود.

والإسناد حسن، عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال ابن حجر في التقريب: صدوق إلا أنه لم يتابع على قول حذيفة: «**وما تنكر...**» إلى آخره، والله أعلم.

يحيى بن عقيل المكي ويوسف المكي ويعقوب صاحبي أبي الطفيل.

رواه عزرة بن ثابت.

=

=

فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٧٩.
من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري عنه عن يوسف بن ماهك بن بهزاد المكي.
والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٦ رقم ٣٠٤١.
من طريق عون بن عمارة وعثمان بن عمر عنه عن يعقوب صاحب أبي الطفيل.
ومن طريق إبراهيم بن أعين رقم ٣٠٤٢ عنه عن يحيى بن عقيل المكي.
ثلاثتهم عن أبي الطفيل به.
هكذا وقع الاختلاف على عزرة بن ثابت، وعزرة ثقة، إلا أن أسانيد الطبراني ضعيفة.
وهذا بيانها:
أما رواية عثمان بن عمر وعون بن عمارة فعثمان بن عمر بن فارس العبدي ثقة، لكن الراوي عنه إدريس بن جعفر العطار قال الدارقطني: متروك كما في تاريخ بغداد ٧/ ١٣.
وعون بن عمارة القيسي ضعيف.
وأما الرواية الثانية ففيها إبراهيم بن أعين ضعيف كما في التقريب.
والراوي عنه هشام بن عمار صدوق كبر فصار يتلقن.
فهذا الإسنادان ضعيفان، والصحيح هو ما رواه ابن أبي عاصم في السنة.
وإسناده صحيح.
إسماعيل بن محمود الجحدري أبو مسعود شيخ ابن أبي عاصم ثقة، ومعتمر بن سليمان التيمي ثقة.
وعزرة بن ثابت ويوسف بن ماهك كلاهما ثقة.
فالخلاصة أن حديث حذيفة بن أسيد ﵁ صحيح.
وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﵁.
أخرجه البخاري ٣١٨ ومواضع أخرى ومسلم٥- ٢٦٤٦ وغيرهما.
ومن حديث ابن مسعود ﵁ أخرجه البخاري ٣٢٠٨ ومواضع أخرى، ومسلم ١/ ٢٦٤٣ والله أعلم.

[١٢٥] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ العَدَوِيِّ(٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بابٌ مِنْ الْقَدَرِ وَلَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ وَيَكْفِيكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا(٣) هَذِهِ** ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

---

[١٢٥] **إسناده ضعيف مع إرساله:** فيه إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف تقدم، وسليمان بن حفص مجهول.

(١) هشام بن سعد المدني أبو عباد: ويقال: أبو سعيد القرشي مولاهم، ضعفه يحيى بن معين والنسائي وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء وابن البرقي فيمن نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه وقال أحمد: ليس محكم الحديث وقال: لم يكن بالحافظ، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف، وكان متشيعًا، وعن ابن معين: ليس بشيء، وعن ابن معين: صالح وليس بمتروك الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث، وقال ابن المديني: صالح وليس بالقوي، وقال الساجي: صدوق، وقال أبو زرعة: محله الصدق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.
قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام ورمي بالتشيُّع، من كبار السابعة.

(٢) سليمان بن حفص العدوي، وفي التهذيب: القرشي.
قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر في التقريب: مجهول أرسل حديثًا، من الرابعة يعني هذا الحديث كما في التهذيب.

(٣) في الأصل «يقرءوا» وما أثبته مناسب للسياق.

◆ وأخرجه أبو داود في كتابه القدر. ذكره المزي في تهذيب الكمال ترجمة سليمان بن حفص وابن بطة في الإبانة ١٨٨٣.
من طريق أبي داود.
قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني هشام بن سعد به.
ولم يذكر الآية الأولى، وإنما ذكر الثانية فقط ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].
وأخرجا اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠١٦.

=

قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٦]، وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٠]».

[١٢٦] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ(١) عَنْ رَجَاءِ بْنِ سُوَيْدٍ(٢) أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: «**يَا رَبِّ إِنَّكَ**

=

من طريق بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن هشام بن سعد به.

وعنده: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: فذكره وذكر الآية الثانية فقط، وعندهم سليمان بن جعفر القرشي، فقد يكون تصحف حفص إلى جعفر، وهذا هو الظاهر.

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٧٤: وأخرج ابن مردويه عن أنس ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**سيفتح الله على أمتي بابًا من القدر في آخر الزمان**».

وقال أيضًا في ٨/ ٦٣: وأخرج الديلمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وعنده ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾ [الحديد: ٢٢].

وعزاه إليه في كنز العمال ١/ ٢١٦، والله أعلم.

[١٢٦] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف لم يوثق، ورجاء بن سويد لم أقف له على ترجمة.

(١) حفص بن ميسرة العُقَيْلي أبو عمر الصنعاني.

قال أحمد: ليس به بأس، ثقة، وكذا قال ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال في موضع آخر: يكتب حديثه ومحله الصدق وفي حديثه بعض الوهم، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: يضعف في السماع، وقال الساجي: في حديثه ضعف، وقال الأزدي: روى عن العلاء مناكير يتكلمون فيه، قال الذهبي: لا يلتفت إلى قول الأزدي.

وفي التقريب: ثقة ربما وهم، من الثامنة.

(٢) رجاء بن سويد:

=

عَدْلٌ، وَقَضَاؤُك عَدْلٌ فَكَيْفَ تقْضِي بالذَّنْبَ علَى الْعَبْدِ(١) ثُمَّ تُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْبَتُولِ الْهُ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِي».

[١٢٧] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ أَنَّ عُزَيْرًا(٢) سَأَلَ رَبَّهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلَهُ عِيسَى فَقَالَ: انْتَهِ عَنْ هَذَا فَأَعَادَ(٣)

=

لم أقف له على ترجمة.

(١) في الأصل «**فكيف يقضي العبد عليَّ بالذنب**» وهو خطأ وما أثبته الصواب.

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٣٤.

من طريق ابن وهب به، ووقع عنده جعفر بن ميسرة وصوابه حفص بن ميسرة.

وقد روى هذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

من طريق محمد بن يزيد البصري وغيره عن أبي معشر عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما «**أن عزيرا سأل الله جل وعز فقال: يا رب أنت جعلت الشرَّ وقدرته فلمَ تعذب عليه؟ فأوحى الله إليه: يا عُزَيْرَ أعرِض عن هذا وإلا محوت اسمك من اسم النبوة، فأعاد عزير القول ثلاث مرات، فمحا الله اسمه من النبوة، فلما بُعث عيسى عليه السلام سأل عن مثل ما سأل عنه عزير فأوحى الله إليه: يا ابن العذراء البتول إنه غيبي مكتوب تحت عرشي المكنون**».

وإسناده ضعيف.

أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، ضعيف أسن واختلط.

وسيأتي أثر ابن عباس هذا في الأثر الآتي ١٢٧.

وهذا الأثر من الإسرائيليات.

[١٢٧] **إسناده ضعيف**: تقدم ما في هذا السند مرارًا.

(٢) في الأصل «**عزير**».

(٣) في الأصل «**فأعاذ**» والصواب ما أثبته.

ذَلِكَ مِرَارًا، قَالَ لَهُ: سَأَلْتَنِي عَنْ عِلْمِي وَإِنَّ عُقُوبَتَك عِنْدِي أَنْ أَمْحُوَ(١) اسْمَكَ

---

(١) في الأصل «**أمحوا**» والصواب ما أثبته.

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٣٤.

من طريق ابن وهب أخبرني حفص به.

ورواه الثوري عن داود بن أبي هند أن عزيرًا سأل ربه عن القدر قال: «**سألتني عن علمي عقوبتك أن لا أُسَمِّيك في الأنبياء**».

أخرجه الآجري في الشريعة ٥٣٤، وابن بطة في الإبانة ١٩٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٣٤.

من طرق عن وكيع عن سفيان به.

وإسناده صحيح إلى ابن أبي هند.

ورواه نوف البِكَالي قال: قال عزير فيما يناجي ربه ﷻ: «**يا رب تخلق خلقًا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزير أعرض عن هذا، قال: فعاد فقال: يا رب تخلق خلقًا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزير أعرض عن هذا «وكان الإنسان أكثر شيء جدلا»** قال: فقال: يا عزير لتعرض عن هذا أو لأمحُوَنَّك من النبوة، إني لا أسأل عما أفعل وهم يُسألون».

أخرجه الآجري في الشريعة ٥٤٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٣٤.

من طريق قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف.

وإسناده صحيح إلى نوف إلا أن الحافظ قال في نوف: مستور، وكذّب ابنُ عباس ما رواه عن أهل الكتاب، وهذا منه.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣٤٢.

من طريق مسلم بن إبراهيم ثنا الحارث بن نبهان حدثنا أبو عمران أن عزيرًا تكلم في القدر فنهي... فذكره مختصرًا.

والحارث بن نبهان متروك الحديث، فالإسناد ضعيف جدًّا.

وقد روي هذا الأثر عن ابن عباس ﵄ باختلاف في الألفاظ وطول.

=

مِنْ النُّبُوَّةِ.

[١٢٨] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ(١) قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ(٢) ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: الزِّنَا مُقَدَّرٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ: قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ وَيُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ سَالِمٌ الْحَصَى فَحَصَبَهُ.

=

أخرجه ابن بطة في الإبانة ١٩٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، وعزاه الهيثمي في المجمع ٧/ ٤٠٨ إلى الطبراني وقال: وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها، ومصعب بن سوار لم أعرفه وبقية رجاله الصحيح. أهـ.

قلت: أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٠.

ووقع عنده مصعب بن سوار، وصوابه سوار بن مصعب.

ترجمه الذهبي في الميزان، وابن حجر في لسانه ٣/ ١٢٨.

وفيه: قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود: ليس بثقة، وقال أحمد وأبو حاتم: متروك الحديث، وثَمَّ أقوال أخرى في تضعيفه.

وله إسناد آخر ولكنه ضعيف أيضًا، والله أعلم.

وهذه الآثار من الإسرائيليات، وأنبياء الله عليهم السلام أجَلّ من أن يسألوا عن مثل هذا، كيف وهم أعلم الناس بالله تعالى؟!!

[١٢٨] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، ثم هو منقطع بين ابن مهدي وبين عمر بن محمد، لكن الأثر صحيح كما سيأتي.

(١) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من السادسة.

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر وأبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهدى والسَّمْت، من كبار

=

[١٢٩] ابْنُ وَهْبٍ وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ(١) أَنَّ غَيْلَانَ(٢) وَقَفَ عَلَى

=

الثالثة.

قاله الحافظ في التقريب.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٩٣٣.

من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٢٧٠.

من طريق محمد بن كثير.

كلاهما عن سفيان الثوري عن عمر بن محمد فذكره.

وإسناده صحيح.

ووقع عند عبد الله بن أحمد: عمرو بن محمد، وصوابه عمر.

وتوبع سفيان، تابعه إسماعيل بن عياش عن معمر بن محمد به.

أخرجه الآجري في الشريعة ٥٤٦.

من طريق محمد بن بكار عن إسماعيل به.

وهو إن كان ضعيفًا في غير الشاميين إلا أنه متابع.

وسند عبد الله بن أحمد يدل على أن في سند المصنف انقطاعًا بين ابن مهدي وبين عمر بن محمد، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

[١٢٩] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، فإنه لم يوثق، والأثر صحيح.

(١) أنس بن عياض بن ضمرة أبو ضمرة الليثي المدني:

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو داود، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثامنة.

(٢) غيلان بن أبي غيلان أبو مروان مولى عثمان ﷺ وهو الذي يُعرف بغيلان القدري، كان داعية إلى القدر، وله مع عمر بن عبد العزيز قصة، وقتله هشام بن عبد الملك وصلبه بالشام.

قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٠: لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به لدعايته التي

=

رَبِيعَةَ(١) فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْصَى، قَالَ: رَبِيعَةُ: وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ فَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنْه(٢) يُعْصَى قَسْرًا.

[١٣٠] ابْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ

=

كان يدعو إليه وقتل عليها.

وقال الذهبي في الميزان: المقتول في القدر ضال مسكين. له ترجمة في الكامل ٦/ ٩ ولسان الميزان ٤/ ٤٢٤.

(١) ربيعة هو ابن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم لأبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فرُّوخ.

ثقة فقيه مشهور. قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة.

قاله الحافظ في التقريب.

(٢) في الأصل: «أن».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٦٠.

من طريق يونس بن عبد الأعلى ثنا أنس بن عياض به.

وعنده: «**ويلك يا غيلان أفأنت الذي تزعم أن الله يُعصى قَسْرًا؟**».

وإسناده صحيح.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٠٠.

من طريق ابن أبي الدنيا عن إسماعيل بن أبي الحارث عن كثير بن هشام عن عبد الله ابن زياد قال: قال غيلان لربيعة بن عبد الرحمن: أنشدك الله أترى الله يحب أن يُعصى؟ فقال ربيعة: أنشدك الله أترى الله يُعصى قسرًا؟ فكأن ربيعة ألقم غيلان حجرًا.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٢٦٥.

من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا الليث بن سعد به نحوه.

[١٣٠] **إسناده ضعيف**: لما سبق في الذي قبله، **إلا أن الأثر صحيح**.

(٣) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني:

وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن سعد وحفيده أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان.

=

عُمَرَ بْنَ عَبْد الْعَزِيزِ(١) يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ.

=

وقال أبو حاتم وابن خراش: كان صدوقًا، وكان مرجئًا.
زاد أبو حاتم: لا يحتج بحديثه.
قال ابن حجر في التقريب: ثقة ورمي بالإرجاء، من السادسة.

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعُدّ من الخلفاء الراشدين، من الرابعة.
قاله الحافظ في التقريب.
◄ وأخرجه الآجري في الشريعة ٥٢١، والبيهقي في الأسماء والصفات ٣٢٧ وفي الاعتقاد ١/ ١٥٨ - ١٥٩ من طريق ابن مهدي به.
وعندهما زيادة: وقد فسر ذلك في آية من كتاب الله ﷻ عقلها من عقلها وجهلها من جهلها: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢، ١٦٣].
وأخرجه أيضًا رقم ٥٢٠، ٥٢٢ من طريق ابن أبي شيبة.
وفي ٥٢٥ من طريق محمد بن العلاء.
كلاهما عن عبد الله بن إدريس به.
زاد ابن أبي شيبة: وهو رأس الخطيئة، وإن في ذلك لعلمًا من كتاب الله ﷻ جهله من جهله وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ١٦١ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦١ - ١٦٣] وإسناده صحيح.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٩٣٦.
وابن بطة في الإبانة ١٢٨٧.
من طريق وكيع به.
وعنده الآية.
وإسناده صحيح.
وأخرجه الآجري في الشريعة ٥٢٤ من طريق الوليد بن مسلم سمعت ابن جريج يقول: قال عمر بن عبد العزيز كما رواه المصنف.
=

=
وإسناده رجاله ثقات، والوليد بن مسلم صرح بالسماع من ابن جريج، إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع من عمر بن عبد العزيز.
وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز مدلس.
وأخرجه الآجري في الشريعة ٥٢٦.
من طريق إبراهيم بن عبد الله عن علي بن ثابت عن عمر بن ذر به.
وعنده زيادة «**الآية**» وغيرها.
وإسناده حسن.
وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٢٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ١٥.
من طريق داود بن عمرو بن المسيب عن أبي سعيد المؤدب به في سياق طويل وفيه الشاهد.
وفي الإسناد من يحتاج إلى نظر لمعرفة حاله.
وأخرجه البيهقي في الاعتقاد ١/ ١٥٩ وفي الأسماء والصفات ٣٢٩.
من طريق أبي الربيع الزهراني عن عباد بن عباد عن عمر بن ذر به.
وإسناده جيد.
وروي مرفوعًا.
فأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ١١٢، والبزار في مسنده ٦/ ٤٥٥، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٥٩ والأسماء والصفات ٣٢٩، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠١.
من طريق مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر في فئام من الناس وقد ارتفعت أصواتهما، فجلس أبو بكر قريبًا من رسول الله ﷺ وجلس عمر قريبًا فقال رسول الله ﷺ: «**لم ارتفعت أصواتكما؟**» قال أبو بكر: الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا، فقال رسول الله ﷺ: «**فما قلت يا عمر؟**» قال: قلت: الحسنات من الله والسيئات من الله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أول من تكلم جبريل وميكائيل فقال ميكائيل مقالتك يا أبا بكر وقال جبريل مقالتك يا عمر، فقالا: أنختلف فيختلف أهل السماء وإن يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما أن الحسنات من الله والسيئات من الله**» ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: «**احفظا قضائي بينكما: لو أراد الله أن لا يُعصى لم يخلق**
=

=

إبليس».

ساقه بهذا الطول الطبراني والبزار.

أما البيهقي وابن عدي فليس عندهما إلا «**لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس**».

وفي إسناد الطبراني عمر بن صبح بن عمران التميمي أو العدوي متروك، وكذبه ابن راهويه.

وفي إسناد البزار شيخه السكن بن سعيد لم أقف له على ترجمة.

وقال الهيثمي: لم أعرفه.

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٦٢، رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفي إسناد الطبراني عمر ابن الصبح وهو ضعيف جدًّا، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

قلت: فهذا السياق الطويل الذي ساقه الطبراني والبزار ضعيف، إذ إنه من رواية متروك، تابعه مجهول.

وأما قوله: «**لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس**» فإسناده جيد، كما رواه البيهقي وابن عدي.

من طريق أبي عمرو بن مطهر ثنا أبو خليفة أنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: «**لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس**».

وحدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: إن رسول اله ﷺ قال لأبي بكر ﷺ: «**يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس**».

وهذا إسناد جيد.

أبو عمرو بن مطهر ترجمه الذهبي في السير ١٦/ ١٦٢- ١٦٣، وقال: الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث المزكى شيخ العدالة، وكان ذا حفظ وإتقان.

قال الحاكم: وبلغني أنه كان يحيي الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويضرب اللبِن لقبور الفقراء، لم أَرَ في مشايخنا له في الاجتهاد نظيرًا.

وأبو خليفة ترجمه الذهبي في السير أيضًا ١٤/ ٧ ٨ فقال: الإمام العلامة المحدث

=

=
الأديب الأخباري شيخ الوقت أبو خليفة الفضل بن حباب، واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى، ولد في سنة ست ومئتين وعنى بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومئتين، ولقى الأعلام وكتب علمًا جمًّا إلى أن قال: وكان ثقة مأمونًا أديبًا فصيحًا مفوهًا رحل إليه من الآفاق، وذكره أيضًا في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠ - ٦٧١، وفي ميزان الاعتدال لسان الميزان ٤/ ٤٣٨ قال: وكان ثقة عالمًا ما علمت فيه لينًا إلا ما قاله السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة. أهـ.

ثم ذكر الحافظ بن حجر ما يدل على أنه ناصبي، ثم قال: فهذا ضد ما حكاه السليماني ولعله أراد أن يقول: ناصبي فقال: رافضي والنصب معروف في كثير من أهل البصرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو يعلى الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب.

وقال مسلمة بن القاسم: كان ثقة مشهورًا كثير الحديث، وكان يقول بالوقف، وهو الذي نقم عليه. وذكر له الحافظ بعض الأحاديث التي أخطأ فيها، وليس منها هذا الحديث.

وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ثقة.

وعباد بن عباد، الظاهر أنه ابن حبيب بن المهلب المهلبي إذ هو الذي روى عنه أبو الربيع الزهراني وقد جاء منسوبًا في سند اللالكائي كما سيأتي، وعباد هذا ثقة ربما وهم كما في التقريب، وذكر الشيخ ناصر ﷺ في الصحيحة ١٦٤٢ أنه عباد بن عباد بن علقمة المازني، وهو وهم لما تقدم.

وعمر بن ذر المرهبي ثقة.

ومقاتل بن حيان صدوق فاضل، كما في التقريب.

وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، إسناد حسن، إن شاء الله.

وقد اختلف على أبي الربيع.

فرواه أبو خليفة عنه على الوجه السابق.

وخالفه محمد بن أيوب عند البيهقي في الأسماء والصفات ٣٢٨، وشعيب بن بكار عند اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٠١.

=

=

فروياه عن أبي الربيع عن عباد بن عباد المهلبي ثنا إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر... الحديث.

ومحمد بن أيوب البجلي المشهور بابن الضريس ترجمة الذهبي في السير ١٣/ ٤٤٩ - ٤٥٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٣.

وقال: الحافظ المعمر المحدث الثقة المصنف، روى عنه ابن أبي حاتم وقال: هو ثقة، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة محدث بن محدث.

أما شعيب بن بكار فذكره الذهبي في الميزان وقال: قال الأزدي ضعيف أهـ. اللسان ٣/ ١٤٦.

قلت: هو مع ضعفه متابع.

والإسناد ضعيف إسماعيل بن عبد السلام وزيد بن عبد الرحمن مجهولان، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان:

إسماعيل بن عبد السلام بن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب.

قال أبو قتيبة في اختلاف الحديث: لا يعرف هو ولا شيخه أهـ. وقد سقط زيد بن عبد الرحمن من سند اللالكائي كما ذكر المحقق.

والذي يظهر لي أن طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب أوْلى فقد توبع عليها كما سُبق عند البزار والطبراني.

على أن لقائل أن يقول: إن طريق غير الجادة أوْلى لأنها تدل على حفظ الراوي لها، والله أعلم.

وقد حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع كما في الموضوعات.

وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قال ابن كثير في تفسيره ١/ ٦٩٨ سورة النساء آية ٧٩ بعد أن ذكره من طريق البزار:

قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس بن تيمية: هذا حديث موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة أهـ.

قلت: الحكم عليه بالوضع بعيد فالحديث له إسناد جيد، وله طرق أخرى فيها مقال،

=

=

ثم إن له شواهد كما سيأتي.

ولعل الذي حمل شيخ الإسلام على هذا الحكم ظنه أن مقاتل هو ابن سليمان وهو كذاب، وليس الأمر كذلك وإنما هو مقاتل بن حيان كما جاء منصوصًا عليه، وهو صدوق كما تقدم.

وقد وقفت له على شاهدين من حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهما:

أما حديث ابن عمر.

فأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١٢٥٦، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٢.

من طريق محمد بن مصفى ثنا بقية عن علي بن أبي حملة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على كتف أبي بكر وقال: «**إن الله لو اراد أن لا يُعصى ما خلق إبليس**».

قلت: بقية هو ابن الوليد مدلس وقد عنعن.

وعلي بن أبي حملة هكذا ذكر في السند، والذي ظهر لي أنه خطأ من أحد الرواة.

فقد وقفت على علل ابن أبي حاتم ٢/ ٤٣٤ رقم ٢٨٠٩.

قال: وسألت عن حديث رواه بقية عن محمد بن أبي جميلة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو شاء الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس**».

فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر ومحمد مجهول.

وفي الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٤.

محمد بن أبي جميلة روى عن نافع روى عنه بقية سألت أبي عنه فقال:؟ هو مجهول.

فالصواب في اسمه هو محمد بن أبي جميلة، وعلي بن أبي حملة، وهم من بعض رجال الإسناد.

وعلى كل حال فالإسناد ضعيف.

وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

فأخرجه الآجري في الشريعة ٤١٦، وابن بطة في الإبانة ١٥٥٩ عن أبي يوسف يعقوب ابن يوسف وبيبي بنت عبد الصمد الهَرَوِيَّة في جزئها رقم ١٠٥ ومن طريقها ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤ عن عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي.

ثلاثتهم الآجري وعبد الرحمن بن أبي شريح ويعقوب بن يوسف الطباخ.

عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا

=

=

يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «**يا أبا بكر إن الله ﷻ لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس**» هذا لفظ الآجري، وهو كذلك عند ابن بطة.

أما عبد الرحمن بن أبي شريح فقد ساقه مطولًا بقصة المحاورة بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد سبقت عند البزار والطبراني.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

أبو القاسم البغوي ترجمه الذهبي في السير ١٤/ ٤٤٠ - ٤٥٧ وقال: الحافظ الإمام الحجة المعمر مسند العصر.

ونقل عن الدارقطني فيه ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

وتكلم فيه ابن عدي في الكامل وأحمد بن علي السليماني، ورد ذلك الذهبي كما في السير، وقال: هو ثقة مطلقًا.

وداود بن رشيد ثقة، ويحيى بن زكريا هو ابن أبي زائدة ثقة متقن، وقد روى عنه داود ابن رشيد.

وموسى بن عقبة ثقة فقيه إمام في المغازي، وأبو الزبير محمد بن مسلم صدوق إلا أنه يدلس.

وجعفر بن محمد صدوق فقيه إمام، وأبو محمد بن علي بن الحسين ثقة.

فالإسناد صحيح، وقد رواه عن البغوي الآجري وعبد الرحمن بن أبي شريح ومحمد ابن عبد الله بن الحسين الدقاق المعروف بابن أخي ميمي الشيخ الصدوق المسند، أحد الثقات. السير ١٦/ ٥٦٤ ذكره الذهبي في الميزان ٤/ ٣٤٧.

فهؤلاء ثلاثة من الثقات رووه عن البغوي بهذا الإسناد ومعهم يعقوب بن يوسف، لكن الآجري ويعقوب بن يوسف ذكرا الحديث مختصرًا، وأما ابن أبي شريح وابن أخي ميمي فذكرا القصة.

والذي يظهر لي أن القصة إنما هي من طريق أبي الزبير، فقد أخرج الحديث ابن بطة في الإبانة ١٩٩١.

=

=

من طريق يحيى بن سابق المدني حدثنا موسى بن عقبة عن أبي الزبير المكي قال: بينما رسول الله ﷺ جالس، فذكر القصة.

وهذا إسناد واهٍ، يحيى بن سابق واهٍ، وأيضًا هو مرسل.

وقد ذكر الذهبي في الميزان أنه وجده في الأول من أمالي أبي القاسم بن بشران فذكر السند من طريق يحيى بن سابق عن موسى بن عقبة وجعفر بن محمد بهذا.

فهذا من يحيى بن سابق مرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير وأخرى عن موسى بن عقبة وجعفر بن محمد.

وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالتحديث، وقد رواه الآجري ويعقوب مختصرًا، ولم يذكر الحوار بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وذكره الآخران.

وقد حكم ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٣ على الحديث بالوضع، فقال عقيب روايته: هذا حديث موضوع بلا شك، والمتهم به يحيى أبو زكريا.

قال يحيى بن معين: هو دجال هذه الأمة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق.

هكذا قال ابن الجوزي: لأنه وقع عنده يحيى أبو زكريا، فقال ما سبق مع أنه روى الحديث من طريق بيبي وعندها يحيى بن زكريا.

فهذا من أغلاط ابن الجوزي عفا الله عنا وعنه توهم أنه يحيى أبو زكريا، فحكم على الحديث بالوضع، وقد يكون الوهم من شيخ ابن الجوزي.

وقد تعقبه الذهبي وابن حجر، وفي نقله التضعيف عن ابن معين وابن عدي قال الذهبي: فهذا القول قاله ابن الجوزي هكذا في الموضوعات عقيب هذا الخبر ولم يذكر يحيى بن زكريا لا في الضعفاء له ولا رأيته في كتاب ابن عدي ولا في الضعفاء لابن حبان ولا في الضعفاء للعقيلي.

وقال ابن حجر: وهكذا نقل عن يحيى بن معين ولم نجد ذلك عنه، وينظر في حكمه على الحديث بالوضع.

وقد وجدت له شاهدًا.

أخرجه البزار في مسنده عن السكن بن سعيد فذكره، لكن وقع عنده مقاتل بن سليمان، وهو خطأ صوابه مقاتل بن حيان. لسان الميزان ٦ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

وكذلك حكم الذهبي على الحديث بالوضع، فقال: لا ريب في وضع الحديث، وقد

=

=

كان الذهبي يظن أن يحيى بن زكريا هو ابن أبي زائدة ثم تبين له أنه يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف، وكأنه رجح أنه ابن سابق فقال: ثم وجدته في الأول من أمالي أبي القاسم بن بشران فساق السند كما سبق.

ولست أدري ما الذي حمل الذهبي رحمه الله على أن يجعل يحيى بن زكريا غير ابن أبي زائدة ويحكم على الحديث بالوضع مع أنه جاء مصرحًا به، أعني يحيى بن زكريا لا يحيى أبو زكريا.

وظهر لي أن الذي حمل الذهبي على هذا هو ما وقع له في أمالي بن بشران من التصريح بأن يحيى هو ابن سابق، فرأى أن ما وقع عند البغوي تصحيف وأن يحيى بن زكريا الواقع في السند صوابه يحيى أبو زكريا ولذا قال في ترجمته من الميزان ٤/ ٣٤٧: يحيى ابن زكريا، وصوابه يحيى أبو زكريا، ولكن هكذا وقع عند البغوي يحيى بن زكريا عن جعفر بن محمد الصادق وغيره بخبر باطل... فذكره.

قلت: يصعب جدًّا القول بأن ما وقع في سند البغوي تصحيف، إذ قد رواه عنه أربعة كما تقدم بهذا السند كلهم قالوا يحيى بن زكريا، وابن الجوزي نفسه روى الحديث من طريق بيبي وهو عندها يحيى بن زكريا، لكن وقع خطأ عند ابن الجوزي منه أو من شيخه حيث وقع عنده يحيى أبو زكريا، ولم يقل أحد يحيى أبو زكريا غيره، فتعين أن ما وقع عنده خطأ بلا ريب.

والخلاصة: أن جماعة رووا هذا الحديث.

فرواه أبو القاسم البغوي عن داود بن رشيد فقال عن يحيى بن زكريا وخالفه.

حُجَين بن المثنى وهو ثقة رواه ابن بشران في الأمالي، كما في الميزان ولسانه ٦/ ٢٥٤.

وابن أبي العوام عن أبيه.

أخرجه ابن بطة في الإبانة ١٩٩١.

كلاهما حجين، وأبو العوام قالا: حدثنا يحيى بن سابق المدني.

وفي كلا الإسنادين من يحتاج إلى معرفة حاله، وابن بطة ضعيف.

فالذي ظهر لي أن إسناد حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فيه نظر للاختلاف الواقع في سنده، وإن كان طريق البغوي ظاهرها الصحة، لكن قد خولف، فبينما رواه داود بن

=

[١٣١] ابْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي زَيْدُ الْحُبَابِ(١) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿مَآ أَصَابَكَ مِن

=

رشيد عن يحيى بن زكريا خالفه غيره فقال: يحيى بن سابق وهو متروك كما قال الدارقطني.

لكن الحكم عليه بالوضع بعيد فليس في الإسناد وضّاع ولا كذاب.

ثم إن للحديث شواهد تقدمت، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: ينظر في حكمه على الحديث بالوضع وقد وجدت له شاهدًا فذكره كما تقدم.

وليس في متن الحديث نكارة فإن من معتقد أهل السنة والجماعة أن الله ﷻ قدر الخير والشر والطاعات والمعاصي، الحسنات والسيئات وكل شيء بقدر، لكن الله يحب الطاعات ويكره المعاصي.

فهذا راجع للإرادة الكونية القدرية لا للإرادة الشرعية التي هي المحبة.

والخلاصة أن هذا الحديث مرفوعًا.

حسن من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وإن رجحنا رواية البغوي صار الحديث صحيحًا لغيره، وله شاهد من حديث ابن عمر.

لكن الصحيح في الحديث هو اللفظ المختصر «**لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس**».

أما قصة المحاورة بين أبي بكر وعمر فلا تصح، والله أعلم.

[١٣١] **إسناده ضعيف**: فيه شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم لم يوثق، وزيد بن الحباب يخطئ في حديث الثوري وهذا منه.

(١) زيد بن الحُبَاب أبو الحسين العُكْلي.

قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة.

ولم أقف عليه من قول سعيد بن جبير رحمه الله وإنما وقفت عليه من قول أبي صالح.

⊃ فأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ١٧٨، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٩٨٧، والخطيب في تاريخه ١/ ٢٧٨.

=

=

من طرق عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح.

قال: ﴿مَآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفۡسِكَ﴾ [النساء: ٧٩].

قال: «**بذنبك وأنا قدرتها عليك**».

وعند البعض: «**وأنا الذي قدرتها عليك**» ولك يذكر «**بذنبك**».

وإسناده صحيح إلى أبي صالح، ذكوان أبو صالح السمَّان والظاهر أن سفيان هو ابن عيينة.

فإنه الذي يروي عنه سعيد بن منصور ومحمد بن بشار وابن راهويه.

وقد توبع سفيان.

فأخرجه عبد الله في السنة ٩٤٠.

من طريق وكيع وابن بشر.

وابن بطة في الإبانة ١٧٧٦.

من طريق وكيع.

كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح به.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٩٧٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد ضعيف.

وأخرجه عبد الله في السنة ٩٤٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٩٧٩ عن طاوس.

وروى عن قتادة والحسن وغيرهم.

وهي قراءة ابن مسعود وابن أبي عباس رضي الله عنهم.

أخرج الآجري في الشريعة ٤٩٨، ٥٦٨، وابن بطة في الإبانة ١٧٤٤ والإسناد ضعيف.

من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال في قراءة عبد الله: «**ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك**».

وعزاه السيوطي في الدر ٢/ ٥٩٧ إلى ابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد قال: هي قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود.

وفي روح المعاني ٥/ ٩٠ زاد نسبتها إلى ابن عباس، وفي تفسير الثعالبي ١/ ٣٩٣ قال: وفي مصحف ابن مسعود: «**فمن نفسك وأنا قضيتها عليك**» وقرأ بها ابن عباس، وفي رواية: «**وأنا قدرتها عليك**».

حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] قَالَ: فَذَنْبُك وَأَنا قَدَّرْتُهُ عَلَيْكَ.

[١٣٢] وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللهِ(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ(٢) جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ(٤) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ(٥) أَبِي الْحَوَارِيِّ(٦) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ(٧) يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾

---

[١٣٢] **إسناده رجاله ثقات**: سوى أحمد بن محمد الأنطاكي ضعفه الخليلي في الإرشاد.

(١) أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى البزار:
كان شيخًا صالحًا صدوقًا، صارمًا في السنة، متشددًا على أهل البدع وكان لهجًا بهذا النوع صبورًا على الأذى فيه، توفي ٣٧٨.
تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠.

(٢) سقطت من الأصل والصواب إثباتها.

(٣) عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ثم المصري:
ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢١٠ وقال: ثقة، وهو راوي السيرة عن ابن البرقي في رمضان.
العبر في أخبار من غبر ٢/ ٨٦.

(٤) أحمد بن محمد بن أبي موسى أبو بكر الأنطاكي:
روى عنه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط وفي مسند الشاميين، وذكره صاحب غاية النهاية في طبقات القراء فقال:
روى الحروف عن أحمد بن جبير، روى عنه ابن مجاهد وأبو بكر النقاش، وقال الخليلي في الإرشاد ١/ ٤٠٧: ضعيف.

(٥) سقطت من الأصل والصواب إثباتها.

(٦) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التَّغْلِبي يكنى أبا ، حسن ابن أبي الحَوَارِي ثقة زاهد من العاشرة.
قاله الحافظ في التقريب.

(٧) أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن أحمد بن عطية:

=

[الرحمن: ٢٩] قَالَ: لَيْسَ فِي إِحْدَاثٍ، وَلَكِنْ فِي تَنْفِيذِ مَا قَدَّرَ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ يَحْدُثُ.

[١٣٣] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ(١) عَنْ العناقي(٢) عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْد الْأَعْلَى عَنْ أَشْهَبَ(٣) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْيَنُ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْقَدَرِ مِنْ

=

من أفاضل أهل زمانه وعبادهم وخيار الشام وزهادهم، ما له كثير حديث مسند يرجع إليه.

الجرح والتعديل ٥/ ٢١٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٧٦ - ٣٧٧، والإكمال ٦/ ٣٥٤.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٧٣.

حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال: كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان قساوة قلبي أو شيئًا قد نمت عليه من حزبي أو غير ذلك قال: بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد، شهوة أصبتها، قال: وسمعت أبا سليمان يقول في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قال: ليس من الله شيء يحدث إنما هو تنفيذ ما قدّر أن يكون في ذلك اليوم.

[١٣٣] **إسناده صحيح إلى مالك.**

(١) في الأصل «ابن وهب» والصواب ما أثبته، وهو وهب بن مسرة شيخ المصنف.

(٢) في الأصل «**المعفاني**» والصواب ما أثبته.

(٣) أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي أبو عمرو المصري.

قال الحافظ في التقريب: ثقة فقيه، من العاشرة.

التعليق:

ومن عقيدة أهل السنة الإيمان بالقدر خيره وشره.

قال أبو بكر الإسماعيلي في عقيدة أئمة الحديث ١/ ٦١ - ٦٢: ويقولون: إن الخيرّ والشرّ والحلوَ والمرَّ بقضاء من الله ﷻ أمضاه وقدّره، لا يملكون لأنفسهم ضَرًّا ولا نفعًا إلا ما شاء الله، وإنهم فقراء إلى الله ﷻ لا غِنى لهم عنه في كل وقت.

قال أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ٢٨٤: ويشهد أهل السنة ويعتقدون أن الخير

=

قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان: ٣٠، ٣١].

وَقَالَ ﷻ: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

وَقَالَ: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وَقَالَ ﷻ: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤].

وَقَالَ مَالِكٌ رحمه الله تَعَالَى: وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

***

=

والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره، لا مردّ لها ولا محيص ولا محيد عنها، ولا يصيب المرء إلا ما كتبه له ربُّه ولو جهد الخلق أن ينفعوا المرءَ بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه ولو جهدوا أن يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا، على ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ.

قال الله ﷻ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: ١٠٧].

وراجع العقيدة الطحاوية وشرحها ١/ ٢٤٩، وشعار أصحاب الحديث ١/ ٣١.

٢٦- باب

فِي أَنَّ الإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ الْإِيمَانَ إِخْلَاصٌ لِلَّهِ بِالْقُلُوبِ وَشَهَادَةٌ بِالْأَلْسِنَةِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، عَلَى نِيَّةٍ حَسَنَةٍ وَإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

قَالَ ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ (١) أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١١١].

ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ - وهم الصائمون - ﴿ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١٢].

---

(١) وقع في الأصل بعد ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ ثم ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ ثم أخذ على فيقتلون.. خطأً.

وَقَالَ: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

وَقَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠].

وقَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْإِيمَانُ بِاللهِ هُوَ بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ وَتَصْدِيقِ ذَلِكَ الْعَمَلِ، فَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ قَرِينَانِ لَا يَقُومُ(١) أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ.

[١٣٤] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاح عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْد اللهِ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَن أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ [وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ](٢) وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ(٣) ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ(٤)﴾ [البقرة: ١٧٧].

---

(١) كررت في الأصل.

[١٣٤] **إسناده ضعيف**: فيه ابن أبي مريم لم يوثق وعبد الرحمن المسعودي صدوق اختلط قبل موته، والقاسم لم يسمع من أبي ذر ﷺ وهو صدوق يغرب كثيرًا.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٣) تكررت في الأصل.

(٤) في الأصل «المتقين» والصواب ما أثبته.

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

➲ وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤١٦ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ.

والآجري في الشريعة ٢٦٣ من طريق جعفر بن عون.

=

فَقَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ عَنْ الْبِرِّ سَأَلْتُكَ؛ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي قَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أَبَيْتَ أَنْ تَرْضَى.

=

كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن به.

وعندهما زيادة في آخره فقال: «**أُدنُ مني**» فدنا منه فقال ﷺ: «**المؤمن الذي يعمل حسنة فتسره ويرجو بها، وإن عمل سيئة فتسوؤه ويخاف عاقبتها**».

وإسناده ضعيف لانقطاعه، القاسم لم يسمع من أبي ذر.

وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٨١، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٤١١ إلى ابن مردويه وزاد السيوطي نسبته إلى إسحاق بن راهويه،، وعبد بن حميد عن القاسم بن عبد الرحمن.

وله طريق آخر.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ١٢٨، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤١٧، والآجري في الشريعة ٢٥١، ٢٥٢.

من طريق عبد الرزاق عن معمر.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما عند ابن كثير ١/ ٢٨١ من طريق عبيد الله بن عمرو عن عامر بن شفي.

كلاهما معمر بن راشد وعامر بن شفي.

عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال: إن أبا ذر سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان؟ فقال عليه الصلاة والسلام: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧] حتى ختم الآية.

زاد ابن أبي حاتم: ثم سأله أيضًا فتلاها عليه ثم سأله فقال: «**إذا عملت حسنة أحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك**» وهو منقطع أيضًا مجاهد لم يدرك أبا ذر ﷺ.

قال ابن كثير: وهذا منقطع، فإن مجاهدًا لم يدرك أبا ذر فإنه مات قديمًا.

وقد ذكر أبو ذر مع أبي هريرة ﵄ في رواية حديث الإيمان.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٢٠٩، والبخاري في خلق أفعال العباد ١/ ٥٧، والنسائي في الصغرى ٨/ ١٠٣ من طريق جرير عن أبي فروة عن أبي زرعة عنهما.

[١٣٥] أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ(٢) (٣) قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: لَا يَسْتَوِي قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِالسُّنَّةِ.

---

[١٣٥] **إسناده فيه ضعف**: محمد بن سعيد بن أبي مريم لم يوثق، إلا أن الأثر صحيح كما سيأتي.

(١) يحيى بن سليم القراشي الطائفي:

وثقة ابن معين وابن سعد، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدولابي: ليس بالقوي وكذا قال النسائي في الكنى، وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به وإذا حدّث من كتابه فحديثه حسن وإذا حدّث حفظاً فتعرف وتنكر، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، ولم يحمده أحمد، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال الدارقطني: سيئ الحفظ، قال البخاري: ما حدّث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح.

قال الحافظ في التقريب: صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة.

(٢) في الأصل «حمان».

(٣) أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التميمي الكوفي:

وثقه ابن معين والنسائي والعجلي والفلاس ويعقوب بن سفيان، زاد النسائي: ثبت، وزاد يعقوب: مأمون، وزاد العجلي: صاحب سنة، قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن فضيل: صدوق.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، عابد، من السادسة.

⬅ وأخرجه الآجري في الشريعة ٢٥٨.

من طريق الحميدي.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ١٨.

من طريق محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي.

حدثنا يحيى بن سليم حدثنا أبو حيان قال: سمعت الحسن يقول: «**الإيمان قول وعمل، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة**» لفظ الحميدي.

=

[١٣٦] أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ(١) عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ(٢)

=

وإسناد الآجري صحيح.

شيخه خلف بن عمرو العُكْبَري، ثقة كما في تاريخ بغداد ٨/ ٣٣١.

والحميدي هو عبد الله بن الزبير ثقة حافظ فقيه.

وقد قال البخاري: ما حدّث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح، فهذا إسناد صحيح إلى الحسن، وله متابعة عند اللالكائي.

وله طريق آخر.

أخرجه الآجري في الشريعة ٢٦٠.

من طريق علي بن خشرم حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام عن الحسن قال: «**الإيمان قول وعمل**» قال يحيى بن سليم: فقلت لهشام: فما تقول أنت؟ قال: «**الإيمان قول وعمل**» وكان محمد الطائفي يقول: «**الإيمان قول وعمل**» قال يحيى بن سليم: وكان مالك بن أنس يقول: «**الإيمان قول وعمل**» قال يحيى: وكان سفيان بن عيينة يقول: «**الإيمان قول وعمل**» وكان فضيل بن عياض يقول: «**الإيمان قول وعمل**».

وعلي بن خشرم ثقة، لكن الراوي عنه أبو بكر بن أبي داود فيه مقال.

فالأثر حسن الإسناد.

وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة، السلف الصالح.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا التمسك بكتاب ربنا وسنّة نبينا ﷺ وهدى سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى.

[١٣٦] **إسناده فيه ضعف:** محمد بن أبي سعيد بن أبي مريم لم يوثق.

(١) ضمرة هو ابن ربيعة الفِلَسْطِيني:

قال أحمد: رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، ووثقه ابن معين والنسائي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح. قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم قليلًا، من التاسعة.

وسبق ذكر تراجم رجال الإسناد.

(٢) في الأصل «هندي» والصواب ما أثبته.

=

قَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ مُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

=

ولم أقف على هذا الأثر عن داود بن أبي هند، وإنما وقفت عليه عن سفيان الثوري رحمه الله.

فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٢.

من طريق أبي همام السكوني حدثني أبي قال: سمعت سفيان يقول: «**لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة**».

وإسناده فيه ضعف، وله شواهد ومعناه صحيح.

شيخ أبي نعيم إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني لم أقف على ترجمة له.

وشيخه محمد بن إسحاق السراج، ترجمه الذهبي في السير ١٤/ ٣٨٨ وقال: الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدّث خراسان، صاحب المسند الكبير على الأبواب، والتاريخ وغير ذلك.

قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات.

وأبو همام السكوني هو الوليد بن شجاع، ثقة.

وأبو شجاع بن الوليد صدوق ورع له أوهام.

وأخرجه أبو نعيم أيضًا ٧/ ٣٢.

من طريق عبد الوهاب بن الحكم سمعت يحيى بن يمان يقول: قال سفيان: «**لا يقبل قول إلا بعمل ونية**».

وقد روي أيضًا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه.

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٢٠.

من طريق وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير قال: «**لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة السنة**».

وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي هو من مذحج الراوي عن وقاء.

[١٣٧] أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَهِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ(١) عَنْ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

---

[١٣٧] **إسناده فيه ضعف**: لما تقدم في الإسناد السابق لكن الأثر صحيح له طرق ستأتي.

(١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري.

قال الحافظ في التقريب: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما من الساسة.

وأخرجه الآجري في الشريعة ٢٥٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٥٨٣، ١٥٨٤.

أخبرنا خلف بن عمرو قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: سألت سفيان الثوري عن الإيمان؟ فقال: قول وعمل، وسألت ابن جريج فقال: قول وعمل، وسألت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال: قول وعمل، وسألت نافع بن عمر الجمحي فقال: قول وعمل، وسألت مالك بن أنس فقال: قول وعمل، وسألت فضيل ابن عياض فقال: قول وعمل، وسألت سفيان بن عيينة فقال: قول وعمل.

قال الحميدي: وسمعت وكيعًا يقول: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة، ورجال الإسناد ثقات سوى يحيى فيه مقال.

ورواية الحميدي عنه صحيحة كما قال البخاري.

وقد أخرجه أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٩.

من طريق هاشم بن عمار عن يحيى بن سليم به إلا أنه لم يذكر نافع بن عمر الجمحي ولا سفيان بن عيينة.

وأخرجه الخلال في السنة ١٠٤٠ من طريق يحيى لكن لم يذكر الثوري وذكر ابن جريج ومالك ومحمد بن عمرو.

ورواه عبد الرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

أخرجه ابن الجعد في مسنده ١/ ٢٧٩، وعبد الله بن أحمد في السنة ٧٢٦، والآجري في =

=
الشريعة ٢٦١، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٨، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ٢٥٢ والاستذكار ٨/ ٢٨٣.

من طرق عن عبد الرزاق به.

زاد عبد الله والآجري، وأبو أحمد الحاكم «**مالكًا**» وزاد أبو أحمد الحاكم الأوزاعي، وزاد عبد الله والآجري وابن عبد البر سفيان بن عيينة.

وإسناده صحيح.

وله لفظ آخر عن سفيان الثوري.

رواه المؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان الثوري يقول: خالفنا المرجئة في ثلاث: نحن نقول: الإيمان قول وعمل وهم يقولون: قول بلا عمل، ونحن نقول: يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص، ونحن نقول: أهل القبلة عندنا مؤمنون أما عند الله فالله أعلم، وهم يقولون: نحن عند الله مؤمنون.

أخرجه البيهقي في الاعتقاد ١/ ١٨٣، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٩.

من طريقين عن المؤمل به.

ومؤمل صدوق سيئ الحفظ، لكن تابعه زيد بن أبي الزرقاء.

فرواه عن سفيان وزاد ونحن نقول: النفاق، وهم يقولون: لا نفاق.

أخرجه الفريابي في صفة المنافق ١/ ٧٤ ومن طريقه الذهبي في تاريخ الإسلام ١/ ١٨٢٨ عن محمد بن أبي السري عن زيد به.

ومحمد هذا هو ابن المتوكل صدوق عارف له أوهام كثيرة.

وزيد بن أبي الزرقاء ثقة.

فهذه متابعة حسنة، إلا أن ابن أبي السري زاد ونحن نقول النفاق وهم يقولون لا نفاق، فلعلها من أوهامه وإن كانت زيادة صحيحة من حيث المعنى وإنما الكلام على السند.

وروى الذهبي في العلو ١/ ١٣٨ معلقًا قال شعيب بن حرب: قلت لسفيان حدثني بشيء من السنة، فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

وقد ساق عبد الله بن أحمد في السنة ٢١٥، ٥٣٢، ٦٣٦، ٧٠٢ وغيرها، والعدني في الإيمان ٢٨، ٢٩، والآجري في الشريعة ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، واللالكائي في اعتقاد أهل
=

قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ عَنْهُ: فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَسَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

***

=

السنة ١٥٨٥ -١٥٩٠.

أقوال أهل السنة في أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، والله أعلم.

التعليق:

ويعتقد أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، ومن أتى كبيرة يسمى مؤمنًا فاسقًا بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة ربه إن شاء غفر له وأدخله الجنة لأول مرة وإن شاء عذبه بقدر ذنوبه، ومآله إلى الجنة.

خلافًا للخوارج والمعتزلة حيث يرون أن الدين والإيمان قول وعمل واعتقاد ولكن لا يزيد ولا ينقص، ومن أتى كبيرة كفر عند الخوارج، وصار فاسقًا عند المعتزلة في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر وفي الآخرة فهو خالد في النار لا يخرج منها بشفاعة ولا بغير شفاعة عندهما.

وخلافًا للمرجئة الذين يقولون: إن الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجنان، فلم يدخلوا العمل بالأركان في مسمى الإيمان فقالوا: لا يضر مع الإيمان معصية وإيمان أفسق الناس كإيمان أتقاهم وأكملهم.

راجع شرح الطحاوية ٣٧٣ وما بعدها، كتاب الإيمان لشيخ الإسلام، الإيمان للعدني، ولابن أبي شيبة ولأبي عبيد القاسم بن سلام، وغيرها من كتب السنة.

٢٧- باب وهو ادعام

في تمامِ الإيمانِ وزِيادتِه ونُقصانِه

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّ الإِيمَانَ دَرَجَاتٌ وَمَنَازِلُ يَتِمُّ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَلَوْلَا ذَلِكَ اسْتَوَى النَّاسُ فِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلسَّابِقِ(١) فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ.

وَبِرَحْمَةِ(٢) اللهِ وَبِتَمَامِ الإِيمَانِ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِيهِ يَتَفَاضَلُونَ فِي الدَّرَجَاتِ ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ (٣)وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١] وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

[١٣٨] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ(٤) ....

(١) في الأصل «**السابق**».

(٢) في الأصل «**ويرحمه**».

(٣) وقع في الأصل بعد «**درجات**» وبالنقصان منه والتقصير، ثم ضرب عليها خطًا خفيفًا.

[١٣٨] **إسناده ضعيف**: فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا وهو مرسل ولكن قوله: «**الدرجة في الجنة**» صحيح.

(٤) إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي:

قال أحمد: لا بأس به، ثقة، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

=

عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَرْفَعُ(٢) بَصَرَهُ فَيَلْمَعُ بَرْقٌ يَكَادُ يَخْطَفُ بَصَرَهُ(٣)، فَيَفْزَعُ لِذَلِكَ فَيَقُولُ مَا هَذَا؟ فَيُقَالُ هَذَا نُورُ أَخِيكَ فُلَانٍ، فَيَقُولُ أَخِي فُلَانٌ، كُنَّا نَعْمَلُ(٤) فِي الدُّنْيَا جَمِيعًا وَقَدْ فُضِّلَ عَلَيَّ هَكَذَا، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ(٥) كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّضَا حَتَّى يَرْضَى**».

=

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، من السادسة.

(١) أبو المتوكل الناجي هو علي بن داود، ويقال: دؤاد السامي البصري.
قال أحمد: ما علمت إلا خيرًا.
ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن المديني والنسائي والعجلي والبزار.
وذكره ابن حبان في الثقات:
وقال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٢) في الأصل «**وإن اليرفع**» والتصويب من الزهد.

(٣) في الأصل «**أبصارهم**» ووقع في الزهد «**بصره**» وهو الأنسب.

(٤) في الأصل «**كان يعمل**» وما أثبته يناسب السياق.

(٥) هكذا في الأصل وفي الزهد «**إنه**» وكلاهما صحيح.
◆ وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١/ ٣٣.
عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي به.
وهذا حديث مرسل فهو ضعيف.
لكن قوله: «**الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض**».
صحيح ثبت من حديث جماعة من الصحابة ﭫ.
منهم: أبو هريرة ﭬ.
أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٥، ٣٣٩، والبخاري ٢٧٩٠، ٧٤٢٣ وغيرهما، وهو مقيد «**بالمجاهدين في سبيل الله**».
وأبو سعيد الخدري ﭬ:

=

=
أخرجه مسلم ١١٦/ ١٨٨٤، والنسائي في الصغرى ٦/ ١٩ وفي الكبرى ٣/ ١٤، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٤٧٣ وغيرهم.
وكذلك هو مقيد بالمجاهدين في سبيل الله.
وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٤.
وفي إسناده ابن لهيعة وفي متنه اختلاف.
ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما.
أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٤٠، والترمذي في السنن ٢٥٣٠، والدارمي في الرد على الجهمية ١/ ٣٧، والطبري في التفسير ٨/ ٢٩٦..
من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وقرن معه الطبري مُحَمَّدَ بْنَ جعفر.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٥٧.
من طريق هشام بن سعد.
ثلاثتهم عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال.... فذكر الحديث وفيه: «**فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض**» وخالفهم همام بن يحيى فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة ابن الصامت به.
أخرجه أحمد ٥/ ٣١٦، ٣٢١، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٩٣، والترمذي ٢٥٣١، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٣، والطبري في التفسير ٨/ ٢٩٦، وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٢٤٧، والحاكم في المستدرك ١/ ١٥٣.
أما رواية عطاء بن يسار عن معاذ رضي الله عنه فمنقطعة.
عطاء لم يدرك معاذًا، فإنه مات قديمًا.
قال الترمذي: عطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر.
وقد رجح الترمذي رواية زيد بن أسلم عن عطاء عن معاذ.
فقال: وهذا عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة ابن الصامت.
قلت: الثلاثة الذين رووه عن زيد بن أسلم عن عطاء عن معاذ.
عبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وجعفر
=

[١٣٩] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(١) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ(٢) صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ(٣) كُلَّ يَوْمٍ**».

=

ابن محمد وهو ابن كثير ثقة، وهشام بن سعد صدوق له أوهام.

أما همام بن يحيى الذي خالفهم فقد قال الحافظ في التقريب: ثقة ربما وهم.

وإسناد همام بن يحيى صحيح إلا أنهم قد تكلموا في حفظه، فقد يكون ذكر عبادة بن الصامت غلطًا منه.

فالذي رجحه الترمذي هو الراجح، والله أعلم.

[١٣٩] **إسناده حسن، والحديث صحيح**.

وسبقت تراجم رجال الإسناد.

(١) في الأصل «**أبو أشامة**».

(٢) في الأصل «**و**».

(٣) في الأصل «**قيراطًا**» وأخشى أن تكون تصحفت عن «**قيراطان**» فظنها الكاتب تنوينًا، إذ هي لغة خطأ والصواب الرفع لو كانت مفردة، والروايات فيها «**قيراطان**» أو تكون النون سقطت من الناسخ وهو الراجح.

وأخرجه مسلم ٤٤ / ١٥٧٠.

حدثنا أبو بكر بن شيبة حدثنا أبو أسامة به.

بلفظ مختلف.

ولفظه عند مسلم: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٠١.

حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**من اقتنى كلبًا إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان**»، وكان يأمر بالكلاب أن تقتل.

=

=
وهذا إسناد صحيح، ومحمد بن عبيد هو ابن أبي أمية الطنافسي ثقة يحفظ.
وتوبع عبيد الله بن عمر عليه.
تابعه مالك بن أنس وايوب السختياني.
فأخرجه الشافعي في المسند رقم ٤٦٤، وأحمد في مسنده ٢/ ١١٣، والبخاري ٥٤٨٣، ومسلم ٥٠/ ١٥٧٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٨.
من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتنى كلبًا إلا كلب ماشية أو ضارٍ نقص من عمله كل يوم قيراطان**».
وأيوب السختياني.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٤٣٢، وأحمد في المسند ٢/ ٤.
من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «**من اتخذ**» أو قال: «**اقتنى كلبًا ليس بضارٍ ولا كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان**».
فقيل له: إن أبا هريرة يقول: وكلب حرث، فقال: أنى لأبي هريرة حَرْثُ؟
وإسناده صحيح.
وقد توبع نافع عليه.
تابعه عبد الله بن دينار.
أخرجه مالك في الموطأ ٣/ ٣٤٦، وأحمد ٢/ ٣٧، ٦٠، عن سفيان بن عيينة، والبخاري ٥٤٨٠ من طريق عبد العزيز بن مسلم، ومسلم ٥٢/ ١٥٧٤ من طريق إسماعيل بن جعفر.
كلهم عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به.
ووقع عند أحمد «**أو كلب قنص**» بدل «**ضارية**» وعنده «**نقص من أجره**».
وقد أوقفه مالك على ابن عمر، ورفعه الباقون.
وعمرو بن دينار:
أخرجه مسلم ٤٦/ ١٥٧١، وأبو يعلى في مسنده ٩/ ٤٧٩، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥١، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٤٨.
من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به.
ولفظه: «**أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية**».
=

=

فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع، فقال ابن عمر: إن لأبي هريرة زرعًا.
وإسناده صحيح.
وسالم بن عبد الله بن عمر:
أخرجه أحمد ٢/ ٦٠، ١٥٦، والبخاري ٥٤٨١، ومسلم ٥٤/ ١٥٧٤.
من طريق حنظلة بن أبي سفيان.
وأخرجه أحمد ٢/ ٨، ومسلم ٥١/ ١٥٧٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٩.
من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري.
وأخرجه مسلم ٥٣/ ١٥٧٤، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٨٩ وفي الكبرى ٣/ ١٥٠، وأبو يعلى في مسنده ٩/ ٤٠٦، والطبراني في الكبير ١٢ / ٣٠٦.
من طريق محمد بن أبي حرملة.
وأخرجه مسلم ٥٥/ ١٥٧٤، والحسن بن عرفة في جزئه ١/ ٢٥، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩، والبيهقي في الكبرى ٦/ ٩، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٩.
من طريق عمر بن حمزة بن عبد الله وهو ضعيف.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٢٥٢، ٣١/ ٦.
من طريق عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال عن أبيه محمد بن عبد الرحمن.
رواه هؤلاء جميعًا.
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.
زاد مسلم من طريق حنظلة: قال سالم: وكان أبو هريرة يقول: أو كلب حرث، وكان صاحب حرث.
ومن طريق محمد بن أبي حرملة: قال عبد الله: وقال أبو هريرة: أو كلب حرث.
وفي رواية عمر بن حمزة: «**أيما أهل دار اتخذوا كلبًا إلا كلب ماشية أو صائد نقص من عملهم كل يوم قيراطان**».
وأخرجه مسلم ٥٦/ ١٥٧٤.
من طريق شعبة عن قتادة عن أبي الحكم قال: سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال: «**من اتخذ كلبًا إلا كلب زرع أو غنم أو صيد ينقص من أجره كل يوم قيراط**».

=

[١٤٠] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: حدَّثَنَا حَامِدٌ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا

=

وهذا إسناد صحيح، وأبو الحكم هو عمران بن حارث السُّلَمي ثقة إلا أنه خالف كل من رواه عن ابن عمر.

حيث زاد «**كلب زرع**» وقال: «**قيراط**» والجماعة لم يذكروا «**كلب زرع**» من حديث ابن عمر، وقالوا «**قيراطان**».

اللهم إلا في رواية أبي أسامة حماد بن أسامة، فقد وقع عنده «**قيراط**» على الإفراد، إن سلمت من التحريف كما سبق بيانه، والله أعلم.

ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري ٢٣٢٢، ومسلم ٥٧/ ١٥٧٥، وأبو داود ٢٨٤٤، والترمذي ١٤٩٠ وقال: حسن صحيح. وغيرهم.

❑ **فائدة:**

قول ابن عمر رضي الله عنهما: إن لأبي هريرة زرعًا. قال النووي في شرح مسلم ١٠/ ٤٨٠: قال العلماء: ليس هذا توهينًا لرواية أبي هريرة، ولا شكًّا فيها، بل معناه: أنه لما كان صاحب زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه، والعادة أن المبتلى بشيء يتقنه ما لا يتقنه غيره ويتعرف من أحكامه ما لا يعرفه غيره، ثم ذكر من وافقه على هذه الرواية حتى ابن عمر نفسه قال: والحاصل أن أبا هريرة ليس منفردًا بهذه الزيادة؛ بل وافقة جماعة من الصحابة في روايتها عن النبي ﷺ ولو انفرد بها لكانت مقبولة مرضية مكرمة. اهـ.

❑ **فائدة:**

قوله «**الضاري**» هو المعلم الصيد المعتاد له.

[١٤٠] **إسناده ضعيف**: وائل بن مهانة مقبول.

(١) حامد هو ابن يحيى بن هانئ البلخي أبو عبد الله:

قال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة الأندلسي: ثقة حافظ.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة، وكان من

=

سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ(١)، عَنْ ذَرٍّ(٢) عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ(٣)* عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ

=

أعلم أهل زمانه بحديثه.

قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ، من العاشرة.

(١) منصور هو ابن أبي الأسود الكوفي:

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: لا بأس به كان من الشيعة الكبار.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيُّع، من الثالثة.

(٢) ذر هو ابن عبد الله بن زرارة المُرْهبي الهمداني أبو عمر الكوفي:

قال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال ابن معين والنسائي وابن خراش: ثقة، ووثقه ابن نمير، وقال أبو حاتم والبخاري والساجي: صدوق، زاد البخاري في الحديث، وزاد الساجي: كان يرى الإرجاء. وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود: كان مرجئًا، وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير للإرجاء.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد رمي بالإرجاء، من السادسة أهـ. ووقع في الأصل «زر» والصواب ما أثبته.

(٣) وائل بن مهانة التيمي الكوفي:

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ في التقريب: مقبول، من الثانية.

* في الأصل «**مهابة**» والصواب ما أثبته كما في ترجمته.

أخرجه الحميدي في المسند ١/ ٥١، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٩٨، وابن عبد البر ٣/ ٣٢٥، والعدني في الإيمان ١/ ١٠١.

من طريق محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن منصور بن أبي الأسود عن ذر بن عبد الله الهمداني عن وائل بن مَهَانة عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تصدقن يا معشر النساء ولو من حُلِيّكُن فإنكنّ أكثر أهل النار**» فقامت امرأة ليست من عِلْية النساء فقالت: لمَ يا رسول الله؟ قال: «**لأنكن تُكثرن اللعن وتكفرن العشير**».

=

=

ثم قال عبد الله: ما وجد من ناقص العقل والدين أغلب للرجال ذوي الرأي على أمورهم من النساء، قال: فقيل: يا أبا عبد الرحمن وما نقصان عقلها ودينها؟ قال: أما نقصان عقلها فجعل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل، وأما نقصان دينها فإنها تمكث كذا يومًا لا تصلي لله سجدة.

وليس عند النسائي قال ابن مسعود... إلى آخره.

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى وائل بن مهانة قال ابن حجر مقبول.

واختلف على منصور فرواه سفيان على الوجه السابق.

وخالفه داود بن عمرو بن زهير الضبي، فرواه عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن ذر عن حسان عن وائل بن مهانة قال: قال عبد الله: تصدقن يا معشر النساء.... فذكر موقوفًا ولم يرفعه.

أخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٣٩٨، والمِزي في تهذيب الكمال ٦/ ٤٦.

من طريق داود بن عمرو الضبي به.

وحسان هذا قال الحافظ في التقريب: شيخ لذر بن عبد الله، مجهول.

وخالف أبو معاوية محمد بن خازم منصور بن أبي الأسود، فرواه عن الأعمش عن ذر عن وائل بن مهانة قال: قال عبد الله: ما رأيت من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال.... فذكره موقوفًا، ولم يرفعه ولم يذكر فيه حسان.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٦٨.

وهذا الإسناد أرجح فإن أبا معاوية من أثبت الناس في الأعمش.

وأخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٣٩٨، والدارمي في السنن ١/ ٢٥٤، والحارث بن أبي أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ١/ ٣٩٢، وابن حبان في صحيحه ٨/ ١١٥.

من طرق عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن ذر عن وائل بن مهانة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال للنساء: «**تصدقن...**» الحديث.

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى وائل بن مهانة.

والحكم بن عتيبة ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس، لكنه صرّح بالسماع فانتفي تدليسه.

وخالف المسعودي شعبة فرواه عن الحكم عن ذر عن وائل بن مهانة عن عبد الله موقوفًا، والصواب رواية شعبة.

=

النَّبِيُّ ﷺ: «نُقْصَانُ دِينِ النِّسَاءِ الْحَيْضُ».

=

وقد رجح الحافظ المزي في تهذيب الكمال المرفوع وقال: وهو المحفوظ.

كما رجح ابن عبد البر في التمهيد رواية منصور عن ذر.

قلت: مدار هذا الحديث مع اختلاف طرقه على وائل بن مَهَانة.

وقد قال الحافظ في التقريب: مقبول يعني عند المتابعة وإلا فليّن.

ولم يتابع وائل عليه عن ابن مسعود ﷺ.

فهذا الحديث من رواية ابن مسعود ضعيف، والله أعلم.

إلا أن المتن صحيح ورد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر ﷺ بأسانيد صحيحة.

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٣- ٣٧٤، ومسلم ٨٠، والترمذي ٢٦١٣ وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٠٠ وغيرهم.

وفيه: وما نقصان دينها وعقلها؟ قال: **«شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل، ونقصان دينكن الحيضة تمكث إحداكن الثلاث والأربع لا تصلي»**.

أما حديث أبي سعيد:

فأخرجه البخاري ٣٠٤ وفي مواضع أخرى، ومسلم ٨٠، وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٢٦٨، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٥٤ وغيرهم.

وفيه: قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: **«أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟»** قلن: بلى، قال: **«فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟»** قلن: بلى، قال: **«فذلك من نقصان دينها»**.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه أحمد ٢/ ٦٦- ٧٦، ومسلم ١٣٢/ ٧٩، وأبو داود ٤٦٧٩ وغيرهم.

وفيه: وما نقصان العقل والدين؟.... الحديث.

وعندهم زيادة **«وتفطر في رمضان»**.

[١٤١] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ(١) وَضَّاحٍ [عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ](٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

---

[١٤١] **إسناده فيه ضعف:** فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي لم يوثق، ولم يكن له كبير علم بالحديث، والحديث صحيح لغيره.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل واستدركته من مصنف ابن أبي شيبة.

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٥٠، ٤٧٢، وأبو داود ٤٦٨٢، والترمذي ١١٦٢ وقال: حديث حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٦٥، وهناد في الزهد ٢/ ٩٢، والحارث بن أبي أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٢/ ٨١٦، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٤١، وابن حبان في صحيحه ٢/ ٢٢٧، ٩/ ٤٨٣، والآجري في الشريعة ٢٣٣، وابن أبي الدنيا في العيال ٢/ ٦٥٨، ٦٦٦، والبغوي في التفسير ١/ ٢٥٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٣.

وقال: صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج...

والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٦١، ٦/ ٢٣١، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٤٨، والقضاعي في مسند الشهاب ١٢٩١، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ٢٣٧.

من طرق كثيرة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**».

وهذا إسناد حسن لحال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

فقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، وقول الحاكم: صحيح على شرط مسلم فيه نظر، لأن مسلمًا لم يخرج له في الأصول وإنما أخرج له متابعة.

وزاد أحمد والترمذي وهناد والحارث بن أبي أسامة وابن حبان وابن أبي الدنيا وابن نصر والبيهقي والبغوي.

«**وخياركم خياركم لنسائهم**» زاد الترمذي «**خلقًا**» وعند أبي الدنيا ٢/ ٦٦٦ زيادة «**وألطفهم بأهله**» لكن في الإسناد هارون بن علي بن مقدم، لم أقف له على ترجمة.

=

=

وله طريق آخر.
فقد رواه محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ به.
أخرجه أحمد ٢/ ٥٢٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢١٠، ٦/ ١٦٥، والدارمي في السنن ٢/ ٤١٥، وعبد الله بن أحمد في السنة ٧٤٨، والآجري في الشريعة ٢٣٤، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٤١، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٣، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٧٨ وفي الشعب ١/ ٦٠، ٦/ ٢٣٠ وفي السنن الكبرى ١٠/ ١٩٢، وأبو علي الدقاق في مجلس في رؤية الله ١٠/ ٥٦، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٠٥.
من طرق عن محمد بن عجلان به.
وهذا إسناد حسن.
محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
قاله الحافظ في التقريب.
قلت: إنما عنى الحافظ روايته عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وعن سعيد عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة فجعلها كلها عن أبي هريرة.
وذكر العقيلي أنه يضطرب في حديث نافع.
وهذا ليس منها، وقد وثقه جماعة.
والقعقاع بن حكيم الكناني ثقة.
وأبو صالح السمان ذكوان، ثقة ثبت.
وزاد البيهقي في السنن الكبرى: قال ابن عجلان: وقال رسول الله ﷺ: «**بُعثت لأتمم صالح الأخلاق**».
والحديث بمجموع طريقَيْه صحيح.
وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٣١٣.
من طريق إسحاق بن راهويه عن كلثوم بن محمد عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة به.
وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس، فالإسناد ضعيف.

=

=

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٤٢.
من طريق ابن لهيعة حدثني عيسى بن سيلان عن أبي هريرة به.
ولفظه: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحاسنهم أخلاقًا وإن المرء ليكون مؤمنًا وإن في خلقه شيئًا فينقص ذلك من إيمانه**».
وإسناده ضعيف.
ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه.
وعيسى بن سيلان قيل اسمه جابر وقيل عبد الله، مقبول.
وأخرجه أبو بكر المقرئ في جزء نافع ١/ ٤٦.
من طريق ابن أبي فديك عن نافع بن أبي نعيم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه به، وعنده «**وخيركم خيركم لنسائه**» وإسناده حسن.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه موارد الظمآن ١٣١١.
من طريق سليمان بن بلال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة رضي الله عنه به، وفيه الزيادة: «**وخياركم خيارهم لنسائهم**».
وفي إسناده خالد بن مخلد القطواني: صدوق يتشيع له أفراد.
والمطلب بن عبد الله بن حنطب قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير التدليس والإرسال.
وهو هنا لم يصرح بالسماع من أبي هريرة رضي الله عنه.
فالإسناد ضعيف.
وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق رقم ١٩ من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه به، كما في الصحيحة ٢٨٤.
ولم أقف على سنده.
قال الحاكم في المستدرك ١/ ٣: وقد روى هذا الحديث أيضًا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.
وللحديث شواهد.
من حديث أبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم.
قال الحاكم في المستدرك ١/ ٣: وقد روى هذا الحديث أيضًا عن محمد بن سيرين

=

[١٤٢] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابن وَضَّاح عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ(١)، عَنْ عُمَيْرِ(٢) بْنِ حَبِيبٍ(٣) صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ قَالُوا: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنُقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا(٤) اللهَ وَصُمْنَا وَصَلَّيْنَا زَادَ(٥)، وَإِذَا غَفَلْنَا وَسَهَوْنَا نَقَصَ**».

=

عن أبي هريرة، وشعيب بن الحبحاب عن أنس، ورواه ابن علية عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة، وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة.

وراجع الصحيحة ٢٨٤.

[١٤٢] **إسناده فيه ضعف**: محمد بن سعيد بن أبي مريم لم أقف على من وثقه.

(١) أبو جعفر الخَطْمي عمير بن يزيد بن عمير بن حبي بن خُمَاشة:

قال ابن معين والنسائي والطبراني في الأوسط: ثقة.

ووثقه ابن نمير والعجلي فيما نقله ابن خلفون، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: صدوق، من السادسة.

(٢) في الأصل «**عمر**» والصواب ما أثبته.

(٣) عمير بن حبيب بن خُمَاشة بن جويبر بن عبيد بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الخَطْمي.

قال البخاري: بايع تحت الشجرة، وقال ابن السكن: مدني له صحبة، ويقال: إنه بايع تحت الشجرة، وهو جد أبي جعفر الخطمي ولم نجد له رواية عن النبي ﷺ من وجه ثابت أهـ من الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٧١٤.

وقال في التقريب: صحابي.

(٤) في الأصل «**إذاكرنا**».

(٥) في الأصل «**را**» والصواب ما أثبته.

◆ وأخرجه الآجري في الشريعة ٢١٥ من طريق محمد بن الفضل.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٧٢١ من طريق الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود بن شبيب.

=

=

وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٧.
من طريق يزيد بن هارون.
كلاهما محمد بن الفضل ويزيد بن هارون عن حماد بن سلمة.
عن أبي جعفر الخطمي عن جده عمير بن حبيب قال: «**الإيمان يزيد وينقص**» قيل له: وما زيادته ونقصانه؟ قال: «**إذا ذكرنا الله ﷻ وحمدناه وخشيناه فذلك زيادته فإذا غفلنا وضيعنا فذلك نقصانه**».
وعزاه الحافظ في الإصابة ٤/ ٧١٤ إلى ابن شاهين من وجه آخر.
عن حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو جعفر الخطمي قال: كان جدي عمير بن حبيب وكانت له صحبة يقول: أي بني الإيمان يزيد وينقص.
وهذا إسناد حسن موقوفًا.
وأبو جعفر روى عن جده ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٥.
إلا أنه اختلف على حماد بن سلمة.
فرواه محمد بن الفضل والحجاج بن منهال ومحمد بن عبد الجبار وداود بن شبيب ويزيد بن هارون على الوجه السابق، يضاف إليهم أسد بن موسى عند المصنف، وخالفهم الحسن بن موسى، وعفان بن مسلم، وأبو نصر التمار، فرووه عن حماد، فزادوا: عن أبي جعفر عن أبيه، كما سيأتي.
أخرجه الطبري في صريح السنة ١/ ٢٥، والآجري في الشريعة ٢١٦، والخطابي في الغنية عن الكلام وأهله ١/ ٤٥، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٧.
من طريق أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٦٠ وفي الإيمان ١٤، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٨١، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٧٧.
عن عفان بن مسلم.
وأخرجه البغوي كما في الإصابة ٤/ ٧١٤ وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٦، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٧٧، واللالكائي في اعتقاد اهل السنة ١٧٢٠.
من طريق أبي نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز النسائي.
ثلاثتهم الحسن بن موسى وعفان بن مسلم وأبو نصر التمار.

=

=

عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه عن جده عمير بن حبيب قال: «**الإيمان يزيد وينقص**» فقيل له: وما زيادته وما نقصانه؟ قال: «**إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبَّحناه فذلك زيادته وإذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه**».

هذا لفظ الحسن بن موسى.

وفي لفظ عفان بن مسلم: «**إذا ذكرنا الله وخشيناه**» عند ابن سعد.

وعند ابن أبي شيبة: «**إذا ذكرناه وخشيناه**».

وعند البيهقي: «**إذا ذكرنا ربنا**».

ولفظ أبي نصر التمار كلفظ الحسن بن موسى غير أنه لم يذكر «**وضيعنا**».

ولم يسق البيهقي لفظه من هذا الطريق.

وهذا إسناد ضعيف، فإن يزيد بن عمير لم أقف له على ترجمة.

وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٠٢ أن أبا جعفر روى عن أبيه.

ووقفت في لسان الميزان ٦/ ٢٩٢ على يزيد بن عمير المديني عن الأعرج وغيره وعنه خارجة بن مصعب قال: الخطيب في تالي التلخيص: مجهول.

فلا أدري إن كان هو أم لا، فإن كان هو فهذا حاله، وإن كان غيره فلم أقف له على ترجمة.

لكن نقل الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٢ عن عبد الرحمن بن مهدي قوله: كان أبو جعفر وأبوه وجده قومًا يتوارثون الصدق بعضهم من بعض.

وقد يمكن الجمع بين هذين الطريقين بأن يقال: إن أبا جعفر سمعه من أبيه عن جده، وسمعه من جده فحدث بالإسنادين، وسمعه منه حماد بن سلمة ورواه على الوجهين.

لكن ذكر ابن سعد في الطبقات بعد ما روى هذا الأثر ٤/ ٣٨١ قال: قال عفان: ثم سمعت حمادًا بعد يشك يقول عن عمر بن حبيب، فقلت: عن أبيه عن جده، قال: أحسب أنه أبيه عن جده. أهـ.

ولعل هذا جعل ابن السكن يقول تفرد به حماد بن سلمة.

نقله عنه الحافظ في الإصابة ٤/ ٧١٤.

فالذي يظهر لي أن الأثر ضعيف، والله أعلم.

[١٤٣] أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاسٍ[١]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ».

---

[١٤٣] **إسناده ضعيف موقوفًا:** فيه ابن أبي مريم تقدم، وإسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده، وعبد الله بن ربيعة مجهول.

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسِي:

قال يحيى بن معين: ليس به في أهل الشام بأس والعراقيون يكرهون حديثه، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإنه كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، وقال ابن المديني ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق.

قال الحافظ في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة.

(٢) صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكسَكي، أبو عمر الحِمْصي:

وثقة العجلي ودحيم وأبو حاتم والنسائي، زاد أبو حاتم: لا بأس به، وقال أحمد: ليس به بأس، وأثنى ابن معين عليه خيرًا، وقال عمرو بن علي: ثبت في الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، وقال ابن خراش:؛ كان ابن المبارك وغيره يوثقه.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الخامسة.

(٣) عبد الله بن ربيعة الحضرمي:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٨٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٥١.

ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا ولم يذكرا غير صفوان بن عمرو فيمن روى عنه، فهو مجهول العين، إذ لم يرو عنه سوى راوٍ واحد ولم يوثقه معتبر.

⬅ وأخرجه الآجري في الشريعة ٢١٣، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٧٧، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٧١١.

من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن ربيعة عن أبي هريرة قال: «**الإيمان يزداد وينقص**».

وهذا إسناد ضعيف لحال عبد الله بن ربيعة فهو مجهول العين كما سبق.

=

[١٤٤] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ(١) عَنْ(٢) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ(٣) أَخْبَرَهُ عَنْ شَهْرِ

=

وإسماعيل وإن كان فيه مقال إلا أن روايته هنا صالحة لأنها عن الشاميين.

وله طريق آخر.

أخرجه ابن ماجه في السنن ٧٤، والآجري في الشريعة ٢١٤، والبيهقي في الشعب ١/ ٧٦، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٧١٢.

من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس وأبي هريرة ﷺ قالا: «**الإيمان يزداد وينقص**».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي متروك وقد كذبه الثوري، وليس عند ابن ماجه عن أبيه.

ووقع عند اللالكائي عن محمد عن أبيه وهو خطأ صوابه بن مجاهد عن أبيه.

ورواه أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ١/ ٢٧.

من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن عبد الوهاب عن أبيه عن ابن عباس وحده.

وبقية مدلس وقد عنعن، وعبد الوهاب سبق حاله.

فالإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

[١٤٤] **إسناده ضعيف جدًّا:** فيه إسحاق شيخ المصنف تقدم، وابن سمعان متروك وشهر مختلف فيه، وهو مرسل.

(١) ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي.

قال الحافظ في التقريب: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة.

(٢) في الأصل «**بن**» والصواب ما أثبته.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

قال أحمد والنسائي وأبو زرعة وابن سعد والعجلي: ثقة.

وقال ابن عبد البر: ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك.

=

ابْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ(١) حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَفَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ(٢) فَانْطَلَقَ خَلَفَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَجْلِسِهِ وَأَخَذَ بِيَدِ الصَّاحِبِ لَهُ

=

وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة ووقع في الأصل «**حسن**» والصواب ما أثبته.

(١) شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد من السكن.

قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة.

(٢) وقع في الأصل «**وفرغ من حديثه خلفه عبد الله...**» إلى آخره، وبعد قوله «**برحمته**» «**فانطلق رسول الله ﷺ ثلاثة من أصل الإيمان**»، ولعل ما أثبته يناسب السياق، أما قوله: «**ثلاثة من أصل الإيمان**» فلها صلة بالحديث الآتي ١٤٥.

• وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٧٠ وفي الإيمان ١١٦.

من طريق موسى بن مسلم عن ابن سابط قال: كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول: تعالوا بنا نؤمن ساعة، تعالوا فلنذكر الله ونزداد إيمانًا، تعالوا نذكره بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته.

وابن باسط هو عبد الرحمن بن باسط وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يدرك عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فالإسناد منقطع.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٧٥.

من طريق أحمد بن يونس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له: تعال حتى نؤمن ساعة.

قال: أولسنا بمؤمنين؟

قال: بلى، ولكنا نذكر الله فنزداد إيمانًا.

وإسناده منقطع أيضًا، عطاء بن يسار لم يدرك عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فإنه قتل شهيدًا في غزوة مؤتة في عهد النبي ﷺ .

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٠٧٨.

من طريق صفوان عن شريح بن عبيدٍ أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من

=

وَالصَّاحِبَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ فَيَقُولُ: تَعَالَوْا نَزْدَادُ إِيمَانًا، تَعَالَوْا نُؤْمِنْ سَاعَةً، تَعَالَوْا نَذْكُرْ رَبَّنَا بِطَاعَتِهِ لَعَلَّهُ يَذْكُرُنَا بِرَحْمَتِهِ.

[١٤٥] وَحَدَّثَنِي (١) إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رِجَالٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: وَكُفٌّ عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا نُكَفِّرُهُمْ بِذَنْبٍ وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ**».

=

أصحابه فيقول: «**قم بنا نؤمن ساعة**» فيجلس في مجلس ذكر.

وإسناده منقطع أيضًا، شريح بن عبيد الله لم يدرك عبد الله بن رواحة، وهو ثقة كثير الإرسال.

وهذه الأسانيد لا يخلو واحد منها من مقال إلا أنها اختلفت مخارجها مما يدل على أن للأثر أصلًا، والله أعلم.

[١٤٥] **إسناده ضعيف وهو مرسل**.

وفي الإسناد جهالة الرجال الذين روى عنهم ابن وهب، والأوزاعي لم يسمع من الحسن البصري، وتقدم شيخ المصنف مرارًا.

وتقدمت تراجم باقي رجال السند.

(١) جاء في الأصل قبل هذا السند «**ثلاثة من أصل الإيمان...**» هكذا دون إسناد وكأنه سبق قلم، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث السابق.

والجملة هكذا وقعت في الأصل بعد قوله: فانطلق رسول الله ﷺ «**ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال لا إله إلا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن تقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار**».

وانظر التخريج.

⬅ وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٤٣ وعنه أبو داود ٢٥٣٢، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٨٨ وفي السنن الكبرى ٩/ ١٥٦، وأبو يعلى في المسند ٤٣١١.

=

=

عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة زهير بن حرب .
وفي ٤٣١٢.
عن إسحاق بن أبي إسرائيل.
رواه هؤلاء الأربعة عن أبي معاوية محمد بن خازم حدثنا جعفر بن بُرقان عن يزيد بن أبي نُشْبة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال لا إله إلا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار**».
وهذا إسناد ضعيف.
يزيد بن أبي نُشْبة قال ابن حجر في التقريب: مجهول.
وله طريق آخر.
أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٩٥، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٧٣.
من طريق إسماعيل بن يحيى التيمي.
عن سفيان بن سعيد الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.
وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب عن علي.
وعن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قالا: قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على ثلاثة: أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك، ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله، والجهاد ماض إلى يوم القيامة مُذْ بعث الله محمدًا ﷺ إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل**».
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الثوري والأوزاعي وابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمي.
وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الثوري والأوزاعي وابن جريج.
تفرد به إسماعيل بن يحيى وهو التيمي وعنه سعدان بن زكريا.
قلت: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبو يحيى التيمي: قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ٨١: متروك كذاب، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٢٦: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الإثبات، لا يحل الرواية عنه ولا

=

[١٤٦] إِسْحَاقُ(١) قَالَ حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ(٢)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ(٣)، عَنْ العَبَّاسِ بْنِ عثمانَ(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ جَابِرَ

=

الاحتجاج به بحال. وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه. ذكره عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ١٢٣.

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٨: فيه إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث.

فهذا الحديث بهذا الإسناد واهٍ بمرة إن لم يكن إسناده موضوعًا.

وبالجملة فالحديث لا يصح من طريقَيْه، والله أعلم.

[١٤٦] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف تقدم مرارًا، ومحمد ابن وهب مجهول، وهو منقطع بين الأعمش وجابر، ويحتمل أن يكون سقط من الإسناد «**عن أبي سفيان**» كما سيأتي، والأثر صحيح بطرقه.

(١) تكررت في الأصل.

(٢) محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٩: الإمام الحافظ المتقن اللغوي العلامة، وقال: تصدر لنشر الحديث، وكان أحد الثقات الأعلام.

(٣) أبو جعفر محمد بن وهب:

ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ١٠٣ وقال: كان ممن اشتهر بالصلاح والزهد، وعرف بالتقلل والفقر، وكان بينه وبين الجنيد بن محمد مودة واختصاص، والجنيد تولى دفنه حين مات أهـ. ولم يذكر له رواية ولا شيوخًا ولا تلاميذ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فالله أعلم إن كان هو المذكور في السند أم غيره.

(٤) العباس بن عثمان بن محمد البجلي أبو الفضل الدمشقي المعلم:

قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، من كبار الحادية عشرة.

(٥) أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي الإمام المشهور.:

قال الحافظ في التقريب: ثقة فاضل مصنف، من العاشرة.

ابْنَ[1] عَبْدِ اللهِ هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ كَافِرًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ، قَالَ: فَهَلْ تُسَمُّونَهُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: لَا.

---

(١) في الأصل «عن» والصواب ما أثبته.

وروي عن الأعمش موصولًا.

فأخرجه أبو يعلى في المسند ٤/ ٢٠٧ ومن طريقه ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ١/ ٤٠٥.

من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٣٠.

من طريق منصور بن دينار.

كلاهما ابن نمير وابن دينار حدثنا الأعمش عن أبي سفيان قال: سألت جابرًا وهو مجاور بمكة وكان نازلًا في بني فِهر فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله! ففزع لذلك، وقال: هل كنتم تدعون أحدًا منكم كافرًا؟ قال: لا.

وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح ثقات كلهم إلا أبا سفيان طلحة بن نافع قال ابن حجر: صدوق.

والأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع، لكنه ممن يحتمل تدليسه فقد عدّه ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور بن دينار إلا أبو عاصم.

قلت: منصور بن دينار قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال أبو زرعة الرازي: كوفي صالح. الجرح والتعديل ٨/ ١٧١.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ٦٠٥: ليس بالقوي، وهو هنا متابع فيصلح في المتابعة.

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٨: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

وله طرق أخرى.

فرواه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.

=

=

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٩٤٧، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٥٣٧ من طريق زهير بن معاوية.

وأخرجه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان ١/ ٤٦٩.

من طريق وكيع عن سفيان وهو الثوري.

كلاهما زهير وسفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**» قال: قلت لجابر: «**هل كنتم تعدون شيئًا من الذنوب شركًا؟ قال: معاذ الله**»، لفظ السهمي في تاريخ جرجان.

هذا لفظ سفيان.

ولفظ زهير: «**هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفرًا؟ قال: لا وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة**».

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أبي الزبير محمد بن مسلم صدوق إلا أنه يدلس.

وقد أمن تدليسه هنا إذ قد صرح بالسماع.

فعند المروزي «**سمعت جابرًا ﷺ وسأله رجل أكنتم**».

وعند اللالكائي «**عن أبي الزبير عن جابر وسأله هل كنتم**».

فهذا ظاهره أنه هو الذي سأل جابر، أو يكون سقط من المتن «**رجل**».

وعند السهمي «**قلت لجابر: هل كنتم...**».

ولا منافاة بين الأمرين لاحتمال أن يكون هو السائل وكنى عن نفسه أو يحمل على التعدد.

فالإسناد حسن إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

ورواه رجاء بن حيوة.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢١٢ وعنه أبو نعيم في الحلية ٥/ ١٧٦.

من طريق محمد بن منصور الجواز المكي ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله أنه قيل له: هل كنتم تسمون شيئًا من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق؟ فقال: معاذ الله، ولكن كنا نقول: مذنبين، مذنبين.

هكذا وقع عند الطبراني، وعند أبي نعيم «**مؤمنين مذنبين**».

=

=

ولفظ أبي نعيم أقرب، وإن كان لفظ الطبراني له وجه.

وهذا إسناد ضعيف.

يحيى بن أبي الحجاج وعيسى بن سنان كلاهما ليّن الحديث كما في التقريب.

ورواه سليمان بن قيس اليشكري الأعور.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩٧٦.

من طريق يحيى بن عبادة ثنا سعيد بن زيد ثنا الجعد بن درهم أبو عثمان حدثنا سليمان ابن قيس اليشكري الأعور قال: سألت جابر بن عبد الله: «**هل كنتم ترون الذنوب شركًا؟ فقال: معاذ الله، ما كنا نزعم أن في المصلين مشركًا**».

وإسناده ضعيف.

يحيى بن عبادة لعله ابن عبيد الله العمري.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٢٩٦ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٧٣، قال أبو حاتم: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٠.

وسعيد بن زيد بن درهم صدوق له أوهام.

ورواه مجاهد بن جبر أبو الحجاج بلفظ آخر.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٨٩٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٥٣٨.

من طريق محمد بن إسحاق ثنا أبان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: الصلاة.

وهذا إسناد ظاهره الحسن لولا أن مجاهد بن جبر لم يسمع من جابر رضي الله عنه.

قال يحيى القطان: كانوا يرون أن مجاهدًا يحدث عن صحيفة جابر.

وقال البرديجي: وأحاديث مجاهد عن جابر ليس لها ضوء إنما هي من حديث ابن أسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد، ومن حديث ليث بن أبي سليم عنه.

والخلاصة: أن هذا الأثر صحيح بمجموع طرقه إلا زيادة «**النفاق وكنا نقول مذنبين مذنبين**» أو «**مؤمنين مذنبين**» وردت من طريق ضعيفة ولم أجد لها متابعًا، والله أعلم.

[١٤٧] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ(٢)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ(٣)، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تُنْزِلُوا(٥) الْعَارِفِينَ الْمُحْدِثِينَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى يَكُونَ(٦) اللهُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

---

[١٤٧] **إسناده ضعيف جدًا:** الحسن بن عمارة متروك، والحديث مرسل، وتقدم إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف.

(١) سقطت من الأصل، ووقع فيه: حدثني قال حدثني أسلم والمراد به إسحاق.

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي:
قال ابن معين والعجلي والساجي والبزار وابن سعد: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال الساجي: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وقال ابن حجر: ثقة ولكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه، وكان اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، من السادسة.

(٣) الحسن بن عمارة بن المضَرِّب البجلي أبو محمد الكوفي قاضي بغداد:
قال الحافظ في التقريب: متروك، من السابعة.

(٤) الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم:
قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.
ووقع في الأصل **«عيينة»** تقدم رقم ٩٥.

(٥) في الأصل **«لا ينزلوا»** والصواب ما أثبته.

(٦) في الأصل **«يكونوا»** وكأنه ضرب على الواو.

◘ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣، والخطيب في تاريخه ٨/ ٢٩٢.
من طريق أيوب بن سويد عن سفيان الثوري عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور بعض ولد جعفر بن أبي طالب عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذروا العارفين المذنبين من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة»**.

=

=

أيوب بن سويد الرملي:

قال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، يسرق الأحاديث.

وذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم ليِّن الحديث....

قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ.

وعبد الله بن المسور:

قال الذهبي في الميزان: ليس بثقة، قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة، جرير عن رقبة أن عبد الله بن مسور المدايني وضع أحاديث على رسول ﷺ فاحتملها الناس.

وقال أحمد: تركت أنا حديثه وكان ابن مهدي لا يحدثنا عنه.

وقال النسائي والدارقطني: متروك، ثم ذكر له هذا الحديث.

وزاد الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٣٦٠: وأورد يعني ابن عدي من طريق علي بن المديني سمعت جريرًا يقول: كان عبد الله بن جعفر المدايني يضع أحاديث من كلام الناس وليست من حديث النبي ﷺ.

وقال ابن المديني: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ.

وقال البخاري في التاريخ الأوسط: يضع الحديث، وقال النسائي في التمييز: كذاب، وقال ابن عبد البر: متروك الحديث عندهم لا يكتب حديثه، اتهموه بوضع الحديث أهـ مختصرًا.

فهذا الحديث موضوع مفتعل على رسول الله ﷺ.

وذكره المتقي في كنز العمال ١/ ١١٩ وعزاه للديلمي عن علي باللفظ الذي ساقه المصنف، لكن جعله حديثًا قدسيًا: قال الله تعالى...

وذكره أيضًا في ١/ ١١٩ بلفظ «**دعوا المذنبين العارفين لا تنزلوهم جنة ولا نارًا ليكون الله الحكم فيهم**» وعزاه للديلمي عن عائشة رضي الله عنها.

ورواه الطبراني في الكبير ٥/ ١٩٧.

من طريق عمر بن الصبح عن خالد بن ميمون عن نفيع بن الحارث عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تنزلوا عباد العارفين الموحدين من المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذي أنزلهم بعلمي فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا**

=

[١٤٨] حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ(٢) ....

=

تحاسبوا العباد دون ربهم».

قلت: عمر بن الصبح بن عمران التميمي.

قال إسحاق بن راهويه: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير في البدعة والكذب: جهم بن صفوان، وعمر بن الصبح، ومقاتل بن سليمان.

قال أبو حاتم وابن عدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، وقال الأزدي: كذاب، وقال الدارقطني: متروك.

وذكر البخاري في التاريخ الأوسط بسنده أنه وضع خطبة النبي ﷺ.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ لا متنًا ولا إسنادًا.

قال ابن حجر في التقريب: متروك كذبه ابن راهويه.

فهذا حديث باطل.

وكيف يقول الرسول ﷺ: «**لا تنزلوا عبادي.... حتى أكون أنا الذي أنزلهم....**».

فكان حقه أن ينسبه إلى الله ﷻ.

فقاتل الله الوضّاعين.

وقد أعّله الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٩٦ بنفيع بن الحارث فقال: ضعيف ولم يذكر عمر ابن الصبح، وكان الأوْلى إعلال الحديث به.

وذكره الديلمي في مسند الفردوس ٣٠٣٥ عن عائشة رضي الله عنها نحوه.

والخلاصة أن الحديث ضعيف جدًّا، إن لم يكن موضوعًا، والله أعلم.

[١٤٨] **إسناده ضعيف لانقطاعه**: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١) ابن مهدي هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. قال المديني: ما رأيت أعلم منه. قاله الحافظ في التقريب: تقدم رقم (١).

(٢) في الأصل «أن».

يُونُسَ[(١)]، عَنْ أَبِي[(٢)] إِسْحَاقَ[(٣)] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا لَا نَقُولُ[(٥)] فِي رَجُلٍ شَيْئًا حَتَّى نَنْظُرَ عَلَى أَيِّ حَالٍ يَمُوتُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني.
ثقة تكلم فيه بلا حجة. قاله الحافظ في التقريب، من السابعة.
(٢) في الأصل «**ابن**».
(٣) أبو إسحاق السَّبيعي عمرو بن عبد الله.
قال ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، تقدم رقم (٥٥).
(٤) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.
مشهور بكنيته، والأشهر انه لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر، كوفي ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، من كبار الثالثة. قاله الحافظ في التقريب.
(٥) في الأصل «**لا تقول**».
⊂ أخرجه ابن المبارك في الزهد ٨٩٦، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ١٧٩ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٩/ ١١٠، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٠٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٩١.
كلاهما ابن المبارك وعبد الرزاق.
عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال: «**إذا رأيتم أخاكم قارف ذنبًا فلا تكونوا أعوانًا للشيطان عليه تقولوا: اللهم اخزه، اللهم العنه، ولكن سلوا الله العافية، فإنا أصحاب محمد كنا لا نقول في أحد شيئًا حتى نعلم على ما يموت فإن ختم له بخير علمنا أنه قد أصاب خيرًا، وإن ختم له بشر خفنا عليه**».
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد ٨٩٧.
من طريق هشام بن حسان عن حماد هو ابن يحيى الأبح.
عن أبي إسحاق به.
وأخرجه أيضًا برقم ٨٩٨ من طريقين عن أبي أحمد الزبيري وعبيد الله بن موسى.
كلاهما عن إسرائيل هو ابن يونس عن أبي إسحاق به، ولفظه: «**كنا لا نقول في الرجل شيئًا فإن مات على خير رجونا له وإن مات على غير ذلك خفنا عليه**».
ومدار هذا الأثر على أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله .
=

رَجَوْنَا أَنْ يُصِيبَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ خِفْنَا عَلَيْهِ.

[١٤٩] ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ الْمَشَايِخِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَغَيْرِهِمْ لَا يُكَفِّرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ، وَلَا يَشْهَدُونَ لِأَحَدٍ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَعْصِ اللهَ وَلَا أَنَّهُ فِي النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرِ، وَمَنْ خَالَفَ هَذَا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُبْتَدِعٌ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَقَالَ لِي يونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى(١): الْزَمْ هَذَا وَلَا تَدَعْهُ. وَقَالَ لِي حُسَيْنُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ: نَعَمْ، هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَلَا يَقُولُ خِلَافَهُ إِلَّا زِنْدِيقٌ.

=

عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود ﷺ.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

فالإسناد منقطع.

قال الهيثمي في المجمع ٦/ ٣٧٤: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

[١٤٩] **إسناده حسن إلى زهير**.

(١) في الأصل «يونس بن علي» وتقدمت ترجمته رقم (٧).

(٢) في الأصل «حسين» مكرر، وتقدمت ترجمته رقم (٣٥).

التعليق:

من عقيدة أهل السنة أن الإيمان يتفاضل، وتفاضل الإيمان زيادته ونقصانه، وتكون زيادته بالطاعة ويكون نقصانه بالمعصية.

والمؤمنون يتفاضلون بتفاضلهم في الإيمان.

والذي دلت عليه الأدلة من الكتاب والسنة أن أهل الإيمان متفاضلون فيما بينهم، وإذا كانوا متفاضلين في الدنيا في الإيمان فهم متفاضلون في الآخرة في الجنان.

=

=

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ٧].

وقال تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴾ [الليل: ١٧ - ٢٠].

وغير ذلك من الآيات التي تدل على زيادة الإيمان.

﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [مريم: ٧٦].

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [الأنفال: ٢].

وغيرها.

والتفاضل في الإيمان قد يكون منة من الله ﷻ، وتكرُّمًا أن يمن على أحد أن يكون أفضل من أحد، ويكون بأمور زمانية مثل مصاحبة النبي ﷺ، ويكون بأعمال القلوب، ويكون بأعمال الجوارح.

فإيمان الرسل ليس كإيمان عامة أتباعهم، وليس إيمان الصحابة كإيمان غيرهم، وليس إيمان المقربين كإيمان سائر الناس من المكلفين، وليس إيمان الصالحين كإيمان الفاسقين.

راجع الإيمان لابن تيمية، مباحث المفاضلة في العقيدة ٣١٨، ٣٣٣.

٢٨- باب

فِي الاسْتِغْفَارِ لأَهْلِ الْقِبْلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُم

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَأَهْلُ السُّنَّةِ لَا يَحْجُبُونَ الِاسْتِغْفَارَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا يَرَوْنَ أَنْ تُتْرَكَ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْرَافِ عَلَى نَفْسِهِ.

وَقَالَ ﷻ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]، ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

[١٥٠] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ(١)، ....

---

[١٥٠] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق شيخ المصنف تقدم، وإسحاق بن أسيد فيه ضعف، وعطاء الخراساني يدلس، والحديث مرسل.

(١) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المِصري:

قال أحمد: سيئ الحفظ، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة، وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الترمذي عن البخاري: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظًا، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، وقال الساجي: صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأً كثيرًا، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال الدارقطني: في بعض أحاديثه اضطراب، وقال =

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَسِيد(١)، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ(٢)، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات، رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا دَعَا بِهِ مِمَّنْ مَضَى وَمِمَّنْ بَقِيَ**».

=

الإسماعيلي: لا يحتج به.

قال الحاكم أبو أحمد: إذا حدّث من حفظه يخطئ وما حدّث من كتاب فليس به بأس.

قال ابن عدي: لا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثًا منكرًا وهو عندي صدوق لا بأس به.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ من السابعة.

(١) إسحاق بن أَسِيد الأنصاري أبو عبد الرحمن ويقال: أبو محمد المروزي.

قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، ولا يُشتغل به، وقال أبو أحمد بن عدي: مجهول، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال الحاكم أبو أحمد في الكنى: مجهول.

قال ابن حجر في التقريب: فيه ضعف، من الثامنة.

(٢) عطاء الخراساني هو أبو مسلم أبو عثمان الخراساني.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس، من الخامسة.

⬅ أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٢١٧.

عن معمر عن أبان عن أنس: «**ما من عبد يدعو للمؤمنين والمؤمنات إلا ردّ الله عليه عن كل مؤمن ومؤمنة مضى أو هو كائن إلى يوم القيامة بمثل ما دعا به**».

وإسناده ضعيف جدًّا.

أبان هو أبي ابن عياش، متروك.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢١٩، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٢.

عن إسحاق بن راهويه أنا عمر بن عبيد الطنافسي عن شعيب بن كيسان عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ قال: «**من استغفر للمؤمنين ردّ الله عليه من آدم فما دونه**».

قال البخاري: لا يعرف له سماع من أنس ولا يتابع عليه.

ونقل العقيلي قول البخاري، وقال بعد ذكر الحديث وغيره: هذه الأحاديث لا يتابع عليها شعيب.

=

[١٥١] وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاح عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ الْمَشَايِخِ يَرَوْنَ أَنْ لَا تُتْرَكَ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

[١٥٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ عَنْ الْعَنَاقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رحمه الله أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ وَحَّدَ اللهَ، وَإِنْ كَان مُسْرِفًا(١) عَلَى نَفْسِهِ بِالذُّنُوبِ، وَإِنْ كَانَتْ كَبَائِرَ، إِذَا كَانَ مُسْتَمْسِكًا بِالتَّوْحِيدِ مُقِرًّا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَإِثْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَحِسَابُهُ عَلَى رَبِّهِ، وَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ بِذَنْبٍ، إِنْ شَاءَ اللهُ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَلَا نُخْرِجُهُ بِالذُّنُوبِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُوجَبُ لَهُ بِهَا النَّارَ حَتَّى يَكُونَ اللهُ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ بِعِلْمِهِ، وَيُصَيِّرُهُ إِلَى حَيْثُ شَاءَ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، إِلَّا أَنَّا نَرْجُو لِلْمُحْسِنِ وَنخْشَى عَلَى الْمُسِيءِ الْمُذْنِبِ.

بِهَذَا نَدِينُ اللهَ وَبِهِ نُوصِي مَنْ اقْتَدَى بِنَا وَأَخَذَ بِهَدْيِنَا وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ

=

وعزاه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١/ ٢٧٨، إلى أبي الشيخ ابن حبان في الثواب، والمستغفري في الدعوات، وقال: وسنده ضعيف، ويغني عن هذا ما أخرجه مسلم في صحيحه ٨٦ – ٢٧٣٢ .

وأحمد في المسند ٦/ ٤٥٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٥٣.

من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملَك ولك بمثل**».

وله طرق ذكرها مسلم مع ألفاظها ٨٧/ ٢٧٣٢، ٨٨/ ٢٧٣٣.

[١٥١] **إسناده حسن إلى زهير بن عباد**.

[١٥٢] **إسناده فيه ضعف**.

والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك بن حبيب تقدم، وهو صدوق ضعيف الحفظ كثير الغلط، وما حكاه هو قول أهل السنة.

(١) في الأصل «**سرفا**».

السُّنَّةِ وَجُمْهُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رحمه الله(١): وَمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «إِذَا لَقِيتُمْ شَرَبَةَ الْخَمْرِ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ»(٢).

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٢١٤.

من طريق أبي مطيع الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي عن جعفر بن الحارث عن ليث بن أبي سليم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجالسوا شَرَبَة الخمر، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، فإن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودًا وجهه مدلعًا لسانه على صدره، يسيل لعابه على بطنه يقذره كل من رآه**».

وإسناده ضعيف جدًّا.

أبو مطيع الحكم بن عبد الله، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: صاحب رأي ضعيف، وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن عدي: وأبو مطيع بَيّن الضعف في أحاديثه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

• وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كما ذكره الحافظ في الفتح ١١/ ٤١، وتغليق التعليق ٥/ ١٢٥، والبخاري في تاريخه الكبير ٣/ ٩٠.

من طريق ابن علية إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن عبيد الله بن زحَر عن أبي عمران عن ابن عمر قال: «**لا تسلموا على من شرب الخمر ولا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا**».

وإسناده ضعيف لما سبق من حال ليث بن أبي سليم، وعبيد الله بن زحَر.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٨٧ من طريق عبيد الله بن زحَر عن حبان بن أبي جبلة عن عبد الله بن عمرو قال: لا تعودوا شُرَّاب الخمر إذا مرضوا. وإسناده ضعيف. عبيد الله بن زحر صدوق يخطئ، وقد رواه عن أبي عمران عن ابن عمر، كما =

إِنَّمَا يَعْنِي أنْ نَأْخُذَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ تُتْرَكُ عَلَيْهِمْ أَصْلًا.

[١٥٣] وَأَخبَرَنِي إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُتْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ سَحْنُونُ(١) عَنْ قَوْلِ مَالِكٍ فِي أَهْلِ الْبِدَعِ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ أَنَّهُ لَا(٢) يُصَلَّى عَلَيْهِمْ.

فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ، وَنَحْنُ نَقُولُ بِهِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، فَأَمَّا إِذَا وُقِفُوا، وَلَيسَ يُوجَدُ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ، فَأَرَى أَنْ لَا يُتْرَكُوا بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

=

سبق فلعل هذا الاختلاف منه.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٩٠ به، ولفظه «**لا تسلموا على شراب الخمر**».

وعلقه مجزومًا به في صحيحه باب: من لم يسلّم على من اقترف ذنبًا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته وإلى متى تتبين توبة العاصي.

قال: وقال عبد الله بن عمرو: لا تسلموا على شَرَبَة الخمر.

[١٥٣] **إسناده فيه ضعف**: شيخ المصنف، تقدم.

(١) سحنون هو عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الشامي الأصل المولود في القيروان ١٦٠هـ القاضي الفقيه الحافظ الورع:

قيل: اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره، روى المدونة عن ابن القاسم عن مالك، توفي ٢٤٠هـ.

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٩: من أهل إفريقية من فقهاء أصحاب مالك ممن جالسه مدة، روى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة وكان يفرّع على مذهبه وهو الذي أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب.

الديباج المذهب ٢٦٣، ورياض النفوس ١/ ٣٤٥، وتاريخ قضاة الأندلس ٢٨.

(٢) سقطت من الأصل، والصواب إثباتها.

قِيلَ لَهُ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ الإِمَامُ مِنْ أَهْلِ[(١)] الْأَهْوَاءِ لَمَّا بَانُوا[(٢)] عَنْ الْجَمَاعَةِ وَدَعَوْا إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَنَصَبُوا الْحَرْبَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ بِذُنُوبِهِمْ الَّتِي اسْتَوْجَبُوا بِهَا الْقَتْلَ يُتْرَكُونَ بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

فَقِيلَ لَهُ: فَمَا تَقُولُ فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدَعِ؟ فَقَالَ: لَا تُعَادُ[(٣)] لا[(٤)] في الْوَقْتِ[(٥)] وَلَا بَعْدَهُ.

---

(١) كتبت في الأصل بعد «**أهل**» «**السنة**» ثم ضرب عليها.

(٢) أي: فارقوا.

(٣) في الأصل «**يعاد**» وما أثبته موافق للسياق.

(٤) في الأصل «**إلا**» والصواب ما أثبته.

(٥) في الأصل «**وقت**».

التعليق:

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة أن من مات من أهل القبلة موحِّدًا يُصلَّى عليه ويُستغفر له، ولا تُترك الصلاة عليه لذنب أذنبه صغيرًا كان أو كبيرًا، وأمره إلى الله ﷿.

قال أحمد ﵀: ومَن مات من أهل القبلة موحدًا يُصلى عليه ويُستغفر له ولا تُترك الصلاة عليه لذنب أذنبه صغيرًا كان أو كبيرًا وأمره إلى الله ﷿ شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي رقم ٣١٧.

وقال ابن المديني: ومن مات من أهل القبلة موحدًا مصليًا، صلينا عليه واستغفرنا له، لا نحجب الاستغفار، ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير أم كبير، وأمره إلى الله ﷿.

المصدر السابق رقم ٣١٨.

وقال سهل بن عبد الله التستري، وقيل له: متى يعلم الرجل أنه على السنّة والجماعة؟ قال: إذا عرف من نفسه عشر خصال.

فذكر منها: ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب.

المصدر السابق ٣٢٤.

قال ابن حزم في المحلى ٥/ ٢٤٩: ويُصلى على كل مسلم بر أو فاجر، مقتول في حَدّ أو في حِرَابة أو في بغي، ويصلي عليهم الإمام وغيره، ولو أنه شر من على ظهر الأرض إذا مات =

وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَبُ وَالْمُغِيرَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَقَدْ أَنْزَلَهُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الصَّلَاةَ تُعَادُ خَلْفَهُ فِي الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّصْرَانِيِّ، وَرَكِبَ قِيَاسَ قَوْلِ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْحَرُورِيَّةِ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِالذُّنُوبِ مِنَ الْقَوْلِ.

***

=

مسلمًا لعموم قول النبي ﷺ: «**صلوا على صاحبكم**» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١] فمن منع الصلاة على مسلم قال قولًا عظيمًا، وإن الفاسق لأحوج إلى دعاء إخوانه المؤمنين من الفاضل المرحوم.

قال شيخ الإسلام كتاب الإيمان ٢٠٥: وإذا ترك الإمام وأهل العلم والدين الصلاة على بعض المتظاهرين ببدعة أو فجور زجرًا عنها لم يكن ذلك محرمًا للصلاة عليه والاستغفار له، بل قال النبي ﷺ فيمن كان يمتنع عن الصلاة عليه وهو الغالُّ، وقاتل نفسه، والمدين الذي لا وفاء له: «**صلُّوا على صاحبكم**».

٢٩- باب

فِي الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا نَفْيُ الإِيمَانِ بِالذُّنُوبِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ لَكَ شَيْئًا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ(١) عَلَى مَعَانِي مَا ضَاهَاهَا مِمَّا لَمْ أَذْكُرْهُ وَتَحْرِيفُ(٢) تَأْوِيلِهَا كَفَّرَ الْخَوَارِجُ النَّاسَ بِصِغَارِ الذُّنُوبِ وَكِبَارِهَا، فَمِنْهَا مَا حَدَّثَنِي بِهِ:

[١٥٤] إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو(٣)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ(٤) نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَيْهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

---

(١) في الأصل «**ما يستدل على**».

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب «**وبتحريف**».

[١٥٤] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق بن إبراهيم التجيبي لم يوثق، والحديث صحيح.

(٣) في الأصل «**عمر**» والصواب عمرو».

(٤) في الأصل «**ينهب**».

وقد سبقت تراجم رجال الإسناد.

⊃ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٩٨، ٦/ ١٦٧.

=

=

عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به.
وهذا إسناد حسن لحال محمد بن عمرو فإنه صدوق له أوهام.
ووقع عنده في الموضع الأول:: ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه أبصارهم وهو مؤمن» وفي الموضع الثاني «**يرفع الناس فيها**».
ووقع عنده أيضًا «**حين يشرب**» في الموضعين.
وتوبع عليه محمد بن عمرو.
تابعه ابن شهاب الزهري لكنه قرن مع أبي سلمة سعيدَ بن المسيب.
أخرجه البخاري ٥٥٧٨، ومسلم ١٠٠/٥٧، وابن حبان في صحيحه ١١/ ٥٧٥، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٣، وابن منده في الإيمان ٥١٢، والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٠.
من طريق ابن وهب عن يونس هو ابن يزيد الأيلي.
عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان: قال أبو هريرة ﷺ: إن النبي ﷺ قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن**».
قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول: كان أبو بكر يلحق معهن: «**ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن**» هذا لفظ البخاري.
وظاهره أن ابا بكر بن عبد الرحمن هو الذي كان يلحق هؤلاء الكلمات لكن عند مسلم ما يدل على أن أبا بكر سمعها من أبي هريرة فوقع عنده أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول: وكان أبو هريرة يلحق معهن: «**ولا ينتهب نهبة..**» إلى آخره.
وهذا ظاهره أنه موقوف على أبي هريرة، لكن سيأتي أنه مرفوع إلى النبي ﷺ.
وليس في هذا الطريق ذكر النهبة.
وأخرجه الدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٥.
من طريق عقيل بن شهاب حدثني سعيد وأبو سلمة به.

=

=

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

وأخرجه في العلل أيضًا ٩/ ٣٤٦.

من طريق عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وابن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن به.

وفيه: وكان أبو هريرة يقول: «**ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن حين ينتهبها**».

وإسناده ضعيف فيه محمد بن عُزَيْز وسلامة بن روح فيهما ضعف، وقد تكلموا في صحة سماع محمد بن عزيز من عمه سلامة، وكذا في سماع سلامة بن روح من عمه عقيل بن خالد، قيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه.

ورواه الأوزاعي عن ابن شهاب عن أبي سلمة.

رواه عيسى بن يونس واختلف عليه.

فرواه محمد بن مهران الرازي عنه عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أخرجه مسلم في صحيحه ١٠٢ / ٥٧.

وخالفه إسحاق بن عبد الرحمن البرقي.

فرواه عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري به، وزاد في آخره: «**فإذا فعل من ذلك شيئًا نزع الإيمان من قلبه فإن تاب رُدّ إليه**» أخرجه تمام في الفوائد ١/ ٧١.

وإسحاق بن عبد الله هذا لم أقف على ترجمة له، وكذا في السند من لا يعرف، فالراجح ما رواه مسلم، والله أعلم.

وأخرجه النسائي في الكبرى ٣/ ٢٢٧، ٤/ ٢٦٧، وفي الصغرى ٨/ ٣١٣، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٠، وابن أبي عاصم في الزهد ١/ ٤٣، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٤١، والدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٧.

من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٢٦٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٥١، وابن

=

=

عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/ ١٠٢.
من طريق الوليد بن مزيد.
وأخرجه الدارمي في سننه ٢/١٥٦، والنسائي في الكبرى ٤/٢٦٦، والدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٦.
عن محمد بن يوسف.
وأخرجه النسائي في الكبرى ٤/٢٦٧، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢١، والدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٧ من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج.
وأخرجه الدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٧ من طريق الحارث بن عطية.
وأخرجه تمام في الفوائد ١/ ٧٢، والدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٧.
من طريق هقل بن زياد.
وأخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٢٦٧، والدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٧.
من طريق محمد بن كثير.
جميعًا عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ به.
وعند النسائي في الكبرى وابن حبان وابن ماجه «**يرفع المسلمون**».
وعند البيهقي «**المؤمنون**».
زاد ابن أبي عاصم وابن حبان والمروزي وتمام:
قال الأوزاعي: قلت للزهري: يا أبا بكر ما هذا؟ قال: من الله العلم ومن الرسول البلاغ وعلينا التسليم.
وبعضهم لا يذكر الجزء الأول.
زاد تمام: أمِرُّوا الأحاديث كما أمرها من قبلكم فإن أصحاب رسول الله ﷺ أمروها.
ولم يذكر ابن أبي عاصم سعيد بن المسيب.
وعند ابن عساكر أبو سلمة وحده.
ورواه محمد بن يوسف فلم يذكر إلا أبا سلمة وحده.
أما هقل بن زياد فذكر عروة بن الزبير بدل أبي سلمة.

=

=

وأظن هذا من الراوي عنه سوار بن عمارة الربعي فإنه صدوق ربما خالف، وزاد محمد بن كثير حميد بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وكذا الحارث بن عطية.
وأخرجه البخاري ٢٤٧٥، ٦٧٧٢، ومسلم ١٠١/ ٥٧، والنسائي في الصغرى ٨/ ٣١٣ وفي الكبرى ٣/ ٢٢٧، ٤/ ٢٦٨، وابن ماجه ٣٩٢٦، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٢، وابن منده في الإيمان ٥١١، والسلفي في مشيخة ابن الحطاب ٤٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٨٦ وفي شعب الإيمان ١/ ٨٦، والدارقطني في العلل ٩/ ٣٤٥.
من طريق الليث بن سعد عن عقيل بن خالد.
وأخرجه تمام في الفوائد ٤٣٤.
من طريق عبد الله بن كثير القارئ عن سعيد بن عبد العزيز.
كلاهما عقيل وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ به.
وفيه: «**لا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن**».
زاد البخاري ومسلم: قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي بكر إلا النهبة.
وعند تمام في أوله عن الزهري سئل عن النهبة فقال: كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام يحدث أن أبا هريرة.. الحديث.

❐ **تنبيه:**

سقط من سند البيهقي في الشعب الليث بن سعد.
ورواه الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة ﷺ.
أخرجه أحمد ٢/ ٤٧٩، والبخاري ٦٨١٠، ومسلم ١٠٤/ ٥٧، وأبو داود ٤٦٨٩، والترمذي ٢٦٢٥ وقال: حسن صحيح غريب في هذا الوجه، والنسائي في الصغرى ٨/ ٦٤، ٦٥ وفي الكبرى ٤/ ٣٢٦، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٢٦٠، وابن منده في الإيمان ٥١٧، وابن الجعد في مسنده ١/ ١٢٠، والآجري في الشريعة ٢٢١، والدارقطني في جزء أبي الطاهر ١/ ١٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٥.
من طرق كثيرة عن شعبة بن الحجاج عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ به.

=

=

وفي آخره: «**والتوبة معروضة بعد**» ووقع في سند الآجري شعبة عن سفيان عن الأعمش، وهو خطأ صوابه شعبة عن الأعمش.

وخالف الجماعة عاصم بن علي.

فرواه عن شعبة عن قتادة عن ابن أبي كثير عن أبي عياض عن أبي هريرة به.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٣٤، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ١٦١، وابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حيان ٦٤ من طرق عن عاصم بن علي به.

قال ابن عدي: ولا أعلم أحدًا يحدث بهذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد غير عاصم ابن علي.

قلت: عاصم بن علي بن عاصم الواسطي صدوق ربما وهم كما في التقريب.

وهذا لا شك من أوهامه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧/٤١٦ وعنه أحمد في المسند ٢/ ٣٧٦، ومسلم ١٠٥/ ٥٧، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٦، وابن منده في الإيمان ٥١٨.

من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه بمثل حديث شعبة.

إلا أن عبد الرزاق لم يذكر رفعه، وعند المروزي «**أراه رفعه**».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٠/ ٣٠٨، والطبراني في الأوسط ٤/ ٣٥٥.

من طريق عبيد الله بن عمرو عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بعه وعندهما «**ولكن أبواب التوبة معروضة**».

لكن اختلف على عبيد الله بن عمرو.

فرواه حكيم بن سيف حدثنا عبيد الله بن عمرو عن سليمان الأعمش به.

عند ابن حبان، وحكيم بن سيف صدوق، والراوي عنه الحسين بن عبد الله القطان.

ذكره الذهبي في السير ١٤/ ٢٨٦ وقال: وثقه الدارقطني.

وخالفه مخلد بن أبي زميل فرواه عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش به.

عند الطبراني.

=

=

ومخلد بن أبي زميل قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٨: مستقيم الحديث.
والراوي عنه عبد الله بن العباس الطيالسي وثقة الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦، ونقل عن الدارقطني قوله: لا بأس به.
فالإسنادان لا بأس بهما.
ولعل عبيد الله بن عمرو روى الحديث عنهما جميعًا فإنه سمع منهما، وكان رواية زيد ابن أبي أنيسة.
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢/ ١٤٢.
من طريق رَوَّاد عن معقل بن عبيد الله عن الأعمش به.
وإسناده ضعيف.
روَّاد بن الجراح صدوق اختلط بآخره فترك.
ومعقل صدوق يخطئ.
وأخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٣٢٦ وفي الصغرى ٨/ ٦٤
من طريق أبي حمزة السكري محمد بن ميمون.
واختلف عليه.
فرواه عبد الله بن عثمان عبدان.
عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
وخالفه علي بن الحسن بن شقيق فرواه عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد به.
أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٨ عن محمد بن عبدة بن الحكم عن علي بن الحسن.
ومحمد بن عبده بن الحكم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٧ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
فالإسناد ضعيف، ورواية النسائي هي الصحيحة إذ الإسناد صحيح.
وثمّ مخالفة أخرى فقد رواه عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفًا.
أخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٣٢٦ وفي الصغرى ٨/ ٦٥ أخبرنا محمد بن يحيى
=

=

المروزي عن عبد الله بن عثمان به فذكره وفيه: «**وذكر رابعة فنسيتها فإذا فعل ذلك خلع ربقة الإسلام من عنقه فإن تاب تاب الله عليه**».

وإسناده ضعيف، يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف كَبُرَ فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا، والمتن فيه نكارة.

وخالفهم جميعًا أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٨٨ من طريقه، وأبو بكر بن عياش ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، فمخالفته لا يعتد بها، ورواية الجماعة هي الصواب، وتوبع الأعمش عليه.

تابعه عاصم بن أبي النجود.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٢٧.

من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر الحديث وزاد: «**وينزع الإيمان من قلبه فإن تاب تاب الله عليه**».

وإسناده حسن، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام إلا أنه لم يتابع على رفع هذه الزيادة.

وتابعه القعقاع بن حكيم.

أخرجه النسائي في الصغرى ٨/ ٦٤ وفي الكبرى ٤/ ٣٢٦، والآجري في الشريعة ٢٢٢.

من طريق محمد بن عجلان.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧/ ٤١٧ ومن طريقه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٥٦.

عن ابن جريج.

كلاهما ابن عجلان وابن جريج عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال الحديث وفيه: «**ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن**» وليس عند الآجري ذكر النهبة.

وهذا إسناد صحيح، ومحمد بن عجلان صدوق وقد تابعه ابن جريج والقعقاع بن حكيم الكناني ثقة.

=

=

ورواه الأعرج عبد الرحمن بن هرمز.
أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٣، والحميدي في المسند ١١٢٨.
عن سفيان بن عيينة.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١١/ ١٩٩.
من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد.
وابن منده في الإيمان ٥١٥، والطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٢٩٢.
من طريق شعيب بن أبي حمزة.
والطبراني في الأوسط ٥/ ٨١ من طريق هشام بن عروة.
وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤ من طريق ورقاء بن عمر وشعبة.
جميعًا عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ.
وليس فيه ذكر النهبة.
زاد ابن عدي: قال الأعرج: سمعت من أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يقول مع ذلك: «**ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون إليه أبصارهم وهو مؤمن**».
وإسناده صحيح.
وإسناد الطبراني في الأوسط ضعيف.
شيخ الطبراني عبد الرحمن بن سلمة الرازي.
ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٤١ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وقد رواه على وجه آخر.
فرواه عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي عن عبد الرحمن بن مغراء عن محمد بن كريب عن ابن عباس عن أبي هريرة به.
ورواه همام بن منبه.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧/ ٤١٦ وعنه أحمد في المسند ٢/ ٣١٧، ومسلم ١٠٣/ ٧٥، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٣١٨، وابن منده في الإيمان ٥١٣، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٣٤، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٥٠،وفي شعب الإيمان ٤/ ٣٨٨ وهو في صحيفة همام ١/ ٥٢.
من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ فذكر

=

=

الحديث، وإسناده صحيح.

وفيه: «**والذي نفس محمد بيده ولا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغلُّ وهو مؤمن فإياكم إياكم**».

ووقع عند ابن حبان: «**ولا يقتل أحدكم حين يقتل وهو مؤمن**».

ووقع عنه عبد الرزاق «**ثم يقول أبو هريرة: إياكم إياكم**».

فهذا ظاهره أن قوله «**إياكم إياكم**» من كلام أبي هريرة، إلا أن الجميع رووه مرفوعًا، والله أعلم.

ورواه عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي.

أخرجه مسلم ١٠٠/٥٧، وابن منده في الإيمان ٥١٦، وابن حبان في صحيحه ١١/ ٥٧٦.

من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وليس في حديثه «**يرفع الناس إليه فيها أبصارهم**».

وإسناده حسن، العلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم.

ورواه عطاء بن يسار وحميد بن عبد الرحمن.

أخرجه مسلم ١٠٣/ ٥٧، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٣٧، وابن منده في الإيمان ٥١٤، وابن حيان في طبقات المحدثين ٣/ ٥٤.

من طريق عبد العزيز بن المطلب عن صفوان بن سليم عنهما عن أبي هريرة به.

وليس في حديثه ذكر النهبة.

وإسناده حسن، عبد العزيز بن المطلب صدوق.

ورواه الحسن وعطاء بن أبي رباح.

أخرجه أحمد ٢/ ٣٨٦، وأبو يعلى في المسند ١١/ ٢٤٦، وتمام في الفوائد ٢/ ١٩٦، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢١٢.

من طريق قتادة عن الحسن وعطاء بن أبي رباح زاد تمام سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

=

=

وفي آخره: «**فمن فعل شيئًا من ذلك برئ الإيمان من قلبه فإن تاب تاب الله عليه**».
وإسناده ضعيف.
قتادة بن دعامة مدلس ولم يصرح بالسماع.
وقد كان ابن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفًا شديدًا، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧/ ٤١٤.
عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: سمعت أبا هريرة مرارًا يقول: «**العين تزني والفم يزني والقلب يزني واليدان تزنيان والرجل تزني**» فعددهن كذلك، «**ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**».
قال: وأخبرني أنه سمع أبا هريرة يقول: «**لا يزني حين يزني وهو مؤمن ....**»، فذكره، وفي آخره قال: لا أعلمه.
إلا قال: «**وإذا اعتزل خطيئته رجع إليه الإيمان**».
وهذا موقوف صحيح الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق أيضًا ٧/ ٤١٥ وعنه إسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٣٨٦.
عن معمر عن الزهري وقتادة وعن رجل عن عكرمة عن أبي هريرة قال: «**لا يسرق...**».
وإسناده ضعيف لم يسمع الزهري وقتادة من أبي هريرة، وفي الثاني مبهم.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٦٩، وعبد الله بن أحمد في السنة ٧٥٤.
من طريق حبيب بن الشهيد عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...**» فذكره.
قال عطاء: يتنحى عنه الإيمان.
وإسناده صحيح موقوفًا.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٢٢.
من طريق شبيب بن عجلان عن عبد العزيز أبو مقاتل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكر الحديث وفي آخره: «**إنما الأعمال كالسربال فإذا وقع من العبد شيء من هذه الخطايا خلع كما يخلع السربال فإن تاب رجع إليه الإيمان كما يلبس هو سرباله**».

=

=

قال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبد العزيز.
وإسناده ضعيف.
شبيب بن عجلان الحنفي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٢٣٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٠، وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٢، ٨/ ٣١١ ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا وكأن ابن حبان جعلهما اثنين وفرق بينهما، ففي ٦/ ٤٢٢ قال: شبيب بن عجلان أبو فروة يروي عن الحسن، روى عنه بهز بن أسد، وفي ٨/ ٣١١ قال: شبيب بن عجلان أخو سلم بن أبي الذيال من أهل البصرة يروي عن عبد العزيز بن مقاتل عن عطاء بن أبي رباح.
روى عنه موسى بن إسماعيل. أهـ.
قلت: والأخير هو المذكور في السند ولم يذكر البخاري وابن أبي حاتم سوى الأول.
وعبد العزيز بن مقاتل لم أقف على ترجمة له.
وعبد الله بن جعفر ضعيف.
فهذا الإسناد ضعيف.
والصحيح هو الموقوف ولا يصح مرفوعًا من حديث عطاء بن أبي رباح.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ١٩٨، والنسائي في الكبرى ٤/ ٢٦٨.
من طريق عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن أبي هريرة قال: فذكره وهو موقوف صحيح الإسناد.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ١١٨، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٥٤٠، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٤٦.
من طريق جابر الجُعْفي عن عكرمة عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة قالوا: قال رسول الله ﷺ الحديث.
وإسناده ضعيف.
جابر بن يزيد الجعفي ضعيف رافضي.
قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٨٨: وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر..

=

[١٥٥] أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وحَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ(١) قَالَ(٢): حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ(٣) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا قَالَ: «**لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ**».

=

رواه البزار والطبراني في الكبير.

قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبي هريرة كذلك. أهـ.

وقد عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ٢٨٩ إلى البزار بزيادة في آخره: «**الإيمان أكرم على الله من ذلك**».

وقال: قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «**الإيمان أكرم على الله من ذلك**».

رواه البزار وفيه إسرائيل الملائي وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الناس.

وقد ذكر الدارقطني هذا الحديث في العلل ٩/ ٣٤٥ رقم ١٨٠٢ وذكر الاختلاف فيه.

ثم قال: والصواب قول من قال: عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن فجمع بينهم مجتمعين ومتفرقين، وقول من قال: حميد، غير محفوظ.

[١٥٥] **إسناده ضعيف**: فيه شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم، تقدم، وأبو هلال يخالف في حديث قتادة، والحديث له طرق يصح بها.

(١) مصعب بن المقدام الخَثْعمي مولاهم أبو عبد الله الكوفي:

قال ابن معين: ثقة، وقال: ما أرى فيه بأسًا، وقال أبو داود: لا بأس به، وقال أبو حاتم وابن قانع: صالح، وكذا ابن معين، وقال ابن المديني والساجي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أحمد بن حنبل: كان رجلًا صالحًا رأيت له كتابًا فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام، من التاسعة.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) أبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم.

قال ابن معين: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب، وقال أبو داود: ثقة، قال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء وسمعت أبي يقول: يُحوّل عنه،

=

=

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال أحمد بن حنبل: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث، قال البزار: احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ، قال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث: وهذه الأحاديث لأبي هلال عن قتادة عن أنس كل ذلك أو عامتها غير محفوظة، وقال: ولأبي هلال غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق فيه لين، من السادسة.

⊂ وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٣٥، ١٥٤، ٣١٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٥٩، وفي الإيمان ٧٠، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٣٦١، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٤٩٣، وعبد الله بن أحمد في السنة ٨٠٥، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥، وأبو يعلى في المسند ٥/ ٢٤٦، والبغوي في التفسير ١/ ٢٣٨ وفي شرح السنة رقم ٣٨، والحسن بن سفيان النسوي في الأربعين ١/ ٥٣، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ٩١، والطبراني في الأوسط ٣/ ٩٨، ٦/ ١٠٠، ١٠١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٧٨ وفي السنن الكبرى ٦/ ٢٨٨، ٩/ ٢٣١، والقضاعي في مسند الشهاب ٨٤٩، ٨٥٠، والبزار كشف الأستار رقم ١٠٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٦٦٨.

من طرق كثيرة عن أبي هلال الراسبي عن قتادة عن أنس ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «**لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له**».

وعند ابن أبي شيبة وعبد بن حميد: «**لا إيمان لمن لا أمانة له**» فقط.

كما رواه المصنف من طريق ابن أبي شيبة، وكذا الطبراني.

وهذا إسناد فيه ضعف لما سبق من حال أبي هلال الراسبي، إلا أن الحديث له طرق عن أنس يصح بها.

فأخرجه أحمد ٣/ ٢٥١، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٤٩٤، والقضاعي في مسند الشهاب ٨٤٨.

عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن المغيرة بن زياد الثقفي سمع أنس بن مالك يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له**».

وإسناده ضعيف.

=

=

رجاله ثقات غير المغيرة بن زياد الثقفي.

ذكره الحافظ بن حجر في تعجيل المنفعة ١٠٦٢ وقال: وقع ذكره في أواخر مسند أنس من مسند أحمد من طريق حماد بن سلمة... فذكر هذا الحديث قال: ولم أرَ له ذِكرًا في رجال الكتب الستة ولا عند الحسيني ومَن تبعه، ولا ذكر له في تاريخ البخاري ولا مَن تبعه ولا في الثقات ابن حبان وإنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي... إلى آخر كلامه، فالمغيرة هذا لا يعرف، والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى في المسند ٦/ ١٦٤ وعنه ابن حبان في صحيحه ١/ ٤٢٢.

عن الحسن بن الصباح البزار عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في الخطبة: «**لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له**».

وهذا إسناد حسن في الشواهد.

الحسن بن الصباح صدوق يهم.

ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٣٥٦، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٥١، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٩٧.

من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد الكندي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**لا إيمان لمن لا أمانة له والمعتدي في الصدقة كمانعها**».

قال البيهقي: كذا قال سنان بن سعد، وكذلك يقوله سعيد بن أبي أيوب، وقاله أبو صالح عن الليث.

وهذا إسناد حسن في الشواهد.

سنان بن سعد ويقال سعد بن سنان صدوق له أفراد، ولعل هذه الزيادة: «**والمعتدي في الصدقة كمانعها**» من أفراده ولكنه قد توبع عليها، كما ذكر البيهقي، والله أعلم.

وبالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح، والله أعلم.

وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

=

[١٥٦] أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ(١) (٢)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**».

=

منهم ابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأبو أمامة وثوبان وعائشة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم بأسانيد تحتاج إلى نظر، والله أعلم.

[١٥٦] **إسناده ضعيف:** فيه شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم.

ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وسنان بن سعد مختلف فيه، والحديث صحيح بطرقه.

(١) في الأصل «**سعيد**».

(٢) سنان بن سعد ترجمته في التهذيب.

سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندي المصري.

قال ابن أبي خثيمة: سألت ابن معين عن سعد بن سنان الذي روى عنه حبيب بن أبي يزيد فقال: ثقة، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح سنان بن سعد سمع أنسًا؟ فغضب من إجلاله له.

وقال محمد بن علي الوراق عن أحمد بن حنبل لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها فقال بعضهم: سعد بن سنان، وبعضهم: سنان بن سعد.

وقال: تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ، وقال: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه حديث أنس.

وقال الجُوزجاني: سعد بن سنان أحاديثه واهية، وقال النسائي وابن سعد: منكر الحديث.

وقال ابن حبان في الثقات: حدث عنه المصريون وأرجو ان يكون الصحيح سنان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات وما روي عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأنهما اثنان.

وقد رجح البخاري وغيره أن الصحيح سنان بن سعد.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أفراد.

=

=

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٢٠ وعنه أبو يعلى في المسند ٧/ ٢٤٥.
عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق.
وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٢٥.
عن بحر بن نصر الخولاني عن ابن وهب عن أبي ذئب.
كلاهما محمد بن إسحاق وابن أبي ذئب عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.
وعند ابن أبي شيبة: «مَن لم».
ولفظ ابن أبي ذئب: **«ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله»**.
وهذا إسناد حسن إن شاء الله .
ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالسماع إلا أنه توبع.
وسنان بن سعد صدوق له أفراد، كما سبق.
ويزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وكان يرسل.
قال الهيثمي في المجمع ٨/ ٣٠٩: رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.
قلت: تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، كما سبق.
ولحديث أنس رضي الله عنه طرق.
فقد أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٥٤، وأبو يعلى في المسند ٧/ ١٩٩، وابن حبان في صحيحه ٣/ ٢٦٤، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢٦٣، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ١٠٦، وفي الصمت ١/ ٥٨، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٣ - ٢٤، والقضاعي في مسند الشهاب أرقام ١٣٠، ١٨٢، ٨٧٤، والبغوي في جزئه ١/ ٦٢، والضياء في المختارة ٦/ ٥٦.
من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه»**.
وهذا إسناد صحيح.
وعلي بن زيد وإن كان ضعيفًا إلا أنه مقرون بغيره.

=

=

ولم يذكر علي بن زيد في سند الحاكم، وعند ابن حبان قال: وذكر الصوفي آخر معهما أي حميد بن عبد الرحمن ويونس بن عبيد ولعله هو، وكَنَى به لضعفه، ولم يذكر ابن أبي الدنيا يونس بن عبيد.

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢١٥: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا علي ابن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

وهذا الإسناد ظاهره الصحة إلا أنه أُعِلّ.

قال ابن أبي حاتم في العلل ١٩٥٠: وسألت أبي عن حديث رواه أبو نصر التمار وموسى بن داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس وحميد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**».

قال أبي: روى موسى بن إسماعيل وجماعة من أصحاب حماد عن حماد بن سلمة عن علي ابن زيد وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ .

قال أبي: هذا أشبه.

وقال أبو الحسن الدارقطني: روي عن الحسن مرسلًا وهو أوْلى.

قيل: وقد تابع موسى بن داود لأبي نصر على رفعه، والله أعلم.

نقله عنه الضياء في المختارة ٦/ ٥٧ بعد أن روى الحديث، فذكر كلام أبي حاتم ثم كلام الدارقطني.

وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٩٨، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ١٠٦ وفي الصمت ١/ ٤٨، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٦٢/ ٨٨٧.

عن زيد بن الحباب حدثنا علي بن مسعدة الباهلي حدثنا قتادة عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه**».

زيد بن الحباب قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ في حديث الثوري.

وعلي بن مَسْعَدة الباهلي وثقه الطيالسي قال: ابن معين صالح، وقال: ليس به بأس في البصريين، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

=

وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.
وقال ابن حبان: لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات.
وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.
فهذا المتن بهذا الإسناد ضعيف، والله أعلم.
قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢١٣: رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون.
وقال في ١/ ٢٢٠: وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.
وأخرجه أبو يعلى في المسند ٧/ ١٥.
حدثنا المقدمي عن مبارك عن عبد العزيز عن أنس أن النبي ﷺ سئل عن المؤمن قال: «**مَن أمنه جاره ولا يخاف بوائقه والمسلم مَن سلم الناس من لسانه ويده**».
وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٢١٥: رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه.
قلت: مبارك بن فضالة قال الحافظ في التقريب: صدوق يدلس ويسوي.
فالإسناد ضعيف جدًّا.
وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه، والله أعلم.
وقد أخرجه مسلم ٧١/ ٤٥، ٧٢/ ٤٥ وغيره.
من طرق عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه**».
وله شاهد من حديث أبي شريح الخزاعي بلفظ: «**والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن**» قيل: مَن يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يأمن جاره بوائقه**».
أخرجه البخاري ٦٠١٦.

❑ فائدة:

بوائقه: البوائق: جمع بائقة وهي الداهية والشيء المهلك والأمر الشديد الذي يوافي
=

[١٥٧] أَبُو بَكْرٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْد اللهِ(٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ(٣) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ(٥)، عَنْ

=

بغتة.

وجاء في بعض طرق الحديث قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شرُّه».

[١٥٧] **إسناده فيه ضعف:** فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف لم يوثق، والحديث صحيح.

(١) هو أحمد بن أبي شيبة، تقدم.

(٢) أحمد بن عبد الله هو ابن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي.

قال أبو حاتم: كان ثقة متقنًا، وقال النسائي وعثمان بن أبي شيبة وابن سعد والعجلي: ثقة، زاد عثمان: ليس بحجة، وزاد ابن سعد: صدوقًا صاحب سنة وجماعة، وزاد العجلي: صاحب سنة، وقال ابن قانع: كان ثقة مأمونًا ثبتًا.

وقال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ، من كبار العاشرة.

(٣) أبو بكر هو ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة.

(٤) الحسن بن عمرو الفُقَيْمي التيمي الكوفي:

قال أحمد وابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي: ثقة، زاد ابن معين: حجة، وزاد ابن المديني: صدوق، قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، من السادسة.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي:

قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال أبو زرعة: كان رفيع القدر من الجِلّة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: ثقة، من السادسة.

عَبْد الرَّحْمَنِ(١) عَنْ(٢) عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّعَّانِ**

---

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي:
قال ابن معين وابن سعد والعجلي: ثقة، وزاد ابن سعد: وله أحاديث كثيرة، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة، من كبار الثالثة.

(٢) سقطت من الأصل.
وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٤١٦، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ١١٦، وابن أبي عاصم في السنة ١٠١٤، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٢٠، ٢٥٨، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤٢١، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٧ وفي الدعاء ١/ ٥٧٤، وابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ١٨٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٩٣ وفي السنن الكبرى ١٠/ ١٣٩، والمزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٥٠.
من طرق عن أبي بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث.
وتوبع أبو بكر بن عياش، تابعه عبد الرحمن بن مغراء.
فأخرجه البزار في مسنده ٥/ ٢٩٦.
حدثنا يوسف بن موسى قال: نا عبد الرحمن بن مغراء قال: نا الحسن بن عمرو به.
قال البزار: وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإسناد أبو بكر بن عياش وعبد الرحمن بن مغراء.
قلت: سند البزار حسن.
يوسف بن موسى بن راشد القطان صدوق كما في التقريب.
وعبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو خالد الأحمر والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق.
وقال ابن المديني: ليس بشيء، وأقره ابن عدي، وقد أنكر عليه أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات، وكذا قال الحاكم أبو أحمد وكأنه عنى بها أحاديث عن الأعمش.
قال ابن عدي: وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
=

=

وقال الساجي: من أهل الصدق، فيه ضعف.
قال ابن حجر في التقريب: صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش.
قلت: وهذا ليس منها، وهو متابع.
فالحديث صحيح بطريقَيْه.
قال الحاكم: على شرطهما.
قلت: أبو بكر بن عياش لم يخرج له مسلم، ومحمد بن عبد الرحمن لم يخرج له الشيخان، فهو حديث فقط.
قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٨٠: رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابن زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح. أهـ.
قلت: سبق أن محمد بن عبد الرحمن لم يخرج له الشيخان.
وقد رواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه به.
أخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٠٤، ٤٠٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٦٢، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ١٢٢، والترمذي في سننه ١٩٧٧ وقال: حسن غريب، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٢٥٠، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٧ وقال: صحيح على شرط الشيخين، والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٢٥ وفي الدعاء ١/ ٥٧٤، والبزار في مسنده ٤/ ٣٣٠، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٣٥، ٥/ ٥٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٣.
من طرق عن محمد بن سابق عن إسرائيل عن الأعمش به.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة إلا إسرائيل، تفرّد به محمد بن سابق.
وقال البزار: وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش إلا إسرائيل، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا محمد بن سابق.
قلت: محمد بن سابق قال ابن حجر في التقريب: صدوق.
وذكر في التهذيب أن ابن أبي شيبة قال بعد أن روى الحديث: إن كان محمد بن سابق حفظه فهو غريب.

=

=

وقال ابن المديني: هذا حديث منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، وإنما روى هذا أبو وائل عن عبد الله من غير حديث الأعمش عنه.

وسئل الدارقطني في العلل ٥/ ٩٢/ ٧٣٨ عن حديث شقيق عن عبد الله عن النبي ﷺ: «**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان**» فقال: يرويه زبيد عن أبي وائل.

واختلف عنه فرفعه خالد بن عبد الله من رواية إبراهيم بن زكريا عنه عن ليث عن زبيد، ووقفه زهير ومعتمر عن ليث، وروي عن فضيل بن عياض عن ليث مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أصح.

ورواه إسحاق بن زياد العطار عن إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

أخرجه الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٣٩ بسنده إلى إسحاق بن زياد.

فخالف إسحاق بن زياد محمد بن سابق، وإسحاق بن زياد قال الخطيب: كان صدوقًا.

قال الخطيب: لم يزد يعقوب بن شيبة الراوي عن إسحاق في ذكر محمد بن عبد الرحمن على هذا ولم يعرفه ولا قال إنه ابن أبي ليلى، والله أعلم.

قلت: الظاهر أنه ابن أبي ليلى.

فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٨، وأبو الحسن الأطرابلسي في حديثه ١/ ٧٧.

من طريق إسماعيل بن أبان الوراق حدثنا صباح بن يحيى المزني عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**المؤمن ليس بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء**».

قال الحاكم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ، فإنه أحد فقهاء الإسلام وقضاتهم ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم . أهـ.

وفي كلامه رحمه الله نظر، فكم من فقيه إلا أنه ضعيف الحفظ، فهل يقال: تقبل روايته لأنه فقيه؟! أو يقال: تقبل روايته لأنه من أولاد الصحابة والتابعين وإن كان ضعيفًا ؟ اللهم لا.

وقد قال الحافظ في التقريب في محمد هذا: صدوق سيئ الحفظ جدًا.

وصباح بن يحيى قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣١٤: فيه نظر.

وقال الذهبي في الميزان: متروك بل متهم. لسان الميزان ٣/ ١٨٠.

=

وَلَا الطَّعَّانِ، وَبِالْفَاحِشِ وَلَا بِالْبَذِيءِ». يقبله العراقي، ابن حجر والسخاوي

[١٥٨] أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيٍّ(١)، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»**.

=

فهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

والخلاصة أن هذين الطريقين لا يثبتان، والصحيح هو طريق أبي بكر بن عياش كما سبق، والله أعلم.

[١٥٨] **إسناده فيه ضعف:** لحال إسحاق شيخ المصنف والأعمش مدلس وقد عنعن ولكن الحديث صحيح.

(١) عدي هو ابن ثابت الأنصاري الكوفي.

قال أحمد والنسائي والعجلي والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصّهم، وقال ابن معين: شيعي مفرط، وقال الدارقطني: كان غاليًا، يعني في التشيُّع.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، رمي بالتشيُّع، من الرابعة.

(٢) في الأصل «حبيب» والصواب «جبير» كما أثبته.

وقد سبقت تراجم باقي رجال الإسناد.

وأبو بكر هو ابن أبي شيبة، وأبو معاوية هو محمد بن خازم.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٠٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧١، والنسائي في الكبرى ٥/ ٨٨.

عن أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش به.

واختلف على الأعمش فرواه أبو معاوية على الوجه السابق وخالفه جرير بن عبد الحميد فرواه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٨٧٧.

=

=

عن جعفر بن عمار ثنا الأصبهاني، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٧ من طريق نعيم بن حماد.
كلاهما عن جرير عن الأعمش به.
لكن زاد نعيم بن حماد في الإسناد علي بن ثابت مع حبيب.
زاد في المتن «**ولا يحب ثقيف رجل يؤمن بالله واليوم الآخر**».
ونعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرًا، وهذه الزيادة في المتن منكرة، وشيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: صدوق رمي بالتشيُّع وليَّنه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله، والأصبهاني لم أعرفه.
وخالفهما أحمد بن عمرو فرواه عن جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به.
أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٨٧٦ عن أحمد بن عمرو به.
وإسناده صحيح.
وهذا هو الصحيح عن الأعمش.
وتوبع جرير على الوجه الأول، تابعه أبو مسلم - عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش -.
أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧١.
وعصام الطفاوي.
أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٣٧٠ وعزاه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٩ لأبي داود في فضائل الأنصار.
كلاهما عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت به.
وكلا الإسنادين ضعيف.
أبو مسلم عبيد الله بن سعد، قال الحافظ في التقريب: ضعيف.
وعصام بن طَليق الطُّفَاوي أيضًا ضعيف كما في التقريب.
وذكر الهيثمي هذا الحديث في المجمع ١٠/ ٥٦ بلفظ الطبراني وقال:
قلت: رواه الترمذي غير ذكر ثقيف.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر.
قلت: سبق ذكر حال يحيى، وفي السند أيضًا نعيم بن حماد وقد سبق حاله.

=

[١٥٩] وَحَدَّثَنِي ابْنُ فَحْلُونَ عَنْ العَكِّيِّ (١)، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا».

=

فالصحيح هو رواية من رواه عن الأعمش عن عدي بن ثابت به.

وقد رواه سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «**لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله أو إلا أبغضه الله ورسوله**».

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠٩، وأبو يعلى في المسند ٥/ ٩١، والترمذي ٣٩٠٦ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: إسناد رجاله ثقات مشاهير، إلا أن حبيب بن أبي ثابت كان يرسل ويدلس، ولم يصرح بالتحديث، لكنه متابع كما سبق، ولفظ الترمذي وأبو يعلى كرواية المصنف، فالحديث صحيح والله أعلم.

وقد رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر**».

أخرجه أحمد ٣/ ٣٤، ٣٥، ٧٢، ٩٣، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٩١، ٧٩٥، ومسلم ٧٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٠٠، والطيالسي ١/ ٢٩٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٧٢، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٢٨٧، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٢٦٣، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٣٢٠ وفي شعب الإيمان ٢/ ١٩٠ وغيرهم.

من طرق عن الأعمش به.

وقد أخرجه البخاري ٣٦٧٣ من طريق شعبة عن الأعمش به بلفظ آخر

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أحمد ٢/ ٤١٩، ومسلم ١٣/ ٧٦، والنسائي في الكبرى ٥/ ٨٥ وغيرهم.

[١٥٩] **إسناده ضعيف**: فيه الحسين بن حميد العكي ليّن الحديث، ويحيى بن بكير تكلموا في سماعه من مالك، والحديث مرسل.

(١) في الأصل «**المعلى**» والصواب ما أثبته.

=

=

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

⬅ وأخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٩٩٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٠٧، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ٥٤.

من طريق مالك عن صفوان بن سليم أنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيكون المؤمن جبانًا؟ فقال: «**نعم**»، فقيل: أيكون المؤمن بخيلًا؟ قال: «**نعم**»، فقيل له: أيكون المؤمن كذابًا؟ قال: «**لا**».

وهذا إسناد ضعيف لإرساله.

قال ابن عبد البر ف التمهيد ١٦/ ٢٥٣.

لا أحفظ هذا الحديث مسندًا بهذا اللفظ من وجه ثابت، وهو حديث حسن.

ومعناه أن المؤمن لا يكون كذابًا، يريد أن لا يغلب عليه الكذب حتى لا يكاد يصدق.

هذا ليس من أخلاق المؤمنين وقال في الاستذكار ٨/ ٧٥: وهو حديث حسن مرسل.

قلت: هو مرسل كما قال وقد أراد حسن المعنى والله أعلم.

وقد روي مرفوعًا.

فأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٥٢ وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٣٦ وفي الإيمان رقم ٨٢ وعنه ابن أبي عاصم في السنة ١١٤ حدثنا وكيع قال: سمعت الأعمش قال: حُدّثت عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب**».

وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الأعمش وبين أبي أمامة ﵁ وله طريق أخرى.

فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠ من طريق بقية حدثني طلحة القرشي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا بلفظ: «**إن المؤمن ليطبع على خلال شتى: على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون المؤمن كذابًا**».

وإسناده واهٍ طلحة بن زيد القرشي: متروك وقال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، وجعفر بن الزبير: متروك الحديث.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وابن مسعود ﷺ.

أما حديث سعد.

=

=

فأخرجه الدورقي في مسند سعد رقم ٦٥ وأبو يعلى في المسند ٢/ ٦٧ وفي المعجم ١٥٢، والبزار في مسنده ٣/ ٣٤٠، وابن عدي في الكامل ١٢/ ٢٩ - ٣٠، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١٤٤، وفي الصمت ٤٧٢ وفي ذم الكلام وأهله رقم ٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧ وفي شعب الإيمان ٤٨٠٩، ٤٨١٠، والقضاعي في مسند الشهاب ٥٨٩، ٥٩١، والضياء في المختارة ١٠٦٢ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٢١٧.

من طريق داود بن رشيد عن علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب ابن سعد عن أبيه مرفوعًا: «**يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب**».

وقد ذكر الدارقطني في العلل ٤/ ٣٢٩ الاختلاف في هذا الحديث ورجح الموقوف وكذا قال أبو زرعة في علل ابن أبي حاتم ٢/ ٣٢٨ لما سئل عنه فقال: هذا يروى، عن سعد موقوف، ورجَّح البيهقي الموقوف فقال: وهو الصحيح، وقال البزار: وهذا الحديث يروى عن سعد من غير وجه موقوفًا، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق بهذا الإسناد.

قلت: علي بن هاشم البَرِيد صدوق يتشيع كما في التقريب. فحاله لا تحتمل التفرد برفع هذا الحديث.

أما الموقوف.

فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ٨٢٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧ من طريق شعبة.

وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٣٦ و٦/ ١٦٢، وفي الإيمان ٨١، والدارقطني في العلل ٤/ ٣٣١.

من طريق سفيان.

كلاهما شعبة وسفيان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «**المؤمن يطبع على الخلال كلها غير الخيانة والكذب**».

وإسناده صحيح، لكن خالفهما أبو شيبة الواسطي فرواه عن مصعب به مرفوعًا.

أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٤١، وابن شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي قاضي

=

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا تُزِيلُ(١) إِيمَانًا وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا(٢).

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَعْنَاهَا: التَّغْلِيظُ لِيَهَابَ النَّاسُ الْأَفْعَالَ الَّتِي ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا تَنْفِي الْإِيمَانَ وَتُجَانِبُهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَرَادُ بِهَا أَنَّهَا تَنْفِي مِنْ الْإِيمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ فَلَا يَكُون

=

واسط متروك الحديث.

فالصحيح من حديث سعد بن أبي وقاص أنه موقوف عليه.

وأما حديث ابن عمر.

فأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠، ٤/ ٣٢٣، وابن أبي عاصم في السنة ١١٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٨١١، والقضاعي في مسند الشهاب ٥٩٠ من طريق عبيد الله بن الوليد الوصَّافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا.

عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف كما في التقريب، وقد قال أبو نعيم الأصبهاني: يحدث عن محارب بالمناكير، لا شيء.

وأما حديث ابن مسعود.

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٣٦، ٦/ ١٦٢ وفي الإيمان رقم ٨٠، والطبراني في الكبير ٩/ ١٨٤.

من طريق سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: المؤمن يطوي الخلال كلها غير الخيانة والكذب.

وإسناده صحيح موقوفًا.

فالصواب أنه موقوف صحيح من قول ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما.

(١) في الأصل «**لا يزيل**».

(٢) في الأصل «**ولا يوجب**» ولم تنقط التاء فجاءت مهملة.

إِيمَانُ مَنْ يَرْكَبُ هَذِهِ الْمَعَاصِيَ خَالِصًا حَقِيقِيًّا كَحَقِيقَةِ(١) إِيمَانِ مَنْ لَا يَرْكَبُهَا.

لِأَهْلِ الْإِيمَانِ عَلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا، وَشُرُوطًا أُلْزِمُوهَا، يَنْطِقُ بِهَا الْقُرْآنُ وَالْآثَارُ فَإِذَا نُظِرَ(٢) إِلَى مَنْ خَالَطَ إِيمَانَهُ هَذِهِ الْمَعَاصِي قِيلَ: لَيْسَ مِمَّا وُصِفَ بِهِ أَهْلُ الْإِيمَانِ فَنُفِيَتْ عَنْهُ حِينَئِذٍ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَتَمَامُهُ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَشْبَهُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

[١٦٠] وَيُصَدِّقُهُ عِنْدِي قَوْلُ عُمَرَ ﷺ: «لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَالْكَذِبَ فِي الْمِزَاحِ».

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَهْبٌ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ(٣)، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ(٤) قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا يَبْلُغُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) في الأصل «**حقيقا لحقيقة**».

(٢) في الأصل «**نضر**».

[١٦٠] **إسناده ضعيف موقوفًا**.

حبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالسماع، وميمون بن أبي شبيب لم يـذكر سـماعًا من عمر ﷺ وهو لم يدرك عليًا ﷺ فبالأحرى ألا يدرك عمر ﷺ.

(٣) حبيب بن أبي ثابت:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة.

وفي الأصل كتب شيبة بعد أبي ثم ضرب عليها وكتب ثابت.

(٤) ميمون بن أبي شبيب.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن المديني: خفي علينا أمره، وقال ابن معين: ضعيف.

وقال عمرو بن علي: كان رجلًا تاجرًا، كان من أهل الخير، وليس يقول في شيء من =

=

حديثه: سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة.
قال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الإرسال، من الثالثة
● وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٣٦.
عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت به ولفظه: «**لا تبلغ حقيقة الإيمان حتى تدع الكذب في المزاح**».
وإسناده ضعيف لما سبق.
وقد روي مرفوعًا.
أخرجه أبو يعلى في المسند كما في المطالب العالية ٣٢٠٦.
حدثنا محمد بن جامع ثنا محمد بن عثمان عن سليمان بن داود عن رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرء وإن كان محقًا**»
قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٧٣: رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان ابن داود، ولم أرّ من ذكرهما.
قلت: وشيخ أبي يعلى محمد بن جامع العطار البصري.
ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٣.
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بصدوق ما حدثت عنه شيئًا.
فهذا الأثر لا يصح مرفوعًا أيضًا.
وروى عنه ابن عمر قوله.
فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ٢٩٠ رقم ٦٦٢.
عن علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن الحكم قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: «**لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح**».
وإسناده رجال ثقات إلا أن الحكم بن عُتَيْبة الكندي ربما دلس، ولم يصرح بالسماع من ابن عمر، والله أعلم.

[١٦١] وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ كُلَّ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَيُتِمَّ الْوُضُوءَ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَيَدَعَ الْكَذِبَ وَلَوْ فِي الْمِزَاحِ».

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ(١)، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

---

[١٦١] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق شيخ المصنف تقدم كثيرًا، وقيس بن رافع مقبول يعني حيث يتابع وإلا فلين ولم يتابع.

(١) إبراهيم بن نَشِيط الوَعْلاني.
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الخامسة.

(٢) قيس بن رافع القيسي الأشجعي المصري:
قال الحافظ في التقريب: مقبول، وهم من ذكره في الصحابة، من الثالثة.

(٣) عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن:
قال الحافظ في التقريب: ثقة عالم بالفرائض، من الثالثة.

لم أقف على من أخرجه.

التعليق:

مسألة: ما ورد من الذنوب تسميته كفرًا، أو فيه نفي الإيمان عن صاحبه أو البراء منه.

وذلك من مثل قوله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**» وقوله: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**» وقوله: «**ثنتان في أمتي هما كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت**» وقوله: «**من حمل علينا السلاح فليس منا ومَن غشنا فليس منا**» وأمثالها من النصوص.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان ٨٤:

إن الآثار جاءت بالتغليظ على أربعة أنواع:

فاثنان منها فيها نفي الإيمان والبراءة من النبي ﷺ.

والآخران فيهما تسمية الكفر وذكر الشرك، وكل نوع من هذه الأحاديث تجمع =

=

أحاديث ذوات عدة. أهـ.

ولأهل العلم من أهل السنة أقوال في توجيه هذه الآثار.

أولًا: مذهب من رأى إمرار هذه النصوص كما جاءت دون التعرض لها بتفسير وهذا مروي عن جمع من الأئمة منهم:

١- الإمام الزهري، فقد قال لما سئل عنها: من الله ﷻ العلم، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم: السنة للخلال ٥٧٩.

٢- الإمام أحمد، قال في حديث: «**من غشنا فليس منا**» يروى الحديث كما جاء، وكما يروى تصدقه وتقبله وتعلم أنه كما روى. طبقات الحنابلة ١/ ٢٧.

٣- الإمام البغوي، قال: القول ما قال الرسول صلى اله عليه وسلم والعلم عند الله ﷻ.

ثانيًا: مذهب من فسّر هذه الأحاديث ورأى أن المقصود بنفي الإيمان إنما هو نفي كماله، لا أصله وحقيقته.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: الذي عندنا في هذا الباب كله أن المعاصي والذنوب لا تزيل إيمانًا ولا توجب كفرًا، ولكنها إنما تنفي من الإيمان حقيقته وإخلاصه الذي نعت الله به أهله. الإيمان ٨٩.

وقال النووي في شرح مسلم ١/ ٢٤١: القول الصحيح الذي عليه المحققون أن معناه: لتا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان، وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره.

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم الحديث الثالث عشر:

المراد بنفي الإيمان نفي بلوغ حقيقته ونهايته، فإن الإيمان كثيرًا من يُنفى لانتفاء بعض أركانه وواجباته.

راجع شرح العقيدة الطحاوية ٢/ ٤٣٢، مجموع الفتاوى ١١/ ٦٥٣ ٦٥٤، وجامع العلوم والحكم شرح الحديث الثالث عشر، وفتح الباري ١٢/ ٦٠، وشرح مسلم للنووي ١/ ٢٤١، والإيمان لابن تيمية في مواضع منه.

٢٠- باب
فِي الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ

قَالَ: مُحَمَّدٌ:

[١٦٢] حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ(١) ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَادِحِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٢)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى(٣)، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

---

[١٦٢] **إسناده ضعيف لإرساله:** وهو حسن الإسناد إلى مسروق، والحديث صحيح كما سيأتي.

(١) سقطت من الأصل، والصواب إثباتها.

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي ثم البصري:
قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.
وهو أول من فتش بالعراق عن الرجل وذبّ عن السنة وكان عابدًا، من السابعة.

(٣) أبو الضحى هو مسلم بن صُبيح الهمداني:
قال ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والنسائي والعجلي: ثقة.
زاد العجلي: كثير الحديث.
قال الحافظ في التقريب: ثقة فاضل، من الرابعة

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٥٦ عن حفص بن غياث.
والنسائي في الصغرى ٧/ ١٢٧ عن يعلى بن عبيد وفي الكبرى ٢/ ٣١٧ والصغرى
=

=

٧/ ١٢٧ من طريق أبي معاوية.
وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٩٩ عن المصنف.
ونعيم بن حماد في الفتن ٤٧٩ عن عيسى بن يونس.
رواه هؤلاء الخمسة: شعبة بن الحجاج وحفص بن غياث ويعلى بن عبيد وأبو معاوية محمد ابن خازم وعيسى بن يونس عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن النبي ﷺ مرسلًا.
زاد أبو معاوية: «**لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه**».
وخالفهم:
أبو بكر بن عياش:
أخرج حديثه النسائي في الصغرى ٧/ ١٢٧ والكبرى ٢/ ١١٧، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٥٥، والبزار في مسنده ٥/ ٣٣٤، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ٥١٢.
وشريك بن عبد الله النخعي:
أخرجه النسائي في الصغرى ٧/ ١٢٦ وفي الكبرى ٢/ ٣١٦.
فرواه أبو بكر بن عياش وشريك بن عبد الله عن الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ الحديث.
وذكر أبو بكر بن عياش وشريك الزيادة السابقة.
وعبد الله هو ابن مسعود إلا أن شريكًا قال في حديثه ابن عمر .
قال أبو عبد الرحمن النسائي بعد أن رواه من طريق شريك: هذا خطا والصواب مرسل.
قلت: أبو بكر بن عياش ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه.
وشريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء، وقد خالفا هؤلاء الخمسة الثقات وفيهم أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وشعبة، فوصلهما للحديث شاذ، والله أعلم.
وسئل الدارقطني في العلل ٥/ ٢٤١/ ٨٥١.
عن حديث مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**» فقال: يرويه أبو الضحى عن مسروق عن ابن مسعود واختلف

=

=

عنه على الأعمش.
فرواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق بن مسعود.
واختلف عن شريك فرواه أبو أحمد الزبيري عن شريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن عمر.
وخالفه إسحاق بن محمد العزرمي فرواه عن شريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عمر.
ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسلًا، وهو الصحيح.
ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة. أهـ.
ولحديث ابن مسعود ﷺ طريق آخر.
فقد أخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٠٢، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٢٢٣، والبزار في مسنده ٥/ ٣٨٦.
من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ قال: فذكر الحديث.
وهذا إسناد رجاله ثقات.
وعبد الملك ربما دلس لكنه صرح بالتحديث هنا، إلا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا شيئًا يسيرًا.
قال الحافظ في التقريب: وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا.
قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٥٧٨: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.
رواه جماعة من الصحابة ﷺ منهم:
١ - جرير بن عبد الله البجلي:
أخرجه أحمد ٤/٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦، والبخاري ١٢١، ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠، ومسلم ١١٨/ ٦٥، والطيالسي في مسنده ١/ ٩٢، والدارمي في سننه ٢/ ٩٥، وابن أبي

=

=

شيبة في المصنف ٧/ ٤٥٥، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٢٧ وفي الكبرى ٢/ ٣١٧، ٣/ ٤٤٥، وابن ماجه ٣٩٤٢، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٢٦٨، وابن منده في الإيمان ٦٥٧، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٣٦، والبغوي في التفسير ١/ ١٩٩، والداني في السنن الواردة في الفتن ٩٨.

من طرق عن شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جده أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: استنصتِ الناس فقال: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**».

وله طريق آخر:

أخرجه أحمد ٤/ ٣٦٦، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٢٨ وفي الكبرى ٢/ ٣١٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٥٥، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٠٧.

من طريق عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن قيس قال: بلغني أن جريرًا، فذكر الحديث.

وإسماعيل وإن كان سمع من جرير بن عبد الله إلا أنه صرح هنا بأنه لم يسمع منه هذا الحديث، فالإسناد منقطع، ولم يذكر الانقطاع في سند الطبراني فظهر الإسناد كأنه موصول.

٢- ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٨٥، ٨٧، ١٠٤، والبخاري ١٧٤٢، ٤٤٠٣، ٦٠٤٣، ٦١٦٦، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧، ومسلم ١١٩/ ٦٦، ٥٠/ ٢٩٠٥، وأبو داود ٤٦٨٦، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٢٦، وفي الكبرى ٢/ ٣١٦، وابن ماجه ٣٩٤٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٥٥، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٣٨٣، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٤٢، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤١٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٣٩، ٣٤٦.

وغيرهم من طرق عن محمد بن زيد عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «**ويحكم أو قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**».

٣- ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أحمد ١/ ٢٣٠، والبخاري ١٧٣٩، ٧٠٧٩ وفي خلق أفعال العباد ١/ ٨٩، والترمذي ٢١٩٣ وقال: حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٦٥، والحاكم في المستدرك ١/ ١٧١، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٩٦ وغيرهم.

=

[١٦٣] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ(٢)، عَنْ مَنْصُورٍ(٣)، عَنْ

=

وفيه: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**».

٤- أبو بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه:

أخرجه أحمد ٥/ ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٩، والبخاري ٦٧، ١٠٥، ١٧٤١، وفي مواضع أخرى، ومسلم ٢٩/ ١٢٧٩، والطيالسي في مسنده ١/ ١١٥، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٢٧ وفي الكبرى ٢/ ٣١٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٠٨، ١١٠، وابن الجارود في المنتقى ١ / ٢١٢، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٣١٢، ٣١٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٨٦ وفي السنن الكبرى ٥/ ١٤٠، ١٦٥، ٨ / ١٩، ١٨٩ وغيرهم.

وفيه: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**».

وروي هذا الحديث عن صحابة آخرين، والله أعلم.

[١٦٣] **إسناده ضعيف:** أبو خالد الوالبي مقبول، والنعمان بن عمرو أرسل عن النبي ﷺ لكن الحديث صحيح.

(١) جرير هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبي:

قال ابن سعد والعجلي والنسائي وأبو أحمد الحاكم والخليلي في الإرشاد: ثقة، زاد الخليلي: متفق عليه، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال ابن خراش: صدوق.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة صحيح الكتاب.

(٢) عبد الله بن شُبْرُمة بن الطفيل بن حسَّان الضبِّي أبو شبرمة الكوفي.

قال أحمد وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: قليل الحديث.

قال الحافظ في التقريب: ثقة فقيه.

(٣) منصور بن المعتمر عن عبد الله بن رُبَيِّعة أبو عَتَّاب الكوفي:

قال أبو حاتم: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القِدْح لا يختلف فيه أحد.

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت وكان لا يدلس.

أَبِي خَالِدٍ(١)، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ عُمْرِو بْنِ مُقَرِّنٍ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أبو خالد هو الوالبي الكوفي، اسمه: هرمز، ويقال: هَرِم:
قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال الحافظ في التقريب: مقبول.

(٢) النعمان بن عمرو بن مُقَرِّن:
ذكر الحافظ في التهذيب أن جماعة من الأئمة فرقوا بين النعمان بن مُقرن فأثبتوا له الصحبة... وبين النعمان بن عمرو بن مقرِّن فحكموا على حديثه بالإرسال، وهذا هو الذي روى عنه أبو خالد الوالبي. راجع الإصابة ٤/ ٦٩٣، ٦/ ٤٤٩.
⬅ وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ٢٧٠ وفي ذم الكذب ١/ ٥٩، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١/ ٣٣٤، والبغوي في الصحابة كما في الإصابة ٦/ ٤٤٩.
من طريق جرير عن منصور عن أبي خالد الوالبي عن النعمان بن مقرن.
وأخرجه ابن شاهين الإصابة ٦/ ٤٤٩.
من طريق زياد البكائي عن منصور عن أبي خالد عن النعمان بن مقرن.
قال الحافظ في التقريب: الأول أصح. يعني النعمان بن عمرو بن مقرن.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٩ وفي الدعاء ١/ ٥٦٧، والبغوي والبارودي كما في الإصابة ٤/ ٦٩٣.
من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي خالد عن عمرو بن النعمان بن مقرن قال: انتهى النبي ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار ورجل فيهم قد كان يُعرف بالبذاء، فقال النبي ﷺ: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**».
قال الهيثمي في المجمع ٨/ ١٤٠: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.
قلت: سبقت ترجمة أبي خالد الوالبي.
وقد قال الحافظ في التقريب: مقبول، يعني إذا توبع وإلا فليّن.
قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٦٩٣: عمرو بن النعمان بن مقرن، قال أبو عمر: له صحبة، وذكره البغوي والبارودي والطبراني وغيرهم في الصحابة.
=

=

قال بكر بن خلف: له صحبة، قال ابن منده: لم يتابع عليه، وقال أبو حاتم الرازي: روايته عن النبي ﷺ مرسلة.
وذكر حديثه من طريق الطبراني وغيره، انتهى ملخصًا.
وفي ٦/ ٤٤٩ قال: النعمان بن عمرو مقرن ذكره البغوي في الصحابة، وأخرج له الحديث السابق، قال: وعمرو بن النعمان ابن عم صاحب الترجمة، ويقال: هو هو انقلب على الراوي، ويقال: إن حديث النعمان هذا عن النبي ﷺ مرسل. أهـ ملخصًا.
وقال في التهذيب ترجمة النعمان بن مقرن: وهنا شيء ينبغي التنبيه عليه وهو قول المؤلف في أول الترجمة ويقال: النعمان بن عمرو بن مقرن.
فليعلم الناظر أن جماعة من الأئمة فرقوا بين النعمان بن مقرن فأثبتوا له الصحبة ووصفوه بما تقدم من الفتوحات وبين النعمان بن عمرو بن مُقَرِّن، فحكموا على حديثه بالإرسال.
منهم ابن أبي حاتم وأبو القاسم البغوي وأبو أحمد العسكري وغيرهم، لكن العسكري زعم أن الذي روى مرسلًا هو عمرو بن النعمان بن مقرن فقلبه وجعله ولدًا للنعمان وهو ظن متجه، لكن الصواب خلافه، وكل من ذكر ممن ذكر النعمان بن عمرو بن مقرن قال: إنه هو الذي روى عنه أبو خالد الوالبي، وقال المؤلف: روى عنه أبو خالد مرسل، وإنما الإرسال في حديث النعمان بن عمرو لا في رواية أبي خالد عنه. أهـ.

❐ تنبيه:

وقع عند المصنف في السند جرير عن عبد الله عن منصور.
ورواه الآخرون عن جرير عن منصور.
وجرير روى عن عبد الله وروى عن منصور، والله أعلم.
والحديث صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه أحمد ١/ ٣٨٥، ٤٣٣، والبخاري ٤٨، ٦٠٤٤، ٧٠٧٦، ومسلم ١١٦/ ٦٤، ١١٧/ ٦٤، والترمذي ١٩٨٣، ٢٦٣٥، والنسائي ٧/ ١٢٢ وفي الكبرى ٢/ ٣١٣، ٣١٤، والحميدي في المسند ١٠٤، وأبو عوانة في المسند ١/ ٣٣، ٤/ ١٠١، وأبو يعلى في المسند ٩/ ١٨٣، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ٢٦٥، والبخاري الأدب المفرد

=

«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

[١٦٤] ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ(١)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ(٢) [عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ](٣) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَحَلَفَ

=

٤٣١، وعبد الله بن أحمد في السنة ٦٨٣، وابن منده في الإيمان ٦٥٥، ٦٥٦.

من طرق عن أبي وائل عن عبد اله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**».

قال زبيد: فقلت لأبي وائل: أنت سمعته من عبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

وله طرق أخرى كثيرة بعضها موقوف على ابن مسعود ﷺ.

وفي بعض الطرق رد على المرجئة بهذا الحديث.

والمرفوع والموقوف كلاهما صحيح.

[١٦٤] **إسناده فيه ضعف**: فيه شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم التجيبي، لم يوثق، والحديث صحيح.

(١) عبد الرحيم بن سليمان الكناني وقيل الطائي:

قال ابن معين وأبو داود والعجلي وعثمان بن أبي شيبة: ثقة، زاد العجلي: متعبد كثير الحديث، وزاد عثمان: صدوق ليس بحجة، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن المديني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة.

(٢) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي:

قال ابن معين: ثقة صالح، وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال الساجي: صدوق، ووثقه يحيى بن سعيد، وقال البخاري: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لأن عامة حديثه مضطرب، وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش فقال في العلل بعد أن ذكر حديثًا للحسن خالفه فيه الأعمش: الحسن ليس بالقوي ولا يقاس بالأعمش.

قال الحافظ في التقريب: ثقة فاضل، من السادسة.

(٣) سقط من سند المصنف والسياق يقتضيها والتصويب من مصادر التخريج، وسعد بن =

رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ ﷺ: وَيْحَكَ(١)، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ(٢) بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ أَوْ كَفَرَ».

=

عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي.

قال ابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان يرى رأي الخوارج ثم تركه يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(١) في الأصل «فإني» ثم ضرب عليها.

(٢) كررت في الأصل.

وأخرجه أحمد ٢/ ١٢٥، وأبو داود ٣٢٥١، والترمذي ١٥٣٥ وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ١٩٩، وأبو عوانة في المسند ٤/ ٤٤، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٥، ٦٦، ١١٧، ٤/ ٣٣٠ وقال: صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٩.

من طريق الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة سمع ابن عمر رجلًا يقول: والكعبة، فقال: لا تحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**» وعند أبي داود وابن حبان: «**فقد أشرك**» وعند الحاكم ١/ ٦٥: «**فقد كفر**».

قال البيهقي: وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر.

قلت: لعل سبب قول البيهقي ما ورد في بعض طرق الحديث من ذكر قصة تدل على عدم سماع سعد بن عبيدة لهذا الحديث من ابن عمر، كما سيأتي.

لكن ورد في بعض الطرق ما يدل على سماع سعد بن عبيدة من ابن عمر.

فوقع عند ابن حبان «**كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة**» وعند أبي عوانة «**سمعت ابن عمر...**».

وقد رواه الحاكم ١/ ٦٦ من طريق شريك بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل يمين يحلف بها دون الله شرك**».

=

=

وشريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء.
فمخالفته للجماعة لا يعتد بها.
وفي قول الحاكم على شرط الشيخين نظر، فإن الحسن بن عبيد الله لم يخرج له البخاري.
وقد توبع الحسن بن عبيد الله.
تابعه منصور.
أخرجه أحمد ٢/ ٨٦ - ٨٧، ١٢٥، والطحاوي في مشكل الآثار ٨٣٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٩.
عن محمد بن جعفر.
والطيالسي في مسنده ١/ ٢٥٧ ومن طريقه ابن الجعد في مسنده ١/ ١٤٠.
وأبو عوانة في المسند ٥٩٧٢ من طريق روح بن عبادة.
وفي ٥٩٧١ من طريق وهب بن جرير.
كلهم عن شعبة.
وأخرجه أحمد ٢/ ٦٩، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥٣.
عن شيبان.
وأخرجه الخطيب في تالي تلخيص المتشابه ١/ ٢٧٠.
من طريق يزيد بن عطاء وهو ليس بالحديث كما في التقريب.
ثلاثتهم شعبة وشيبان ويزيد عن منصور زاد الطيالسي عن شعبة والأعمش عن سعد ابن عبيدة قال: كنت عند ابن عمر فقمت وتركت رجلًا عنده من كندة فأتيت سعيد بن المسيب قال: فجاء الكندي فزعًا فقال: جاء ابن عمر رجلٌ فقال: أحلف بالكعبة؟ فقال: لا ولكن احلف برب الكعبة فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تحلف بأبيك فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك**».
وهذا إسناد ضعيف لجهالة الكندي وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.
وقد ورد تسميته محمدًا الكندي عند أحمد ٢/ ٦٩، وأبو نعيم في الحلية، من طريق شيبان.
ومحمد الكندي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٣٢.

=

=

قال أبو حاتم: مجهول.

ووقع عند أبي عوانة من طريق وهب بن جرير «**كنت عند ابن عمر فقلت: أحلف بالكعبة؟**».

فهذا ظاهره أن سعد بن عبيدة هو القائل، ويدل على الاتصال لكن الجماعة رووه على أن القائل غيره، وروايتهم أرجح.

وتابعه الأعمش.

أخرجه أحمد ٢/ ٥٨، ٦٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٧٩.

عن وكيع.

والطحاوي في مشكل الآثار ٨٢٥، وأبو عوانة في المسند ٥٩٧٠.

من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري.

وأبو عوانة رقم ٥٩٦٩.

من طريق محمد بن سلمة الكوفي.

ثلاثتهم عن الأعمش عن سعد بن عبيدة قال: كنت مع ابن عمر في حلقة، فسمع رجلًا في حلقة أخرى وهو يقول: لا وأبي، فرماه ابن عمر بالحصى وقال: إنها كانت يمين عمر، فنهاه النبي ﷺ عنها وقال: «**إنها شرك**».

ولفظ أبي عوانة «**كنت جالسًا مع ابن عمر**».

وهذا إسناد صحيح وفيه تصريح بسماع سعد بن عبيدة من ابن عمر.

ولكن وقع عند ابن أبي شيبة: كنا مع ابن عمر في حلقة فسمع رجلًا يقول: لا وأبي، فرماه بالحصى وقال: إنها كانت يميني فنهاه النبي ﷺ وقال: «**إنها شرك**».

هكذا في المصنف.

وهو تحريف، فقوله مع عمر سقط منه لفظة ابن ويمين الظاهر أنها «**يمين أبي**»، والله أعلم.

وخالف محمد بن فضيل وكيعًا وأبا عوانة ومحمد بن سلمة.

فرواه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن سمع ابن عمر رجلًا...

أخرجه أبو عوانة في المسند ٥٩٦٨، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٤١.

=

=

وأبو عبد الرحمن هو السلمي عبد الله بن حبيب ولم يذكر المزي في التهذيب أنه روى عن ابن عمر، وكذا لم يذكر العلائي في جامع التحصيل ١/ ٢٠٨ أحدًا ذكر أنه لم يسمع من ابن عمر، فالله أعلم.

لكن زيادة أبي عبد الرحمن في الإسناد شاذة.

وتابعه سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان.

أخرجه أحمد ١/ ٤٧، والحاكم ١/ ١١٦.

من طريق إسرائيل بن يونس عن سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر ﵄ عن عمر ﵁ أنه قال: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك» هذا لفظ أحمد، وعند الحاكم زيادة: «لا تحلفوا بآبائكم من حَلَفَ...».

وإسناده صحيح إلا أن إسرائيل جعله من مسند عمر ﵁.

وتابعه سفيان الثوري.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨/ ٤٦٦ وعنه أحمد في المسند ٢/ ٣٤، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٧.

عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبيه والأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال: كان عمر يحلف: وأبي فنهاه النبي ﷺ قال: «**من حلف بشيء دون الله تعالى فقد أشرك**» وقال الآخر: «**فهو شرك**».

وإسناده صحيح، وهو موافق للجماعة الذين رووه فجعلوه من مسند ابن عمر، ولا شك أن رواية سفيان أرجح من رواية إسرائيل.

والخلاصة: أن الحديث رواه عن سعد بن عبيدة جماعة:

الحسن بن عبيد الله، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وسعيد بن مسروق.

واختلف على منصور، فبعضهم يذكر قصة الكندي، ومن ذكرها شيبان بن عبد الرحمن، وشعبة، واختلف على شعبة فبعضهم روى عنه القصة وبعضهم لم يروها.

وأما الباقون فلم يذكروا القصة، وهم أكثر، فروايتهم مقدّمة.

وقد يقال إن سعد بن عبيدة سمعه على الوجهين، والله أعلم.

إلا أن الحديث بدون القصة صحيح، وقد ورد في بعض الطرق ما يدل على سماع سعد الحديث من ابن عمر، وحضوره ذلك، وهو لم يذكر بتدليس، وقد تابعه سالم بن

=

=

عبد الله.

أخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده ١/ ١٠٢ ومن طريقه أحمد في المسند أيضًا ٢/ ٦٧.

عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حلف بغير الله فقال فيه قولًا شديدًا**».

وإسناده صحيح، والله أعلم.

قال أبو عيسى:

وفسّر هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن قوله: فقد كفر أو أشرك على التغليظ.

قال الحافظ في الفتح ١١/ ٥٣١: والتعبير بقوله: «**فقد كفر**» أو «**أشرك**» للمبالغة في الزجر والتغليظ في ذلك، وقد تمسك به من قال بتحريم ذلك.

وقال العيني في عمدة القاري ٢٣/ ١٧٥: والحكمة في النهي عن الحلف بالآباء أنه يقتضي تعظيم المحلوف به.

وحقيقة العظمة مختصة بالله جلت عظمته فلا يضاهي به غيره، وهكذا حكم غير الآباء من سائر الأشياء.

وفي عون المعبود ٩/ ٥٧: «**فقد أشرك**».

قال القارئ: قيل معناه من أشرك به غيره في التعظيم البليغ فكأنه مشرك إشراكًا جليًا فيكون زجرًا بطريق المبالغة.

قال المُنَاوي في فيض القدير ٦/ ١٢٠: أي فَعَلَ فِعْلَ أهل الشرك أو تشبّه بهم إذا كانت ايمانهم بآبائهم وما يعبدون من دون الله أو فقد أشرك في تعظيم من لم يكن له أن يعظمه، لأن الأيمان لا تصلح إلا بالله، فالحالف بغيره معظم غيره مما ليس له، فهو يشرك غير الله في تعظيمه، ورجحه ابن جرير، ومن هذا التقرير علم أن من زعم أن الخبر ورد على منهج الزجر والتغليظ فقد تكلف.

قلت: وليس هذا من الكفر أو الشرك الاعتقادي وإنما هو من الشرك العملي الذي لا يخرج صاحبه من الملة، والله أعلم.

[١٦٥] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(١) عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثْرَمِ(٢) عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ

---

[١٦٥] **إسناده ضعيف:** فيه شيخ المصنف إسحاق التجيبي وحكيم الأثرم فيه لين، والحديث مختلف فيه، ضعفه جماعة وصححه بعض أهل العلم.

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي:
تقدم.

(٢) حكيم الأثرم البصري:
قال الآجري عن أبي داود: ثقة، وقال ابن أبي شيبة: سألت عنه ابن المديني فقال: ثقة عندنا، لكن قال الذهبي عن ابن المديني: أعيانا هذا، وقال مرة: لا أدري من أين هو، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وسمّاه حكيم بن حكيم.
قال البخاري: لا يتابع في حديثه يعني هذا الحديث ولا نعرف لأبي تميمة سماعًا من أبي هريرة، وقال ابن عدي: يُعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير، وقال أبو بكر البزار: حدّث عنه حماد بحديث منكر يعني هذا الحديث .
قال ابن حجر في التقريب: فيه لين، من السادسة.

(٣) أبو تميمة الهجيمي طريف بن مُجَالِد البصري:
قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عبد البر: هو ثقة حجة عند جميعهم، قال البخاري في التاريخ الصغير: لا نعلم له سماعًا من أبي هريرة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثالثة.
◘ وأخرجه أحمد ٢/ ٤٠٨، ٤٧٦، وأبو داود ٣٩٠٤، والترمذي ١٣٥، وابن ماجه ٦٣٩، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٢٣، رقم ٩٠١٦، ٩٠١٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥٣٠، والدارمي في سننه ١/ ٣٧٥، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٤٢٢، والبخاري في تاريخه الكبير ٣/ ١٦، وابن الجارود في المنتقى ١٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٩٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٤٤ وفي مشكل الآثار ٦١٣٠، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢١٩، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣١٧.
من طريق حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

=

=

وليس عند ابن أبي شيبة والنسائي ٩٠١٦ «**أو كاهنًا**» وعند البخاري وإسحاق وابن الجارود والبيهقي وابن عدي «**فقد بريء**» بدل «**فقد كفر**».

وهذا إسناد ضعيف.

قال البخاري ٣/ ١٦ ترجمه حكيم الأثرم:

هذا حديث لا يتابع عليه ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة في البصريين.

وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة.

وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى حائضًا فليتصدق بدينار**» فلو كان إتيان الحائض كفرًا لم يؤمر فيه بالكفارة.

وضعف محمد يعني البخاري هذا الحديث من قبل إسناده.

ونقل الحافظ في التلخيص الحبير ٣/ ١٨٠ عن البزار قوله: هذا حديث منكر وحكيم لا يحتج به، وما انفرد به فليس بشيء.

وقال ابن عدي: وحكيم الأثرم يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير. وقال العقيلي: وهذا رواه جماعة عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي هريرة موقوفًا.

فهذا الحديث به علتان:

الأولى: الانقطاع بين أبي تميمة وأبي هريرة ﷺ.

الثانية: تفرد حكيم الأثرم بهذا الحديث ولم يتابع عليه.

وقد أجيب عن العلة الأولى وهي علة الانقطاع بأن أبا تميمة مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها، ومات أبو هريرة ﷺ سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين، فالمعاصرة واردة، وأبو تميمة ثقة، ولا يعرف بتدليس.

قلت: وهذا على مذهب من يكتفي بالمعاصرة مع إمكان اللُّقِي.

وهذا وإن كان مذهب الإمام مسلم ﷺ ومن وافقه إلا أننا هنا قد رأينا إمامًا في هذا الشأن وهو البخاري ﷺ قد نصّ على أنه لا يعرف له سماع من أبي هريرة.

ولو فُرض أنه سَلِمَ من هذه العلة، فإنه لا يسلم من العلة الثانية وهي علة تفرد حكيم

=

=

الأثرم بهذا الحديث.

وحاله لا تصلح أن يحتمل انفراده بهذا الحديث، وهو ما سماه البيقوني بالمنكر حيث قال:

والمنكر الفرد به راوٍ غدا تعديله لا يحمل التفردا.

وإليك ما ذكره المناوي في فيض القدير ٦/ ٢٣:

قال البغوي: سنده ضعيف، وقال الترمذي: ضعفه البخاري، وقال ابن سيد الناس: فيه أربع علل: التفرُّد من غير ثقة وهو موجب للضعف، وضعف رواته، والانقطاع ونكارة متنه، وأطال في بيانه، وقال الذهبي في الكبائر: ليس إسناده بالقائم.

وقال المنذري: رووه كلهم من طريق حكيم الأثرم عن ابن تميمة وهو طريق خالد، عن أبي هريرة، وسئل ابن المديني مَنْ حكيم؟ فقال: أعيانا هذا، وقال البخاري: لا يعرف لابن تميمة سماع من أبي هريرة. أهـ.

❏ **تنبيه:**

ابن تميمة صوابه: أبو تميمة.

طريق خالد صوابه: طريف بن مجالد.

والنكارة التي ذكرها ابن سيد الناس قد أشار إليها الترمذي فيما سبق وهي: «**فقد كفر أو برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ**».

وله طريق آخر عن أبي هريرة.

فأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٢٩ عن يحيى بن سعيد.

وإسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ٤٣٤.

كلاهما عن عوف بن أبي جميلة حدثنا خِلاس عن أبي هريرة والحسن عن النبي ﷺ قال: «**مَن أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

وليس عند إسحاق ذكر الحسن.

وخلاس هو ابن عمرو الهَجَري.

قال الحافظ في التقريب: ثقة وكان يرسل. أهـ.

وقد نصّ أحمد على أن خِلاسًا لم يسمع من أبي هريرة شيئًا، فالإسناد منقطع.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٩ وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٣٥.

=

=

من طريق أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عوف بن أبي جميلة.

ثم أسنده من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن خِلاس ومحمد عن أبي هريرة فذكر الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه.

قلت: قد أخرج الحارث بن أبي سامة هذا الحديث في مسنده ٢/ ١٨٧/ ٢.

حدثنا روح قال: حدثنا عوف به.

ومن طريق الحارث رواه أبو بكر بن خلاد في الفوائد ١/ ٢٢١/ ١.

وأخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في العلم (ق ٥٥/ ١(عن أحمد بن منيع عن روح به مثل رواية الحارث. أهـ من الإرواء ٧/ ٦٩- ٧٠ وأخرجه ابن خزيمة في التوكل كما في إتحاف المهرة ١٤/ ٤٧٥/ ٦٠٣٧.

ثنا محمد بن معمر القيسي عن روح به.

فهؤلاء لم يذكروا ابن سيرين مع خلاس. وهذا يدل على أن ذكر ابن سيرين عند الحاكم والبيهقي ليست من طريق الحارث إذ هو قد رواه في مسنده ولم يذكره، فدل هذا على أن زيادة «**ومحمد**» إنما هي من طريق أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى به. اللسان ١/ ٣١٦.

وأحمد بن مهران ذكره أبو نعيم ﷺ في أخبار أصبهان ١/ ٩٥ قال: كان لا يخرج من بيته إلا للصلاة، وذكره الحافظ في لسان الميزان ١/ ٣١٦ وقال: روى عن عبيد الله بن موسى، روى عنه المنكدري. أهـ.

فأحمد بن مهران لا يحتمل حاله الانفراد بذكر ابن سيرين، لما سبق.

وعليه فقول الحاكم صحيح على شرطهما فيه نظر.

وقد وافق العلامة الألباني في الإرواء الحاكم والذهبي فقال: وهو كما قالا.

ولعله ﷺ لم ينتبه لهذه العلة، والله أعلم.

قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢١٧: وورد في ذم الكهانة ما أخرجه أصحاب السنن، وصححه الحاكم من حديث أبي هريرة رفعه: «**من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول**

=

=

فقد كفر بما أنزل على محمد...» إلى آخر كلامه رحمه الله .

قلت: في عزو الحافظ هذا الحديث بهذا اللفظ لأصحاب السنن نظر، فإنهم لم يخرجوه بهذا اللفظ، وهو عندهم باللفظ الأول الذي ساقه المصنف وسبق تخريجه، والله أعلم.

وله طريق آخر رواه سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤٤٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥٣٠، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٢٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٩٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٤٤ من طريق سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**لا تأتوا النساء في أدبارهن**» وبلفظ: «**لا ينظر الله ﷻ إلى رجل وطئ امرأة في دبرها**» وبلفظ: «**ملعون من أتى امرأة في دبرها**».

وإسناده ضعيف، الحارث بن مخلد مجهول الحال.

ورواه إسماعيل بن عياش عن سهيل عن الحارث بن مخلد به.

بلفظ: «**من أتى حائضًا أو امرأة في دبرها أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل الله على محمد**»

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٤٤.

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وهذا منه.

وقد رواه عن سهيل عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في محاشهن**».

أخرجه الطحاوي أيضًا ٣/ ٤٥.

ورواه أيضًا عن سهيل وعمر مولى غفرة عن محمد بن المنكدر به.

أخرجه الطحاوي أيضًا ٣/ ٤٥.

وهذا الاختلاف من إسماعيل بن عياش، والله أعلم.

وقد روي موقوفًا على أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤٤٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥٣٠، والنسائي في الكبرى ٩٠١٨، ٩٠١٩، ٩٠٢٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٥٥.

عن ليث هو ابن أبي سليم عن مجاهد عن أبي هريرة قال: «**من أتى ذلك فقد كفر**».

=

=

وعند النسائي:؛ «**إتيان النساء والرجال في أدبارهن كفر**» وفي الذي يأتي امرأته في دبرها قال: «**تلك كفرة**» .

ولفظ ابن أبي شيبة: «**من أتاه من الرجال والنساء فقد كفر**».

وإسناده ضعيف، ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.

وخالف الجماعة بكر بن خنيس فرواه عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعًا.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٨.

بكر بن خنيس ضعيف.

قال العقيلي: رواه سفيان الثوري ومعمر بن راشد وأبو بكر بن عياش والمحاربي ويزيد ابن عطاء اليشكري وعلي بن الفضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة فأوقفوه.

قال ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٥٦: الموقوف أصح، وبكر بن خنيس ضعفه غير واحد من الأئمة وتركه آخرون.

قلت: مدار الموقوف على ليث وقد سبق حاله.

إلا أنه توبع.

فقد أخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٣٢٤.

من طريق أبي سعيد المؤدب عن علي بن بَذِيمة عن مجاهد عن أبي هريرة قال: «**من أتى أدبار الرجال والنساء فقد كفر**» وإسناده حسن، إذا كان مجاهد سمع من أبي هريرة ففي سماعه منه خلاف.

قال بعضهم: لم يسمع منه يُدْخِل بينه وبين أبي هريرة عبد الرحمن بن أبي ذياب.

جامع التحصيل ١/ ٢٧٣.

ولحديث الباب شواهد ذكرها الحافظ في الفتح ١١/ ٢١٧. قال:...

وله شاهد من حديث جابر وعمران بن حصين أخرجهما البزار بسندين جيدين ولفظهما: «**من أتى كاهنًا**» وأخرجه مسلم من حديث امرأة من أزواج النبي ﷺ ومن الرواة من سماها حفصة بلفظ: «**من أتى عرافًا**» وأخرجه أبو يعلى من حديث ابن مسعود

=

أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

[١٦٦] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ(٣)، عَنْ رَجَاءِ بْنِ

=

بسند جيد لكن لم يصرح برفعه، ومثله لا يقال بالرأي، ولفظه: «**من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا**» واتفقت آثارهم على الوعيد بلفظ حديث أبي هريرة إلا حديث مسلم فقال فيه: «**لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» ووقع عند الطبراني من حديث أنس بسند لين مرفوعًا بلفظ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد، ومن أتاه غير مصدق له لم تُقبل صلاته أربعين يومًا**».

والأحاديث الأُوَل مع صحتها وكثرتها أوْلى من هذا، والوعيد جاء تارة بعدم قبول الصلاة وتارة بالتكفير، فيحمل على حالين من الآتي، أشار إلى ذلك القرطبي.

قلت: أصح شيء فيما ذكره الحافظ الأثر الموقوف على ابن مسعود ﷺ.

فإنه قد ورد من طرق يمكن أن يصح بها موقوفًا، والله أعلم.

[١٦٦] **إسناده فيه ضعف**: لحال شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم التجيبي، والأثر صحيح بطرقه.

(١) الليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري.

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، تقدم.

(٢) خالد بن يزيد الجُمَحِي أبو عبد الرحيم المصري:

قال أبو زرعة والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه، من السادسة.

(٣) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم:

قال ابن حجر في التقريب: صدوق، تقدم.

حَيْوَةَ(١) أَنَّ(٢) مَحْمُودَ بْنَ رَبِيع(٣) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ(٤) شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ(٥) ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْعُدُ الْإِسْلَامُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: وَمَاذَا يُتِمُّونَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: الشِّرْكُ وَشَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ(٦)، قُلْتُ: أَيُخَافُ(٧) عَلَيْهِمْ الشِّرْكُ وَقَدْ عَرَفُوا اللهَ؟ فَدَفَعَهُ(٨) بِكَفِّهِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَمَا تَرى(٩) الشِّرْكَ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ.

---

(١) رجاء بن حيوة بن جَرْوَل ويقال: جَنْدَل الكندي:

وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، من الثالثة.

(٢) في الأصل «بن» والصواب ما أثبته.

(٣) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي:

صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة.

(٤) في الأصل «يقع» والصواب ما أثبته.

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري.

صحابي.

(٦) في الأصل «خفيفية» والصواب ما أثبته.

(٧) في الأصل «أي خالف» والصواب ما اثبته.

(٨) في الأصل «فدفعهو».

(٩) في الأصل «وما تركتك» وكأنه أخذ خطًّا على «كتك» ولعل ما أثبته الصواب.

⬅ أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢/ ١٥٦ رقم ١٦٤٦.

من طريق ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد به، ولفظه قال: طفتُ معه يومًا في السوق ثم دخل بيته فاستلقى على فراشه ثم سجَى ثوبه على وجهه ثم بكى حتى سمعت نشيجًا ثم قال: لِيَبْكِ الغريبُ، لا يبعد الإسلام من أهله، قلت: وماذا تَخَوَّف عليهم؟ قال: أتخوّف عليهم الشرك، وشهوة خفية، قلت: أتخاف عليهم الشرك وقد عرفوا الله ودخلوا في الإسلام؟ قال: فدفع بكفه في صدري ثم قال: ثكلتك أمك محمود ما ترى الشرك إلا أن تجعل مع الله إلهًا آخر؟! وما يعني بذلك إلا أهل القدر.

وهذا موقوف حسن الإسناد.

=

=

وقد رواه الليث عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة عن محمود به.
أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٩٦.
من طريق قتيبة بن سعيد به.
قال أبو نعيم: رواه أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان.
وله طريق أخرى.
أخرجها أبو نعيم أيضًا ١/ ٢٦٨.
من طريق إسحاق بن راهويه ثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت الزهري يقول للناس يومًا: اجلسوا أحدثكم وما سمعته قَطُّ قَبْلَ يومئذ يقول لهم اجلسوا أخبرني محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال لما حضرته الوفاة: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية**».
قال أبو نعيم: رواه صالح بن كيسان مثله، ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد.
قلت: عبد الله بن بديل صدوق يخطئ كما في التقريب.
فهذا الأثر بهذه الطرق صحيح عن شداد بن اوس.
وقد روى مرفوعًا.
أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٣، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٤ رقم ٧١٤٤، ٧١٤٥ وفي الأوسط ٤/ ٢٨٤، وأبو نعيم في الحلية ١ / ٢٦٨.
من طرق.
عن عبد الواحد بن زيد ثنا عبادة بن نُسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي فقلت: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: لحديث سمعته من رسول الله ﷺ يذكره: «**إن من أخوف ما أخاف على أمتي الشرك بالله والشهوة الخفية يصبح الرجل صائمًا فيرى الشيء يشتهيه فيواقعه، والشرك قوم لا يعبدون حجرًا ولا وثنًا ولكن يعملون عملًا يراؤون**».
وهذا إسناد ضعيف جدًّا.
عبد الواحد بن زيد.
ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٠.

=

=

وذكر عن ابن معين أنه قال: عبد الواحد بن زيد ليس حديثه بشيء، ضعيف الحديث، وعن عمرو بن علي قال: كان قاصًا وكان متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، ضعيف بمرة. أهـ.

قلت: تابعه الحسن بن ذكوان.

أخرجه ابن ماجه في السنن ٤٢٠٥.

من طريق رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة به.

وإسناده ضعيف جدًا.

رواد بن الجراح صدوق اختلط بآخره فترك.

وعامر بن عبد الله شيخ رواد مجهول.

وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٥، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨١، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٦٩.

من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم به.

وعند أحمد وأبي نعيم قصة، ورواه الطبراني مختصرًا: «**مَن صلى يرائي فقد أشرك ومن صام يرائي فقد أشرك ومن تصدّق يرائي فقد أشرك**».

وفيه عند أحمد وأبي نعيم: «**ذكر الشرك والشهوة الخفية**».

وإسناده ضعيف.

شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٦٨.

من طريق بكر بن خنيس عن عطاء بن عجلان عن خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة ابن نُسَيَّ قال: مرّ بي شداد بن أوس... فذكر الحديث مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًا.

بكر بن خنيس صدوق له أغلاط وقد مر قول ابن كثير فيه في الحديث الساق.

وعطاء بن عجلان متروك بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.

والحاصل أن هذا الحديث لا يصح مرفوعًا، وإنما صح موقوفًا على شداد بن أوس ﵁، والله أعلم.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَمَا أَشْبَهَهَا مَعْنَاهَا أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ الْمَذْكُورَةَ فِيهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَسُنَنِهِمْ مَنْهِيٌّ عَنْهَا لِيَتَحَامَاهَا الْمُسْلِمُونَ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونُ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْهَا مُشْرِكًا بِاللهِ أَوْ كَافِرًا فَلَا، يَدُلُّك عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ عليه السلام: «**الشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الْحَجَرِ**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ شَيْئًا إِذَا قُلْتَهُ خَلَصْتَ مِنَ الشِّرْكِ**»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**قُلْ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ**».

[١٦٧] حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنْعُمَ(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**الشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**»

---

[١٦٧] **معضل ضعيف الإسناد**: فيه شيخ المصنف تقدم، وعبد الرحمن بن أنعم ضعيف.

(١) ابن أنعم هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي.

قال الحافظ في التقريب: ضعيف في حفظه.

● رواه ليث بن أبي سليم:

واختلف عليه.

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٢٥٠.

من طريق عبد الواحد عن ليث عن رجل من أهل البصرة.

وأخرجه أبو يعلى في المسند رقم ٦٠، ٦١، من طريق عبد العزيز بن مسلم.

ورواه محمد بن عبد الرحمن أبو عيسى كما في اللسان ٥/ ٢٥٧.

كلاهما عبد العزيز ومحمد عن ليث عن أبي محمد.

وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ١/ ٦٤.

من طريق جرير عن ليث عن شيخ من عنزة.

ثلاثتهم عن معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل**» فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا مَن جعل مع الله إلهًا آخر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**والذي نفسي بيده للشرك أخفى من دبيب**

=

=

النمل ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟» قال: قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم».

زاد أبو بكر المروزي: يقولها ثلاث مرات.

وهذا إسناد ضعيف.

ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

ورواه ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

أخرجه هناد في الزهد ٢/ ٤٣٤ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٨٢٤.

وأخرجه أبو يعلى في المسند ١/ ٦٠، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر ١/ ٦١.

من طريق ابن جريج في قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ﴾ [الرعد: ١٦] فأخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر، فذكر الحديث نحوه.

وفي آخره: والشرك أن يقول: أعطاني الله وفلان، والند أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان.

ومدار هذه الأسانيد كلها على ليث بن أبي سليم وقد سبق ذكر حاله، ولعل هذا الاختلاف من تخليطه.

فالحديث من طريقه ضعيف بل ضعيف جدًّا.

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ١١٢، والضياء في المختارة ١/ ١٥٠ رقم ٦٢، ٦٣، وأبو القاسم البغوي كما في تفسير ابن كثير ٢/ ٦٤٩، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٠، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٣٠.

من طريق شيبان بن فروخ عن يحيى بن كثير عن سفيان الثوري عن إسماعيل عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

ويحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري، ضعفه ابن معين وأبو زرعة والدارقطني.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث جدًّا. وقال الساجي: معروف في

=

=

التشيُّع ضعيف الحديث جدًّا متروك الحديث، حدّث عن الثقات بأحاديث بواطيل. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال عمرو ابن علي: لا يتعمد الكذب ويكثر الغلط والوهم.
قلت: سئل الدارقطني في العلل ١/ ١٩١ عن حديث حذيفة بن اليمان عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «**الشرك فيكم**» فذكر الاختلاف على ليث بن أبي سليم ثم ذكر حديث يحيى بن كثير وقال: ولا يصح عن إسماعيل ولا عن الثوري ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث.
وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٠٣، والبخاري في الكنى ١/ ٥٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٧٠، والطبراني في الأوسط ٤/ ١٠.
من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن أبي علي، رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل، فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت أو لنَأْتِيَنَّ عمر مأذون لنا أو غير مأذون لنا، قال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «**أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل**» فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «**قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم**».
وإسناده ضعيف.
عبد الملك بن أبي سليمان صدوق له أوهام.
وأبو علي الكاهلي مجهول.
قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٨٤: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي، ووثقه ابن حبان.
وقال المنذري في الترغيب ١/ ٤٠: وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أرّ أحدًا جرحه.
قلت: إنما ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته، ومجرد ذكره لا يعني أنه ثقة.
وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

=

=

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٩، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٦٨، ٩/ ٢٥٣، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٨٢٣، والبزار كما في المجمع ١٠/ ٣٨٤.

من طريق عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض، قال الله ﷻ:** ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: عبد الأعلى بن أعين الكوفي.

قال الدارقطني: ليس بثقة، وقال العقيلي: جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، منكر، وقد تعقب الذهبي الحاكم في التلخيص فقال: عبد الأعلى فقال الدارقطني: ليس بثقة. أهـ.

قلت: فالإسناد ضعيف جدًّا.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٦، ١١٤.

من طريق حسان بن عباد البصري عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي مجلز وعكرمة عن أبي عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشرك من أمتي أخفى من دبيب الذر على الصفا وليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة**».

قال أبو نعيم: غريب من حديث سليمان وأبي مجلز وعكرمة تفرد به عباد البصري وعنه ابنه حسان أهـ.

قلت: لم أقف على ترجمة حسان بن عباد ولا أبيه.

والحاصل: أن الحديث من جميع طرقه ضعيف، وبعض الطرق أضعف من بعض.

وحديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم شاهد قاصر لحديث أبي بكر رضي الله عنه ولا يقال: إن الحديث يتقوى بشواهده، لأن هذا إذا كانت الطرق ضعفها يسير، أما وهذه الطرق شديدة الضعف فلا، والله أعلم.

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَمِصْدَاقُ(١) ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ﷻ فِي آدَمَ وَحَوَّاءَ: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا - وَلَدًا ذَكَرًا - جَعَلَا لَهُۥ(٢) شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠] وَذَلِكَ أَنَّهُمَا(٣) سَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَأَعْلَمَنَا أَنَّ ثَمَّ(٤) شِرْكًا غَيْرَ شِرْكِ مَنْ يَجْعَلُ مَعَهُ إِلَهًا(٥).

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ: لَيْسَ هُوَ كُفْرٌ يَنْقُلُ عَنْ مِلَّةٍ(٦).

---

(١) في الأصل «وصداق».
(٢) في الأصل «لهما».
(٣) في الأصل «إنما»
(٤) تكررت في الأصل».
(٥) قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية بعد أن ذكر الحديث والآثار الواردة، وما الموقف من آثار أهل الكتاب قال: وأما نحن فعلى مذهب الحسن البصري رحمه الله في هذا، وأنه ليس المراد من هذا السياق آدم وحواء وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته، وهو كالاستطراد من ذكر الشخص إلى الجنس كقوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك: ٥] الآية، ومعلوم أن المصابيح وهي النجوم التي زُيِّنت بها السماء ليست هي التي يرمى بها، وإنما هذا استطراد من شخص المصابيح إلى جنسها، ولهذا نظائر في القرآن، والله أعلم.
٢/ ٣٦٦ من تفسير ابن كثير.
(٦) أثر ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وله طرق.
أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٤/ ١٤٨٢/ ٧٤٩، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٧٣٦/ ١٠١٠، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٥٢١/ ٥٦٩، وابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير ٢/ ٨٠، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٢ وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٠، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٢٣٧.
=

=

من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه إنه ليس كفرًا ينقل عن الملة ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] كفر دون كفر.
ورواه بعضهم بلفظ: «**ليس بالكفر الذي يذهبون إليه**».
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.
قلت: أشار ابن كثير رحمه الله في تفسيره إلى أن الحاكم رواه في مستدركه من حديث سفيان ابن عيينة وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فلعله سقط من مطبوع المستدرك على شرط الشيخين والله أعلم.
وقد نبه إلى ذلك العلامة الألباني في الصحيحة ٢٥٥٢.
والسند من ابن عيينة إلى طاووس من رجال الشيخين.
لكن هشام بن حُجَير المكي مختلف فيه.
قال ابن شبرمة: ليس بمكة مثله، وقال ابن معين: صالح، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، وقال الساجي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن شاهين: ثقة، وكذا قال الذهبي، وفي التقريب قال الحافظ: صدوق له أوهام.
وضعفه يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في رواية.
فمن كان حاله هذا، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ما لم يخالف، وهو هنا لم يخالف بل قد توبع كما سيأتي وقد روى له الشيخان.
فالإسناد حسن، وهو صحيح لغيره.
ولم ينفرد هشام بن حُجَير به، فقد تابعه عبد الله بن طاووس.
أخرجه سفيان الثوري في تفسيره ١/١٠١/٢٤١ ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣١٧.
عن ابن طاووس عن أبيه قال: قيل لابن عباس ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال: هي كفره، وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر.

=

=

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات مشاهير رجال الشيخين بل هو على شرطهما.
وقد أعل بالانقطاع بين سفيان وبين ابن طاووس، وليس بشيء، فإن سفيان قد روى عن ابن طاووس وروايته في صحيح البخاري ١٦٦٦٨، ٥٨٨٩، وصحيح مسلم ٥٨٨، ١٣٢٨.
ولعل من أعله بالانقطاع وقع في هذا الوهم لما رأى سفيان رواه مرة عن ابن طاووس بلا واسطة وأخرى بواسطة كما سيأتي.
وقد رواه عبد الرزاق عن سفيان عن رجل عن طاووس عن ابن عباس قال: كفر لا ينقل عن الملة.
أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٥٢٢/ ٥٧٣.
وإسناده ضعيف لأن فيه الرجل المبهم، وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/ ١٩١، والطبري في تفسيره ٦/ ٢٥٦ عن الثوري عن رجل عن طاووس قوله وهذا هو الراجح، ولعل ذكر ابن عباس عند المروزي وهم، والإسناد ضعيف لما سبق.
وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة رقم ٥٧١، ٥٧٢ عن إسحاق، والطبري في تفسيره ٦/ ٢٥٦ عن هناد، وعن ابن وكيع.
ثلاثتهم عن وكيع.
وأخرجه الطبري ٦/ ٢٥٦ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.
كلاهما وكيع وأبو أسامة عن سفيان عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: قلت لابن عباس: مَن لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر، قال: هو به كفر، وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
وعند الطبري: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال: هي به كفر وليس كفرًا بالله وملائكته وكتبه ورسله.
وعنده من طريق أبي أسامة: قال رجل لابن عباس في هذه الآيات: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٤] فمن فعل هذا فقد كفر؟ قال ابن عباس: إذا فعل ذلك فهو به كفر... وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر وبكذا وبكذا.
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات مشاهير.

=

=

ومعمر بن راشد وإن كان حديثه عن البصريين فيه أغاليط إلا أن حديثه عن الزهري وابن طاووس مستقيم كما قال ابن معين وهذا عن ابن طاووس.

كما أن الثوري سمع من معمر في اليمن، فقد قال العجلي في تاريخ الثقات ٦٣٥/ ١٦١١.

معمر بن راشد أبو عروة بصري سكن اليمن رجل صالح يروي عن ابن المبارك سكن صنعاء وتزوج بها، رحل إليه سفيان الثوري وسمع منه هناك، وسمع هو من سفيان..

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن طاووس قال: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال: هي كفر، قال ابن طاووس: وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١/ ١٩١، والطبري ٦/ ٢٥٦، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة رقم ٥٧٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ ١١٤٣/ ٦٤٣٥، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٧٣٦/ ١٠٠٩.

جميعهم من طرق عبد الرزاق عن معمر به.

وهذا إسناد صحيح، وعبد الرزاق من أثبت الناس في معمر.

وعند ابن أبي حاتم «**هي كبيرة**» .

ولا تعارض بين ما رواه الثوري وبين ما رواه عبد الرزاق عن معمر، فغايته أن رواية عبد الرزاق مجملة «**هي كفر**» ورواية الثوري مبينة لهذا الإجمال، وهي زيادة من ثقة وأي ثقة!! فوجب قبولها.

وقد بينها ابن طاووس نفسه في رواية عبد الرزاق فقال: وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله.

ورواه علي بن أبي طلحة.

أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/ ٢٥٦،، وابن أبي حاتم في تفسيره ٦٤٨٤.

من طريق عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] قال: من جحد شيئًا من حدود الله فقد كفر، ومن أقرّ فهو ظالم فاسق، وهذا إسناد

=

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنَ الْكُفْرِ أَيْضًا مَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ مَا يَكُونُ مَعْنَاهُ كُفْرُ النِّعْمَةِ.

[١٦٨] قول ... مِنْهُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي النِّسَاءِ حِينَ(١) ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ: «**وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ(٢) اللهِ؟ قَالَ: «**بِكُفْرِهِنَّ**» قِيلَ

=

ضعيف، لكنه صالح في الشواهد والمتابعات.

عبد الله بن صالح قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

وقال في هدي الساري ٦٤٩ بعد أن ذكر أقوال العلماء فيه: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيمًا ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه أهـ.

وهذا الأثر رواه عنه أبو حاتم كما عند ابنه في تفسيره.

ومعاوية بن صالح قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

وعلي بن أبي طلحة قال الحافظ في التقريب: أرسل عن ابن عباس ولم يره صدوق قد يخطئ.

وفي التهذيب: روى عن ابن عباس ولم يسمع منه بينهما مجاهد.

فالإسناد منقطع، ولكنه مع ذلك صالح في الشواهد، والله أعلم.

والخلاصة: أن أثر ابن عباس رضي الله عنهما صحيح ثابت عنه وعن غيره من أصحابه، وقد حاول بعض أصحاب المناهج المنحرفة تضعيف أثر ابن عباس فلم يأتوا بشيء، ولا بقبضة من هواء. فنعوذ بالله من الهوى.

[١٦٨] **إسناده ضعيف:** فيه العكي الحسين بن حميد ليّن، ويحيى بن بكير تكلموا في سماعه من مالك ولكن الحديث صحيح.

(١) في الأصل «**الناسحين**».

(٢) في الأصل «**يرسول**» والصواب ما أثبته.

يَكْفُرْنَ بِاللهِ، قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ(١) الْإِحْسَانَ(٢) لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ(٣) الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ(٤) مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ سَعِيدٌ عَنْ الْعَكِي(٥) عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي خُسُوفِ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِي آخِرِهِ مَا ذَكَرَهُ عَنْ النِّسَاءِ.

---

(١) في الأصل «**يكفرون**» في المواضع الثلاثة، والصواب ما أثبته.

(٢) في الأصل «**الإيمان**» والصواب ما أثبته.

(٣) في الأصل «**أحدهن**» وما أثبته الصواب.

(٤) في الأصل «**بات**» وأثبت ما في مصادر التخريج والظاهر أن الذي في الأصل «**بان**» وتحرف إلى «**بات**» وهي وإن كانت صحيحة المعنى إذ هي بمعنى ظهر إلا أني لم أقف عليها في مصادر التخريج فأثبت ما فيها، والله أعلم.

(٥) في الأصل «**المعلا**» وهو خطأ وصوابه العكي، وهو الحسين بن حميد، تقدم، وتقدم هذا الخطأ أيضًا.

● أخرجه مالك في الموطأ ١/ ٨٦ وعنه الشافعي في الأم ١/ ٤٠٢ وفي المسند رقم ٤٧٥، ٤٧٧، وعبد الرزاق في المصنف ٣/ ٩٨، وأحمد في المسند ١/ ٢٩٨، ٣٥٨، والبخاري في صحيحه ٢٩، ٤٣١، ٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢، ٥١٩٧، ومسلم ٩٠٧، والنسائي في الصغرى ٣/ ٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٣١٢، وابن حبان في صحيحه ٧/ ٧٢، ٩٦، وأبو عوانة في المسند ٢/ ١٠٢، وأبو نعيم في المستخرج ٢٠٤١، وابن الجارود في المنتقى ١/ ٧٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٤١، ٧/ ٢٩٤ وفي شعب الإيمان ٦/ ٥١٨.

من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكر حديث الكسوف وفيه: «**ورأيت النار فلم أرَ كاليوم منظرًا قط ورأيت أكثر أهلها النساء**» قالوا: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «**بكفرهن**» قيل: يكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئًا قالت ما رأيت منك خيرًا قط**».

=

[١٦٩] وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إِنَّ اللهَ لَيُصَبِّحُ الْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ أَوْ يُمَسِّيهِمْ بِهَا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا**»(١).

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ(٢) (٣) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى...**» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

=

وقد رواه بعضهم مختصرًا.

ووقع عند البيهقي في الشعب، يحيى بن بكير عن زيد بن أسلم. ويحيى إنما يرويه عن مالك، فلعل مالكًا سقط من إسناده.

وقد تابع حفص بن ميسرة مالكا فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء به.

أخرجه مسلم في صحيحه ١٧ / ٩٠٧.

وفيه الشاهد ولم يسق مسلم لفظه من طريق مالك، وقد تقدم الحديث رقم ٦٥.

[١٦٩] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق شيخ المصنف لم يوثق، والرجل المبهم الذي روى عنه سفيان، لكن الحديث صحيح.

(١) هكذا في الأصل ليس فيه مطرنًا بنوء كذا وكذا، وهي صحيحة المعنى ومثلها ما عند مسلم وغيره كما يأتي في التخريج «**يقولون: الكواكب وبالكواكب**» وعند الحميدي والطبري «**مطرنا بنوء كذا وكذا**».

(٢) في الأصل «**السلمي**» والصواب ما أثبته.

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبد الله المدني.

قال الحافظ في التقريب: ثقة له أفراد، من الرابعة.

◆ وأخرجه الحميدي في مسنده ٢/ ٤٣٢/ ٩٧٩، وابن جرير في تفسيره ٢٧/ ٢٠٨.

من طريق سفيان عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي به.

فذكر المبهم في إسناد المصنف.

لكن محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث.

=

=

فالإسناد ضعيف.

إلا ان الحديث صحيح.

فقد أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٦٢، ٣٦٨، ومسلم في صحيحه ١١٦/ ٧٢، والنسائي في الصغرى ٣/ ١٦٤ وفي الكبرى ١/ ٥٦٣، ٦/ ٢٢٩ وفي عمل اليوم والليلة ٩٢٣، وأبو نعيم في المستخرج ٢٣٠، وابن منده في الإيمان ٥٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٥٨.

من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنا أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألم تروا إلى ما قال ربكم؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون: الكواكب بالكواكب**».

وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم ٧٢، وأبو نعيم في المستخرج ٢٣١، وابن منده في الإيمان ٥٠٨، والبغوي في تفسيره ١/ ٤٢.

من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله الغيث فيقولون: الكوكب كذا وكذا**» زاد مسلم وفي حديث المرادي «**بكوكب كذا وكذا**» وإسناده صحيح.

وأبو يونس اسمه سليم بن جبير.

وله شاهد في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهمي رضي الله عنه.

أخرجه البخاري ٨٤٦، ومسلم ١٢٥/ ٦١ وغيرهما.

ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه مسلم ١٢٧/ ٧٣ وغيره، والله أعلم.

٢١- باب
فِي ذِكْرِ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ النِّفَاقِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

[١٧٠] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللهِ(٢) بْنِ مُرَّةَ(٣) عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ(٤) خَصْلَةٌ مِنْ**

---

[١٧٠] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف لم يكن له كبير علم بالحديث، والحديث صحيح.

(١) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي أبو هشام الكوفي:
وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، وقال العجلي: ثقة صالح صاحب سنة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الحافظ في التقريب: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة.

(٢) وقع في المخطوط «**عبد بن مرة**».

(٣) عبد الله بن مُرة الهمداني الخارفي الكوفي:
قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي: ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات.
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٤) سقطت من الأصل.

النِّفَاقِ[(١)] حَتَّى يَدَعَهَا، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ[(٢)]، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ[(٣)]».

---

(١) في الأصل «**نافق**».

(٢) في الأصل «**خلف**».

(٣) في الأصل «**فخر**».

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٩، ١٩٨، والبخاري ٣٤، ٢٤٥٩، ٣١٧٨، ومسلم ١٠٦/ ٥٨، وأبو داود ٤٦٨٨، والترمذي ٢٦٣٢ وقال: حسن صحيح، والنسائي في الصغرى ٨/ ١١٦ وفي الكبرى ٥/ ٢٢٤، ٦/ ٥٣٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٣٦، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤٨٨، ٤٨٩، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ١٣٢، وأبو عوانة في المسند ١/ ٣٠، وأبو نعيم في المستخرج ١/ ١٤٧/ ١٠٨، وابن منده في الإيمان ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٦٢٦، والفريابي في صفة المنافق ١/ ٤٨، ٤٩، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ٤٥ وفي الصمت ١/ ٢٣٥ وفي ذم الكذب ١/ ١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٧٧ وفي السنن الكبرى ٩/ ٢٣٠، ١٠/ ٧٤، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٠٤.

من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة.

وفي بعض الروايات «**أربع خلال**» عند البخاري وابن حبان وابن منده.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ٢/ ٥٧٣ من طريق الثوري عن مسلم الأعور عن مسروق عن عبد الله بن عمرو به.

وإسناده ضعيف هشام بن عمار كبر فصار يتلقن ومسلم الأعور ضعيف.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٠٠.

عن الوليد بن القاسم بن الوليد سمعت أبي يذكره عن أبي الحجاج عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث إذا كن في الرجل فهو المنافق الخالص إن حدّث كذب وإن وعد أخلف وإن اؤتمن خان، ومَن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعني فيه خصلة من النفاق حتى يدعها**».

قلت: الوليد بن القاسم: صدوق يخطئ، وأبوه صدوق يغرب.

وأبو الحجاج لم أعرفه ولم يذكره المزي في ترجمة القاسم بن الوليد.

=

[١٧١] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١): «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ(٢)، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ**».

=

فالإسناد ضعيف، وفي متنه اختلاف حيث ورد بلفظ ثلاثة، والمحفوظ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أربع...

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/ ١٩٢، والفريابي في صفة المنافق ١/ ٤٩.

من طريق شعبة عن سماك عن صبيح بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو به بلفظ «**ثلاث**»

وفي آخره: ثم تلا هذه الآية ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ...﴾ الآية [التوبة: ٧٥].

وسماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن.

وصبيح بن عبد الله ذكر البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣١٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٤٩ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٢ فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

[١٧١] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق شيخ المصنف تقدم، وهو مرسل، لكن المتن صحيح كما سيأتي.

ورجال الإسناد تقدموا.

(١) كررت «**صلى الله**» في الأصل.

(٢) في الأصل (خلف».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ١٥٦، وأحمد في المسند ٢/ ٥٣٦، وابن حبان في صحيحه ١/ ٤٩٠، وابن جرير في تفسيره ١٠/ ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، والفريابي في صفة المنافق ١/ ٥١، وابن عدي في الكامل ٦/ ١٤٣، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٣، والخطيب في تاريخه ١٣/ ٢٦٧.

من طرق عن الحسن عن النبي ﷺ.

=

[١٧٢] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ أَنْعُمَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللِّينُ وَالْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَذَاءُ مِنْ النِّفَاقِ**».

=

وإسناده صحيح إلى الحسن، إلا أنه مرسل.

وقد ورد هذا اللفظ من حديث أبي هريرة ﷺ.

أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٧، ٣٩٧، ٥٣٦، والبخاري ٣٣، ٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥، ومسلم ١٠٧/ ٥٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، والترمذي ٢٦٣١، والنسائي في الصغرى ٨/ ١١٦ وفي الكبرى ٦/ ٣٢٩، ٥٣٥، وأبو يعلى في المسند ١/ ٣٧، وأبو عوانة في المسند ١ / ٣٠، وإسحاق بن راهويه في المسند ١/ ٣٧، وأبو نعيم في المستخرج ٢٠٧، ٢٠٩، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٦٢٧، وابن منده في الإيمان ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، والفريابي في صفة المنافق ١/ ٤٤، ٤٥، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٣، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ٤٦، ٥٥، وفي الصمت ١/ ٢٣٥، ٢٣٩، وفي ذم الكذب ١/ ١٦، ٢٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٠٦، ٣٢٠، وفي السنن الكبرى ٦ / ٨٥، ٨٨، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٥٥، والحسن بن سفيان النسوي في الأربعين ١/ ٥٥، والبغوي في التفسير ١/ ٧٨، والطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٣٠٥.

من طرق عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**».

وفي بعض الطرق: «**وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم**».

وله شواهد عن جماعة من الصحابة ﷺ منهم عبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعبادة بن الصامت، لكن ليس عندهم «**وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم**»، والله أعلم.

[١٧٢] **إسناده ضعيف:** فيه شيخ المصنف إسحاق التجيبي، تقدم.

وعبد الرحمن بن أنعم الإفريقي ضعيف، وسعد بن مسعود مجهول الحال، والمتن صحيح، له طرق يصح بها.

(١) سعد بن مسعود التجيبي الكندي مصري:

قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٦٤: سعد بن مسعود التجيبي، وقال بعضهم: كندي

=

=

سمع عبد الرحمن بن حيويل كوفي روى عنه عبد الرحمن الإفريقي ويزيد بن أبي حبيب وعبد الرحمن بن يحيى.

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٩٤، وابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٧ وقال: يروي عن عبد الله بن عمرو، وابن الجوزي في المنتظم ٧/ ١٣٨.

وباقي رجال الإسناد تقدموا.

وروي من حديث إياس بن معاوية بن قرة المزني عن أبيه عن جده قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل هو الدين كله**» ثم قال رسول الله ﷺ «**إن الحياء والعفاف والعي عيُّ اللسان لا عِيّ القلب والعمل من الإيمان، وإنهن يَزِدْنَ في الآخرة وينقصن من الدنيا ولِمَا يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن في الدنيا فإن الشحَّ والبَذاءَ من النفاق وإنهن يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة ولما ينقصن في الآخرة أكثر مما يزددن في الدنيا**».

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩ وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ٣٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٦.

من طريق محمد بن أبي السري عن بكر بن بشر السلمي عن عبد الحميد بن سوار عن إياس به.

محمد بن أبي السري هو محمد بن المتوكل: صدوق عارف له أوهام كثيرة.

وبكر بن بشر السلمي مجهول.

وعبد الحميد بن سوار ضعيف.

فالحديث ضعيف جدًّا.

وقد ورد «**الحياء من الإيمان**» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أحمد ٢/ ٥٠١، والترمذي ٢٠٠٩ وقال: حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢١٣، ٦/ ١٦٧، وفي الإيمان رقم ٤٢، وابن حبان في صحيحه ٦٠٨، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٩ وقال: على شرط مسلم، وهناد في الزهد ٢/ ٦٢٦، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٤٤٧، ٤٤٨.

من طرق عن محمد بن عمرو.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٦٠٩.

=

=

من طريق سعيد بن أبي هلال.

كلاهما محمد بن عمرو وسعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار**».

وإسناده صحيح بطريقيه.

وروي من حديث أبي بكرة ﷺ.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٤٤٥، وابن ماجه ٤١٨٤، وابن حبان في صحيحه ١٣/ ١٠، وابن الجعد في مسنده ١/ ٤٤١، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٨، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ١/ ٣٥، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٨ وفي الأوسط ٥/ ١٩٣، ٨/ ٢٧١ وفي الصغير ٢/ ٢٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٣٣، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٦٠، وأبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة ١/ ٥١، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٥٠.

من طرق عن هشيم بن بشير عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار**».

وهذا إسناد ضعيف.

هشيم بن بشير ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، ولم يصرح بالتحديث في أي من هذه الطرق، ومنصور هو ابن زاذان والحسن هو البصري.

وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٣٤.

من طريق هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي بكرة، به.

وإسناده ضعيف.

فيه مسبح بن حاتم العلكي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٩٠ وقال: بصري أخباري. وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١/ ٢٢٩٤ وقال: مات سنة ثمان وتسعين، وذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨/ ١٥٦ وقال: حدّث عنه أبو الشيخ ابن حيان.

فهو مجهول.

=

=
وعبد الجبار بن عبد الله قد يكون هو الذي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢٣٨ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٤٤٩.
حدثنا وهب بن بقية أنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين به.
وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فالحسن لم يسمع من عمران بن حصين، وسبق حال هشيم.
وسئل الدارقطني في العلل ٧/ ١٥٩/ ١٢٧٢: عن حديث الحسن عن أبي بكرة.
فقال: يرويه منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة، حدّث به عنه هشيم واختلف عنه فرواه أصحاب هشيم عنه عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة.
ورواه وهب بن بقية عن هشيم فأسنده عن عمران بن حصين والمحفوظ عن أبي بكرة.
ورواه داود بن جبير الواسطي عن هشيم فقال عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة، وليس هذا من حديث يونس وإنما هو من حديث منصور أهـ.
فالطريق الأول هو المحفوظ، وقد سبق أنه ضعيف لتدليس هشيم، والله أعلم.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٩٦ وفي الشاميين ٢/ ٦٤.
من طريق محمد بن محصن العُكاشي عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ: «**إن الحياء والعيّ من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة**...».
وإسناده ضعيف جدًّا بل موضوع.
محمد بن محصن العُكاشي: كذبوه.
لكن له طريق آخر.
فقد أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٤٤٦، وابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ١٨٧.
من طريق محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن أبي أمامة به، ولفظه: «**الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق**» لفظ المروزي.
=

[١٧٣] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ(١) عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ(٢) سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ(٣) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَرِيبٍ(٤) الْهَمْدَانِيِّ(٥) قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى الْأُمَرَاءِ زَكَّيْنَاهُمْ(٦) بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ دَعَوْنَا(٧) اللهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ.

=

وعند ابن أبي الدنيا: «**البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق**».

وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة: «**والحياء شعبة من الإيمان**» البخاري ٩، ومسلم ٥٧/ ٤٦.

ومن حديث ابن عمر: «**دعه فإن الحياء من الإيمان**» البخاري ٢٤، ومسلم ٥٩/ ٣٩.

[١٧٣] **إسناده رجاله ثقات:** وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد اختلط، لكن الاثر صحيح.

(١) في الأصل «**صمادحي**».

(٢) في الأصل «**عن سلام**» وهو خطأ إذ أبو الأحوص هو سلام.

(٣) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي.

قال الحافظ في التقريب: ثقة متقن صاحب حديثٍ، من السابعة.

(٤) في الأصل «**عريف**».

(٥) عَرِيبُ بن حميد الهمداني أبو عمار الدُهني الكوفي.

قال أحمد ويحيى: كوفي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٦) في الأصل «**ذكيناهم**».

(٧) في الأصل «**دعون**».

⮌ وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٢/ ٢٠٨، عن المصنف، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٦٣٠، وابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ١٦٣

=

=

وفي الغيبة والنميمة ١/ ١٢٢.

من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عَرِيب الهمداني قال: قلت لابن عمر: فذكره.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وقد اختلط بآخره.

وأخرجه البخاري في صحيحه ٧١٧٨، والطيالسي في مسنده ١٩٥٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٤.

من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعدها نفاقًا.

زاد الطيالسي: قال العمري: فحدثني أخي أن ابن عمر قال: كنا نعد هذا نفاقًا على عهد رسول الله ﷺ.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٦٩.

من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن عبد الله أنه حدثه أن عبد الله بن عمر لقي ناسًا خرجوا من عند مروان فقال: من أين جاء هؤلاء؟ قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان، قال: وكل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنْكَر فنقول أصبت أصلحك الله فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله ما أظلمه وأفجره! قال عبد الله: كنا بعهد رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقًا لمن كان هكذا.

ووقع في الإسناد محمد بن عبد الله، هكذا والظاهر أنه خطأ صوابه عمر بن عبد الله وعمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

اختلف هل هو عبد الله بن عبد الله بن عمر فإن كان هو فهو ثقة.

أو عمر بن عبد الله فهو مقبول.

وقد رجح الحافظ ما ذهب إليه ابن حبان من أنه عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٢٣١، وابن ماجه في سننه ٣٩٧٥، وابن أبي الدنيا في الصمت ١/ ١٦٥ وفي الغيبة والنميمة ١/ ١٢٣ من طريق الأعمش، والفريابي في صفة

=

=

المنافق ١/ ٦٦ من طريق منصور.
كلاهما عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن أبي الشعثاء سليم بن أسود قلت لابن عمر: إنا ندخل عل أمرائنا فنقول قولا، فإذا خرجنا من عندهم قلنا غيره، قال: كنا نعد هذا نفاقًا على عهد رسول الله ﷺ.
وإسناده صحيح والأعمش وإن كان مدلسًا فإنه من الطبقة الثانية التي احتمل العلماء تدليسها.
وصححه البوصيري في الزوائد ٤/ ١٧٧، ووقع عنده سليمان بن أسود، وصوابه سليم.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣١٨، والطبراني في الأوسط ٥/ ٢٨٢/ ٥٣٢٢، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٣٢ وعزاه الحافظ في الفتح حديث ٧١٧٨ للخرائطي في مساوئ الأخلاق.
من طريق الحسن بن قزعة عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: قلت لابن عمر:... فذكر نحوه.
قال أبو نعيم، ورواه مجالد عن الشعبي.
وإسناده ضعيف.
مسلمة بن علقمة قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.
وقد قال أحمد: شيخ ضعيف يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير، وذكره ابن عدي في الكامل وذكر له هذا الأثر قال: ولمسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٢٠.
من طريق شريك عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر، فذكره.
وإسناده ضعيف جدًا.
شريك بن عبد الله القاضي صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه بعدما ولي القضاء، وليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.
لكن ذكر الحافظ في الفتح حديث ٧١٧٨ أنه في مسند مسدّد من رواية يزيد بن أبي زياد عن مجاهد أن رجلًا قدم على ابن عمر فقال له: كيف أنتم وأبو أنيس الضحاك بن

=

=

قيس؟ قال: إذا لقيناه قلنا له ما يحب وإذا ولينا عنه قلنا له غير ذلك، قال: ذاك ما كنا نعده مع رسول الله ﷺ من النفاق.

لكن يزيد بن أبي زياد هذا ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا.

فالإسناد ضعيف أيضًا.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٩/ ٤٦، والحارث بن أبي أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٢/ ٩٨٤/ ١٠٩٥.

عن الحكم بن موسى عن هقل عن الأوزاعي.

والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٣١.

عن أبي شعيب الحراني عن يحيى بن عبد الله البابلتي.

والفريابي في صفة المنافق ١/ ٦٥ من طريق عمر بن عبد الواحد.

ثلاثتهم هِقل بن زياد ويحيى البَابُلتي وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة.

قلت لعبد الله بن عمر .... فذكره نحوه، وهذا إسناد صحيح.

ويحيى البَابُلتي ضعيف، لكنه متابع، إلا أن في رواية الأوزاعي عن الزهري شيء.

قال يعقوب بن سفيان: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك، وقد خالف يونس بن يزيد الأوزاعي.

فرواه عن ابن شهاب عن عبد الله بن خارجة عن عروة بن الزبير: أتيت عبد الله بن عمر... فذكره، وفي آخره: ولا أدري كيف هو عندكم.

أخرجه الفريابي في صفة المنافق ١/ ٦٥، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٣١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٥.

من طريق ابن وهب أخبرني يونس به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، غير عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٧٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٤٥ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١/ ٩٢٩.

وهذا الإسناد هو الصواب فبين ابن شهاب وعروة عبد الله بن خارجة.

=

[١٧٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ(١) ابْنِ فَحْلُون عَنْ العَنَاقِي عَنْ عَبْد الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصرِّفٍ(٢)، عَنْ سَعْيدِ(٣) بْنِ كَعْبٍ(٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ».

=

ورواية الأوزاعي عن ابن شهاب فيها شيء كما سبق.

وأخرجه عبد الرحمن الأصبهاني في الإيمان كما في الفتح حديث ٧١٧٨.

والخلاصة أن هذا الأثر عن ابن عمر صحيح.

وإن كان في بعض الأسانيد ضعف إلا أنها تصلح في الشواهد والمتابعات، والله أعلم.

[١٧٤] **موقوف ضعيف الإسناد:** فيه والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك بن حبيب ضعيف، وسعيد ابن كعب مجهول، والاثر له طرق يتقوى بها.

(١) في الأصل «**أبي علي بن فحلون**» والصواب ما أثبته.

(٢) محمد بن مصرف هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي:

قال أحمد: لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا، وقال ابن معين وأبو زرعة: صالح، وقال العقيلي عن أحمد: ثقة، وقال العجلي: ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير.

وقال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود وابن حبان: يخطئ، وقال ابن سعد: له أحاديث منكرة.

قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره.

(٣) في المخطوط «**سعد**» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) سعيد بن كعب:

كوفي روى عن علي، مرسل، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، روى عنه محمد ابن طلحة الكوفي.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٥٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٦٢.

قلت: فهو مجهول العين، وروايته عن ابن مسعود منقطعة.

◐ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٢٣/ ٢٠٧٩٦.

من طريق محمد بن طلحة عن سعيد بن كعب المرادي عن محمد بن عبد الرحمن بن

=

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالنِّفَاقُ لَفْظٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَكُنْ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَعْرِفُهُ وَهُوَ

=

يزيد عن ابن مسعود قال: «**الغناء ينبت النفاق في القاب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع**».

وإسناده ضعيف جدًّا.

سعيد بن كعب المرادي مجهول العين، ومحمد بن عبد الرحمن ثقة إلا أنه لم يرو عن ابن مسعود ﷺ.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٦٢٩/ ٦٨٠، وابن بطة في الإبانة ٩٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى أيضًا ١٠/ ٢٢٣.

من طريق الحكم عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: «**الغناء ينبت النفاق في القلب**».

الحكم هو ابن عُتيبة ثقة فقيه إلا أنه ربما دلّس.

وحماد هو ابن أبي سليمان: فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا.

وقد قال الأعمش: قلت لإبراهيم: أَسْنِد لي عن ابن مسعود.

فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله.

قلت: وإبراهيم قال في هذا الأثر: قال عبد الله فدّل على أنه لم يسمعه من عبد الله.

فالإسناد ضعيف.

وأخرجه أبو داود ٤٩٢٧، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٢٢٣.

من طريق سلام بن مسكين عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة فجعلوا يلعبون يتلعبون يغنون، فحل أبو وائل حبوته وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الغناء ينبت النفاق في القلب**» وهذا إسناد ضعيف.

لجهالة الشيخ الذي روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة.

وهذه الطرق مختلفة المخارج وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة إلا أنها بمجموعها يتقوى بها الأثر، والله أعلم.

مَأْخُوذٌ مِنْ «نَافِقِ الْيَرْبُوعِ» وَهُوَ جُحْرٌ مِنْ جُحْرَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ إِذَا أُخِذَ عَلَيْهِ الْجُحْرُ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ. فَيُقَالُ قَدْ نَفَقَ وَنَافَقَ وَمُنَافِقٌ(١) يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ بِاللَّفْظِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ بِالْعَقْدِ شَبِيهٌ بِفِعْلِ الْيَرْبُوعِ؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ باب وَيَخْرُجُ مِنْ باب، فَمَا كَانَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ النِّفَاقِ فلَيْسَ(٢) مَعْنَاهَا أَنَّ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُكِرَ فِيهَا فَهُوَ مُنَافِقٌ كَنِفَاقِ مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُسِرُّ الْكُفْرَ إِنَّمَا مَعْنَاهَا أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ وَالْأَخْلَاقَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ وَشِيَمِهِمْ وَشَرَائِعِهِمْ، هَذَا وَمِثْلُهُ. يَدُلُّك عَلَى ذَلِكَ.

[١٧٥] أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ «بَرَاءَةٌ» فَخَشِيتُ(٣) أَنْ أَكُونَ قَدْ نَافَقْتُ، فَقَالَ: **«أَتَشْهَدُ(٤) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«أَتُحَدِّثُ بِذَلِكَ نَفْسَكَ»** قَالَ: لَا، قَالَ: **«أَنْتَ مُؤْمِنٌ»**.

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ(٥) يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ(٦)

---

(١) قال علماء اللغة: إنما سُمّي المنافق منافقًا لإظهاره غير ما يضمر تشبيهًا باليربوع له جُحْرٌ يقال له: النافقاء، وآخر يقال له: القاصعاء، وذلك أنه يخرق الأرض حتى إذا كاد يبلغ ظاهر الأرض أَرَقَّ التراب فإذا رابه ريب جفع ذلك التراب برأسه فخرج فظاهر جحره تراب وباطنه حَفْرٌ، وكذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كُفْرٌ.
راجع تفسير القرطبي ١/ ٢٣٩، وزاد المسير ١/ ٤٩٧، ومعاني القرآن ١/ ٨٨.

(٢) في الأصل «**وليس**» ولعل ما أثبته يناسب السياق.

[١٧٥] **إسناده ضعيف، وهو مرسل:** فيه والد المصنف وشيخه، لم يوثقا.

(٣) في الأصل «**فخشيه**».

(٤) في الأصل «**أشهد**».

(٥) في الأصل «**بن**» وهو خطا والصواب ما أثبته.

(٦) يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، تقدم رقم ٢٧.

عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ(١) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

***

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني:
قال في التقريب: ثقة، من السابعة.

(٢) القاسم بن أبي عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة:
صدوق يغرب كثيرًا، من الثالثة، تقدم رقم ١٧.
لم أقف على تخريج لهذا الحديث.

التعليق:

النفاق في اللغة: مخالفة الباطن للظاهر، فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر، وإلا فهو نفاق العمل، ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت مراتبه.

وقيل في تأويل الحديث وتوجيهه:

١- معناه أن هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم.

٢- المراد بالنفاق نفاق العمل، ويدل له قول عمر لحذيفة: هل تعلم فيَّ نفاقًا؟ فإنه لم يرد بذلك نفاق الكفر، وإنما أراد نفاق العمل، ويؤيده وصفه بالخالص في الحديث الثاني: «**كان منافقًا خالصًا**».

٣- المراد بإطلاق النفاق الإنذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال وإن الظاهر غير مراد.

٤- يحتمل أن المتصف بذلك هو من اعتاد ذلك وصار دَيْدَنًا له.

٥- محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بأمرها فإن من كان ذلك كان فاسد الاعتقاد غالبًا.

وهذه الأجوبة كلها مبنية على أن اللام في المنافق للجنس.

٦- وقيل: اللام للعهد وأن الحديث ورد في حق شخص معين أو في حق المنافقين في عهد النبي ﷺ وتمسك هؤلاء بأحاديث ضعيفة جاءت في ذلك.

راجع فتح الباري حديث ٣٤، وقد رجح الحافظ الثاني أهـ.

٢٣- باب

مِنْ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْبَرَاءَةِ(١)

قَالَ مُحَمَّدٌ:

[١٧٦] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ(٢) عَنْ شَرِيكٍ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ(٤)، عَنْ

---

(١) في الأصل «البرءاة».

[١٧٦] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق التجيبي شيخ المصنف تقدم مرارًا، وشريك بن عبد الله يخطئ كثيرًا، والحديث صحيح بغير هذا اللفظ.

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي مُعَيْط أبو زكريا الكوفي.

قال ابن معين والنسائي وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والعجلي وابن سعد ثقة، زاد يعقوب ابن شيبة: كثير الحديث فقيه البدن، وزاد العجلي: ثبتًا في الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنًا يتفقه.

قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ فاضل، من التاسعة.

(٣) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي:

قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلًا فاضلًا شديدًا على أهل البدع، من الثامنة.

(٤) محمد بن عجلان المدني القرشي:

وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والعجلي.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط.

وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع.

قال الحافظ في التقريب: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من =

أَبِيهِ[(١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]: «مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ

=

الخامسة.

قلت: إنما اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيد بن أبي هريرة، وسعيد عن رجل عن أبي هريرة فجعلها كلها عن أبي هريرة.

(١) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ في التقريب: لا بأس به، من الرابعة.

(٢) في الأصل «**قال**» وهي زائدة.

◆ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٥٥٦، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٨٨.

عن يحيى بن آدم عن شريك به.

وتوبع شريك عليه.

فأخرجه ابن ماجه في السنن ٢٥٧٥، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٣٨١.

من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٤٦٥.

من طريق معدان بن عيسى الضبي.

ثلاثتهم عن محمد بن عجلان به بلفظ: «**من حمل علينا السلاح فليس منا**».

وهذه الطرق يقوي بعضها بعضًا، إذ إن بعض الرواة فيه مقال.

وللحديث طرق أخرى.

فأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤١٧، ومسلم ١٦٤/ ١٠١، وابن منده في الإيمان ٥٤٧، وأبو نعيم في المستخرج ٢٨٣.

من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري.

وأخرجه مسلم ١٦٤/ ١٠١، وأبو نعيم في المستخرج ٢٨٣، ٢٨٥، وأبو عوانة في المسند ١/ ٦٠، وابن ماجه ٢٥٧٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٥٢، وأبو عبد الله

=

=

الدقاق في مجلس في رؤية الله ٨٢٩، وابن منده في الإيمان ٥٤٨.
من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١٢٨٠.
من طريق سليمان بن بلال.
ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن حمل علينا السلاح فليس منا، ومَن غَشَنا فليس منا**».
وإسناده حسن.
سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بآخره.
وليس عند ابن ماجه والبخاري والقضاعي وأبي نعيم ٢٨٣، وأبي عوانة «**مَن غشنا فليس منا**».
وتوبع سهيل بن أبي صالح عليه.
فأخرجه ابن ماجه ٢٥٧٥.
من طريق أنس بن عياض عن أبي معشر عن محمد بن كعب وموسى بن يسار عن أبي هريرة به ولم يذكر: «مَن غشنا فليس منا».
وإسناده ضعيف.
أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي ضعيف، أسنّ واختلط.
وأخرجه ابن منده في الإيمان ٥٤٩.
من طريق محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به ولفظه: «**من حمل علينا السلاح فليس منا ولسنا منه**».
أحمد بن محمد بن عبد السلام شيخ ابن منده.
لم أقف له على ترجمة.
ويحيى بن أيوب هو ابن بادي العلاف الخولاني، صدوق.
وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم.
ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير.
فالإسناد حسن لولا أني لم أقف على ترجمة أحمد بن محمد بن عبد السلام.

=

فَلَيْسَ مِنَّا».

[١٧٧] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ(٢)، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا**».

=

وللحديث شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «**من حمل علينا السلاح فليس منا**».

ومن حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ولفظه: «**من حمل علينا السلاح فليس منا**».

وثَمّ شواهد أُخر عن غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم فالحديث صحيح، والحمد لله.

[١٧٧] **إسناده فيه ضعف**: فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي لم يوثق، والحديث صحيح بمجموع طرقه.

(١) عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري.

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت.

قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم.

وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، من كبار العاشرة.

(٢) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال يعقوب بن سفيان: مستقيم الحديث، وقال ابن خراش: كان صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

(٣) أبو لبيد البصري لِمَازة بن زبَّار الأزدي الجَهْضَمِي:

قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث.

وقال حرب عن أبيه: صالح الحديث وأثنى عليه ثناءً حسنًا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: كان يسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال ابن حجدر في التقريب: صدوق ناصبي، من الثالثة.

=

⬅ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٤٨١ عن عفان به بلفظ «**أن النبي ﷺ نهى عن النهبة**».

وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٦٢، وأبو داود في السنن ٢٧٠٣، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢/ ١٣٠ من طريق جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن أبي لبيد قال: غزونا مع عبد الرحمن بن سمرة كَابُل فأصاب الناس غنمًا فانتهبوها، فأمر عبد الرحمن مناديًا ينادي إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من انتهب نهبة فليس منا**» فَرُدُّوا هذه الغنم، فردوها فقسمها بالسوية.

وإسناده حسن.

وأخرجه أيضًا ٥/ ٦٢.

عن سليمان بن داود حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من انتهب نهبة فليس منا**».

لم يذكر أبا لبيد، والظاهر أنه سقط من الإسناد، والله أعلم.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

أما حديث عمران بن حصين:

فأخرجه أحمد في المسند ٤/٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٥، والترمذي ١١٢٣، وقال: حسن صحيح، والنسائي في الصغرى ٦/ ١١١، ٢٢٧، وفي الكبرى ٣/ ٤٢، ٣٠٩، وابن ماجه ٣٩٣٧، وابن حبان في صحيحه ٨/ ٦١، ١١/ ٥٧٤، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٠ رقم ٣٨٢، ٣٨٣.

من طريق حميد الطويل عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «**لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام ومن انتهب نهبة فليس منا**».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٧.

من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران به.

وإسناده منقطع، الحسن هو البصري لم يسمع من عمران بن حصين رضي الله عنه كما في جامع التحصيل ١/ ١٦٣.

وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

=

[١٧٨] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ(١) عَنْ سُلَيْمَانَ(٢) بْنِ بِلَالٍ(٣) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي(٤) صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**».

=

فأخرجه أحمد ٣/ ٣١٢، ٣٢٣، ٣٩٥، وابن ماجه ٣٩٣٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٤٨١، وعبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٢٠٦، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٣٠٩.

من طرق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «**ليس على المنتهب قطع ومَن انتهب نهبة مشهورة فليس منا**».

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس صدوق إلا أنه يدلس، ولم يصرح بالسماع.

وقد جمع ابن حبان في إسناده مع أبي الزبير عمرو بن دينار.

إلا أن في إسناده مؤمل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ، وهذه الزيادة منه، فإن عبد الرزاق أخرجه في مصنفه فلم يذكر عَمْرَو بن دينار، ومؤمل رواه عنه.

وثَمّ شاهد آخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

والحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، والله أعلم.

[١٧٨] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق التجيبي شيخ المصنف تقدم، والحديث صحيح.

(١) خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي:

قال الحافظ في التقريب: صدوق يتشيع له أفراد، من كبار العاشرة.

(٢) وقع في الأصل «**سهيل**» والصواب ما أثبته.

(٣) سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم.

قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة صالح، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال الخليلي وابن عدي: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به وليس ممن يعتمد على حديثه.

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثامنة.

(٤) في المخطوط «**سهيل بن صالح**» والصواب ما أثبته.

وقد تقدم هو وأبوه.

=

=

⬅ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٥٦٣، والبخاري في الأدب المفرد ١٢٨٠، وابن عبد البر في التمهيد ١٣/ ٣٤٦، وأبو نعيم في المستخرج ٢٨٦.

عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به.

إلا أن البخاري لم يذكر في حديثه: «**مَن غشنا فليس منا**» وإنما رواه بلفظ: «**مَن حمل علينا السلاح فليس منا**».

وقد سبق تخريج حديث سهيل بن أبي صالح برقم ١٧٦.

ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ.

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٢ وعنه أبو داود ٣٤٥٢، وابن ماجه ٢٢٢٤، وابن الجارود في المنتقى ٥٦٤، وابن منده في الإيمان ٥٥٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٢٠، وابن عبد البر في التمهيد ١٣/ ٣٤٦.

عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم ١٠٢، والترمذي ١٣١٥ وقال: حسن صحيح.

وابن حبان في صحيحه ١١/ ٢٧٠، وابن منده في الإيمان ٥٥٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ١١ وقال: على شرط مسلم، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٢٠، وأبو نعيم في المستخرج ٢٨٤.

من طريق إسماعيل بن جعفر وأخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ٦٠، وابن منده في الإيمان ٥٥١، والحاكم في المستدرك ٢/ ١١.

من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير.

وأخرجه ابن منده في الإيمان ٥٥٠.

من طريق حفص بن ميسرة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ١٨٩ من طريق زياد بن سعد لكن إسناده ضعيف جدًّا.

رواه هؤلاء عن العلاء بن عبد الرحمن به.

ولفظه: أن رسول الله صلى اله عليه وسلم مرّ على صُبْرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللًا فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال:

=

[١٧٩] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ(١)، عَنْ ابْنِ(٢) بُرَيْدَةَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ(٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ**،

=

«**أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غشَّ فليس مني**» لفظ مسلم.

وإسناده حسن.

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي صدوق ربما وهم.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة.

فأخرجه ابن منده في الإيمان ٥٥٣.

من طريق الدراوردي عن ثور هو ابن زيد الدِّيلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة به ولفظه: «**من رمانا بالليل فليس منا ومن غشنا فليس منا**».

وهذا إسناد حسن.

إلا أن قوله: «**من رمانا بليل**» لم أجدها إلا من هذا الطريق.

وشيخ ابن منده أبو عمرو لم أعرفه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٦٩.

من طريق محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة به.

وإسناده هالك.

الراوي عن محمد بن فضيل: حسين الأسود.

قال ابن عدي: كان يسرق الحديث.

فالحديث صحيح من هذه الطرق، سوى طريق الطبراني وابن عدي، والله أعلم.

[١٧٩] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق شيخ المصنف، والحديث صحيح.

(١) الوليد بن ثعلبة الطائي، ويقال: العبدي البصري:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، من السادسة.

(٢) في المخطوط «**أبي يزيدة**» والصواب ما أثبته.

(٣) ابن بريدة هو عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٤) بُرَيْدة بن الحُصَيْبِ الأسلمي:

=

=

قيل: اسمه عامر وبريدة لقبه، صحابي أسلم قبل بدر.

أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٥٢، وأبو داود ٣٢٥٣، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٢٠٥، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٣١ وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٣٠، وابن الجوزي في ذم الهوى ١/ ٢٨٥، والبرجلاني في الكرم والجود ١/ ٦٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥، والبزار في مسنده كشف الأستار ٢/ ١٩٣.

من طرق عن الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث.

وإسناده صحيح رجاله ثقات.

وعند أبي داود: «**من حلف بالأمانة فليس منا**» فقط.

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٦٠٧: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة، وهو ثقة.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ١/ ١٨٠، والروياني في مسنده ١/ ٦٥.

من طريق ليث عن عثمان بن عمير عن سليمان بن بريدة عن أبيه به.

ولفظه: «**مَن حلف بالأمانة فليس منا ومَن غش امْرَأً مسلمًا في أهله وخادمه فليس منا**».

وهذا لفظ الروياني وليس عند الحارث «**مَن حلف بالأمانة فليس منا**» وعنده «**أو خادمه**».

وإسناده ضعيف جدًّا، ليث هو ابن أبي سليم، صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك، وعثمان بن عمير البجلي ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيُّع.

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه أبو داود ٢١٧٥، وابن حبان ١٢/ ٣٧٠.

من طريق عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من خبّب امرأة على زوجها أو عبدًا على سيده**» وليس فيه: «**مَن حلف بالأمانة فليس منا**» فهو شاهد قاصر وإسناده صحيح.

=

وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ هُوَ مِنَّا».

قَالَ مُحَمَّدٌ: مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ: مَعْنَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَيْسَ مِثْلَنَا.

=

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وليس فيه ذكر الأمانة.

أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ١١٥، ٨/ ٧٩، والصغير ٢/ ١٧، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١١٤.

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٦٠٨: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عبد الله الرازي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

وقال في ٥/ ١٢١: رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

قلت: هذا الحديث يرويه محمد بن عبد الله الرازي عن أبي تُمَيْلة يحيى بن واضح عن أبي طيبة عبد الله بن مسلم عن أبي مجلز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا، ومَن خَبّب امرأة على زوجها أو عبدًا على مواليه فليس منا»**.

قال الطبراني في الكبير ٥/ ١١٥: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد. تفرد به أبو تميلة.

قلت: أبو تميلة: ثقة.

وأبو طيبة يحيى بن واضح، صدوق يهم.

وأبو مجلز لاحق بن حميد: ثقة.

فالإسناد ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله الرازي، وقد صح الحديث من رواية بريدة وأبي هريرة رضي الله عنهما.

❐ **فائدة:**

خَبَّبَ: الخَبُّ بالفتح، الخَدَّاع وهو الجُزْبُرُ الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خَبٌّ وامرأة خَبَّة وقد تكسر خاؤه، فأما المصدر فبالكسر لا غير، قال: ومعنى خَبَّب: أي خدعه وأفسده. أهـ. النهاية في غريب الحديث ٢/ ٥.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهَا أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ فَلَيْسَ مِنَ الْمُطِيعِينَ لَنَا وَلَيْسَ مِنَ الْمُقْتَدِينَ بِنَا وَلَا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى شَرَائِعِنَا.

هَذِهِ النُّعُوتُ وَمَا أَشْبَهَهَا، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا التَّبَرُّؤَ مِنْ فِعْلِهَا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا التَّبَرُّؤَ مِمَّنْ فَعَلَهَا، فَيَكُونَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمِلَّةِ فَلَا(١).

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ - وَاللهُ أَعْلَمُ - قَوْلُهُ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ**».

[١٨٠] وَحَدَّثَنِي بِهِ إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ(٢)، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي(٣) بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٤)، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ(٥) عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ(٦)، عَنْ زَيْدِ(٧) بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) في الأصل «**وأما أن يكون أراد بها التبرؤ فمن فعلها ما يتبرأ من غير أهل الملة فلا**» وهي مضطربة، ولعل ما أثبته يكون صوابًا، والله أعلم.

[١٨٠] **إسناده فيه ضعف:** فيه إسحاق التجيبي شيخ المصنف، تقدم، والحديث صحيح.

(٢) في الأصل «**عن خالد**» والصواب ما أثبته.

(٣) في الأصل «**أبو**» والصواب ما أثبته.

(٤) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال: اسمه عبد الرحمن.
قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت، من صغار الثامنة، وفي الأصل كتب «**سلام**» وضرب عليها.

(٥) يوسف بن صهيب الكندي الكوفي.
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من السادسة.

(٦) حبيب بن يسار الكندي الكوفي:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثالثة.

(٧) في المخطوط «**يزيد**».

..وَذَكَرَهُ(١).

(١) في المخطوط «وذكر».

⬅ أخرجه أحمد ٤/ ٣٦٦، ٣٦٨، والترمذي ٢٧٦١ وقال: حسن صحيح، والنسائي في الصغرى ١/ ١٥، ٨/ ١٢٩، وفي الكبرى ١/ ٦٦، ٥/ ٤٠٦، وابن حبان في صحيحه ١٢/ ٢٩٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٢٦، وعبد بن حميد في المنتخب ٢٦٤، والطبراني في الكبير ٥/ ١٨٥ رقم ٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٣٥، ٥٠٣٦ وفي الأوسط ٨/ ٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، وابن عبد البر في التمهيد ٢١/ ٦٣، ٢٤/ ١٤٤، والخطيب في تاريخه ١١/ ٣٢٤، وفي الجامع لأخلاق الراوي والسامع ٦٧٢، وابن عدي في الكامل ٦/ ٣٦٣، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٥.

من طرق عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن لم يأخذ من شاربه فليس منا**».

وهذا إسناد صحيح.

وقد توبع يوسف بن صهيب عليه.

تابعه الزبرقان السراج، وزكريا بن يحيى البدي.

فأما حديث الزبرقان:

فأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٦٢، والطبراني في الكبير ٥/ ١٨٥ وفي الأوسط ٣/ ٢٣٨ وفي الصغير ١/ ١٧٦، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٥.

من طريق مصعب بن سلام عن الزبرقان بن السراج عن حبيب بن يسار به.

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: مصعب بن سلام انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج.

وكذا قال ابن عدي وزاد: وهذا الذي قال أحمد انقلبت عليه في مصعب، أراد أن يقول: يوسف ابن صهيب فقال: الزبرقان السراج.

قلت: فالحديث حديث يوسف بن صهيب.

وأخرجه ابن عدي ٦/ ٣٦٢.

من طريق مصعب بن سلام عن الزبرقان السراج عن أبي رزين عن زيد بن أرقم عن =

فَهَلْ يَجُوزُ(١) لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التَّبَرُّؤَ مِمَّنْ(٢) لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ.

=
النبي ﷺ الحديث.

قال ابن عدي: وأظن أن أبا رزين هذا هو حبيب بن يسار.

وأما حديث زكريا بن يحيى:

فأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ١٦٧.

من طريق جرير بن عبد الحميد عن زكريا بن يحيى البدي عن حبيب بن يسار عن زيد ابن أرقم.. فذكر الحديث.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زكريا بن يحيى إلا جرير.

هكذا وقع في المعجم الأوسط، زكريا بن يحيى البدي، وقد نبّه الحافظ في التهذيب على شيء من ذلك فقال: زكريا بن عدي الحَبَطي هكذا وقع في المعجم الأوسط للطبراني، والمعروف زكريا بن حكيم الحبطي، وهو ضعيف أهـ.

قلت: زكريا بن حكيم البدي الحبطي.

قال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: كوفي ليس بثقة.

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.

فهذا الإسناد ضعيف.

تنبيه:

ذكر الخطيب في تاريخه ١١/ ٣٢٤ أن بعض الرواة وهو محمد بن معاذ بن المستهل روى هذا الحديث عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن يوسف بن صهيب.

ورواه غيره عن مسدد عن يحيى عن يوسف من غير ذكر شعبة، وقيل: هو الصواب، ثم رواه الخطيب من طريق مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يوسف بن صهيب به. اهـ.

(١) في الأصل «تجوز» والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل «فمن» والصواب ما أثبته.

٢٢- باب

مِنْ الأَحَادِيثِ الَّتِي شُبِّهَ فِيهَا الذَّنْبُ بِأَجْزَاءٍ أَكْبَرَ مِنْهُ أَوْ قُرِنَ بِهِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

[١٨١] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ(١)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرٍو(٢) بْنِ شُرَحْبِيلَ(٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ الْكَبَائِرِ فَقَالَ: «**أَنْ تَدْعُوَ**(٤) **للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ**(٥) **مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، وَأَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ...﴾ الْآيَةَ [الفرقان: ٦٨].

---

[١٨١] **إسناده فيه ضعف:** شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم التجيبي لم يكن له علم بالحديث، والحديث صحيح.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل «**عن بعد عمرو**» والصواب بدونها.

(٣) عمرو بن شُرَحْبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي:

قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد من الثانية، مخضرم.

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

(٤) في الأصل «**يدعوا**» والصواب «**تدعو**».

(٥) سقطت من الأصل.

⬅ وأخرجه ابن منده في الإيمان ٤٦٥، والهيثم بن كليب في مسنده ٢/ ٢٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٥ وفي الصغرى ٧/ ٥.

=

=

من طريق الحسن بن علي بن سفيان عن عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة به.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل به.

أخرجه البخاري ٦٨٦١، ٧٥٣٢، ومسلم ٨٦/١٤٢، وأبو نعيم في المستخرج ٢٥٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٨/٤ وفي السنن الكبرى ٨/ ١٥، والبغوي في التفسير ١/ ٩٥.

من طريق جرير به.

ولفظه: قال رجل: يا رسول الله أيُّ الذنب أكبر عند الله؟ قال: «**أن تدعو لله ندًّا وهو خلقك**» قال: ثم أي؟ قال: «**ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يَطْعَم معك**» قال: ثم أي؟ قال: «**أن تزاني حليلة جارك**» فأنزل الله تصديقها: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].

ورواه سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل الأحدب.

أخرجه أحمد ١/ ٤٣٤، والترمذي ٣١٨٢ وقال: حسن صحيح، والبزار في مسنده ٥/ ٢٥٩، والبيهقي ١٨/٨، وابن منده في الإيمان ٤٦٧.

من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه البخاري ٤٧٦١، ٦٨١١، والنسائي في الكبرى ٤٢١/٦، وابن منده في الإيمان ٤٦٧ عن عمرو بن علي، والبخاري في خلق أفعال العباد ٣٤٧،عن مسدد كلاهما عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٨.

من طريق عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٤٦٥ ومن طريقه ابن منده في الإيمان ٢/ ٥٦٦.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩/ ٤١.

من طريق أبي عامر هو العقدي عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ٥٨/ ١٥١.

=

=

من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .
ومن طريق الفريابي عبد الله بن يوسف .
وأخرجه البغوي في تفسيره ١/ ٢٠١، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٤٥.
من طريق محمد بن كثير.
رواه هؤلاء عن سفيان زاد عبد الرزاق: ومعمر.
رواه ابن مهدي ومحمد بن كثير عند البغوي عنه عن الأعمش ومنصور وواصل.
وأما يحيى بن سعيد فرواه عنه عن منصور والأعمش.
وأما أبو عامر العقدي فرواه عنه عن الأعمش ومنصور.
ورواه أبو عاصم عنه عن منصور والأعمش، وكذا عبد الرزاق.
ورواه الفريابي عنه عن الأعمش، وكذا محمد بن كثير عند أبي نعيم.
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.
قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟.. الحديث.
وفي حديث البخاري ٤٧٦١ قال يعني سفيان: وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله.
وفي ٦٨١١ قال يحيى: وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قلت: يا رسول الله، مثله.
قال عمرو: ذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة قال: دَعْه دَعْه.
فهذا يدل على أن حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله ليس فيه ذكر أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل.
وسيأتي حديث واصل.
نعود إلى حديث الأعمش.
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٠، والنسائي في الكبرى ٦/ ٤٢٠، والبزار في المسند ٥/ ١٠٧، والهيثم ابن كليب الشاسي في مسنده ٢/ ٢٧.
عن أبي معاوية محمد بن خازم .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٣١ عن وكيع وأبي معاوية.
وأخرجه الشاشي في مسنده ٢/ ٢٤ من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

=

=

وأخرجه الأطرابلسي في حديث خيثمة ١/ ٧٧ من طريق قطبة بن عبد العزيز.

عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود سئل رسول الله ﷺ أي الذنب أكبر؟ وفي بعض الروايات: سألت، وفي بعضها: جاء رجل، وفي بعضها: قيل يا رسول الله.

وإسناده صحيح.

ورواه واصل بن حيان الأحدب.

أخرجه الترمذي ٣١٦٢ وقال: حسن غريب، والنسائي في الصغرى ٢/ ٩ وفي الكبرى ٢/ ٢٩٠.

من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل به.

وخالفه يحيى بن سعيد فرواه عن سفيان قال: حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله ابن مسعود به، لم يذكر عمَرو بن شرحبيل.

أخرجه النسائي في الصغرى ٢/ ٩٠ وفي الكبرى ٢/ ٢٩٠.

قال النسائي: وهذا أولى بالصواب عن الذي قبلهما.

ورواه شعبة بن الحجاج عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه أحمد ٤٦٤، والترمذي ٣١٨٣، والطيالسي ١/ ٣٥، والنسائي في الصغرى ٧/ ٩٠ وفي الكبرى ٢/ ٢٩٠، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٤٦.

من طرق عن شعبة عن واصل به.

لم يذكر شعبة فيه عمرو بن شرحبيل.

ووقع عند النسائي عاصم بدل واصل، وقال النسائي: هذا خطأ إنما هو واصل.

وأخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٢٦٦، وابن مردويه كما في الفتح ٨/ ٤٩٣.

من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن مالك بن مغول قال: سمعت واصل بن حيان ذكر عن أبي وائل قال: قال عبد الله، فذكر الحديث.

وليس فيه ذكر عمرو بن شرحبيل، وإسناده صحيح.

ورواه منصور بن المعتمر.

=

=
أخرجه البخاري ٤٤٧٧، ٧٥٢٠، وفي خلق أفعال العباد ٣٤٨، ومسلم ١٤١، ٨٦، وأبو نعيم في المستخرج ٢٥٩، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٦٤، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٢٦٢، وابن منده في الإيمان ٤٦٩، والهيثم بن كليب في مسنده ٢/ ٢٠٩، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٤٦.

من طرق عن جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٤٦٤.

عن معمر.

وأخرجه البخاري ٦٠٠١، وفي خلق أفعال العباد ٣٤٦، وأبو داود ٢٣١٠، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٢٦٤، وابن منده في الإيمان ٤٦٨، والهيثم بن كليب في مسنده ٢/ ٢١٠، والطبراني في الأوسط ٢٥٧٥، والمقدسي في التوحيد ١/ ٥٣ ٥٤.

من طرق عن سفيان الثوري.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩/ ٤١.

من طريق أسباط بن نصر.

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ١/ ٥٩.

من طريق شعبة.

كلهم عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود به.

قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ فذكر الحديث.

وزاد الشاشي والطبراني مع منصور واصلًا، ووقع عند الطبراني عن منصور عن واصل، وهو خطأ، جاء على الصواب عند الهيثم بن كليب الشاشي، منصور وواصل.

ومما يدل على هذا الخطأ قول الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن واصل إلا محمد بن كثير وعبد الرحمن بن مهدي.

وقد سئل الدارقطني في العلل ٥/ ٢٢٠ رقم ٨٣٤.

عن حديث عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ الحديث فذكر الاختلاف الواقع في الحديث.

وبيّن أن الصواب في حديث واصل الأحدب إنما هو دون ذكر عمرو بن شرحبيل.

والصواب ذكره من رواية الأعمش ومنصور.

=

=

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٤٩٣: والصواب إسقاط أبي ميسرة من رواية واصل كما فصله يحيى بن سعيد.
وقد فصل القول فيه في ١٢/ ١١٥، ١١٦.
وقد رأى ابن حبان خلاف ذلك، حيث قال في صحيحه ١٠/ ٢٦٢ بعد أن ذكر وجوه الاختلاف:
ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعًا محفوظين.
قلت: لكن الصواب هو ما قرره الحافظان الدارقطني وابن حجر.
وللحديث طرق أخرى.
فقد أخرجه الحميدي في مسنده ١/ ٥٧، وابن جرير في التفسير ٥/ ٤٣، ١٩/ ٤١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٨، والمروزي في البر والصلة ١/ ٣ ٤.
من طريق سفيان بن عيينة عن أبي معاوية النخعي.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١.
من طريق الحجاج وهو ابن أرطأة عن أبي إسحاق السبيعي.
كلاهما أبو معاوية وأبو إسحاق عن أبي عمرو الشيباني يقول: سمعت ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: «**الإيمان بالله والجهاد في سبيله**» قلت: ثم أي؟ قال: «**ثم الصلاة لوقتها**» قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**» قلت: فأي الكبائر أكبر؟ قال... فذكر الحديث.
وأبو معاوية هو عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي.
وأبو إسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله.
وأبو عمرو الشيباني سعد بن إياس.
فالإسناد صحيح.
وليس عند ابن جرير والبيهقي ذكر «**أي العمل أفضل**».
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤.
من طريق الحجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله

=

=

ابن مسعود، وفيه ذكر أي العمل أفضل.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١١٨ ومن طريقه البزار في مسنده ٥/ ٢٣٠، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤.

عن أبي شيبة يزيد بن معاوية عن عبد الملك بن عمير عن زر بن حبيش عن عبد الله به.

فخالف يزيد حمادًا حيث زاد زر بن حبيش في الإسناد.

قلت: عبد الملك بن عمير مختلف فيه، وقد قال أحمد: مضطرب الحديث جدًّا مع قلة روايته، وقال ابن معين: مخلط، ووثقه ابن معين وابن نمير، وقال أبو حاتم والعجلي: صالح الحديث، زاد أبو حاتم: ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان مدلسًا.

ولخص الحافظ حاله في التقريب فقال: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس أهـ.

وهو لم يسمع من ابن مسعود، فإسناد حماد بن سلمة منقطع، ولم يصرح بالسماع في الإسناد الثاني.

فهذا الإسناد إلى الضعف أقرب إلا أنه متابع بالسند السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣.

من طريق أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: سألت الأسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملًا على عمل؟ فقال: نعم، سألت ابن مسعود فقال: سألت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أي الأعمال أحبها إلى الله؟ فذكر الحديث.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

يحيى بن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه، كما في التقريب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٢١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ٩١.

من طريق مجالد.

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٩/ ٤١٤، والبزار في المسند ٥/ ٣٢٦.

من طريق السري بن إسماعيل.

كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله، فذكر الحديث.

وإسناده ضعيف.

=

[١٨٢] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ(٢) عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ(٤)، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ(٥) قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ فَقَالَ: «عُدِلَتْ(٦) شَهَادَةُ الزُّورِ

=

مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

والسري بن إسماعيل متروك الحديث، والله أعلم.

(١٨٢) **إسناده ضعيف:** زياد العصفري وحبيب بن النعمان مجهولان، وتقدم حال إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف.

(١) محمد بن عبيد بغير إضافة ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب:

قال الحافظ في التقريب: ثقة يحفظ، من الحادية عشرة.

(٢) سفيان بن زياد، ويقال: ابن دينار العُصْفُري أبو الورقاء الأحمري:

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من السادسة.

(٣) زياد العُصْفُري، ويقال: دينار والد سفيان:

ذكر ابن القطان انه مجهول، وقال الذهبي في الميزان: لا يدرى من هو.

قال الحافظ في التقريب: مقبول، من الثالثة يعني: إذا توبع وإلا فهو ليّن.

(٤) حبيب بن النعمان الأسدي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لا يعرف.

قال الحافظ في التقريب: مقبول، من الثالثة.

(٥) خُرَيْم بن فاتِك الأسدي أبو يحيى:

صحابي، شهد الحديبية، ولم يصح أنه شهد بدرًا.

(٦) في المخطوط «**عدل**» والتصويب من مصادر التخريج.

⊃ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٥٤٩ وفي المسند ٧٤٤، ٧٤٥، وأحمد في المسند ٤/ ٣٢١، وأبو داود ٣٥٩٩، والترمذي ٢٣٠٠، وابن ماجه ٢٣٧٣، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٣٩ ٤٠، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ٩٢، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٤٧.

=

=

من طريق محمد بن عبيد عن سفيان العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك به.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٢١ وفي شعب الإيمان ٤/ ٢٢٣، وأبو بكر الجصاص في أحكام القرآن ٥/ ٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٣٩، ٤٠.
من طريق محمد ويعلى ابنَيْ عبيد عن سفيان العصفري به.
وعند ابن عساكر ١٠/ ٤٠ عن يعلى بن عبيد وحده.
وعندهم تعيين الصلاة بأنها «**صلاة الصبح**» إلا عند الدقاق فلم يذكرها.
وهذا إسناد ضعيف زياد العصفري وحبيب بن النعمان كلاهما مقبول كما قال الحافظ.
يعني إذا توبعا وإلا فليِّنان، ولم يتابعا عليه.
قال الحافظ في التلخيص ٤/ ١٩٠: إسناده مجهول.
وأخرجه أحمد ٤/١٧٨، ٢٣٣، ٣٢٢، والترمذي ٢٢٩٩، وابن جرير في تفسيره ١٧/ ١٥٤، وابن الأثير في أسد الغابة ١/ ١٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٣٨ من طريقين، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ٤٤٦، ٢٣/ ١٣٥.
من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن سفيان بن زياد عن فاتك بن فضالة عن أيمن ابن خُرَيْم قال: قام رسول الله ﷺ خطيبًا فقال: «**أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكًا بالله**» ثلاثًا، ثم قرأ: ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ [الحج: ٣٠].
وهذا إسناد ضعيف جدًا.
مروان بن معاوية ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.
وفاتك بن فضالة: مجهول الحال.
وأيمن بن خُرَيْم: مختلف في صحبته، قال العجلي: تابعي ثقة.
قال الترمذي: وهذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد.
واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعًا من النبي ﷺ، وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد. أهـ.
واستصوب ابن معين الإسناد الأول.
وقال: إن مروان بن معاوية لم يُقِمْ إسناده، انتهى من التهذيب.

=

=

وقال الترمذي عن الإسناد الأول: هذا عندي أصح، وخريم بن فاتك له صحبة وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث وهو مشهور. أهـ. وهذا لا يعني أنهما يصححان هذا الإسناد.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧/ ١٥٤.

من طريق أبي أسامة عن سفيان عن أبيه عن خريم بن فاتك به.

شيخ الطبري أبو السائب سَلْمُ بن جنادة ثقة ربما خالف، وأبو أسامة حماد بن أسامة ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره، فلعل إسقاط حبيب بن النعمان من أحدهما.

والإسناد ضعيف لضعف زياد، وانقطاعه بينه وبين خُرَيْم.

وله طريق آخر.

فقد أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٣.

من طريق عمرو بن زياد الباهلي حدثنا غالب بن غالب عن أبيه عن جده عن جندب عن خريم ابن فاتك، فذكر الحديث.

قال العقيلي: غالب بن غالب عن أبيه عن جده إسناده مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث.

ونقله الذهبي في الميزان كما في اللسان ٤/ ٤١٥.

قال العقيلي: هذا يروى عن خريم بن فاتك بإسناد صحيح من غير هذا الوجه.

قلت: سبق ذكر هذا الوجه.

والحاصل: أن الحديث ضعيف لا يصح من طرقه كلها، والله أعلم.

وقد ذكر شيخ الإسلام ؒ هذا الحديث في مجموع الفتاوى في أكثر من موضع.

ففي ١٤/ ١٦٩ قال: وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «**عدلت شهادة الزور الإشراك بالله**» قالها مرتين أو ثلاثا، ثم تلا هذه الآية، يعني قوله تعالى: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ۝٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [الحج: ٣٠، ٣١].

وفي ٢٧/ ١٦٢ قال: وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**عدلت شهادة الزور الإشراك بالله**» مرتين، ثم قرأ هذه الآية.

=

=

وفي ٢٧/ ٣٥٠ قال: كما في الحديث الصحيح عن النبي أنه قال: «**عُدلت شهاد الزور بالإشراك بالله**» قالها مرتين أو ثلاثًا. وقرأ...

وفي اقتضاء الصراط المستقيم ١/ ٣٩٠ قال: ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «**عدلت شهادة الزور الإشراك بالله...**».

ونحوه في فضائل الشام ودمشق ١/ ١٩ وقال الشيخ ناصر رحمه الله في تعليقه عليه: صحيح.

قلت: الحديث بهذا اللفظ ليس في الصحيحين ولا في أحدهما.

وفي تصحيحه نظر كما سبق بيانه، والله أعلم.

وجزم ابن عبد البر في الاستذكار ٧/ ١٠٢ بنسبته إلى النبي ﷺ.

وقد صححه ابن القيم رحمه الله في الطرق الحكمية ١/ ٢٩٧، وفي الصواعق المرسلة ٣/ ١١٣٥، ومدارج السالكين ١٣/ ٤٥١.

جزم بنسبته إلى النبي ﷺ.

وفي هذا التصحيح نظر، والحديث ضعيف، والله أعلم.

❐ **تنبيه:**

لم يَعْزُ المزي في تحفة الأشراف ٣/ ١٢٢ هذا الحديث من طريق محمد بن عبيد عن سفيان بن زياد العصفري إلى الترمذي، وهذا يدلّ على أن الحديث من هذا الطريق ليس عند الترمذي.

ومما يدل على ذلك: أن السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤٤.

عزا الحديث إلى أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن خريم.

وهو عند الترمذي من هذا الطريق رقم ٢٢٩٩.

وعزاه في ٦/ ٤٤ إلى أحمد وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك.

ولم يعزه من هذا الطريق إلى الترمذي، وهو عنده رقم ٢٣٠٠.

وكذا فعل الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٩٠ حيث عزاه إلى الترمذي من طريق أيمن بن خُرَيم، ولم يعزه إليه من طريق خريم بن فاتك.

وهذا يدل على أن الحديث ليس موجودًا في النسخ القديمة، فلعله أدخل في نسخ

=

بِالْإِشْرَاكِ بِاللهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَلَا: ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ۝٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ﴾ [الحج: ٣٠، ٣١].

[١٨٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ عَنْ العَنَاقِي(١) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَاجِشُونُ(٢) عَنْ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٣) عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

=

متأخرة، والله أعلم.

وورد هذا الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله.

فأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨/ ٢٣٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٥٤٩، وابن جرير في تفسيره ١٧/ ١١٢، والطبراني في الكبير ٩/ ١٠٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٢٤.

من طريق سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن وائل بن ربيعة قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرأ عبد الله هذه الآية ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠].

وإسناده حسن.

قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٣٦٣: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤٥ فوق ما تقدم إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي في مكارم الأخلاق....، والله أعلم.

[١٨٣] **إسناده ضعيف وهو مرسل**: فيه والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك بن حبيب ضعيف.

(١) في الأصل «**معنامي**» والصواب ما أثبته.

(٢) الماجِشُون هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أبو مروان الفقيه مفتي أهل المدينة.

قال أبو داود: كان لا يعقل الحديث، وقال الساجي ومصعب الزبيري: كان ضعيفًا في الحديث، ولم يَرْضَهُ أحمد.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعة.

(٣) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني:

=

=

قال ابن حجر في التقريب: ليّن الحديث، من الثامنة.
وسبقت تراجم الباقين.
⊂ أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٢، وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٤٣، والخُلَعي في الفوائد ١/ ١٠٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١١١٦.
من طريق الحسن بن صالح.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٩/ ٢٣٩.
عن ابن أبي نجيح عبد الله بن أبي نجيح.
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥ وقال سعيد بن سلمة.
ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر حُدِّثتُ عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُدْمِنُ الخمر إذا مات لقي الله كعابد وثن**» وعند ابن حميد: «**مَن مات مدمن خمر يلقى الله ﷻ كعابد وثن**» زاد ابن أبي نجيح: «**يلقى الله وهو عليه غضبان وهو كعابد وثن**».
وهذا إسناد منقطع لجهالة الواسط بين ابن المنكدر وابن عباس رضي الله عنهما.
إلا أن ابن نجيح وسعيد بن سلمة روياه موصولًا فقالا عن ابن المنكدر عن ابن عباس وابن أبي نجيح ثقة رمي بالقدر وربما دلس وهو لم يصرح بالسماع، وسعيد بن سلمة صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه، والحسن بن صالح فيه مقال أيضًا، فالإسناد ضعيف لانقطاعه.
وقد خالفهم سعيد بن خالد، وسعيد بن محمد بن أبي موسى.
فأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٧٣.
من طريق عبد الملك بن إبراهيم عن سعيد بن خالد.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٦.
من طريق سعيد بن محمد بن أبي موسى.
كلاهما عن ابن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث.
وكلا الإسنادين ضعيف.
سعيد بن خالد الخزاعي ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر.
وسعيد بن محمد بن أبي موسى ذكر البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥.

=

=

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٦ يقلب الأخبار، روى عن ابن المنكدر نسخة منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات، وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

ورواه المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**مدمن الخمر كعابد وثن**».

ذكره ابن أبي حاتم في العلل رقم ١٥٩١.

قال: وسألت أبي عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل...

قال: سمعت أبي يقول:

هذا خطأ، إنما هو كما رواه حسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال: حُدِّثت عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

قلت: مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ.

فالإسناد ضعيف.

قال البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٢:

روي معناه من أوجه ضعيفة عن محمد بن المنكدر تارة عن جابر وتارة عن ابن عباس وتارة عن عبد الله بن عمرو أهـ.

وقد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢/ ١٦٧ ومن طريقه الضياء في المختارة ١٠/ ٣٣٠.

من طريق أحمد بن المقدام العجلي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٣٤٩ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٧٢.

من طريق عبد الله بن عمر.

كلاهما عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب.

وأخرجه البزار كشف الأستار ٣/ ٣٥٦ رقم ٢٩٣٤، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥٣ من طريق عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن حكيم بن جبير.

وخالفه أحمد بن يونس.

=

=

فرواه عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة.
أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥.
قال أبو زرعة في علل ابن أبي حاتم ١٥٥٤: إنما هو إسرائيل عن حكيم بن جبير.
قال أبو حاتم ١٥٥٣: حديث حكيم عندي أصح، وضعفهما فقال: ما فيهما إلا ضعيف غال في التشيُّع.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٧٢.
من طريق المعلى بن هلال عن حكيم بن جبير.
ثلاثتهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن**».
وهذه الطرق كلها ضعيفة.
الطريق الأولى فيها عبد الله بن خراش، ضعيف، وأطلق ابن عمار عليه الكذب كما في التقريب.
وثوير بن أبي فاختة ضعيف رمي بالرفض.
وحكيم بن جبير ضعيف رمي بالتشيُّع.
وقد قال الدارقطني: تفرد به حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير ولم يروه عنه غير المعلى ابن هلال.
قال ابن الجوزي متعقبًا بعد أن ذكر قول الدارقطني في العلل المتناهية ٢/ ٦٧٣: هذا القول من الدارقطني وهم فإنا قد رويناه عن العوام عن سعيد أهـ.
قلت: طريق المعلى بن هلال عن حكيم واهية.
فقد اتفق النقاد على تكذيب المعلى بن هلال بن سويد.
فالحاصل: أن حديث ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف من جميع طرقه.
قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١١٦: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال: حُدِّثت عن ابن عباس.
وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
قلت: صوابه ثور بن أبي فاختة وقد وقع على الصواب في سند الطّبراني، وهو ضعيف كما سبق.

=

=

وله شاهد من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

أما حديث أبي هريرة.

فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٢٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٩٧، وابن ماجه ٣٣٧٥، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٩، وابن حيان في طبقات المحدثين ٢/ ٤٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٧١.

من طريق محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مدمن الخمر كعابد وثن**».

وإسناده ضعيف.

محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني.

قال أبو حاتم: لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: مضطرب الحديث، قليل الحديث، ومقدار ماله قد أخطأ في غير شيء منه، وقال النسائي: ضعيف، وفي التقريب: صدوق يخطئ.

وخالفه سليمان بن بلال فرواه عن سهيل عن محمد ين عبد الله عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٢.

ولفظ البيهقي: «**مَن لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن**».

قال البخاري: لا يصح حديث أبي هريرة في هذا.

وسئل الدارقطني في العلل رقم ١٩٠٤، ١٠/ ١١٤، ١١٥ عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مدمن الخمر كعابد وثن**».

فقال: يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه فرواه محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

وخالفه سليمان بن بلال رواه عن سهيل عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن أبي مريم عنه.

وقال حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن عبد الله بن عمرو قوله.

قاله عنه عبد الرحمن بن مهدي أهـ.

=

=

قلت: وقع عند البخاري محمد بن عبد الله، وصوابه ابن عبيد الله.
وهو ثقة وأما أبوه عبيد الله بن سعيد الثقفي قال أبو حاتم: مجهول.
وأما حديث عبد الله بن عمرو.
أخرجه البزار في مسنده ٦/ ٣٣٦ رقم ٢٣٨٠.
من طريق محمد بن الحسين الأسدي أخبرنا فطر بن خليفة عن يونس بن خباب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن سكر من الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين يومًا، فإن مات فيها مات كعابد وثن**».
وإسناده ضعيف، يونس بن خباب ضعيف.
وأخرجه أيضًا ٦/ ٣٦٧ رقم ٢٣٨٢.
من طريق ثابت بن محمد عن فطر بن خليفة عن مجاهد به بلفظ: «**شارب الخمر كعابد وثن**».
قال البزار: ولم يدخل ثابت بن محمد بين فطر وبين مجاهد أحدًا.
قلت: ثابت بن محمد العابد.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يتعمد الكذب ولعله يخطئ، وقال الدارقطني: ليس بالقوي لا يضبط وهو يخطئ في أحاديث كثيرة، وقال الحاكم: ليس بضابط.
فالظاهر أنه لعدم ضبطه أسقط يونس بن خباب من السند إذ الحديث حديث فطر بن خليفة رواه عن يونس بن خباب.
فعادت هذه الطرق إلى الأولى.
وقد سبق أن الإسناد ضعيف.
وقد أعله الهيثمي في المجمع ٥/ ١٠٩ بيونس بن خباب، وأعل الثاني ٥/ ١٠٩ بفطر ابن خليفة، والظاهر أنه لم ينتبه إلى هذه العلة، والله أعلم.
وله طريق آخر أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٢/ ٥٩١ زوائد الهيثمي ومن طريقه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٥٤.
حدثنا الخليل بن زكريا ثنا عوف بن أبي جميلة العدني عن الحسن بن أبي الحسن عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر**

=

=

كعابد اللات والعزى».
وإسناده ضعيف جدًّا.
الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي متروك.
وقد سبقت طريق المؤمل بن إسماعيل.
وهذه الطرق المرفوعة لا تصح من حديث ابن عمرو.
وقد ورد موقوفًا عليه.
فقد سبق ما ذكره الدارقطني في العلل.
رواه حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن عبد الله بن عمرو.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٩٨ .
حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: «**لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منّان**».
وهذا إسناد حسن موقوفًا إلا أنه ليس فيه محل الشاهد وإن كان يدل عليه بالمعنى، وقد قيل إن مجاهدًا لم يسمع من ابن عمرو.
وأخرجه في ٥/ ٢١٩.
من طريق نبيط بن سميط عن جابان عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا باللفظ السابق.
وسنده ضعيف نبيط، وجابان كلاهما مقبول.
وأخرجه أيضًا في ٥/ ٩٧.
من طريق العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: معاقر الخمر كعابد اللات والعزى.
وإسناده منقطع المسيب لم يسمع من عبد الله بن عمرو.
والخلاصة أن هذه الأحاديث كلها وردت من طرق ضعيفة لا يصح منها شيء مرفوعًا إلى النبي ﷺ.
وقد وردت أسانيد موقوفة على ابن عمرو وهي مع أنها ليس فيها محل الشاهد إلا أنها ضعيفة أيضًا وأحسنها حالًا ما رواه يزيد عن مجاهد إن ثبت سماع مجاهد من ابن عمرو مع أن لفظه مختلف.

=

«مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا خَمْرًا مَاتَ كَعَابِدِ وَثَنٍ».

وَمَعْنَى الْإِدْمَانِ(١) عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ شَارِبُهَا يَعْتَقِدُ التَّمَادِيَ فِيهَا وَلَوْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً إِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُ الْعَوْدَةَ إِلَيْهَا فَهُوَ مُدْمِنٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي شُبِّهَ فِيهَا الذَّنْبُ بِأَجْزَاءٍ أَعْظَمَ مِنْهُ أَوْ قُرِنَ بِهِ فَالْمَعْنَى فِيهَا: أَنَّ مَنْ أَتَى(٢) شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ شُبِّهَ بِهِ فِي لُزُومِ اسْمِ الْمَعْصِيَةِ بِهِ إِلَّا(٣) أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(٤) فِي الْإِثْمِ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ.

وَبِتَحْرِيفِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ لِمَعَانِي(٥) هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي سَطَّرْتُهَا لَكَ فِي هَذَا الْبَابِ وَالْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ، وَتَفْسِيرِهِمْ لَهَا بِآرَائِهِمْ(٦) نَفَوْا أَهْلَ الذُّنُوبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَفَّرُوهُمْ وَحَجَبُوا عَنْهُمْ(٧) الِاسْتِغْفَارَ،

=

قال ابن حبان: يشبه أن يكون معنى هذا الخبر: مَن لقي الله مدمن خمر مستحلًا لشربه لقيه كعابد وثن لاستوائهما في حالة الكفر.

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ٧٨١ بعد أن ذكر الحديث فإنه يتعلق قلبه بها فلا يكاد يمكنه أن يدعها كما لا يدع عابد الوثن عبادته.

(١) في المخطوط «الاندمان».

(٢) في المخطوط «فيها» ثم ضرب عليها، والسياق مستقيم بدونها.

(٣) في المخوط «إلى».

(٤) في المخطوط «منه».

(٥) في المخطوط «المعاني».

(٦) في المخطوط «بايرايهم».

(٧) في المخطوط «وحجبوهم».

وَلَمْ يُوَالُوهُمْ.

وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللهَ الْمُعَافَاةَ مِمَّا ابْتَلَاهُمْ بِهِ، وَنَسْأَلُهُ العِصْمَةَ والثَّبَاتَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالتَّوْفِيقَ(١) لِمَرْضَاتِهِ.

***

(١) في الأصل «وتوفيق».

٢٤- باب
فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ الْوَعْدَ فَضْلُ اللهُ ﷻ وَنِعْمَتُهُ، وَالْوَعِيدَ عَدْلُهُ[١] وحقه.

وَأَنَّهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ دَارَ الْمُطِيعِينَ بِلَا[٢] اسْتِثْنَاءٍ.

وَجَهَنَّمَ دَارَ الْكَافِرِينَ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ.

وَأَرْجَى[٣] لِمَشِيئَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَاصِينَ مَنْ شَاءَ.

وَاللهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا يُسْأَلُ[٤] عَنْ فِعْلِهِ.

وَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ - فِيمَا وَعَدَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [النساء: ١٣].

---

(١) في الأصل «عدوله».

(٢) في الأصل «بلى».

(٣) بمعنى أرجأ، أي أَخَّرَ.

(٤) في الأصل «ويسأل» والصواب ما أثبته.

وَقَالَ فِي الْعُصَاةِ(١) وَالْكَافِرِينَ: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [النساء: ١٤].

وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا(٢) نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٦، ٥٧].

وَقَالَ: ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١١٩ - ١٢٢].

وَقَالَ فِي الْمُرَجَيْنَ(٣) لِمَشِيئَتِهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ١١٦].

وَقَالَ: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ(٤) يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤].

فَوَعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ صِدْقٌ، وَوَعِيدُهُ(٥) لِلْكُفَّارِ(٦)

---

(١) في الأصل «العاصات».

(٢) في الأصل «فلما».

(٣) في الأصل «المرجيين».

(٤) في الأصل «وإن يشاء» والصواب ما أثبته.

(٥) في الأصل «ووعيد».

(٦) سقطت من الأصل.

وَالْمُشْرِكِينَ حَقٌّ.

وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُصِرًّا عَلَى ذَنْبِهِ فَهُوَ فِي(١) مَشِيئَتِهِ وَخِيَارِهِ.

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَسَوَّرَ عَلَى اللهِ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ وَمَحْجُوبِ قَضَائِهِ يَقُولُ أَبَى(٢) رَبُّكَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُصِرِّينَ، كَمَا أَبَى(٣) أَنْ يُعَذِّبَ التَّائِبِينَ، مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ(٤) عَظِيمٌ.

[١٨٤] وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ(٥) عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ فَذَلِكَ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**».

---

(١) في الأصل «فهو مشيئته».

(٢) في الأصل «أبا» في الموضعين».

(٣) في الأصل «أبا» في الموضعين».

(٤) في الأصل «بهتانًا».

[١٨٤] **إسناده فيه ضعف:** لحال إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، والحديث صحيح.

(٥) أبو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله.

قال ابن حجر في التقريب: ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء.

⮌ وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣١٤، والحميدي في المسند ٣٨٧، والبخاري ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ومسلم ٤١/ ١٧٠٩، والترمذي ١٤٣٩ وقال: حسن صحيح، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٦١، ٨/ ١٠٨ وفي الكبرى ٤/ ٣٠٩، ٤٣٥، ٦/ ٤٨٨، ٥٣١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٤٦٢، وأبو عوانة في المسند ٤/ ١٥٣، ١٥٤، وابن الجارود في =

=

المنتقى ٨٠٣، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٥٥، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٨٦ وفي السنن الصغرى ٧/ ٤١١، وابن منده في الإيمان ٤٨٧، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٢٦، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع ١/ ٢٣٣، والخليلي في الإرشاد ١/ ٣٧٢، وابن عبد البر في التمهيد ١٧/ ٢٦، ٢٣/ ٢٩٨، والحميري في جزئه ٣٩.

من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مجلس فقال: «**تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمَن وَفّى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب شيئًا من ذلك فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عَذَّبَهُ**».

وعند البخاري والترمذي والنسائي وأحمد وابن الجارود وابن عبد البر والبيهقي في الاعتقاد، وقرأ الآية، وعند البخاري وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان وقرأ الآية.

قال البخاري: تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية.

وعند الحميدي وأبي نعيم والحميري والخليلي الآية، وعند المروزي وتلا سفيان.... والآية من سورة الممتحنة رقم ١٢.

وتابعه معمر عن الزهري به.

أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٠، والبخاري ٦٨٠١، ٧٤٦٨، ومسلم ٤٢، ١٧٠٩، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٤٨ وفي الكبرى ٤/ ٤٢٨، وأبو عوانة في المسند ٤/ ١٥٣، وابن منده في الإيمان ٤٨/ ٤٨٨، والدارقطني في السنن ٣/ ٢١٥.

من طريق معمر عن الزهري به ولفظه: «**بايعت رسول الله ﷺ في رهط فقال:** «**أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمّن وفى منكم...**» الحديث.

وعند مسلم: وزاد في الحديث فتلا علينا آية النساء: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ﴾ الآية [الممتحنة: ١٢].

وشعيب بن أبي حمزة.

=

=
أخرجه البخاري ١٨، ٣٩٩٩، ٧٢١٣، وأبو عوانة في المسند ٤/ ١٥٤، وابن منده في الإيمان ٤٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٨.
من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به ولفظه: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس: «**تبايعوني...**» الحديث.
وفي آخره فبايعناه على ذلك.
وعند البخاري رقم ١٨ في أوله: وكان شهد بدرًا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله ﷺ قال: وحوله عصابة من أصحابه بايعوني...
وهذه الزيادة في أوله عند ابن منده والبيهقي.
وابن أخي الزهري:
أخرجه البخاري ٣٦٩٢.
من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي الزهري عن عمه به.
وصالح بن كيسان:
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٧، والنسائي في الصغرى ٧/ ١٤٢ وفي الكبرى ٤/ ٤٢٤.
من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الحارث بن فضيل أن شهاب حدثه عن عبادة بن الصامت... الحديث.
وهذا مرسل كما قال النسائي.
وقد رواه عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: حدثني عمي حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني أبو إدريس الخولاني أن عبادة بن الصامت.... فذكر الحديث.
أخرجه النسائي في الصغرى ٧/ ١٤١ وفي الكبرى ٤/ ٤٢٤.
والذي يترجح عندي هو الرواية المرسلة.
ويونس بن يزيد الأيلي:
أخرجه البخاري ٧٢١٣ معلقًا، والدارمي في السنن ٢٤٥٣، وأبو عوانة في المسند ٤/ ١٥٣، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٥٩، وابن منده في الإيمان ٤٩، والدارقطني في السنن ٣/ ٢١٤.
من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي إدريس به.
=

=

وله طرق أخرى.
فأخرجه البخاري ٦٨٩٣، ٦٨٧٣، ومسلم ٤٤/ ١٧٠٩.
من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال: إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئًا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غشينا من ذلك شيئًا كان قضاء ذلك إلى الله. وقال ابن رمح: كان قضاؤه إلى الله.
وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٣ من ثلاث طرق و٥/ ٣٢٠، ومسلم ٤٣/ ١٧٠٩، وأبو عوانة في المسند ٤/ ١٥٤ رقم ٦٣٤٧، ٦٣٤٨، ٦٣٤٩، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٨٥، وابن منده في الإيمان ٤٨٩، ٤٩٠، والبيهقي في السنن المأثورة ٦٥٩.
من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئًا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يَعْضَه بعضنا بعضًا... الحديث.
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٣ من طريق أبي عبد الله بن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن عبادة به.
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٣٧٥.
من طريق شهر بن حوشب عن ابن عبادة بن الصامت عن أبيه فذكره وإسناده ضعيف.
الراوي عن شهر ثعلبةُ بن مسلم مستور.
وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

❐ فائدة:

قال الترمذي عقب روايته للحديث: وقال الشافعي: لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها شيئًا أحسن من هذا الحديث.
قال الشافعي: وأحب لمن أصاب ذنبًا فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه. وكذلك روي عن أبي بكر وعمر أنهما أمرا رجلًا أن يستر على نفسه.

[١٨٥] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ(٢) (٣) أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ الْقُرَشِيِّ(٤) أَخْبَرَهُ عَنْ الْمُخْدَجِيِّ(٥) - رَجُل مِنْ بَنِي كِنَانَةَ - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا جَاءَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**(٦)».

---

[١٨٥] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق التجيبي شيخ المصنف، والمخدجي مجهول، والحديث صحيح بلفظ آخر وسند آخر عن عبادة بن الصامت ؓ كما سيأتي.

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني:
قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، من الخامسة.

(٢) محمد بن يحيى بن حبّان ابن منقذ الأنصاري:
قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، من الرابعة.

(٣) في الأصل «**حيان**» والصواب حَبان بالموحدة.

(٤) ابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي:
قال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد، من الثالثة.

(٥) المُخْدَجِي أبو رُفَيْع ويقال: اسمه رُفَيْع.
قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

(٦) هكذا وقع هنا، وعند الذين أخرجوا الحديث: «**فليس له عند الله عهد إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة**».

أخرجه مالك في الموطأ ١/ ١٢٣، وعبد الرزاق في المصنف ٣/ ٥، وأحمد في المسند ٥/ ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٢، وأبو داود ١٤٢٠، وابن ماجه ١٤٠١، والحميدي في المسند ٣٨٨، والدارمي في السنن ١/ ٤٦٦، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٩١، ٧/ ٣٠٩، والنسائي في الصغرى ١/ ٢٣٠ وفي الكبرى ١/ ١٤٢، وابن حبان في صحيحه ٥/ ٢٣، ٦/ ١٧٤، وابن أبي عاصم في السنة ٩٦٧، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة =

=

١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، والمقريزي في مختصر الوتر ١/ ٣٠، وابن الجعد في مسنده ١/ ٢٣٨ رقم ١٥٧٠، ١٥٧١، والطبراني في مسند الشاميين ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣٦١، ٢/ ٨، ٤٦٧، ١٠/ ٢١٧، والضياء في المختارة ٨/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، وابن عبد البر في التمهيد ٢٣/ ٢٩١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٩٢، ٦٧/ ١٧٦، والبغوي في شرح السنة ٩٧٧، وعزاه الحافظ في التلخيص ٨٠٨ لابن السكن.

من طرق عن محمد بن يحيى بن حبّان عن ابن محيريز أن رجلًا من بني كنانة يُدعى المخدجي سمع رجلًا بالشام يكنى أبا محمد يقول: إن الوتر واجب، فقال المخدجي: فَرُحتُ إلى عبادة بن الصامت، فاعترضت له وهو رائح إلى المسجد فأخبرته بالذي قال أبو محمد فقال عبادة: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات كتبهن الله ﷻ على العباد، فمن جاء بهن لم يضيّع منهن شيئًا استخفافًا بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذّبه، وإن شاء أدخله الجنة**».

وهذا إسناد رجاله ثقات غير المخدجي هذا، ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: مقبول يعني إذا توبع وإلا فليّن.

فالإسناد ضعيف لجهالة المخدجي.

وقد توبع محمد بن يحيى بن حبان، تابعه إبراهيم بن أبي عبلة.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣٥، ٢١٨٨.

من طريق هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن محيريز، فذكره.

وقال ابن حجر في التلخيص رقم ٨٠٨: قال ابن عبد البر: هو حديث صحيح ثابت لم يختلف على مالك فيه.

ثم قال: والمخدجي وجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث.

قال الشيخ تقي الدين القشيري في «**الإمام**» انظر إلى تصحيحه لحديثه مع حكمه بأنه

=

=

مجهول. أهـ. من التلخيص.

قلت: في هذا الذي قاله القشيري ابن دقيق العيد نظر.

فإن ابن عبد البر قال في التمهيد ٢٣/ ٢٨٨: لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث، فهو حديث صحيح ثابت....

ثم قال في ٢٣/ ٢٨٩: وإنما قلنا: إنه حديث ثابت لأنه روي عن عبادة من طرق ثابتة صحاح من غير طريق المخدجي بمثل رواية المخدجي. أهـ.

قال: وأما المخدجي فإنه لا يعرف بغير هذا الحديث. أهـ.

وقوله كذب أبو محمد: هذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز إذا أخطأ أحدهم يقال له: كذب.

وللحديث طرق أخرى.

فأخرجه أحمد ٥/ ٣١٧، وأبو داود ٤٢٥، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٠٣٤، والطبراني في الأوسط ٥/٥٦، ٩/١٢٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢١٥، ٣/ ٣٦٦، وابن عبد البر في التمهيد ٢٣/ ٢٩١، والضياء في المختارة ٨/ ٣٢٠ رقم ٣٨٥، ٣٨٦، والبغوي في شرح السنة ٩٨٧، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٣٠- ١٣١.

من طريق أبي غسَّان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال: زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت: كذب أبو محمد أشهد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات افترضهن الله عل عباده من أحسن وضوءهن وصلاهن لِوقتِهِنَّ فأتمَّ ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له عند الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد إن شاء غفر وإن شاء عذبه**».

وهذا إسناد صحيح.

محمد بن مطرف بن داود الليثي ثقة.

وزيد بن أسلم ثقة عالم وكان يرسل.

وعطاء بن يسار الهلالي ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.

والصنابحي عبد الرحمن بن عُسَيْلة، أبو عبد الله الصنابحي ثقة، من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام.

فهذا الإسناد صحيح إلا أن المتن مختلف عن المتن السابق، فالمتن الأول فيه

=

=

المحافظة على الصلوات الخمس، وأن «**مَن لم يأت بهن فهو في مشيئة الله**».

بخلاف اللفظ الثاني فإنه ظاهر في المحافظة على وضوئهن وركوعهن وسجودهن وخشوعهن.

«**ومن لم يفعل**» أي لم يأت بهذه من الوضوء والركوع والسجود والخشوع «**فهو في مشيئة الله**» فليس فيه أنه لم يأت بالصلاة أصلًا.

فهذا المتن الصحيح لا يشهد للمتن الأول الضعيف السند كما هو ظاهر، والله أعلم.

وأخرجه الطيالسي في المسند ١/ ٧٨ رقم ٥٧٣، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٠٥٤، والضياء في المختارة ٨/ ٣٠٥ رقم ٣٦٨.

من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أتى جبريل ﷺ من عند الله ﷻ فقال: يا محمد إن الله ﷻ يقول: إني فرضت على أمتك خمسَ صلوات من وافا بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فإن له بهن عندي عهدًا أن أدخله الجنة ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئًا فليس له عهد إن شئت عذبته وإن شئت رحمته**».

وهذا إسناد ضعيف.

زمعة بن صالح الجَنَدي: ضعيف، بل قال النسائي: ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري. وقال أبو زرعة: ليّن واهي الحديث، حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٠٥٣، والضياء في المختارة ٨/ ٣٥٤ رقم ٤٣٢، من طريق النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الوليد عن أبيه الوليد بن عبادة أنه امترى رجلان من الأنصار فقال أحدهما: الوتر بعد العشاء بمنزلة الفريضة، وقال الآخر: هو سنة، فلقينا عبادة فذكرنا له الذي امترينا فيه فقال: أشهد لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**افترض الله خمس صلوات على خلقه من أداهن كما افترض عليه لم ينقص من حقهن شيئًا استخفافًا به لقي الله وله عنده عهد يدخله به الجنة، ومن انتقص من حقهن شيئًا استخفافًا لقي الله ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له**» ولكنها سنة لا ينبغي تركها.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

=

[١٨٦] وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدٍ(١) بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اللهِ، مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ(٢) شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللهِ**». مرسل

=

النعمان بن داود ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٧.

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يرو عنه سوى أبي نعيم فهو مجهول العين.

فالحديث صحيح من طريق محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم، والله أعلم.

[١٨٦] **إسناده ضعيف:** عبيد الله بن يحيى لم يسمع من مالك، فهو منقطع، ثم هو مرسل.

(١) في الأصل «**يزيد**» والصواب «**زيد**» كما أثبته.

وسبقت تراجم رجال السند.

(٢) في الأصل «**القاذورة**» والسياق يأباها إذ الكلام عن الزنا وهو لا يتجزأ حتى يقال «**من هذه القاذورة شيئًا**» وهي عند مالك على الصواب كما سيأتي.

نعم ورد في بعض الطرق «**من أصاب هذه القاذورة**» وهذا السياق صحيح أيضًا، والله أعلم.

⬅ أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٨٢٥ وعنه الشافعي في الأم ٦/ ١٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٢٦ من طريق الشافعي، وفي ٨/ ٣٣٠ من طريق يحيى بن بكير، وفي شعب الإيمان ٧/ ١١١ من طريق القعنبي كلهم عن مالك.

عن زيد بن أسلم: أن رجلًا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ فدعا له رسول الله ﷺ فأُتي بسوط مكسور فقال: «**فوق هذا**» فأتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال: «**دون هذا**» فأتي بسوط قد ركب به ولان فأمر به رسول الله ﷺ فجلد ثم قال: «**أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورات شيئًا فليستتر بستر الله فإنه من يبدي لنا صفحته نقم عليه كتاب الله**» وهذا مرسل.

قال ابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٣٢١: هكذا روى هذا الحديث مرسلًا جماعة الرواة للموطأ، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه.

وتوبع عليه مالك.

=

=

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٥٣٠.

حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم، فذكره، وليس عنده: فجلد... إلى آخره.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧/ ٣٦٩.

عن معمر بن يحيى بن أبي كثير أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت حدًا فأقمه علي... فذكره.

وفيه: ثم صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال: «**أيها الناس إن الله تعالى حرم عليكم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فمن أصاب منها شيئًا فليستتر بستر الله، فإنه من يرفع إلينا من ذلك شيئًا نقمه**».

وإسناده مرسل ويحتمل الإعضال.

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٣٢٢ والاستذكار ٧/ ٤٩٧:

وذكر ابن وهب في موطئه عن مخرمة بن بكير عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مقسم يقول: سمعت كريبًا مولى ابن عباس يحدّث أو حدّثت عنه أنه قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فاعترف على نفسه بالزنا ولم يكن الرجل أحصن فأخذ رسول الله ﷺ سوطًا فوجد رأسه شديدًا فرده ثم أخذ سوطًا آخر فوجد رأسه ليِّنًا فأمر رجل من القوم فجلده مائة جلدة ثم قام على المنبر فقال: «**أيها الناس اتقوا الله واستتروا بستر الله**» وقال: «**انظروا ما كره الله لكم**» أو قال: «**احذروا ما حذركم الله من الأعمال فاجتنبوه فإنه ما نؤتى به من امرئ**».

قال ابن وهب: معناه: نقيم عليه كتاب الله.

وهذا مرسل أيضًا ورجاله ثقات غير مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج صدوق وروايته عن أبيه وجادةٌ من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلًا.

وأبوه ثقة، وعبيد الله بن مقسم ثقة، وقد تردد فيه عبيد الله فقال: سمعت أو حدثت عنه، ففيه احتمال الانقطاع مع الإرسال وكريب ثقة.

قال الحافظ في التلخيص حديث رقم ١٧٩٩ بعد أن ذكر رواية مالك: وله شاهد عند

=

=

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير نحوه.
وآخر من عند ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس بمعناه.
فهذه المراسيل الثلاثة يشد بعضها بعضًا. أهـ.
قلت: الحديث المرسل ضعيف عند جماهير المحدثين.
وسبب ذلك هو جهالة الواسطة التي روى عنها المُرْسِلُ الحديث إذ لا نعلم عدالة هذه الواسطة بل ولا عينها.
والحافظ رحمه الله قد قال في النخبة وهو يبين المردود ص١٠٨.
قال ص١٠٩: والثاني أي من أنواع المردود بسبب السقط المرسل.
قال: وإنما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف، لأنه يحتمل أن يكون صحابيًّا، ويحتمل أن يكون تابعيًا، وعلى الثاني يحتمل أن يكون ضعيفًا، ويحتمل أن يكون ثقة، وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل على صحابي، ويحتمل أن يكون حمل على تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق، ويتعدد إما بالتجويز العقلي فإلى ما لا نهاية له وإما بالاستقراء فإلى ستة أو سبعة وهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض.
فإذا عُرف من عادة التابعي أنه لا يرسل إلا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين إلى التوقف لبقاء الاحتمال، وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين يقبل مطلقًا.
وقال الشافعي رضي الله عنه يقبل إن اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطرق الاولى مسندًا كان أو مرسلًا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الأمر.
ونقل أبو بكر الرازي من الحنفية وأبو الوليد الباجي من المالكية أن الراوي إذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مُرْسَله اتفاقًا .أهـ.
فهذا ما ذكره الحافظ في نكته.
إذا علم هذا دل على أن هذه الطريق لا يقوي بعضها بعضًا لاحتمال رجوعها جميعًا إلى راوٍ واحد لا تُعرف عدالته ولا عينه، أي مجهول.
ثم وجدت العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء ٧/ ٣٦٤ قد رد على الحافظ بنحو ما سبق

=

=

وأحال إلى نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق.

وقد ضعف الشافعي ﵀ هذا الحديث في الأم ٦/ ٢٠١ بعد أن رواه من طريق مالك فقال: هذا حديث منقطع ليس مما يثبت به هو نفسه حجة، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه ويقول به فنحن نقول به.

والحاصل في هذا الحديث أنه ضعيف لإرساله.

وقد روي موصولًا.

فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٢، ٤٢٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٣٣٠ من طريقين، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٨ من طرق، وهلال الحفار في جزئه كما في التلخيص رقم ١٧٥٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٢٠.

من طريق يحيى بن سعيد الانصاري حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي فقال: «**اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمَن ألَمّ فليستتر بستر الله ولْيَتُبْ إلى الله فإنه من يُبْدِ لنا صفحته نُقِمْ عليه كتاب الله ﷿** ».

قال الحاكم على الطريق الأولى: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: يحيى بن سعيد الانصاري ثقة ثبت.

وعبد الله بن دينار ثقة.

فالإسناد صحيح فقط.

وقال الحافظ في التلخيص رقم ١٧٥٦: وذكره الدارقطني في العلل وقال: رُوي عن عبد الله ابن دينار مسندًا ومرسلًا، والمرسل أشبه.

قلت: لم أقف على من أرسله، وقد وصله يحيى بن سعيد ورواه عنه جماعة على الوصل.

ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى عن عبد الله بن دينار ثم سأل ابن دينار عنه فقال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: «**اجتنبوا هذه القاذورة**» فذكره، ذكره العقيلي.

فهذا يؤكد الرواية الموصولة.

=

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَالْحَدِيثُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ فَاعْتَبِرْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَصَابَ**(١) **مِن**(٢) **هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ**(٣) **شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ**» فَهَلْ هُوَ إِلَّا لِمَا يَرْجُو لَهُ مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ، إِلَى مَا عَلِمَهُ ﷺ بِمَا حَضَّ اللهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَأَنَّهُ - تَعَالَى - أَوْلَى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ الْأَوْلَى بِهِ إِذْ هُوَ النَّاصِحُ الْأَمِينُ أَنْ يُشِيرَ(٤) بِالِاعْتِرَافِ فَتَقَعُ الْحُدُودُ فَتَكُونُ تَطْهِيراً(٥).

=

وبعضهم لم يذكر زيادة «**فإنه من يُبْدِ لنا صفحته...**» إلى آخره، لكنها ثابتة من حديث ابن عمر، والله أعلم.

تنبيه:

قال الحافظ في التلخيص رقم ١٧٥٦ لما ذكر إمام الحرمين هذا الحديث في النهاية قال: إنه صحيح متفق على صحته.

وتعقبه ابن الصلاح فقال: هذا مما يتعجب منه العارف بالحديث وله أشباه بذلك كثيرة أوقعه فيه اطراحه صناعة الحديث التي يفتقر إليها كل فقيه وعالم. أهـ.

(١) في الأصل «**أصحاب**» وهو خطا صوابه ما أثبته.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل «**القاذورة**» وما أثبته يستقيم به المعنى.

(٤) وقع في الأصل تقديم وتأخير في هذا الكلام فقال بعد قوله «**من سعة رحمة الله**» جاء بعدها: «**ولولا ذلك لكان الأولى به إذ هو الناصح الأمين أن يشير بالاعتراف فيقع الحدود فيكون تطهيرًا إلى ما علمه ﷺ بما حض الله عليه في كتابه من العفو والصفح وأنه تعالى أوْلى بمكارم الأخلاق من عباده**».

ولعل ما أثبته يبين المراد ويزيل الاضطراب، والله أعلم.

(٥) في الأصل «**فيقع الحدود فيكون**» وما أثبته الصواب، ويمكن أن تكون العبارة هكذا «**فيقع الحد فيكون**».

[١٨٧] وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ(٤) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ(٥) فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ(٦) فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو هَلْ يُخْلِفُ اللهُ الْمِيعَادَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا يُنْجِزُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ﷺ: إِنَّ الْوَعْدَ غَيْرُ الْوَعِيدِ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعُدُّ خُلْفًا أَنْ تُوعِدَ شَرًّا فَلَا تَفِي بِهِ، وَإِنَّمَا(٧) الْخُلْفُ أَنْ تَعِدَ خَيْرًا فَلَا تَفِي بِهِ،

---

[١٨٧] **إسناده حسن.**

(١) عبد الله بن جعفر بن الورد قال الذهبي في السير ١٦/ ٣٩: الثقة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد.. إلخ.

(٢) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي الربعي الرافقي ثم البغدادي:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الثانية عشر.
قلت: لم أجد في ترجمته من تهذيب الكمال أنه روى عن سوار، وكذا لم يذكر فيمن روى عن سوار في ترجمة سوار، لكنه في طبقة يمكن له الرواية عنه، والله أعلم.

(٣) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري: قال الحافظ في التقريب: ثقة، من العاشرة، غلط من تكلم فيه.

(٤) الأصمعي هو عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع:
قال الحافظ في التقريب: صدوق سُني، من التاسعة.

(٥) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ:
اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جزء ثقة من علماء العربية، من الخامسة، قاله الحافظ في التقريب.

(٦) عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي المشهور:
كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا، من السابعة [تقريب].

(٧) في الأصل «**وأنا**» والصواب ما أثبته.

=

=

⬅ وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ١ رقم ١٨٨
من طريق محمد بن جعفر.
والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ١٧٢ ١٧٣.
من طريق محمد بن بشر بن مطر.
كلاهما عن سّوار بن عبد الله به.
ولفظه عند الخطيب: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، يخلف الله وعده؟ قال: لا، قال: أفرأيت إن وعده على عمل عقابًا يخلف وعده؟ فقال أبو عمرو بن العلاء من العُجْمَة أُتِيتَ يا أبا عثمان إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد خلفًا ولا عارًا أن تَعِدَ شرًا ثم لا تفعله، ترى أن ذاك كرمًا وفضلًا، إنما الخلف أن تَعِدَ خيرًا ثم لا تفعله.
قال: فأوجدني هذا في كلام العرب، قال: أما سمعت قول الأول:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختشي من خشية المتهدد
وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث ١٤١ - ١٦٠ معلقًا.
وقال سوار بن عبد الله... فذكره باختصار.
وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٤/ ١٢٦.
وقال أبو بكر الصولي: حدثنا الحزنبل حدثنا إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي عن أبيه وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن محمد بن حفص قالا: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة فقال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم إذ صيّرت الوعيد في أعظم شيء مثله في أصغر شيء فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما ليتم حجته على خلقه ولئلا يعدل عن أمره وطاعته، ووراء وعيده عفوه ووسيع كرمه.
وأنشد أبو عمرو:

لا يرهب ابن العم ....

فذكر البيتين.

=

ثُمَّ أَنْشَدَ:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ وَالْجَارُ صَوْلَتِي   وَلَا أَنْثَنِي مِنْ خَشْيَةِ الْمُتَهَدِّدِ

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ   لَأُخْلِفُ إِيعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي

[١٨٨] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ(١) لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ الْمُوجِبَاتِ الَّتِي أَوْجَبَ عَلَيْهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا، مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كُنَّا نَبُتّ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ١١٦] فَكَفَفْنَا عَنْ الشَّهَادَةِ وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ.

ثبت الشهادة عليه بالشر او الخير

=

قال عمرو: صدقت إن العرب تمتدح بالوفاء بالوعد دون الوعيد، وقد تمتدح بالوفاء بهما، ألم تسمع قول الشاعر:

إن أبا خالد لمجتمع الرأي   شريف الأفعال والبيت

لا يخلف الوعد والوعيد   ولا يبيت من ثأره على فوت

قال عمرو: قد وافق هذا قول الله ﷻ: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا ...﴾ الآية [الأعراف: ٤٤].

فقال أبو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول الله ﷺ والحديث يفسر القرآن.

[١٨٨] **إسناده ضعيف:** والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا، وكذلك هو بلاغ من بلاغات يحيى عن عمر رضي الله عنه.

(١) غير موجود بالأصل والسياق يقتضيها.

ولم أقف على من أخرجه.

[١٨٩] يَحْيَى: وَبَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُؤَيِّسِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ ﷻ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

---

[١٨٩] **إسناده ضعيف كسابقه.**

وهو أيضًا بلاغ من بلاغات يحيى، عن علي ﷺ.

وله طرق عن علي ﷺ.

➲ وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٧٧، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٦٠ - ١٦١.

من طريق زياد بن خيثمة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: «**ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يُقنِّط الناس من رحمة الله، ولا يُؤمّنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبُّر فيها**».

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٦٠ - ١٦١.

من طريق الصباح بن يحيى المزني عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: «**ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه....**» فذكره.

وأخرجه الدارمي في سننه رقم ٢٩٧، ٢٩٨.

من طريق ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن علي بن أبي طالب قال:.... فذكره.

وهذه الطرق لا يخلو منها طريق من مقال، وأحسنها حالًا الأول.

فلعل الأثر يقوى بهذه الطرق.

وقد روي مرفوعًا.

أخرجه ابن وهب في الجامع ٨/ ١٦٥، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٥١٠، والديلمي في مسند الفردوس ٤٧٤.

من طريق عقبة بن نافع عن إسحاق بن أسيد عن أبي مالك وأبي إسحاق عن علي بن أبي طالب ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: «**ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟**» قالوا: بلى، قال: «**مَن لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيِّسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولا يدع القرآن....**» فذكره كما سبق.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، عقبة بن نافع مجهول ذكره البخاري في التاريخ الكبير =

=
٦/ ٤٣٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣١٧ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وإسحاق بن أسيد الأنصاري فيه ضعف كما في التقريب.
قال ابن عبد البر: لا يأتي هذا الحديث مرفوعًا إلا من هذا الوجه وأكثرهم يوقفونه على علي رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٢٣٩ لابن الضريس وابن بشران في الأمالي.
وعزاه العراقي في تخريج الأحياء ١/ ٢٣ لأبي بكر بن السني.
وعزاه الهندي في كنز العمال ١٠/ ٣٢٤،لابن لال في مكارم الأخلاق.
وكذا السيوطي في جامع المسانيد والمراسيل ٩١٥٢.
وعزاه الهندي في الكنز ١٠/ ٤٧٦ للعسكري في المواعظ والمرهبي في العلم.
والحديث حكم عليه الألباني رحمه الله في الضعيفة ٧٣٤ فقال: منكر.
قلت: يعني المرفوع، والله أعلم.

التعليق:
مسألة «**الوعد والوعيد**» من أكبر مسائل العلم وقد وردت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة في الوعد والوعيد.
أن الله عز وجل إن وعد بخير فإنه سبحانه وتعالى لا يخلف وعده أبدًا لأنه عز وجل قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [آل عمران:٩].
وإن أوعد بِشَرٍّ فإيعاده بالشر له حالتان:
الأولى: أن يكون إيعاده بالشر للكافرين فهذا لا يُبَدَّلُ بحال، وقد صرح الله عز وجل في آيات من كتابه أن وعيده للكفار لا يُخلَف حيث قال في سورة ق آية ٢٨، ٢٩: ﴿قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ والمراد على التحقيق ما وعد الكفار به من عذاب النار.
وقال جل وعلا: ﴿كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق: ١٤] حَق: ثبت ووجب وما قال الله فيه: إنه ثبت ووجب لا يمكن أن يتخلف، والفاء في «**فحق**» للتعليل، أي: وجب الوعيد لأجل تكذيب الرسل، ونظيره قوله تعالى في [ص: ١٤]: ﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
=

=

﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾.

الحالة الثانية: وعيد الله ﷻ لعصاة المسلمين الذين ارتكبوا الكبائر فإن الله سبحانه وتعالى أوعد مرتكبي الذنوب الكبائر أن يعذبهم، وهذا الوعيد إن شاء الله أنفذه، وإن شاء عفا عن أهله وقد صرح الله تعالى بذلك في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨] فجعل ما دون الشرك من الكبائر تحت مشيئته إن شاء عفا وإن شاء عذب.

لكن هذا الوعيد الذي دل عليه الكتاب والسنة لا يلحق التائب، يدل عليه قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ [الزمر: ٥٣] أي: لمن تاب.

راجع في مسألة الوعد والوعيد:

العذب النمير ٢/ ٣٠٧ - ٣٠٩، مجموع الفتاوى ١١/ ٦٤٦ وما بعدها، ١٢/ ٤٦٨، والفتاوى الكبرى ٣/ ٤٤٦، ٥/ ١٣٠، وشرح العقيدة الأصفهانية ١/ ٣١ وغيرها، وشرح العقيدة الطحاوية ٣١٨، ومدارج السالكين ١/ ١٢٦.

٢٥- باب

فِي مَحَبَّةِ أَصْحَابِ(١) النَّبِيِّ - عليه الصلاة والسلام -

قَالَ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنْ يَعْتَقِدَ الْمَرْءُ الْمَحَبَّةَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنْ يَنْشُرَ مَحَاسِنَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ، وَيُمْسِكَ عَنْ(٢) الْخَوْضِ فِيمَا دَارَ بَيْنَهُمْ.

وَقَدْ أَثْنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ثَنَاءً أَوْجَبَ التَّشْرِيفَ(٣) إِلَيْهِ بِمَحَبَّتِهِمْ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ فَقَالَ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

وَقَالَ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٨، ٩].

وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

---

(١) سقطت كلمة «**أصحاب**» من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٢) في الأصل «**على**».

(٣) في الأصل «**الشريف**».

[١٩٠] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي(١) عَوَانَةَ(٢)، عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

[١٩٠] **إسناده حسن، والحديث صحيح.**

(١) في الأصل «ابن».

(٢) أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، ثبت، من السابعة.

(٣) أبو بشر بن أبي وحْشِيَّة جعفر بن إياس:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة.

(٤) عبد الله بن شقيق العُقَيْلي:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة فيه نصب، من الثالثة.

⬅ وأخرجه مسلم ٢١٣/ ٢٥٣٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥١.

من طريق أبي عوانة.

وأخرجه أحمد ٢/ ٤١٠، ٤٧٩، ومسلم ٢١٣/ ٢٥٣٤، وإسحاق بن راهويه في مسنده ١/ ١٥٤، والخطيب في الكفاية ١/ ٤٧.

من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه مسلم ٢١٣/ ٢٥٣٤، وابن عساكر في تبيين كذب المفتري ١/ ٤٢ وفي تاريخ دمشق ٦٥/ ٤٠٧، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ١٤٩.

من طريق هُشيم بن بشير.

وأخرجه الطيالسي في مسنده ١/ ٣٣٢.

من طريق هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥١.

=

من طريق حماد.

كلهم عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق.

ولفظه: «**خير أمتي القرن الذي بُعثت فيهم ثم الذين يلونهم**» والله أعلم أذكر الثالث أم لا؟ «**ثم يخلف قوم يحبون السَّمَانة يشهدون قبل أن يُسْتَشْهَدوا**».

وعند مسلم قال في حديث شعبة: قال أبو هريرة: فلا أدري مرتين أو ثلاثة، وكذا عند أحمد والخطيب، قال أبو هريرة: ولا أدري أذكر مرتين أو ثلاثًا.

وعند إسحاق والطحاوي وابن عساكر: «**ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**» والله أعلم قال الثالثة أم لا.

وسئل الدارقطني رحمه الله في العلل ١١/ ٣٧ رقم ٢١١٠ عن حديث عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**خير أمتي قرني الذي بُعثت فيهم ثم الذين يلونهم**» فقال: يرويه هشيم، واختلف عنه فرواه خالد بن القاسم المديني عن هشيم عن يونس ابن عبيدٍ عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، والصحيح عن هشيم عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة.

قلت: خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني.

قال البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٥٧٣ ومسلم في الكنى ق ١١٦، والنسائي في الضعفاء والمتروكين ١٧١: متروك الحديث، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ١٩٦ فلا عبرة بخلافه.

❐ تنبيه:

حماد في سند الطحاوي هو ابن سلمة، إذ الراوي عنه عفان بن مسلم، وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال أنه لا يروى عن حماد بن زيد إلا وينسبه في روايته عنه. وهذا في الأغلب، والله أعلم.

وكذا وقع في سند الطيالسي هشام هو الدستوائي.

لكن رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٤٠٧ فقال: ونا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشيم.

ولم يذكر المزي أن أبا داود روى عن هشيم، وكذا لم يذكره في تلاميذه.

فالظاهر أنه تصحيف إذ السند هو نفسه الذي عند الطيالسي.

=

=

وقد توبع عبد الله بن شقيق، تابعه يزيد بن عبد الرحمن.
أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٣٣٥.
من طريق داود بن يزيد الأودي عن أبيه يزيد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أرذل إلى أن تقوم الساعة**».
وإسناده ضعيف.
داود بن يزيد الأودي ضعيف، وأبوه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي مقبول.
قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٧٤٣: رواه الطبراني في الأوسط ورواه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

❐ تنبيه:
وقع عند المصنف زيادة «**منهم**» ولم أقف عليها عند مَن أخرج الحديث.
وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة ﷺ.

منهم:
عبد الله بن مسعود ﷺ.
أخرجه البخاري ٢٦٥٢ وفي مواضع أخرى، ومسلم ٢١٠/ ٢٥٣٣ وغيرهما.
عمران بن حصين ﷺ.
أخرجه البخاري ٢٦٥١ وفي مواضع أخرى، ومسلم ٢١٤/ ٢٥٣٥ وغيرهما.

❐ فائدة:
قال النووي ﷺ في شرح حديث أبي هريرة:
«**السَّمانة**» هي السِّمَنُ.
قال جمهور العلماء في معنى هذا الحديث: المراد بالسِّمَنِ هنا كثرة اللحم، ومعناه أنه يكثر ذلك فيهم، وليس معناه أن يتمحَّضوا سمانًا، قالوا: والمذموم منه من يستكسبه، وأما من هو فيه خِلقة فلا يدخلْ في هذا، والمتكسب له هو المتوسع في المأكول والمشروب زائدًا على المعتاد.

[١٩١] وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللهِ عَن ابْنِ(١) الْوَرْدِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ(٤) عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو(٥) الْقُرَشِيِّ(٦)، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ(٧)، عَنْ

---

[١٩١] **إسناده ضعيف جدًّا:** فيه خالد بن عمرو متروك ومن فوقه لا يعرفون، بل لَعَلَّهُ موضوع بهذا الإسناد.

(١) سقطت من الأصل وهو عبد الله بن جعفر بن الورد تقدم برقم ١٨٧.

(٢) يوسف بن موسى بن عبد الله الأودي:

لعله يكون الذي ذكره ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٣٨ فقال يوسف بن موسى المعروف بالإمام من أهل تُطيلة يكنى أبا عمر كان عالمًا فاضلًا، وكانت له رحلة سمع فيها وجمع، وكان حافظًا.

(٣) عبد الله بن حسن:

لعله يكون عبد الله بن الحسن المعروف بابن العبادي، ذكره ابن العرب في طبقات علماء إفريقية ص ١٦٣، ١٦٤ وقال: كان يميل إلى النظر، وخرج عن إفريقية ورحل عن بغداد فظهر بها سؤدده وعرف حقه، وذكر أنه حسد على ما أوتي من علم.

(٤) أحمد بن عبد ربه:

لم أقف له على ترجمة.

(٥) في الأصل «**عمر**»

(٦) خالد بن عمرو القرشي هو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد الكوفي:

قال ابن حجر في التقريب: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جَزَرة وغيره إلى الوضع، وقال في الإصابة ٣/ ٢٠٥: متروك واهي الحديث.

(٧) سهل بن يوسف بن سهل بن مالك.

قال الذهبي في الميزان: مجهول الحال.

قال ابن عبد البر: لا يعرف ولا أبوه.

وقال الحافظ في اللسان ٣/ ١٢٢ عن العقيلي: إسناده مجهول ولا يتابع عليه.

أَبِيهِ(١) عَنْ جَدِّهِ(٢) قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ، فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَةِ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسُوؤُونِي(٣) فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ بِمَظْلَمَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّهَا مِمَّا لَا تُوهَبُ». صحيحه مسيحي

---

(١) يوسف بن سهل بن مالك.
ذكره الحافظ في اللسان ٦/ ٣٢٤ وأحال إلى ٥/ ٤٣٥ وذكر له هذا الحديث، ونقل عن العقيلي: إسناده مجهول ولا يتابع عليه. أهـ باختصار.
قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٠١: سهل بن يوسف بن مالك عن أبيه عن جده كلهم لا يعرف.

(٢) سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الانصاري أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور:
ذكره الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٠٥ قال: قال ابن حبان: له صحبة، وذكر له هذا الحديث، ثم ذكر الخلاف فيه، ونقل قول ابن عبد البر: ومدار حديثه على خالد بن عمرو وهو متروك وفي إسناده حديثه مجهولون ضعفاء.

(٣) في الأصل «لا تسوني».
وتقدم باقي رجال الإسناد وابن الورد هو عبد الله بن جعفر بن الورد.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ١١٩، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ١٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٨١، ٨٢، ٨٣، وفي ٣٠/ ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، والذهبي في ميزان الاعتدال كما في اللسان ٣/ ١٢٢، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٧، وعزاه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٥ لابن منده.
من طريق خالد بن عمرو عن سهل بن يوسف به.
قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٥: خالد بن عمرو متروك واهي الحديث.
قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٠١ ترجمة سهل بن مالك بن عبيد.... حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشي الأموي، منكر الحديث، متروك الحديث، يروي عن سهل =

=

ابن يوسف ابن سهل بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: «**إني راض عن أبي بكر**.....» الحديث حديث منكر موضوع.

قال: وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل عن أبيه عن جده، وكلهم لا يعرف، والله أعلم بالصواب. أهـ.

وقال ابن منده: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: لم ينفرد به خالد بن عمرو، فقد تابعه علي بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك ابن مسمع ثنا سهل بن يوسف به.

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٠٤ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٧٩ والضياء في المختارة كما في الإصابة ٣/ ٢٠٦، والذهبي في الميزان كما في اللسان ٣/ ١٢٢.

من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي عن علي بن محمد بن يوسف به.

وهذا الإسناد راجع إلى خالد بن عمرو، وقد نبه الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٠ على وهم الطبراني في هذا الإسناد فقال: ووقع للطبراني فيه وهم فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن يوسف بن محمد عن سهل بن يوسف واغترّ الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في المختارة وهو وهم لأنه سقط من الإسناد رجلان، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل، وقد جزم الدارقطني في الأفراد بأن خالد ابن عمرو تفرد به عن سهل، لكن طريق سيف بن عمرو ترد عليه. أهـ.

فعادت طريق الطبراني إلى خالد بن عمرو.

وقال الحافظ: علي بن يوسف بن محمد، والصواب علي بن محمد بن يوسف كما ذكره بعدُ.

وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٧: ترجمة محمد بن يوسف المسمعي إسناده مجهول ولا يتابع عليه من جهة ولا يعرف إلا به. أهـ.

وقد ساقه من طريق محمد بن يوسف.

إلا أن الطبراني وغيره رووه من طريق ابنه علي بن محمد بن يوسف، فالله أعلم.

=

=

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٤٦:
رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.
قلت: سبقت تراجم رجال المصنف.
ورواه سيف بن عمر.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٣١.
من طريق السري بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عن سهل بن يوسف به.
وسيف بن عمر التميمي قال أبو حاتم: متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي، وقال ابن معين والنسائي والدارقطني: ضعيف.
وقال الدارقطني أيضًا: متروك، وقال أبو داود: ليس بشيء.
قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات وقالوا: إنه كان يضع الحديث، قال ابن عدي: بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لا يتابع عليها، وفي التقريب: ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ أفحش ابن حبان القول فيه.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٣٣ - ١٣٤.
من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عن محمد بن يحيى الثوري عن مسلمة بن عبد الرحمن عن يوسف بن ماهك عن أبيه عن جده قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث.
فهذا الحديث.
مداره على سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده.
رواه عنه خالد بن عمرو وسيف بن عمر.
وقد يكون مرجعه إلى واحد منهما أخذه عن الآخر.
وقد حكم عليه ابن عبد البر بأنه منكر موضوع، وكذا الألباني في الضعيفة ٣٢٣٧ قال: موضوع، وهو حقيق بذلك، والله أعلم.
وعزاه الحافظ في الإصابة إلى ابن شاهين وأبي نعيم وابن قانع.
وزاد المتقي في الكنز ١١/ ٩٧٤ نسبته إلى ابن النجار.

[١٩٢] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ معْبَد(١)* عَنْ أَبِي قِلَابَةَ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

---

[١٩٢] **إسناده ضعيف جدًا**: فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا، والنضر بن معبد لَيّن الحديث وهو منقطع بين أبي قلابة وبين ابن مسعود.

(١) النضر بن معبد أبو قحذم الجرمي الأزدي:
ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٩٠ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٤ وذكر عن ابن معين أنه قال: أبو قحذم: ليس بشيء، قال أبو حاتم: هو لين الحديث يكتب حديثه، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ١/ ١١٤: ليس بثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٥ وأعاده في المجروحين ١١٠٨ وقال: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير.
قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤: ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه.
وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩١، والذهبي في الميزان ٤/ ٣٦٣، وابن حجر في اللسان ٦/ ١٦٥.
* في الأصل «**معيد**».

(٢) أبو قلابة البصري عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي.
قال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير.
◘ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٧٤٢، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٢١٠، ٢٣٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٤٠.
من طرق عن النضر بن معبد عن أبي قلابة به.
وهذا الإسناد مع ضعفه منقطع، فأبو قلابة كما ذكر العلائي في جامع التحصيل ١/ ٢١١ عن علي مرسل، وذك جماعة أخرين من الصحابة روى عنهم أبو قلابة قال: والظاهر في ذلك كله الإرسال، ثم ذكر أن له رواية متصلة عن بعض الصحابة، ولم يذكر =

=

ابن مسعود ﷺ فيمن روى عنهم أبو قلابة، وبين وفاتيهما من ٧٢ إلى ٧٥ سنة على خلاف سنة وفاتيهما، وعلي بن أبي طالب ﷺ مات بعد ابن مسعود بسبع أو ثمان سنين.

ولم يذكر المزي في التهذيب أنه روى عن ابن مسعود، والله أعلم.

وقد سبق بيان حال النضر بن معبد.

وقد توبع أبو قلابة، تابعه أبو وائل شقيق بن سلمة .

فأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٨، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٠٨.

من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه مسهر.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤١١: رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: مسهر بن عبد الملك ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٧٣ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفي التاريخ الأوسط ٢/ ١٩٢ قال: فيه بعض النظر، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٠١ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٧: يخطئ ويهم. وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه الحسن بن علي الحلواني، قاله الحافظ في اللسان ٧/ ٣٨٧.

وأبو يعلى الموصلي قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٤٥٧ وقال: ليس يعني حديثه بالكثير، أما الذهبي فقال في الميزان: قال البخاري: فيه نظر، والذي سبق قول البخاري فيه بعض النظر، فلعل هذا سهو من الذهبي.

قال أبو داود: أما الحسن بن علي الخلال فرأيته يحسن الثناء عليه، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه.

ولخَّص الحافظ حاله في التقريب فقال: ليّن الحديث.

وقد حسن الحافظ العراقي في تجريج الإحياء ١/ ٢٢ وتبعه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٤٧٧ إسناد الطبراني.

وفي هذا التحسين نظر لما سبق.

=

=

وقول الهيثمي في المجمع ٧/ ٤١١ وبقية رجاله رجال الصحيح فيه نظر أيضًا، فإن شيخ الطبراني الحسن بن علي الفسوي ليس من رجال التهذيب فضلًا عن أن يكون من رجال الصحيح.

والخلاصة: أن حديث ابن مسعود ضعيف من كلا الطريقين ولا يصح أن يتقوى أحدهما بالآخر.

وله طرق عن جماعة من الصحابة ﷺ.

فرواه ثوبان ﷺ.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٩٦، وأبو الطاهر الزيادي في ثلاثة مجالس من الأمالي ١٩١/ ٢ كما في الصحيحة رقم ٢٣٤.

من طريق يزيد بن ربيعة ثنا أبو الأشعث عن ثوبان عن النبي ﷺ قال:.... فذكر الحديث.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤١١: رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف.

قلت: قال البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٢: يزيد أبو ربيعة أبو كامل الرحبي الدمشقي الصنعاني صنعاء دمشق عن أبي أسماء حديثه مناكير وكذا في الأوسط ٢/ ١٥٨، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٦١: حدثني أبي قال: سألت دحيمًا عن يزيد بن ربيعة فقال: كان في بدء أمره مستويًا ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء، وأنكر حديثه عن أبي الأشعث.

قال عبد الرحمن: سألت أبي عن يزيد بن ربيعة فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير.

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٠٤: كان شيخًا صدوقًا إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروي أشياء مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ١/ ١١٠ والدارقطني في سؤالات البرقاني ١/ ٧٠: متروك الحديث.

قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٩: قال أبو مسهر: كان قديمًا غير متهم بما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم.

=

=

وقال السعدي: أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة.
وقال ابن عدي: ولا أعراف له شيئًا منكرًا قد جاوز الحد فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به في الشاميين.
وذكره ابن حجر في اللسان ٦/ ٢٨٦.
فهذا إسناد ضعيف جدًّا.
ورواه أبو ذر ﷺ.
أخرجه ابن بطة في الإبانة ١/ ٢٣٩ رقم ١٢٧٥ و٢/ ٣٠٨ رقم ١٩٨٢.
من طريق الحكم بن سنان عن داود بن أبي هند عن الحسن عن أبي ذر قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون شيئًا من القدر فخرج مغضبًا كأنما فُقِئَ في وجهه حب الرمان فقال: «**أبهذا أمرتم؟ أَوَمَا نهيتكم عن هذا؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا، إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا**».
وهذا إسناد ضعيف جدًا، الحكم بن سنان الباهلي البصري القِربي قال البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٥: عنده وهم، ليس له كبير إسناد، وقال في التاريخ الصغير: لا يكتب حديثه، وقال صالح جزرة: لا يشتغل به، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١١٧: عنده وهم كثير ليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه، وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٠٦: وللحكم بن سنان غير ما ذكرت وليس بالكثير وفيما يرويه بعضه مما لا يتابع عليه.
قال ابن معين والنسائي وأبو داود: ضعيف، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال الساجي: صدوق كثير الوهم أراه كذّابًا، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٩: ممن ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات لا يشتغل بروايته.
وأيضًا الحسن بن أبي الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر ﷺ.
فإن أبا ذر مات سنة ٣٢، ومات الحسن ١١٠ وقد قارب التسعين، فيكون عمر الحسن يوم مات أبو ذر قريبًا من إحدى عشرة سنة، فأنى له السماع منه، ولم يكن أبو ذر بالمدينة أيضًا.

=

=

وفي الإسناد من لم أقف على تراجمهم، وابن بطة نفسه ضعيف.
ورواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ١٦٢ وعنه السهمي في تاريخ جرجان ١/ ٣٥٧ - ٣٥٨.
من طريق محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا**» ليس فيه ذكر النجوم.
وهذا إسناد ضعيف جدًّا بل هالك.
محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي.
قال أحمد: ليس بشيء حديثه حديث أهل الكذب، وقال الجوزجاني وابن معين وعمرو ابن علي والنسائي وابن خراش: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث ترك حديثه، وقال مسلم والنسائي وابن خراش والدارقطني: متروك الحديث.
قال البخاري: سكتوا عنه، رَماه ابن أبي شيبة، يعني بالكذب.
قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار.
قال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه.
وكرز بن وبر الحارثي قال السهمي في تاريخ جرجان ١/ ٣٣٦: كان رحمه الله معروفًا بالزهد والعبادة.
ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وله طريق آخر.
أخرجه السهمي في تاريخ جرجان أيضًا ١/ ٢٩٤.
من طريق محمد بن عمر الرومي حدثنا الفرات بن السائب حدثنا ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر به، فذكره، وفيه ذكر النجوم.
وهذا سند ضعيف جدًّا.
الفرات بن السائب أبو سليمان عن ميمون بن مهران.

=

=

قال البخاري: سكتوا عنه، التاريخ الأوسط ٢/ ١٠٨، وفي التاريخ الكبير ٧/ ١٢٩: تركوه منكر الحديث، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٠: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٨٧: متروك الحديث.

وذكره العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٨ وذكر قول أحمد: قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون يتهم بما يتهم ذاك. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٧: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار.

قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤: ولفرات بين السائب غير ما ذكرت من الأحاديث خاصة أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير، وذكره في اللسان ٤/ ٤٣٠.

ومحمد بن عمر الرومي قال ابن حجر في التقريب: ليّن الحديث.

قلت: عزا السيوطي في الجامع كما في صحيحه ٥٤٥، وتبعه المتقي في كنز العمال ١/ ٣١٦ إلى ابن عدي عن عمر هكذا قالا.

والذي عند ابن عدي عن ابن عمر، فلعل «**ابن**» سقطت من الناسخ أو من السيوطي نفسه، ونبّه على ذلك الألباني في الصحيحة إلا أنه لم يذكر المتقي الهندي. أهـ.

ولم ينبّه المناوي في فيض القدير ١/ ٣٤٧ على هذا الخطأ، وذكر قول ابن رجب: روي من وجوه في أسانيدها كلها مقال. قال: وبه يعرف ما في رمز المؤلف لِحُسْنِهِ تبعًا لابن صصري، ولعله اعتضد.

ورواه طاوس اليماني.

أخرجه عبد الرزاق في الأمالي في آثار الصحابة ١٠٥.

عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وهذا إسناد صحيح إلى طاوس إلا أنه مرسل والمرسل من أقسام الضعيف.

فهذه الشواهد كما سبق شديدة الضعف، لا يتقوى بها الحديث، لكن قد حسنه العراقي وابن حجر، وصححه الألباني في الصحيحة رقم ٣٤.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتْ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا».

قَالَ النَّضْرُ: وَسَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ يَقُولُ لِأَيُّوبَ: يَا أَيُّوبَ احْفَظْ مِنِّي ثَلَاثًا(١): لَا تُقَاعِدْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَا تُفَسِّرْ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، وَانْظُرْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ(٢).

[١٩٣] يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ(٣) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ(٤) قَالَ: ثَلَاثَةٌ ارْفُضُوهُنَّ(٥) مُجَادَلَةُ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَشَتْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالنَّظَرُ فِي النُّجُومِ.

---

(١) في الأصل «**ثلاث**».

(٢) أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١/ ١٣٤ رقم ٢٤٥، ٢٤٦.
من طريق أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز قال: حدثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السختياني قال: قال لي أبو قلابة: يا أيوب احفظ عني أربعًا: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فَأَمْسِكْ، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك.

[١٩٣] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا، وله إسناد حسن عن ميمون بن مهران.

(٣) جعفر بن بُرقان الكلابي أبو عبد الله الرَّقي:
قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة.

(٤) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب:
قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، وكان يرسل، من الرابعة.

(٥) في الأصل «**ارفضوهم**».

➲ وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٦٠ رقم ١٩ وفي ٢/ ٩١٠ رقم ١٧٣٩.
قال: حدثنا وكيع ثنا جعفر يعني ابن بُرقان عن ميمون بن مهران قال: ثلاث ارفضوهن:
=

[١٩٤] يَحْيَى قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوا لِي أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ**(١)».

=

سب أصحاب محمد ﷺ، والنظر في النجوم، والنظر في القدر.

وإسناده حسن رجاله ثقات غير جعفر بن برقان، صدوق كما سبق.

وقد رواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ١٤٩.

من طريق سويد بن عبد العزيز بن حصين عن عمرو بن ميمون الأودي قال: ثلاثة ارفضوهن ولا تَكَلَّمُوا فيهن القدر والنجوم وعلي وعثمان.

وإسناده ضعيف جدًّا.

سويد بن عبد العزيز ضعيف جدًّا كما في التقريب.

[١٩٤] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا، والحديث صحيح.

ورجال الإسناد تقدموا.

(١) في الأصل «**ونصفه**».

⬅ وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٨٧.

ومن طريقه ابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ٥٢.

حدثنا أحمد بن يونس أنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش به، وليس عندهما «**كل يوم**» وليس عند عبد بن حميد «**ولا نصيفه**» وليس عند ابن حجر «**دعوا لي أصحابي**» وعنده «**فوالذي نفسي بيده**».

قال الحافظ في الأمالي:

أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة عن أبي جعفر الحنيني عن أحمد بن يونس.

وأخرجه البرقاني في المصافحة من طريق أخرى عن أحمد بن يونس وقال: أعجبني قوله: «**كل يوم**» مع حسن إسناده، يعني لكونه أبلغ في المراد في التفضيل، والله أعلم.

=

=

قلت: هذا الإسناد حسن، وقد توبع أبو بكر بن عياش عليه إلا في هذه الزيادة «**كل يوم**» كما سيأتي.

فرواه شعبة بن الحجاج.

أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٥٤، ٦٣، والبخاري ٣٦٧٣، ومسلم ٢٢٢/ ٢٥٤١، والطيالسي في مسنده ١/ ٢٩٠ وعنه الترمذي ٣٨٦١ وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى ٥/ ٨٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٩٠ وفي الاعتقاد ١/ ٣٢٠.

من طرق عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبًا ما بلغ مُد أحدهم ولا نصيفه**» وعند البعض: «**فوالذي نفسي بيده**».

أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٥٤، وفي فضائل الصحابة ١/ ٥٠، ٤١٩، ٢/ ٩٠٩، ومسلم ٢٥٤١، وابن ماجه ١٦١، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٢٣٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٠٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٩، والبغوي في التفسير ١/ ٣٢٣ وفي شرح السنة ١٤/ ٦٩/ ٣٨٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٢٠٥، ٢٠٦، ١٥/ ١٩٩، وتمام في الفوائد رقم ٢٤٩.

من طريق وكيع بن الجراح زاد ابن أبي شيبة أبا معاوية عن الأعمش به.

وعندهم: «**فوالذي نفسي بيده**» وعند بعضهم: «**ما أدرك**» بدل «**ما بلغ**».

ورواه أبو معاوية، واختلف عليه.

فرواه أحمد في المسند ٣/ ١١، وفي فضائل الصحابة ١/ ٥١، وأبو داود ٤٦٥٨ حدثنا مسدد، والترمذي ٣٨٦١ حدثنا الحسن بن الخلال، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٤١١ حدثنا زهير، وابن الجعد في مسنده ١/ ١٢٠، ٣٥٦، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه ١٦/ ٢٤٢، والبغوي في التفسير ١/ ٨٩ وفي شرح السنة ١٤/ ٦٩/ ٣٨٥٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٣٢٤٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٥٢ من طريق علي بن الجعد والخطيب في الكفاية ١/ ٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٩٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٢٣٤٣ من طريق أحمد بن سنان و٢٣٤٤ من طريق علي بن حرب.

=

=

جميعًا عن أبي معاوية زاد ابن الجعد وشعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأخرجه مسلم ٢٢١/ ٢٥٤٠ حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء.

وابن ماجه ١٦١ حدثنا أبو كريب.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا أصحابي لا تسبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيده....**» الحديث.

وإسناده صحيح، وسيأتي كلام الدارقطني عليه.

ورواه جرير بن عبد الحميد.

أخرجه مسلم ٢٢٢/ ٢٥٤١، وابن ماجه ١٦١، وأبو يعلى في المسند ٢/ ٣٩٦، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٤٥٥.

من طرق عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبّه فقال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا أحدًا من أصحابي...**» الحديث.

ورواه محاضر بن المورع.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ١٢٢.

من طريق أحمد بن يونس بن المسيب الضبي نا محاضر هو ابن المورع نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: كان بين خالد بن الوليد وبين أبي بكر كلام، قال رسول الله ﷺ الحديث.

قلت: ذكر أبي بكر ﷺ وهم، إنما هو عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

فلعل هذا الوهم من أحمد بن يونس أو شيخه، والله أعلم.

ورواه إسرائيل بن يونس.

أخرجه تمام في الفوائد ١/ ٣٦٦.

من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن إسرائيل عن الأعمش به.

وشيخ تمام أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة.

ورواه أبو عوانة الوضاح اليشكري.

=

=

واختلف عليه فرواه شيبان بن فروخ عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.
أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣٦٥.
وخالفه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.
فرواه عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٤٤.
وإسناده ضعيف فيه ثابت بن شعيب بن كثير ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول.
وخالف زيد بن أبي أنيسة الجماعة.
فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.
أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢١٢.
من طريق مخلد بن مالك حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد به، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا زيد، ورواه شعبة وأصحاب الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.
قلت: شيخ الطبراني لم أعرفه، ومخلد بن مالك وإن كان بأس به إلا أن ابن عدي أشار إلى أنه لُقِّن، وزيد بن أبي أنيسة ثقة لكن له أفراد، فالراجح رواية الجماعة.
ورواه داود بن الزبرقان.
واختلف عليه.
فأخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٣٢ عن زكريا بن يحيى، وتمام في الفوائد ١/ ١٠٧ من طريق معمر بن مخلد، والطبراني في الأوسط ٦/ ٣٣٨ والصغير ٢/ ١٧٦ من طريق محمد بن الصَّبَّاح الدولابي.
ثلاثتهم عن داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي سعيد.
وخالفهم محرز بن عون فرواه عن داود عن أبي الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد.
أخرجه أبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ٢٥٢.
قال الطبراني في الصغير:
لم يروه عن ابن جحادة عن أبي صالح إلا داود بن الزبرقان.

=

=

ورواه الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبي سعيد ﷺ.
قلت: داود بن زبرقان الرقاشي متروك، وكذبه الأزدي كما في التقريب.
وله طريق آخر عن أبي هريرة ﷺ.
أخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٨٤، وتمام في الفوائد ٢/ ٩٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٣٤٥.
من طريق زائدة عن عاصم - ابن أبي النجود - عن أبي صالح عن أبي هريرة به.
وعند تمام: كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا لي أصحابي أو أصيحابي....**» الحديث.
وإسناده حسن.
قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٧٣٥: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود قد وثق.
قلت: قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام. أهـ ولعل من أوهامه أن جعل الحديث عن أبي هريرة ﷺ.
وقد سئل الدارقطني في العلل ١٠/ ١٠٦/ ١٨٩٨ عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أُحد ذهباً ما بلغ مُدّ أحدهم ولا نصيفه**» فذكر أوجه الاختلاف فيه، ثم قال: والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد.
وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢٥٨٥: وسمعت أبا زرعة وذكر حديثًا رواه شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ: «**لا تسبُّوا أصحابي...**».
ورواه أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.
قال أبو زرعة: كذا يرويه شريك، وإنما الصحيح ما يرويه... لم يذكر بالأصل ولعل الصواب.
وإنما الصحيح ما يرويه أبو الأحوص، والله أعلم.

=

[١٩٥] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَلُّولٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ(٣) بْنُ يَزِيدَ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ(٥) قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيّ: مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ

=

فائدة:

النَّصِيف: بمعنى النصف، أي نصف المد.

والمد مكيال يقدر بملء الكفَّين، يعادل ربع الصاع.

قال النووي في شرح مسلم: معناه: لو أنفق أحدكم مثل أُحد ذهبًا ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة أحد أصحابي مدًا ولا نصف مد. أهـ.

وقال البغوي في شرح السنة ١٤/ ٦٩: معنى الحديث أن جهد المقل منهم واليسير من النفقة مع ما كانوا فيه من شدة العيش والضر أفضل عند الله من الكثير الذي ينفقه من بعدهم.

[١٩٥] **إسناده حسن:** محمد بن مقاتل صدوق، وبقية رجاله موثقون وله طريقان عن محمد ابن مقاتل به، فالأثر حسن عن أيوب، والله أعلم.

(١) ابن مَلُّول هو هارون بن ملُّول واسم ملول عيسى بن يحيى التجيبي المصري:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١/ ٢٢٢٥: روى عن عبد الله بن عبد الحكم وأبي عبد الرحمن المقرئ وعنه الطبراني. أهـ.

وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٣٩٧: كان من عقلاء الناس، ثقة في الحديث.

(٢) عمران بن موسى الطرطوسي.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٦: سئل أبي عنه فقال: صدوق ثقة.

(٣) في الأصل «**أبو عبد الصمد**».

(٤) عبد الصمد بن يزيد الصائغ أبو عبد الله مردويه.

كان ثقة من أهل السنة والورع، وقال ابن معين: لا بأس به، ليس ممن يكذب، وقال الحسن ابن فهم، كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا نعرف له شيئًا مسندًا.

(٥) محمد بن مقاتل أبو جعفر العبَّاداني:

قال الحافظ في التقريب: صدوق عابد، من العاشرة.

فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ اسْتَنَارَ بِنُورِ اللهِ ﷻ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَمَنْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ وَمَنْ يَنْتَقِصُ(١) أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَغَضَهُ لِشَيْءٍ كَانَ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ وَالسَّلَفِ(٢) الصَّالِحِ، وَالْخَوْفُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُرْفَعَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يُحِبَّهُمْ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا.

[١٩٦] وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَبُلِّي(٣) أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) في الأصل «ينقص».

(٢) في الأصل «والسالف».

⬅ وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٢٣٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٣٠.

من طريق عبد الصمد بن يزيد.

وابن حبان في الثقات ٩/ ٨٧.

من طريق مصلح بن الفضل الأسدي.

كلاهما عن محمد بن مقاتل العباداني عن حماد بن سلمة قال: قال أيوب السختياني... فذكره إلى قوله: فقد برئ من النفاق.

والإسناد صالح بهذين الطريقين.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ١٩٣.

من طريق الحسن بن حبيب سمعت أبا زرعة محمد بن عثمان القاضي يقول: فذكر قصة وذكر قول أيوب إلى قوله: بريء من النفاق.

[١٩٦] **إسناده ضعيف:** أبو جعفر الأبلي لم أقف له على ترجمة، لكن الأثر صحيح عن مالك رحمه الله.

(٣) أبو جعفر الأبلي:

لم أقف على ترجمته، وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

⬅ وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣٧٢، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٢٤٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩١.

من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى قال: =

=

سمعت مالك بن أنس يقول: مَن سبّ أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق، يقول الله ﷻ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الحشر: ٨] الآية، هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [الحشر: ٩] الآية، هؤلاء الأنصار، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠] فالفيء لهؤلاء الثلاثة، فمن سبّ أصحاب رسو ل الله ﷺ فليس من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء.

وإسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦٣٢٧، والضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب رقم ٣٢.

من طريق سوّار بن عبد الله العنبري عن أبيه قال: قال مالك نحوه.

وإسناده حسن.

فهو بهذين الطريقين صحيح إلى مالك رحمه الله.

التعليق:

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أصحاب رسول الله ﷺ ولا يذكرونهم إلا بخير ويترضون عنهم ويمسكون عما شجر بينهم، ويرون موالاتهم، وتطهير ألسنتهم عن ذكر ما يتضمن عيبًا لهم ونقصًا فيهم.

قال الطحاوي رحمه الله في عقيدته ١/ ٥٧: ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم إيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

قال شيخ الإسلام رحمه الله في العقيدة الواسطية ١/ ٢٦: ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.

كما وصفهم الله به في قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ

=

قَالَ مَالِكٌ ﵀: لَيْسَ لِمَنْ انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ.

***

=

رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠].

وطاعة النبي ﷺ في قوله: «**لا تسبُّوا أصحاب فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**».

ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم.

وراجع اعتقاد أئمة الحديث للإسماعيلي، وشعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم، وعقيدة السلف للصابوني، والشريعة للآجري، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي.

٢٦- باب

فِي تَقْدِيم أَبِي(١) بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ

قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَهُمَا عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ.

[١٩٧] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ العَنَاقِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْبِشْرِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَارُودِ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ بْنُ صَالِحٍ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ(٤) عَنْ

---

(١) في الأصل «أبو» والصواب ما أثبته.

[١٩٧] **إسناده ضعيف:** فيه عبد الله بن صالح كثير الغلط، والحديث باطل موضوع.

(٢) عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان أبو بشر:
ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٢ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الطوسي الشعراني قال: عبد الرحمن بن الجارود البغدادي كان ثقة.

(٣) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث:
قال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة.

(٤) نافع بن يزيد الكَلاعي أبو يزيد المصري:
قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، من السابعة.

زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ(٢)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً أَبُو بَكْرٍ(٣) وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي وَفِي أَصْحَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ**».

---

(١) زُهْرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي، التيمي:
قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد، من الرابعة.

(٢) سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي:
قال الحافظ في التقريب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.
وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، تقدم.

(٣) هكذا جاء «**أبو بكر وعمر وعثمان وعلي**» على الرفع وهو صواب على تقدير مبتدأ هم أبو بكر..... إلخ، والوجه الثاني النصب بدل أربعة أبا بكر وعمر....

⬅ أخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٨١ وفي الموضح ٢/ ٣١٢، والبزار في مسنده زوائد الهيثمي ٣ رقم ٢٧٦٣، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٤١، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٣٣٤، والطوسي في مختصر الأحكام ١/ ٢٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٨٤، ٣٦/ ٣١٦، ٣٩، ١١٣.

من طرق عن عبد الله بن صالح عن نافع بن يزيد المصري عن زهرة بن معبد به.
وهذا إسناد ضعيف، والحديث موضوع فيه عبد الله بن صالح وقد سبق حاله.
قال النسائي: حدّث أبو صالح بحديث: «**إن الله اختار أصحابي**» وهو موضوع.

وقال الذهبي في السير ٩/ ١٢٩: ومن أنكر ما نقموا على أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعًا... الحديث.
وقد تابعه عليه سعيد بن أبي مريم عن نافع. أهـ.

قلت: أخرج هذه المتابعة ابن جرير في صريح السنة ١/ ٢٣ رقم ٢٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٨٥.

من طريق علي بن داود القنطري نا ابن أبي مريم وعبد الله بن صالح قالا: نا نافع بن =

=

يزيد... الحديث.

ثم ذكر ابن عساكر بسنده عن أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال: سألت أبا زرعة الرازي عن حديث زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر عن النبي ﷺ في الفضائل فقال: هذا حديث باطل، كان خالد بن نجيح المصري وضعه ودلسه في كتاب الليث، وكان خالد بن نجيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا ويدلس لهم، وله غير هذا.

قلت لأبي زرعة: فمَن رواه عن ابن أبي مريم؟ قال: هذا كذاب. قال أحمد بن محمد التستري: وقد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن كاتب الليث وابن أبي مريم.

قال الحاكم: وهو الذي روى بإسناده إلى التستري فأقول: رضي الله عن أبي زرعة لقد شفى في علة هذا الحديث وبيّن ما خفي علينا، فكل ما أتى أبو صالح كان من أجل هذا الحديث فإذا وضعه غيره، وكتبه في كتاب الليث كان المذنب فيه غير أبي صالح.

قلت: ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣ نحو هذا.

وفي تاريخ دمشق ٢٩/ ١٢٨ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: إن هذا الحديث موضوع والحمل فيه على أبي صالح.

وفي المنتخب من علل الخلال رقم ١٠٥ قال أحمد: ذاك حديث موضوع.

قال الخطيب ٣/ ٣٨١ بعد روايته الحديث:

هذا حديث غريب من حديث ابن المسيب عن جابر ومن حديث زهرة بن معبد عن سعيد تفرد بروايته نافع بن يزيد عنه، وقد تابع عبد الله بن صالح على روايته سعيد بن أبي مريم فرواه عن نافع هكذا. أهـ.

قلت: تقدم الكلام على رواية سعيد بن أبي مريم.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه.

قلت: شاركه سعيد بن أبي مريم، ولكنها متابعة لا يفرح بها كما تقدم .

والحاصل: أن الحديث باطل موضوع، والله أعلم.

[١٩٨] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ(١) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ(٢) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نُفَاضِلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ فَنَقُولُ(٣) رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسْكُتُ(٤).

---

[١٩٨] **إسناده حسن، والأثر صحيح.**

(١) شاذان هو الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب «**شاذان**»: ثقة، من التاسعة.

(٢) عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجَشُون: ثقة فقيه مصنف، من السادسة، تقدم.

(٣) في الأصل «فيقول».

(٤) في الأصل «يسكت».

وأخرجه البخاري في صحيحه ٣٦٩٧، وأبو داود في السنن ٤٦٢٧.

من طريق شاذان أسود بن عامر عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

قال البخاري: تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز.

قال ابن حجر في شرحه: وكأن البخاري أراد بهذه المتابعة إثبات الطريق إلى عبد العزيز ابن أبي سلمة لأن عباسًا الدوري روى هذا الحديث عن شاذان فقال: عن الفرج بن فضالة عن يحيى ابن سعيد عن نافع فكأن لشاذان فيه شيخين، والله أعلم.

وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق أبي عمار والرمادي وعثمان بن أبي شيبة وغير واحد عن أسود بن عامر المذكور. أهـ.

وقد توبع الأسود بن عامر، تابعه أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة.

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٨٧ رقم ٥٤ وابنه عبد الله في السنة ١٣٥٤، والخلال في السنة ٥٧٨ وقرن معه شاذان والبغوي في شرح السنة ٣٨٧٠، وحُجَين بن المثنى.

=

=

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٣٥٧، والخلال في السنة ٥٧٧.

وتوبع عبد العزيز بن أبي سلمة، تابعه الحارث بن عمير عن عبيد الله بن عمر به.

أخرجه الترمذي في السنن ٣٧٠٧ وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وعبد الله ابن أحمد في السنة رقم ١٣٥٥، ١٣٥٨، وعنه الخلال في السنة ٥٧٩، وهو في فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/ ٨٨، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ٥٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٥١٩.

من طريق العلاء بن عبد الجبار عن الحارث بن عمير به.

وإسناده صحيح.

والحارث بن عمير أبو عمير البصري، وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان، وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر، وهو هنا متابع، والله أعلم.

وتابعه يوسف بن خالد عن عبيد الله بن عمر به.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٥.

وإسناده هالك.

يوسف بن خالد السمتي، متروك، وكذبه ابن معين.

وتوبع عبيد الله بن عمر.

تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري.

أخرجه البخاري ٣٦٥٥ ومن طريقه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٦٠٠، وعبد الله ابن أحمد في السنة رقم ١٣٥٢، ١٣٥٩، وفي فضائل الصحابة للإمام أحمد ١/ ٨٦ رقم ٥٣ و١/ ٩٠ رقم ٥٧ زوائد وابن أبي عاصم في السنة ١١٩٢، والخلال في السنة ٥٨٠.

من طرق عن يحيى بن سعيد عن نافع به، ولفظه «**كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ﷺ**» لفظ البخاري.

وتابعه جَسْر بن الحسن.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم ١٣٦١، وفي فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٩٢ رقم ٩٢، وابن أبي عاصم في السنة ١١٩٤.

=

=

من طريق الأوزاعي عن جَسْر عن نافع به.
وإسناده ضعيف، جسر بن الحسن مقبول، كما في التقريب.
والوليد بن مسلم الراوي عن الأوزاعي مدلس، ولم يصرح بالسماع.
وتابعه يزيد بن أبي حبيب عن نافع به عند ابن أبي عاصم في السنة ١١٩٤ وفيه الزيادة «**فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره**» وإسناده صحيح.
وتابعه بكير بن عبد الله الأشج.
أخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ٣٠٣.
من طريق عبد الله بن صالح عن عبد الله بن لهيعة عن بكير عن نافع به.
وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن صالح وعبد الله بن لهيعة ضعيفان، وقد سبق حالهما.
وفي المتن زيادة «**فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر ذلك علينا**».
قال الطبراني: ولم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن نافع ثم يبلغ ذلك رسول الله ﷺ ولا ينكر علينا إلا بكير. وفيما قاله الطبراني نظر لما سبق.
وتابعه أيوب السختياني عن نافع به، عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ١٦٥.
وتابعه عبد الله بن عمر العمري.
أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم ١٣٦٠، وفي فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٩٣.
من طريق مروان بن محمد الطاطري ثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع به بلفظ مختلف عن الجماعة «**ما كنا نختلف في عهد رسول الله ﷺ أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وأن الخليفة بعد أبي بكر عمر وأن الخليفة بعد عمر عثمان**».
وإسناده ضعيف، عبد الله بن عمر العمري ضعيف.
وتابعه مالك بن أنس عن نافع به.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٦.
وزاد في المتن «**وعليًا**» وإسناده ضعيف، فيه العلاء بن بشير مجهول.
وتوبع نافع عليه.
تابعه سالم بن عبد الله عن أبيه.
أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٨٩، ٩٤، وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٣٥٣، وأبو داود ٤٦٢٨، والحارث بن أبي أسامة في مسنده - زوائد الهيثمي - ٢/ ٨٨٩، وابن أبي

=

=

عاصم في السنة ١١٩٠، ١١٩١، والخلال في السنة ٢/ ٣٨٦ ٣٨٧، والطوسي في المستخرج ١/ ٣٠٥، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٥ وفي مسند الشاميين ٣/ ٤٠، ٤/ ٢٣١، والخطيب في الكفاية ١/ ٤٢٢، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٦٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠ / ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٩/ ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧.

من طرق عن الزهري عن سالم عن أبيه ولفظه: «**كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان**».

وإسناده صحيح.

زاد يزيد بن أبي حبيب عند الحارث «**فيسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا**».

وعند أحمد والخلال حكاية رجل مع ابن عمر أراد منه أن ينكر على عثمان رضي الله عنه ورد ابن عمر عليه. وعند البعض زيادة يدفع بها ابن عمر عن عثمان رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١١٤٠.

حدثنا عقبة بن مُكْرَم حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال: إنكم لتعلمون أنا كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان في الخلافة.

وإسناده صحيح، لكن رواه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٢ حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم به.

وعقبة بن مكرم ثقة كما في التقريب: وأبو مسلم الكجي هو إبراهيم بن عبد الله الإمام الحافظ المعمر الثقة المحدث صاحب السنن.

السير ١٣/ ٤٢٣ ٤٢٥.

وهذا اختلاف على أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

وزاد أبو مسلم في روايته عبد الله بن يسار المكي مولى ابن عمر وهو مقبول، كما في التقريب.

فإما أن يقال أن عمر بن محمد سمعه من سالم ثم سمعه من عبد الله بن يسار، وحدث بالروايتين.

وسمعه أبو عاصم على الوجهين ثم حدث بهما وحدث كل من عقبة وأبي مسلم بما

=

=

سمع خاصة وأبو عاصم لا يعرف بتدليس.

أو نرجح رواية أبي مسلم إذ فيها زيادة من ثقة، فيكون من المزيد في متصل الأسانيد، ويكون الإسناد ضعيفًا، إلا أنه متابع، والله أعلم.

ورواه ثور بن يزيد.

أخرجه الخلال في السنة ٢/ ٣٨٨/ ٥٥٠، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٥، والأوسط ٢/ ١٩٤ وفي مسند الشاميين ١/ ٢٩١، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٣٥.

حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه أخبرنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد.

قال الخلال: ثور بن يزيد عن سالم عن أبيه.

وقال الآخرون: ثور بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه.

قال أبو نعيم: غريب من حديث ثور والزهري لم يروه إلا الوليد هو ابن مسلم.

قلت: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس، ولم يصرح بالتحديث، فالإسناد مع ثقة رجاله ضعيف من أجل تدليسه، والله أعلم.

وتابعه زيد بن أبي عتاب.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤٩.

من طريق محمد بن صالح عن محمد بن أبي البلاط أبو العباس حدثني زيد بن أبي عتاب عن ابن عمر به «**كنا نقول في زمن النبي ﷺ من يلي هذا الأمر بعد النبي ﷺ فيقال أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت**».

ومحمد بن أبي البلاط لم يذكر فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو حاتم: لا أعرفه.

الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤.

وتابعه عمرو بن أسيد هو عمرو بن أبي سفيان بن أسيد.

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦ وفي فضائل الصحابة ١/ ٩٠ وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٣٥١ وعن الخلال في السنة ٥٨١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ١٢١، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٦٩ وعنه ابن أبي عاصم في السنة ١١٩٨.

كلاهما عن وكيع.

=

=

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٩٩٩، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٤٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ١٢١، ١٢٢.
من طريق عبد الله بن داود.
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٢١، والحميري في جزئه ١/ ٣٠/ ٢٨.
من طريق جعفر بن عون وأبي نعيم.
وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٦٠٣.
من طريق أبي أحمد.
كلهم عن هشام بن سعد عن عمرو بن أسيد عن ابن عمر به وليس عندهم «**ثم عثمان**».
وزاد الحميدي وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم من الطريق الثانية واللالكائي وابن عساكر والحميري: «**ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمْرِ النعم: زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر**».
وهذا إسناد ضعيف.
هشام بن سعد ضعفه ابن معين والنسائي وابن سعد ويعقوب بن سفيان، وقال أبو زرعة: محله الصدق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد: ليس بمحكم الحديث ولم يرضه، وقال ابن المديني: صالح ليس بالقوي، وذكره ابن البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه، وقال الساجي: صدوق، وقال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث.
وقد نسبه ابن سعد إلى التشيُّع.
وفي هذا المتن نكارة، فهو لم يذكر عثمان ﷺ وذكر في الزيادة «**وسد الباب إلا بابه في المسجد**» وهذه الزيادة منكرة، إذ إن النبي ﷺ إنما أمر بسد الأبواب كلها إلا باب أبي بكر».
أخرجه البخاري ٤٦٦، ٤٦٧، وغيرهما، ومسلم ٢/ ٢٣٨٢.
لكن أخرج أحمد في المسند ٤/ ٣٦٩، والترمذي ٣٧٣٢ وقال: غريب، والنسائي في الكبرى ٨٤٢٣، ٨٤٢٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٥/ ٤٦٣١ وقال: صحيح

=

=

الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح، وابن أبي عاصم في السنة ١٣٢٦، والطبراني في الكبير ١٢/ ٩٩ وفي الأوسط ٤/ ١٨٦/ ٣٩٣٠، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٥٣، والحربي في غريب الحديث ١/ ١٦٣.

من طرق «**سدُّوا هذه الأبواب إلا باب علي**».

وحكم عليه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٦ بالوضع وقال: هذا باطل ولا يصح وهو من وضع الرافضة.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في القول المسدَّدِ ١/ ١٦ وما بعدها طرق الحديث، وتعقب ابن الجوزي.

قال: فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن هذا الحديث صحيح دلالة قوية ظاهرة وهذه غاية نظر المحدث.

ثم ردّ قول ابن الجوزي ودعواه أنه معارض لما في الصحيحين قال: وأما كون المتن معارضًا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري فليس كذلك ولا معارضة بينهما بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ لأن بين علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورًا لبيوت النبي ﷺ.

قال: وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها فأمر النبي ﷺ في مرض موته بسدها إلا خوخة أبي بكر، وفي ذلك إشارة إلى استخلاف أبي بكر لأنه يحتاج إلى المسجد كثيرًا دون غيره.

وظهر بهذا الجمع ألا تعارض فكيف يدَّعي الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم.

وقد قال ابن حجر ١/ ١٦: هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على انفرادها لا تَقْصُر على رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث.

قلت: في قول الحافظ: كل طريق منها على انفرادها لا تقصر على رتبة الحسن.

فيه نظر فالطرق كلها لا تخلو من مقال. وقد قال شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية ٥/ ٣٥: وكذلك قوله: «**وسد الأبواب كلها إلا باب علي**» فهذا مما وضعته الشيعة على

=

=

طريق المقابلة...

وقال الذهبي في الميزان ٥/ ٨٢، ٧/ ١٨٩: غريب منكر.

وتابعه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون.

أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة كما في الفتح شرح حديث ٣٦٥٥ ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٩/ ١٦٦.

من طريق يوسف بن يعقوب عن أبيه عن ابن عمر به، فذكر أبا بكر وعمر قال: ثم ندع أصحاب رسول الله ﷺ فلا نفاضل بينهم.

وإسناد خيثمة حسن، وإسناد ابن عساكر الثاني يحتاج إلى نظر في إسناده.

وتابعه محمد بن سيرين.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ١٦٦.

من طريق نصر بن عجلان أنا أبو بكر الهُذَلِي أنا محمد بن سيرين سمعت ابن عمر يقول: كنا إذا ذكرنا والنبي ﷺ بين أظهرنا قلنا: النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، ثم لا نبال مَن قدمنا أو أخرنا.

وأخرجه في ٣٩/ ١٦٥.

من طريق شيبان عن الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين به.

قال ابن عدي: وهذا عن ابن سيرين عن ابن عمر غريب أظنه يرويه عنه الحسن بن دينار.

قلت: قد رواه غيره كما سبق.

وتابعه أنس بن سيرين.

أخرجه ابن عساكر أيضًا ٣٩/ ١٦٦.

من طريق عمر بن سهل عن أبي حمزة العطار إسحاق بن الربيع عن أنس بن سيرين به.

وله طريق آخر عن سهيل بن صالح عن أبيه، ستأتي تحت رقم ٢٠١.

وقول ابن عمر رضي الله عنهما حكمه الرفع إجماعًا.

كما في فتح المغيث للسخاوي ١/ ١٢١.

[١٩٩] وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا العَنَاقِي قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ[١] بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ[٢] يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ[٣] عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ[٤] عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمْ يُفَضِّلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ.

---

[١٩٩] **إسناده ضعيف جدًّا**: الفضل بن مختار منكر الحديث واهٍ.

(١) في الأصل «**نضر**» والصواب نصر، وقد سبق.

(٢) إدريس هو ابن يحيى.

قال الذهبي في السير ١٠/ ١٦٥ ، ١٦٦: الإمام القدوة الزاهد شيخ مصر أبو عمرو الأموي مولاهم المصري المعروف بالخولاني أحد الأبدال، كان يشبه ببشر الحافي في فضله وتألهه... قال يونس: ما رأيت في الصوفية عاقلًا سواه، وقال أبو عمر الكندي: كان أفضل أهل زمانه وأعظمهم قدرًا، وقال أبو زرعة: صدوق صالح من أفاضل المسلمين.

قلت: وصحح له الحاكم.

(٣) الفضل بن المختار البصري أبو سهل:

قال أبو حاتم: مجهول وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل.

قال ابن عدي: وله غير ما ذكرت من الحديث وعامته مما لا يتابع عليه إما إسنادًا وإما متنًا، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال الذهبي: واهٍ، وقال الأزدي: منكر الحديث جدًّا.

الجرح والتعديل ٧/ ٦٩، والكامل في الضعفاء ٦/ ١٤ ١٥، والضعفاء ٣/ ٤٤٩، وتاريخ الإسلام ١/ ١٣٢٢، واللسان ٤/ ٤٤٩.

(٤) الربيع بن صبيح السعدي البصري:

صدوق سيئ الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا. قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة.

ولم أقف على من أخرج هذا الأثر من هذا الطريق.

[٢٠٠] العَنَاقِي[١] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[٤] قَالَ: ....

---

[٢٠٠] **إسناده صحيح:** وله طرق صحيحة عن سفيان الثوري.

(١) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي:
أندلسي يكنى أبا عثمان، يقال له: الأغناقي، ويقال أيضًا: اليَغْنَاقي، وذكره محقق جذوة المقتبس أن العناقي والأعناقي تحريف.
وتقدمت ترجمته رقم ٣١.

(٢) هكذا وقع في هذا السند «**حدثنا أبي**» ويظهر لي أنه خطأ لم يذكروا في ترجمة العناقي أنه روى عن أبيه، وكذلك لم يذكروه فيمن روى عن أحمد بن صالح، وإنما ذكروا أن سعيد ابن عثمان العناقي روى عن أحمد بن صالح مباشرة، وقد يكون هذا سبق قلم من الناسخ فكتب «**حدثني أبي**» قبل أن يكتب حدثنا أحمد بن صالح فكأنه سمع الإسناد العناقي قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا أبي فسبق قلمه فكتب العناقي، قال: حدثنا أبي... والله أعلم.

(٣) أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العِجلي الكوفي:
قال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الناقد الأوحد الزاهد أبو الحسن.
وفي طبقات الحفاظ قال: الإمام الحافظ القدوة، وقال في السير: لم أظفر بحديث من روايته، وله مصنف مفيد في الجرح والتعديل يدل على تبحُّره في الصنعة وسعة حفظه.
قال بعض العلماء: لم يكن له نظير في معرفة الغريب وإتقانه وفي زهده وورعه، وقال أبو العرب: سألت مالك بن عيسى العفصي الحافظ مَن أعلم من رأيت بالحديث؟ قال: أما في الشيوخ فأحمد بن عبد الله العجلي، قال أحمد بن معتب: مغربي ثقة، وقال ابن معين: ثقة ابن ثقة.
سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٤٤، وطبقات الحفاظ ٢/ ٥٦٠، وتاريخ الإسلام ١/ ٢٠٨٥، والعبر ١/ ٩١، والوافي بالوفيات ١/ ٩٠٠.

(٤) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له.

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الضَبِي(١) قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكٍ(٢) مَا تَقُولُ فِيمَنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي(٣) بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: أَزْرَى عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) أبو صالح الضبي:

قال العجلي في الثقات ١/ ٤٠٨، ٢/ ٤٠٨: كوفي ثقة.

وذكر بسنده في ١/ ٤٠٨ ترجمة الثوري ما يدل على أنه سمع شريكًا والثوري.

(٢) شريك هو ابن عبد الله النخعي.

تقدم رقم ١٧٦.

وكذا الثوري.

(٣) في الأصل «أبو».

◘ وأخرجه أبو داود في السنن ٤٦٣٠.

حدثنا محمد بن مسكين حدثنا محمد يعني الفريابي قال: سمعت سفيان يقول: مَن زعم أن عليًا عليه السلام كان أحق بالولاية منهما فقد خَطَّأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء.

وهذا إسناد صحيح إلى سفيان.

وأخرجه الخلال في السنة ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٠٦.

وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٧.

من طريق قبيصة بن عقبة.

وأخرجه الخلال في السنة ٥١٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٨٤.

من طريق عبد العزيز بن أبان.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٨.

من طريق أبي بكر الحنفي.

وفي ٧/ ٢٨.

من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٥٠٦.

من طريق حفص هو ابن غياث.

جميعهم عن سفيان الثوري قال: «**مَن قدّم على أبي بكر وعمر أحدًا فقد أزرى على اثني**

قَالَ: ثُمَّ ذَهَبْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَزْرَى عَلَى

=

عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ توفي رسول الله وهو عنهم راض».

وفي لفظ آخر «**فقد أزرى على المهاجرين والأنصار ولا أحسبه ينفعه مع ذلك عمل**».

وهذه الطرق لا يخلو طريق منها من مقال، وأشدها ضعفًا طريق عبد العزيز بن أبان فهو متروك، وكذبه ابن معين، وبقية الطرق تتقوى بمجموعها.

وقد رواه سفيان عن فضيل بن غزوان عن أبي معشر عن إبراهيم قال: «**مَن فضّل عليًا على أبي بكر وعمر فقد أزرى على أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار ولا أدري هل يعطب أم لا**».

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٢٤٨.

وإسناده ضعيف.

أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني.

ضعيف أسن واختلط.

❑ **فائدة:**

فضائل الصحابة من رواية عبد الله عن أبيه، وله فيها زوائد يرويها عن غير أبيه، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢٥٤، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٦١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٧٨.

من طريق حازم بن جبلة عن أبي سنان الشيباني عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر قال: من فضّل على أبي بكر وعمر أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فقد أزرى على المهاجرين والأنصار واثني عشر ألفًا من أصحاب محمد ﷺ.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن أبي سنان إلا حازم بن جبلة ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٤١: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

قلت: فالإسناد ضعيف لجهالة حازم بن جبلة. والله أعلم.

اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا أَخْوَفَنِي مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَصْعَدَ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَطَوُّعٌ.

[٢٠١] وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ[٢] بْنِ أَبِي أُسَامَةَ[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ

---

[٢٠١] **إسناده ضعيف:** فيه عمر بن عبيد وهو ضعيف، لكن المتن صحيح.

(١) محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج:
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤١، ٢٤٢: الإمام الحافظ العلامة شيخ الأندلس ومسندها في زمانه أبو عبد الله، اشتهر اسمه وولي الصلاة بجامع قرطبة وكان بصيرًا بالفقه مفتيًا بارعًا عارفًا بالحديث وطرقه، عالمًا به، صنّف كتابًا في السنن خرّجه على سنن أبي داود، توفي ٣٣٠.
راجع تاريخ الإسلام ١/ ٢٤٥٩، والعبر ٢/ ٢٢٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٧، ونفح الطيب ٢/ ٢٣٧، والوافي بالوفيات ١/ ٤٦٣، وطبقات الحفاظ ١/ ٣٤٩.

(٢) في الأصل «عبد الحارث» والصواب ما أثبته.

(٣) الحارث بن أبي أسامة هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي.
قال الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨، ٢١٩: قال الدارقطني: هو صدوق، وقال الحربي: ثقة، وقال أحمد بن كامل: كان يخضب بالحمرة وكان ثقة.
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٨: الحافظ الصدوق العالم مسند العراق.... صاحب المسند المشهور.
وذكر عن الأزدي قوله فيه: ضعيف، فرده بقوله: هذه مجازفة ليت الأزدي عرف ضعف نفسه، وقال ابن حزم في المحلى: ضعيف.
قلت: لا بأس بالرجل وأحاديثه على الاستقامة. أهـ.

(٤) المقرئ هو عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ:
ثقة فاضل، من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري. قاله الحافظ في التقريب.

الْخَزَّازُ*(١) قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ(٢) بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) عمر بن عبيد أبو حفص الخزاز بياع الخُمُر السابري البصري:
قال أبو حاتم: شيخ ضعيف الحديث، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب.
التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٧٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٣، والضعفاء ٣/ ١٨٠، والثقات ٧/ ١٨٥، واللسان ٤/ ٣١٦.
* في الأصل القزاز.
(٢) في الأصل «سهل» وما أثبته هو الصواب.
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده زوائد الهيثمي ٢/ ٨٨٨/ ٩٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٧، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار ١١٧، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٠.
عن أبي عبد الرحمن المقرئ.
وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ١٣٥٦، وفي فضائل الصحابة ١/ ٨٥/ ٥٢.
حدثني سويد بن سعيد الهروي.
كلاهما عن عمر بن عبيد عن سهيل به.
وهذا إسناد ضعيف لما سبق من حال عمر بن عبيد الخزاز، وقد اضطرب في هذا الحديث.
فروي عنه على الوجه السابق.
ورواه زهدم بن الحرث عنه عن سهيل عن أبيه عن ابن عمر أو عن أبي هريرة.
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٠.
وتوبع عمر بن عبيد على الوجه الأول.
تابعه إسماعيل بن عياش عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١١٩٧.
ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل فذكره.
وعبد الوهاب هذا متروك كذبه أبو حاتم.
وقد اضطرب فيه.
فرواه عن إسماعيل عن سهيل عن أبيه عن ابن عمر.

كُنَّا مَعْشَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ: أَفْضَلُ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ. أخرجه ابن حبان

=

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١١٩٦.

والحديث صحيح من رواية سهيل عن أبيه عن ابن عمر.

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٤ وفي فضائل الصحابة ١/ ٩٠/ ٥٨.

وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٣٥٠، وابن أبي عاصم في السنة ١١٩٥، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٢٣٧، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٦، ٣٩/ ١٦٧، ١٦٨، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٦٠٢، والخلال في السنة ٥٤١.

من طرق عن أبي معاوية محمد بن خازم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٧.

من طريق علي بن عاصم.

كلاهما عن سهيل بن صالح عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نعد ورسول الله ﷺ حيٌّ وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت.

وهذا إسناد حسن صحيح لغيره.

وعزاه الحافظ في الفتح حديث ٣٦٥٥ إلى خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة من طريق سهيل به بلفظ: «**كنا نقول إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره**».

قلت: أخرج هذا اللفظ اللالكائي في اعتقاد أهل السنة، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٣٤٦، ٣٩/ ١٦٧.

وأخرجه ابن عساكر ٣٠/ ٣٤٧ من طريق خيثمة بن سليمان عن يحيى بن أبي طالب عن علي ابن عاصم عن سهيل به.

ولفظه «**كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر وعمر ثم عثمان**».

وعند ابن حبان بلفظ «**كنا نفاضل...**». والله أعلم.

[٢٠٢] وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فَضْلَهُمَا فَانْظُرْ أَيْنَ هُمَا جَعَلَهُمَا اللهُ مَعَ نَبِيِّهِ فِي قَبْرٍ.

قَالَ يُوسُفُ: وَإِنَّمَا وَقَعَ الِاخْتِلَافُ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَأَنَا أَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ.

هَذَا رَأْيِي وَرَأْيُ مَنْ لَقِينَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَا يَسَعُ الْقَوْلُ بِمَا سِوَى ذَلِكَ(١).

[٢٠٣] وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ(٣) أَنَّهُ قَالَ: نَأْخُذُ بِإِجْمَاعِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَدَعُ مَا سِوَاهُ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ خَيْرُهُما(٤)، فَعُثْمَانُ خَيْرُ

---

[٢٠٢] **إسناده حسن إلى يوسف بن عدي.**

(١) هذه المقولة موافقة لاعتقاد أهل السنة والجماعة في التفضيل بين الصحابة رضي الله عنهم.

[٢٠٣] **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن سعيد بن أبي مريم لم أقف له على توثيق، ونعيم بن حماد يخطئ كثيرًا.

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي:
صدوق يخطئ كثيرًا فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة.
وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. أهـ.
قلت: وهي عشرة أحاديث فقط تقدم «١٢٠»

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة:
ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير.
تقدم رقم «٣٠».

(٤) في الأصل «**خيرهم**».

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٦١٨.

هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ بَعْدَهُمْ عَلِيٌّ، ثُمَّ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابُ الشُّورَى، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ سَائِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نَعْرِفُ لَهُمْ حَقَّ سَابِقِهِمْ.

[٢٠٤] وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى(١) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ(٢) عَنِ النَّزَّالِ بْنِ(٣) سَبْرَةَ(٤) قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللهِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ(٥) قَالَ: أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ، وَلَمْ نَأْلُ، يَعْنِي عُثْمَانَ.

=

من طريق محمد بن أيوب نا الحسن بن عيسى قال: سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عمن قال له: إنه لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضر به؟

قال ابن المبارك: مَن لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يُجْفَى ويُقْصَى.

وقال: وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر وعمر ويسكت عن عليٍّ وعثمان، وكان ابن المبارك يُعَظِّم الفضيل وأبا بكر بن عياش ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما.

[٢٠٤] **إسناده حسن:** رجاله ثقات غير ابن وضاح، صدوق، والأثر صحيح.

(١) موسى هو ابن معاوية الصمادحي تقدم رقم «١»

(٢) عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري:

ثقة، من الرابعة، قاله في التقريب.

(٣) في الأصل «**عن**».

(٤) النزّال بن سَبْرة الهلالي:

كوفي ثقة، من الثانية، إن له صبة، قاله في التقريب.

(٥) في الأصل «**عثمان**» والصواب عمر.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٣، والخطيب في تاريخه ١٢/ ٤٠٩.

من طريق شعبة عن عبد الملك عن النزال بن سبرة قال: شهدت عبد الله بن مسعود في هذا المسجد ما خطب خطبة إلا قال: أمرنا خير من بقي ولم نأل.

=

=

وإسناد ابن سعد صحيح، شيخه حجاج بن محمد المصيصي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم من بغداد قبل موته، وفي التهذيب ما يدل على أنه حدّث حال اختلاطه.
وأخرجه أحمد في الفضائل ١/ ٤٦١، والخلال في السنة ٥٤٢ من طريقه عن وكيع.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٣، والطبراني في الكبير ٩/ ١٧٠، رقم ٨٨٤٢، ٨٨٤٣، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢١٢، ٢١٣، وابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حيان ١/ ٢٢٢.
من طرق عن مسعر بن كدام.
كلاهما وكيع ومسعر عن عبد الملك به «**لما استخلف عثمان قال عبد الله أمرنا خير م بقى ولم نأل**» هذا لفظ أحمد.
وإسناده صحيح.
وكيع بن الجراح ثقة حافظ عابد، ومِسْعر بن كدام ثقة ثبت فاضل.
وله طرق أخرى.
فأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٣.
حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانيًا حين استخلف عثمان بن عفان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مات فلم نرَ يومًا أكثر نشيجًا من يومئذ وإنا اجتمعنا أصحاب محمد فلم نأل عن خيرنا ذي فُوقٍ فبايعنا أمير المؤمنين عثمان فَبَايِعُوهُ.
وإسناده حسن، عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٦٢.
والخلال في السنة ٥٥٨.
من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان «**ما أَلَوْنَا عن أعلى ذي فُوقٍ**» وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وأخرجه الخلال في السنة ٥٥٧.
من طريق شريك عن أبي إسحاق عن حارثة نحوه.
وإسناده حسن.

=

قَالَ وَهْبٌ: وَقَالَ لِي ابْنُ وَضَّاحٍ وَهَذَا رَأْيِي.

***

=

فهذا الأثر صحيح ثابت له طرق عن ابن مسعود بعضها صحيح وبعضها حسن، والله أعلم.

التعليق:

أهل السنة والجماعة يقولون: أفضل الصحابة على الإطلاق أبو بكر الصديق ﷺ.

فهو أكملهم وأعرفهم بأحوال رسول الله ﷺ وأعلمهم بأمور الدين، وأشدهم موافقة لأمر الله تعالى، وهو رأس أهل الجنة من هذه الأمة.

ثم عمر بن الخطاب ﷺ بعد أبي بكر ﷺ.

ومن الأدلة على أفضليته ما رواه ابن عباس ﷺ أن عليًا ﷺ قال عندما مات عمر بن الخطاب ﷺ: رحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبَيْك لأني كثيرًا ما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «**كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر**» فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما.

أخرجه البخاري ٣٦٧٧.

وجمهور أهل السنة على تفضيل عثمان بن عفان ﷺ وتقديمه بعد عمر ﷺ.

والدليل حجة لهم، وذهب بعض أهل السنة على تقديم علي على عثمان، وقد ذكر الحافظ في الفتح ٧/ ١٦ أن الإجماع انعقد بآخره بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم أجمعين.

قال الطحاوي في عقيدته ١/ ٥٧: ونثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ أولًا لأبي بكر الصديق ﷺ تفضيلًا له وتقديمًا على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب ﷺ، ثم لعثمان ﷺ، ثم لعلي بن أبي طالب ﷺ وهم الخلفاء الراشدون ولأئمة المجتهدون.

راجع اعتقاد أئمة الحديث للإسماعيلي ١/ ٧٢، وعقيدة السلف للصابوني ٢٨٩ وما بعدها، اعتقاد أهل السنة للالكائي ٤/ ١٢٤١- ١٢٧٠، وشرح الطحاوية ٢/ ٦٨٩، ٦٩٨، ومنهاج السنة لنبوية ٥/ ٨١، ٨٣، والفتاوى ٣/ ١٥٢، ١٦٥، ٤/ ٤٣١، وغيرها من كتب أهل السنة.

٢٧- بَابٌ
فِي [وُ](١) جُوبِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَرَ(٢) عَلَى نَفْسِهِ سُلْطَانًا بَارًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا فَهُوَ عَلَى خِلَافِ السُّنَّةِ.

وَقَالَ عَجَلًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ [النساء: ٥٩].

وَفَسَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ بِتَفَاسِيرَ تَؤُولُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا تَعَقَّبَهَا مُتَعَقِّبٌ.

كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: هُمُ الْعُلَمَاءُ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُمْ أُمَرَاءُ(٣) السَّرَايَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ وَأَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا.

وَكَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَقُولُ: هُمُ الْوُلَاةُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ بَدَأَ بِهِمْ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ يَعْنِي: الْفَيْءَ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي اسْتَأْمَنَهُمْ عَلَى جَمْعِهَا

---

(١) سقطت الواو في الأصل.

(٢) في الأصل «يرى».

(٣) في الأصل «أمر السرايا».

وَقَسْمِهَا ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨] .

قَالَ: فَأَمَرَ الْوُلَاةَ بِهَذَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا نَحْنُ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (١) وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَالٌ، قَالَ: ثُمَّ حَرَّجَ فَقَالَ: ﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ عَاقِبَةً(٢) [النساء: ٥٩].

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ أَمْرٌ وَاجِبٌ وَمَهْمَا قَصَّرُوا فِي ذَاتِهِمْ فَلَمْ يَبْلُغُوا الْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ، وَيَرُدُّونَ عَنْهِ، فَعَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَى رَعَايَاهُمْ مَا حُمِّلُوا مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُمْ.

[٢٠٥] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ(٣) بْنُ مُعَاذٍ(٤) عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل «عامية».

[٢٠٥] **إسناده فيه ضعف:** فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف لم يوثق، والحديث صحيح.

(٣) في الأصل «جبل» ثم ضرب عليها.

(٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري أبو المثنى البصري: ثقة متقن، من كبار التاسعة.

(٥) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب العمري: قال في التقريب: ثقة، من السابعة.

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني: قال في التقريب: ثقة، من الثالثة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٠٢، وأحمد في المسند ٢/ ٩٢، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٤٣٨، وابن حبان في صحيحه ١٤/ ١٦٢، وابن أبي عاصم في السنة ١١٢٢، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٩١، ١٩٢.

=

ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْ النَّاسِ اثْنَانِ**».

[٢٠٦] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ(٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ(٣) قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

=

عن معاذ بن معاذ عن عاصم به.

وإسناده صحيح.

وعند ابن أبي شيبة وأحمد وابن حبان قال عاصم في حديثه: وحرك إصبعيه، زاد أحمد: يلويهما هكذا.

وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٩٣، ١٢٨، والبخاري ٣٥٠١، ٧١٤٠، ومسلم ٤/ ١٨٢٠، والطيالسي ١/ ٢٤٦، وأبو عوانة ٦٩٣٩، ٦٩٧٥، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ٣٣، وابن الجعد في مسنده ١/ ٣١١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٧ والسنن الكبرى ٣/ ١٢١، ٨/ ١٤١، ونعيم بن حماد في الفتن ١١٤٨، والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٧٢، والبغوي في تفسيره ١/ ٢١٥ وفي شرح السنة ١٤/ ٦٠ رقم ٣٨٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٥٢، ٥٦/ ٢٤٠.

من طرق عن عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به.

وعند البخاري «**ما بقي منهم اثنان**».

وعند البيهقي «**ما بقي في الناس**».

[٢٠٦] **إسناده فيه ضعف:** لما سبق في الحديث السابق، والحديث صحيح.

(١) الفضل بن دكين أبو نُعيم المُلائي مشهور بكنيته:

ثقة ثبت، من التاسعة قاله في التقريب.

(٢) عبد الله بن مبشر المديني:

قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١/ ١٣٧/ ٤٥٢، الجرح والتعديل ٥/ ١٧٦، الثقات ٧/ ٤٨، الإكمال ١/ ١٥٤.

(٣) زيد بن أبي عتاب ويقال: زيد أبو عتاب وقيل: عبد الرحمن بن أبي عتاب الشامي مولى

=

ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ».

[٢٠٧] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

=

معاوية أو أخته أم حبيبة:

ثقة، من الثالثة، قاله في التقريب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٠٢، وأحمد في المسند ٤/ ١٠١، وابن أبي عاصم في السنة ١١٢٩، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤٢، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٩٥.

من طريق الفضل بن دكين عن عبد الله بن مبشر به.

وإسناده صحيح.

وعند ابن أبي شيبة وأحمد زيادة في آخره «**إذا فقهوا، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله ﷻ**».

وعند ابن أبي عاصم «**خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع شرارهم**».

أما الطبراني فلم يسق هذا المتن.

وإنما ساق متنًا آخر بالسند نفسه.

«**مَن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**»، و«**أيما امرأة أدخلت في رأسها شعرًا من غير شعرها...**» و«**خير نساء ركبن الإبل...**».

ساق هذه الأحاديث الثلاثة مساقًا واحدًا بهذا السند، والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم**».

أخرجه البخاري ٣٤٩٥، مسلم ١/ ١٨١٨.

[٢٠٧] **إسناده فيه ضعف**: لحال إسحاق التجيبي شيخ المصنف، والحديث صحيح.

(١) شبابة بن سوار المدائني:

قال في التقريب: ثقة حافظ رمي بالإرجاء، من التاسعة.

عَنْ سِمَاكٍ(١)، عَنْ عَلْقَمَةَ(٢) بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ(٣) عَنْ أَبِيهِ(٤) قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ

---

(١) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي:
صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن.

(٢) علقمة بن وائل بن حُجْر الخضرمي الكوفي:
قال ابن حجر في التقريب: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه.
قلت: اعتمد ابن حجر قول ابن معين: علقمة بن وائل عن أبيه مرسل حكاه العسكري عنه.
قال البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٤١: سمع أباه، وكذا قال الترمذي في سنن حديث ١٤٥٤، وابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٩، وأخرج له مسلم في صحيحه عن أبيه كما في هذا الحديث وغيره، وهذا مصير منه إلى أنه سمع من أبيه، والمثبت مقدم على النافي، والله أعلم.

(٣) وائل بن حُجْر بن سعد بن مسروق الحضرمي:
صحابي جليل، وكان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة.

(٤) يزيد بن سلمة الجعفي:
صحابي له حديث ويقال: إنه نزل الكوفة.

⊃ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٦٤، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٧٢، ومسلم ١٨٤٦، وأبو عوانة في مسنده ٧١٥٢.
عن شبابة بن سوار عن شعبة عن سماك به.
وإسناده حسن فإن شعبة قديم السماع من سِماك فحديثه عنه صحيح مستقيم.
وقد سبق رد دعوى الانقطاع بين علقمة وأبيه.
وتوبع شبابة.
فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤٢، ومسلم ٤٩/ ١٨٤٦، وابن أبي عاصم في السنة ١٠٤٨، والآجري في الشريعة ٦٩، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٦١ وفي السنن الكبرى ٨/ ١٥٨.
من طريق محمد بن جعفر.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٧٢.

=

=

من طريق روح بن عبادة.

وأخرجه الترمذي ٢١٩٩.

من طريق يزيد بن هارون.

وقال: حسن صحيح.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٥٨.

من طريق وهب بن جرير.

جميعًا عن شعبة عن سماك به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤٢، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٢.

من طريق إسرائيل بن يونس حدثنا سماك عن علقمة قال يزيد بن سلمة للنبي ﷺ أرأيت إن كان علينا أمراء سلبونا الحق الذي لهم ويمنعونا الحق الذي لنا؟ فقال له الأشعث: اجلس، فأعاد الثانية ثم الثالثة، فقال رسول الله ﷺ: «**عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلْتُم**».

وهذا إسناد حسن وعلقمة بن وائل روى عن يزيد بن سلمة.

وتابعه زائدة بن قدامة على هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٤٠.

من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن زائدة عن سماك به.

وعنده زيادة: نقاتلهم ونعصيهم؟ فقال النبي ﷺ: «**عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلْتُم**».

إسناده ضعيف، عبيد بن عبيدة التمار ذكره الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٢٠ يغرب كذا قال ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني في العلل ١١/ ٢٩٦: عبيد بن عبيدة ثقة بصري، وقال: عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره.

وتابعه حماد بن سلمة.

أخرجه الطيالسي في مسنده ١/ ١٣٧/ ١٠١٩.

حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل أن سلمة بن يزيد قام إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب بعد العصر فقال: أرأيت.... الحديث.

وإسناده حسن.

=

=

وتابعه أبو الأحوص سلام بن سليم.
واختلف عليه.
فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٥٤.
عنه سماك عن علقمة قال: قام سلمة الجعفي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت... الحديث.
وخالفه يحيى الحماني فرواه عن أبي الأحوص وشريك عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه فقال: جاء يزيد بن سلمة إلى النبي ﷺ وهو يخطب...
ويحيى بن عبد الحميد الحماني اتهموه بسرقة الحديث فمخالفته لا يعتد بها.
فالصواب ما رواه ابن أبي شيبة وإسناده حسن.
وتوبع سماك عليه تابعه عبد الملك بن أبي بشير.
فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤٢ معلقًا، والطبراني في الأوسط ٧/ ١١.
قال عبد الله بن رجاء الغداني عن همام عن محمد بن أبي إسرائيل عن عبد الملك بن أبي بشير عن علقمة بن وائل عن أبيه قال للنبي ﷺ: إن كان علينا إمام يعمل بغير طاعة الله أنسمع ونطيع؟ فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم قال: «**عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلْتُم**».
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن أبي إسرائيل إلا همام ولا رواه إلا عبد الله بن رجاء وأبو عبد الرحمن المقرئ.
وهذا إسناد ضعيف.
محمد بن أبي إسرائيل ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٤٢ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٦.
فهو مجهول العين إذ لم يرو عنه سوى همام بن يحيى.
وقد خالف حيث جعل وائل بن حجر هو الذي سأل النبي ﷺ مع أن الروايات السابقة قد بينت أن السائل هو يزيد بن سلمة، وعند ابن أبي شيبة سلمة الجعفي، والله أعلم.

ابْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ**».

[٢٠٨] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ(١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا**» قُلْنَا: فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَاكَ؟ قَالَ: «**تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ**».

---

[٢٠٨] **إسناده فيه ضعف:** لحال إسحاق شيخ المصنف، والحديث صحيح.

(١) زيد بن وهب أبو سليمان الكوفي:

قال ابن حجر في التقريب: مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، من الثانية.

وتقدم بقية رجال السند.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٤٨، ٣٨٦، والبخاري ٣٦٠٣، ٧٠٥٢، ومسلم ٤٥/ ١٨٤٣، والطيالسي ٢٩٧، والترمذي ٢١٩٠ وقال: حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٦٥، وأبو يعلى في المسند ٩/ ٨٨، وابن حبان في صحيحه ١٠/ ٤٧٧، والبزار في مسنده ٥/ ١٧٢ والطبراني في الكبير ١٠/ ٩٦ وفي الصغير ٢/ ١٧٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٥٧، والهيثم بن كليب في مسنده ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٥٦ - ٥٧، ٧/ ١٣١، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٣١، والبغوي في شرح السنة ١٠/ ٥٣/ ٢٤٦٢.

من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «**إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها**» قالوا: يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال: «**تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم**» لفظ مسلم.

وفي لفظ «**ستكون أثرة...**».

=

[٢٠٩] ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ(١) عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ(٢) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ(٣) يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ(٤) ابْنَ

=

وفي لفظ «**إنكم سترون بعدي أثرة...**».

وقد صرح الأعمش بالسماع كما عند أحمد والبخاري.

زاد الطبراني في الكبير: وعن عمارة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.... ولكن في سند الطبري مؤمل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ.

وزاد في الصغير عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة.

وفي إسناده أحمد بن عبد العزيز الواسطي.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٥٥٦: لم أعرفه.

[٢٠٩] **إسناده فيه ضعف:** لما تقدم في الحديث السابق، والحديث صحيح.

(١) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية:

ثقة حافظ فاضل، من كبا التاسعة، تقدم.

(٢) الجعد أبو عثمان هو ابن دينار اليَشْكُري أبو عثمان الصوفي:

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الرابعة.

(٣) أبو رجاء العطاردي هو عمران بن مِلْحان مشهور بكنيته:

مخضرم ثقة مُعمَّر، من الثانية.

(٤) في الأصل «**سمعه**».

⊃ أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٥، والبخاري ٧٠٥٣، ٧٠٥٤، ٧١٤٣، ومسلم ١٨٤٩/٥٥، ١٨٤٩/٥٦، وابن أبي عاصم في السنة ١١٠١، والدارمي ٢٥١٩، وأبو يعلى في المسند ٤/ ٢٣٤، وأبو عوانة في صحيحه ٧١٧٨، ٧١٧٩، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٦٠ والاعتقاد ١/ ٢٤٥، والسنن الكبرى ٨/ ١٥٧، والبغوي في شرح السنة ١٠/ ٤٧، ٢٤٥٨، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٣٧.

من طرق عن حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة**

=

عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

[٢١٠] وَحَدَّثَنِي وَهْبٍ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ(١) بْنُ يَزِيدَ(٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللهُ بِهِنَّ؛ الْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ**

=

شبرًا فمات فميتة جاهلية».

وعند البخاري ومسلم من طريق عبد الوارث: «**من كره من أميره شيئًا فليصبر عليه، فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبرًا فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية**».

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٠.

حدثنا أبو كامل حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الجعد أبو عثمان حدثني أبو رجاء العطاردي، فذكره.

وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد صدوق له أوهام، وهو هنا متابع.

وأخرجه أحمد أيضًا ١/ ٣١٠.

حدثنا يونس حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا الجعد أبو عثمان فذكره.

يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادي، ثقة ثبت.

وحماد بن سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره.

فالإسناد صحيح.

وهما متابعان لحماد بن زيد، والله أعلم.

[٢١٠] **إسناده حسن، والحديث صحيح**.

(١) في الأصل «**بان**».

(٢) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد:

قال الحافظ في التقريب: ثقة له أفراد، من السابعة.

فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ الْإِسْلَامَ مِنْ(١) رَأْسِهِ إِلَّا أَنْ

---

(١) في الأصل «ومن».

أخرجه الطيالسي في مسنده ١/ ١٥٩ رقم ١١٦١، ١١٦٢، والترمذي ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، وقال: حسن صحيح غريب، وأبو يعلى في المسند ٣/ ١٤٠ وفي المفاريد ١/ ٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ١٨٩٥، وابن حبان في صحيحه ١٤/ ١٢٤، والآجري في الشريعة ١/ ١٤ رقم ٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٤، ٥٨٢ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧، وابن عساكر في الأربعين في الجهاد ١/ ٦٣ وفي تاريخ دمشق ٦٤/ ١٨٤، وابن منده في الإيمان ٢١٢، وابن عبد البر في التمهيد ٢١/ ٢٧٩، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٥٩، والمقدسي في التوحيد ١/ ١٠٣.

كلهم من طريق أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به.

في سياق طويل: «**إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها...**» الحديث.

وإسناده صحيح.

ووقع عندهم: «**فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه**» إلا أبا يعلى فعنده: «**خلع الإسلام من رأسه**» وكذا ابن عساكر.

زاد الطيالسي: «**.... والإيمان من عنقه أو الإيمان من رأسه**».

وعند الحاكم: «**من عنقه أو من رأسه**» وعن الآجري: «**من رأسه**».

ووقع عند الطيالسي وابن حبان والطبراني والمقدسي وابن عساكر والحاكم والآجري وابن منده «**يراجع**».

وقع عند الطيالسي وابن عبد البر «**حثاء**».

وعند الطبراني والحاكم وابن منده «**جثاء**» وعند البعض «**جثا**» و«**جثى**».

وعندهم قالوا: يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: «**وإن صام وصلى**» زاد بعضهم: «**وزعم أنه مسلم**».

قال ابن عبد البر ٢١/ ٢٨٠: كذا قال:؛ «**حثاء جهنم**» وغيره يرويه «**جثاء جهنم**» بالجيم، وذلك كله خطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أنكره أبو عبيدة وغيره، وقال أبو
=

=

عبيد: إنما هو من حثاء جهنم، وهو كما قال أبو عبيد.
وتابع موسى بن خلف أبان بن يزيد عليه.
أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٣٠، ٢٠٢، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ١٥٧، والمقدسي في التوحيد ١/ ٩٩، والبغوي في شرح السنة ١٠/ ٤٩/ ٢٤٦٠.
من طريق موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير به.
وهذا إسناد حسن.
وموسى بن خلف العمِّي أبو خلف البصري صدوق عابد له أوهام.
وهو هنا متابع.
وتابعه علي بن المبارك.
أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٤، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٩.
من طريق علي بن المبارك الهُنائي عن يحيى بن أبي كثير به.
وإسناده صحيح، علي بن المبارك ثقة، كان له عن يحيى بن كثير كتابان أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء.
قلت: الراوي عنه أبو داود الطيالسي عند الحاكم، ويحيى بن كثير العبدي عند الطبراني، وكلاهما بصري.
ورواه معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير بلغنا أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٣٣٩.
ووصله أحمد في المسند ٥/ ٣٤٤.
عن علي بن إسحاق أنا عبد الله عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أراه أبا مالك الأشعري.
وهذا إسناد صحيح.
علي بن إسحاق السلمي ثقة، وعبد الله هو ابن المبارك، وأبو مالك هو الحارث الأشعري.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧ من طريق يحيى الحماني عن ابن المبارك به، لكن يحيى متهم بسرقة الأحاديث.

=

=

قلت: أعلّ ابن عساكر هذا الحديث من طريق يحيى بن أبي كثير فقال في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٨٥: وهذا لم يسمعه يحيى من زيد وإنما رواه عن كتابه.
والجواب عن هذا الإعلال:
أولًا: يحيى بن أبي كثير صرح بالتحديث عند أبي يعلى وابن حبان والحاكم وابن عساكر.
ثانيًا: لو فرض أنه عن كتاب زيد فهو وجادة والوجادة معمول بها عند الجمهور.
ثالثًا: تابعه معاوية بن سلام حدثني أخي زيد بن سلام.
وتابع معاوية بن سلام يحيى بن أبي كثير.
أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٤.
من طريق حفص بن عمر العمري.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٠٣٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٨٥.
من طريق مروان بن محمد.
وأخرجه النسائي في الكبرى ٨٨٦٦، ١١٣٤٩.
من طريق محمد بن شعيب.
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٤٨٣، ٩٣٠، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٨٧ وفي مسند الشاميين ٤/ ١١٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٨٦، والمقدسي في التوحيد ١/ ١٠١، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٢١٧.
من طريق الربيع بن نافع أبي توبة.
جميعًا عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام به.
وإسناده صحيح.
ولم يذكر الحاكم لفظه وإنما قال: فذكر الحديث بطوله.
وهو عند ابن أبي عاصم مختصر على: «**أنا آمركم بخمس كلمات أمرني الله بهن: السمع والطاعة والجماعة والهجرة**».
وعند ابن عساكر الجزء الأول من الحديث: «**إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا**...» إلى

=

يُرَاجِعَ وَمَنْ دَعَا دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «**وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ تَدَاعَوْا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ**».

[٢١١] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ(١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى(٢) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ(٣) قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي

=

قوله: «**حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه**».

قال ابن عساكر ٦٤/ ١٨٥، ١٨٦: قال الحاكم: تفرد به مروان الدمشقي عن معاوية بن سلام.

وتعقبه بقوله: كذا قال الحاكم، وقد رواه أبو توبة عن معاوية بطوله.

وعند النسائي: «**من دعا بدعوى الجاهلية...**» إلى آخر الحديث فقط.

وعند ابن خزيمة الجزء الأول من الحديث.

والخلاصة: أن الحديث صحيح، والله أعلم.

جثاء: قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١/ ٦٨٠.

الجُثَا: جمع جُثوة بالضم وهو الشيء المجموع.

وجثا: أي جماعة.

وتروى هذه اللفظة جُثي بتشديد الياء جمع جَاثٍ وهو الذي يجلس على ركبتيه. أهـ بتصرف.

[٢١١] **إسناده حسن، والأثر صحيح**.

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي:

ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة.

(٢) إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي:

قال الحافظ في التقريب: ثقة، من السادسة.

(٣) سويد بن غفلة أبو أمية الجُعْفِي:

لَا أَدْرِي لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اتَّقِ اللهَ رَبَّكَ إِلَى يَوْمِ تَلْقَاهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَأَطِعْ(١) الْإِمَامَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَهَانَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يُنْقِصُ دِينَكَ فَقُلْ طَاعَةُ مِنِّي دَمِي دُونَ دِينِي، وَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ(٢).

=

مخضرم، من الثانية، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دُفن النبي ﷺ وكان مسلمًا في حياته.

(١) في الأصل «**واطلع**».

(٢) في الأصل «**ولا يفارق الجماعة**» بعد «**ولا تفارق الجماعة**».

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٥٤٤، والخلال في السنة ٥٤.

عن وكيع.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٥٩ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

كلاهما عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن عبد الأعلى به.

وهذا إسناد صحيح.

وقد ذكر البيهقي أن أبا أسامة رواه عن سفيان.

واختلف عنه.

فرواه الحسن بن علي بن عفان عنه عن سفيان عن منصور عن إبراهيم.

ورواه أحمد بن عبد الحميد الحارثي عنه عن سفيان عن إبراهيم.

ولم يذكر في إسناده منصورًا وهذا أصح، وذكر منصور وهم، والله أعلم.

وأخرجه الآجري في الشريعة ٧٠/ ٧١.

ونعيم بن حماد في الفتن ١/ ١٥٣.

من طرق عن إبراهيم بن عبد الأعلى به.

وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٤٣ عن المصنف به.

وبالجملة فالأثر صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[٢١٢] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: لَمَّا بُويِعَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا وَإِنْ كَانَ شَرًّا صَبَرْنَا.

---

[٢١٢] **إسناده حسن، والأثر صحيح.**

رجال الإسناد تقدموا وسفيان هو الثوري.

◆ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٩٠، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١٨٢، وخليفة بن خياط في تاريخه ١/ ٥٣، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١٤٥ عن المصنف.

من طرق عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر به.

وإسناده صحيح.

وذكره الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٩٤.

وقال أبو زرعة الدمشقي حدثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن ابن المنكدر به، والله أعلم.

التعليق:

يرى أهل السنة والجماعة وجوب السمع والطاعة لولاة أمرهم في المنشط والمكره أبرارًا كانوا أو فجارًا، وإنما الطاعة في المعروف، فإن أمروا بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وينصحون لهم ولا يدعون عليهم بل يدعون لهم بالصلاح والمعافاة، ولا يرون جواز الخروج عليهم، ولا قتالهم، ولا نزع يد الطاعة منهم وإن جاروا وظلموا، بل يعدون ذلك من البدع المحدثة.

قال الطحاوي رحمه الله في العقيدة الطحاوية: ص٧٠.

ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدًا من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة.

وقال أبو عثمان الصابوني رحمه الله في عقيدة السلف ٢٩٤:

ويرون الدعاء لهم بالإصلاح والتوفيق والصلاح، ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وإن رأوا منهم العدول عن العدل إلى الجور والحيف.

وقال البربهاري في شرح السنة ص٧٠:

=

=

ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين فهو خارجي وقد شق عصا المسلمين وخالف الآثار، ومِيتَتُهُ ميتة جاهلية. ولا يحل قتال السلطان والخروج عليهم وإن جاروا.

وقال أبو بكر الإسماعيلي في اعتقاد أئمة الحديث ص٧٥:

ويرون الدعاء لهم بالإصلاح والعطف إلى العدل، ولا يرون الخروج بالسيف عليهم.

فهذا أصل من أصول السنة كما قال الإمام أحمد رحمه الله في أصول السنة ٦٤:

والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومَن وَلِّيَ الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به ومَن عَلِيَهُم بالسيف حتى صار خليفة وسُمِّي أمير المؤمنين.

والآثار عن السلف وأقوال الأئمة في هذا الباب كثيرة.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٧: وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المُتَغَلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء.

٢٨- باب

فِي الصَّلاةِ خَلْفَ الْوُلاةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّ صَلاَةَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَعَرَفَةَ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، مِنْ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ وَأَنَّ مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ جَمَاعَةِ مَنْ مَضَى مِنْ صَالِحِ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩].

وَقَدْ عَلِمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ حِينَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ السَّعْيَ إِلَيْهَا وَإِجَابَةَ النِّدَاءِ لَهَا أَنَّهُ يُصَلِّيهَا بِهِمْ مِنْ مُجْرِمِي الْوُلَاةِ وَفُسَّاقِهَا وَمَنْ لَمْ يُحْمَدْ فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْتَرِضَ عَلَى عِبَادِهِ السَّعْيَ إِلَى مَا لَا يُجْزِيهِمْ شُهُودُهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ إِعَادَتُهُ، وَقُضَاتِهِمْ وَحُكَّامِهِمْ وَمَنْ اسْتَخْلَفُوهُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ.

[٢١٣] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى الْمُغَامِي(١) عَبْد الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ قَالَ: فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ إِنَّ الصَّلَاةَ

---

[٢١٣] **إسناده ضعيف**: فيه والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك بن حبيب ضعيف الحفظ، كثير الغلط.

(١) يوسف بن يحيى بن يوسف المغامي أبو عمر: من ولد أبي هريرة رضي الله عنه.

=

جَائِزَةٌ وَرَاءَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ إِنَّمَا يُرَادُ بِذَلِكَ الإِمَامُ الَّذِي تُؤَدَّى إِلَيْهِ الطَّاعَةُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ الصَّلَاةُ وَرَاءَهُ جَائِزَةً أَوْ وَرَاءَ مَنْ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهَا وَخُلَفَائِهِمْ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَاسْتِبَاحَةِ الْحَرِيمِ وَتَهَيُّجِ الْفِتَنِ.

فَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا مَا صَلَّوْا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَمَنْ عُرِفَ مِنْهُمْ بِبَعْضِ الْأَهْوَاءِ الْمُخَالِفَةِ لِلْجَمَاعَةِ مِثْلُ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْمُرْجِئَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ فَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَهُ أَيْضًا.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ﷺ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ.

[٢١٤] وَقَدْ حَدَّثَنِي(١) أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ(٢) عَنْ خَالِدِ ابْنِ حَيَّانَ(٣) عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُعَاذِ(٤) بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ**» يَعْنِي الْوُلَاةَ.

=

فقيه نبيل بصير بالعربية ثقة إمام عالم جامع لفنون من العلم، عالم بالذبِّ عن مذاهب الحجازيين، فقيه البدن، عاقل وقور، حافظ للفقه نبيل فيه، رحل في طلب الحديث وهو يومئذ شيخ إمام.

تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٣٣، ٩٣٤.

[٢١٤] **إسناده ضعيف لانقطاعه**: مكحول لم يسمع من معاذ، وفي الإسناد والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك بن حبيب ضعيف الحفظ كثير الغلط.

(١) القائل وقد حدثني هو عبد الملك.

(٢) علي بن مَعْبد بن شداد الرقي نزيل مصر:
ثقة فقيه، من كبار العاشرة، قاله في التقريب.

(٣) خالد بن حيان الرقي أبو زيد الكِنْدِي مولاه الخرَّاز:
قال في التقريب: صدوق يخطئ من الثامنة.

(٤) في الأصل «**معاوية**» وهو خطأ والصواب ما أثبته.

=

روي هذا الحديث عن أبي هريرة ﷺ من طرق:

الطريق الأول:

أخرجه أبو داود ٥٩٤، ٢٥٣٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٩، والدارقطني في السنن ٢/ ٥٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٩/ ٧، من طريقه، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٢٩٩.

من طريق معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**صلُّوا خلف كل بر وفاجِر، وصلوا على كل بر وفاجر، وجاهدوا مع كل بر وفاجر**».

وعند أبي داود: «**الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برًّا كان أو فاجرًا، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرًا، وإن عمل الكبائر، والصلاة واجبة على كل مسلم برًّا كان أو فاجرًا وإن عمل الكبائر**».

وفي الموضع الأول ٥٩٤: «**الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برًّا كان أو فاجرًا وإن عمل الكبائر**».

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه.

مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

قال الدارقطني: مكحول لم يسمع من أبي هريرة ومن دونه ثقات.

قال البيهقي بعد أن نقل قول الدارقطني قال: قد روي في الصلاة على كل بَرٍّ وفاجر والصلاة على من قال لا إله إلا الله أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف، وأصح ما روي في هذا الباب حديث مكحول عن أبي هريرة وقد أخرجه أبو داود في كتاب السنن إلا أن فيه إرسالًا كما ذكره الدارقطني رحمه الله. أهـ.

قلت: العلاء بن الحارث الحضرمي صدوق فقيه رمي بالقدر، وقد اختلط.

ومعاوية بن صالح بن حدير صدوق له أوهام.

لكن توبع العلاء عليه.

فأخرجه الدارقطني في السنن ٢/ ٥٦ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧١٨.

من طريق الأشعث عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة واجبة عليكم مع كل مسلم برًّا كان أو فاجرًا وإن كان عمل**

=

=

بالكبائر، والجهاد واجب عليكم مع كل أمير برًّا كان أو فاجرًا وإن عمل بالكبائر، والصلاة واجبة على كل مسلم يموت برًّا كان أو فاجرًا وإن عمل بالكبائر».

وإسناده ضعيف أيضًا فهو منقطع كما سبق.

وخالفهم أبو سعيد محمد بن سعيد.

فرواه عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل إمام**».

أخرجه ابن ماجه ١٥٢٥، والدارقطني في السنن ٢/ ٥٧ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٢٠.

من طريق الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول به.

ولفظ الدارقطني: «**لا تكفروا أهل قبلتكم وإن عملوا الكبائر وصلُّوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير وصلوا على كل ميت**».

قال الدارقطني: أبو سعيد مجهول.

قلت: الحارث بن نبهان متروك، وعتبة بن يقظان ضعيف، ومكحول لم يسمع من واثلة. فالإسناد ضعيف جدًّا.

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٥٧ من طريق الحارث عن أبي سعيد الشامي عن مكحول به.

لم يذكر عتبة.

وله طريق آخر عن أبي هريرة.

أخرجه الدارقطني في السنن ٢/ ٥٥ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ٧١٧.

من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا فيما وافق الحق، وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساؤوا فلكم وعليهم**».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة.

=

[٢١٥] أَسَدٌ قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ(١) عَنْ سَوَّارَ بْنِ شَبِيبٍ(٢) قَالَ: حَجَّ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ(٣) فِي أَصْحَابِهِ فَوَادَعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَصَلَّى هَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا

=

قال أبو حاتم: متروك الحديث ضعيف الحديث جدًّا، كما في الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨.

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٠ ١١: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، ولا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه، والحاصل أن الحديث الوارد في هذا الباب ضعيف من كل طرقه، وقد قال أبو أحمد الحاكم: هذا حديث منكر، ذكره الحافظ في التلخيص رقم ٥٧٧، وسبق قول البيهقي.

[٢١٥] **إسناده ضعيف جدًّا:** فيه والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك بن حبيب ضعيف الحفظ كثير الغلط، والربيع بن بدر متروك، وله طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما يصح بها.

(١) الربيع بن زيد هكذا وقع في الأصل ولعله الربيع بن بدر فهو الذي يروي عنه أسد بن موسى ويروي عن سوار بن شبيب، وهو متروك كما في التقريب، والله أعلم.

(٢) سوار بن شبيب السعدي الأعرج:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١٦٧ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٠ قال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧.

(٣) نجدة بن عامر من بني حنيفة:

خرج من جبال عمان واستولى على اليمامة والبحرين سنة ٦٦هـ وقتل الأطفال وسبى النساء وأهرق الدماءَ واستحل الفروج والأموال، وكان من أتباع الأزارقة ثم انشق عليهم وخالفهم وإليه تنسب النجدات، قُتِل سنة ٦٩هـ على يد أبي فديك.

الفرق بين الفرق ص٨٨، ومقالات الإسلاميين ١/ ١٧٤، والتنبيه والرد ١/ ٥٢.

⬅ أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٠٢، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٩١.

من طريق أحمد بن يونس.

=

=

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٢٢.
من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي داود.
كلاهما عن يونس بن محمد المؤدب ثنا أبو شهاب ثنا يونس بن عبيد عن نافع قال: كان ابن عمر يسلم على الخشبية والخوارج وهم يقتتلون فقال: مَن قال: حي على الصلاة أجبته ومَن قال: حي على الفلاح أجبته ومَن قال: حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت: لا.
هذا لفظ البيهقي.
وعند الآخرين قيل لابن عمر ﷺ زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية أتصلي مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضًا قال: من قال: حي على الصلاة...
وإسناده حسن، أبو شهاب الحناط هو عبد ربه بن نافع، صدوق يهم، وبقية رجال الإسناد ثقات.
وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٣٠٣ من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر بلفظ مختلف وفيه أنه كان يصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج، وابن ثوبان صدوق يخطئ وتغير بآخره والوليد يدلس ولم يصرح.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٣٨٧ عن الثوري وغيره.
وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ١٥٢ ثنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأوزاعي.
والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٢١.
من طريق محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز.
كلاهما عن عمير بن هانئ قال: رأيت ابن عمر وابن الزبير ونجدة والحجاج، وابن عمر يقول: يتهافتون في النار كما يتهافت الذّبّان في المرق، فإذا سمع المؤذن أسرع إليه يعني مؤذنهم فيصلي معه، هذا لفظ عبد الرزاق، أما البيهقي فرواه مطولًا.
عن عمير بن هانئ قال: بعثني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج فأتيته وقد نصب على البيت أربعين منجنيقًا فرأيت ابن عمر إذا حضرت الصلاة مع الحجاج صلى معه وإذا حضر ابن الزبير صلى معه فقلت له: يا أبا عبد الرحمن أتصلي مع هؤلاء وهذه
=

=

أعمالهم؟ فقال: يا أخا الشام ما أنا لهم بحامد ولا نطيع مخلوقًا في معصية الخالق، قال: قلت: ما تقول في أهل الشام؟ قال: ما أنا لهم بحامد، قلت: ما تقول في أهل مكة؟ قال: ما أنا لهم بعاذر يقتتلون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق. قلت: فما قولك في هذه البيعة التي أخذ علينا مروان؟ قال ابن عمر: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يلقننا فيما استطعتم.

وإسناد عبد الرزاق وابن أبي شيبة صحيح.

والمتن عندهما مختصر، على ذكر صلاة ابن عمر رضي الله عنه مع كلا الفريقين.

أما إسناد البيهقي فحسن فيه محمد بن مصفى صدوق له أوهام وكان يدلس، كما في التقريب.

لكنه هنا صرح بالتحديث، وكذلك الوليد بن مسلم يدلس ولكنه صرح التحديث، والله أعلم.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٢٠٤.

من طريق عمر بن شبَّة قال: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن مهران قال: حدثني أبو المثنى قال: كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج محاصره، فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير، فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج، فقيل له: أتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟

فقال: إذا دعونا إلى الله عز وجل أجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٤٩.

عن يزيد بن هارون عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم أن ابن عمر كان في زمان الفتنة لا يأتي أمير إلا صلى خلفه، وأدى إليه زكاة ماله.

وسنده صحيح.

وأخرجه أيضًا عن مسلم بن إبراهيم حدثنا حميد بن مهران الكندي أخبرنا سيف المازني قال: كان ابن عمر يقول: لا أقاتل في الفتنة وأصلي وراء من غلب.

وسيف المازني لم أقف له على ترجمة.

وأخرجه أيضًا.

من طريق جابر هو ابن يزيد الجعفي عن نافع قال: كان ابن عمر يصلي مع الحجاج

=

وَلَيْلَةٍ، وَهَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ خَلْفَهُمَا فَاعْتَرَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَتُصَلِّي خَلْفَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا نَادَوْا حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ أَجَبْنَا، وَإِذَا نَادَوْا حَيَّ عَلَى قَتْلِ نَفْسٍ قُلْنَا: لَا، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

[٢١٦] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنِ الصُّمَادِحِيِّ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ كِبَارُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ مَعَ الْمُخْتَارِ(١) وَيَحْتَسِبُونَ بِهَا.

=

بمكة فلما أخّر الصلاة ترك أن يشهدها معه وخرج منها.

وإسناده ضعيف جابر بن يزيد الجعفي ضعيف رافضي.

وهذا مخالف لما سبق عن ابن عمر رضي الله عنهما وجملة القول أن الأثر صحيح عنه، والله أعلم.

[٢١٦] **إسناده صحيح إلى الأعمش.**

وتقدمت تراجم رجال الإسناد.

(١) المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، المتنبئ:

كان أولًا: ناصبيًّا يبغض عليًّا بغضًا شديدًا ثم أظهر نصرة الحسين ثم صار إلى ابن الزبير بمكة فقاتل معه حين حصره أهل الشام ثم رجع إلى الكوفة وما زال حتى استحوذ عليها بطريق التشيُّع والأخذ بثأر الحسين وبسبب ذلك التفت عليه جماعات كثيرة من الشيعة واستقر ملكه بها بعد أن خرج عامل ابن الزبير منها، فلما ظهر لابن الزبير خداعه ومكره وسوء مذهبه بعث أخاه مصعبًا أميرًا على العراق فقتله واحتز رأسه وأمر بصلب كفه على باب المسجد.

ثم زالت دولة المختار كأن لم تكن وفرح المسلمون بزوالها، وذلك لأن الرجل لم يكن في نفسه صادقًا بل كان كاذبًا يزعم أن الوحي يأتيه على يد جبريل عليه السلام . أهـ مختصرًا من البداية والنهاية ٨/ ٢٨٧ - ٢٩١.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٤٧٥.

عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش قال: كان أصحاب عبد الله يصلون

=

[٢١٧] ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ(١) قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ الْخَوَارِجِ يَؤُمُّنَا أَنُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ أَمَّ النَّاسَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ.

=
مع المختار الجمعة ويحتسبونها.
وإسناده صحيح إلى الأعمش.
وسفيان هو الثوري.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٣.
حدثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش قال: كانوا يصلون خلف الأمراء ويحتسبون بها.
وإسناده صحيح أيضًا.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٣٨٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٤٧٦ عن ابن مهدي.
وفي ٢/ ١٥٣ عن وكيع.
ثلاثتهم عن سفيان عن عقبة الأسدي عن يزيد بن أبي سليمان أن أبا وائل كان يجمع مع المختار.
عقبة الأسدي، لم أقف عليه.
ويزيد بن أبي سليمان مقبول كما في التقريب.
وليس في سند عبد الرزاق يزيد بن أبي سليمان وإنما عنده سفيان.
عن عقبة الأسدي عن أبي وائل، به.
وعنده زيادة في آخره «**الكذاب**».
فالإسناد ضعيف، لكن يشهد له ما سبق فإن أبا وائل شقيق بن سلمة من أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه.

[٢١٧] **إسناده حسن**.
(١) الحكم بن عطية العَيْشي البصري:
صدوق له أوهام، من السابعة.
لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن ورد عن الحسن في الصلاة خلف صاحب البدعة.
علقه البخاري في صحيحه باب إمامة المفتون والمبتدع.
=

[٢١٨] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَارِثَ بْنَ مِسْكِينٍ(١) هَلْ نَدَعُ الصَّلَاةَ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدَعِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْجُمُعَةُ خَاصَّةً(٢) فَلَا، وَأَمَّا غَيْرُهَا(٣) مِنْ الصَّلَاةِ فَنَعَمْ.

قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ»(٤) قَالَ: الْجُمُعَةُ خَاصَّةً، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ صَاحِبَ بِدْعَةٍ؟ قَالَ نَعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ؛ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ تُوجَدُ فِي غَيْرِهِ.

=

قال الحسن: صَلِّ وعليه بدعته.

قال ابن رجب في فتح الباري وابن حجر في فتح الباري شرح حديث ٦٩٥: وصله سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان أن الحسن سئل عن الصلاة خلف صاحب البدعة، فقال الحسن: صَلِّ خلفه وعليه بدعته.

وهذا إسناد ضعيف إلى الحسن، في رواية هشام عن الحسن مقال.

[٢١٨] **إسناده حسن إلى الحارث بن مسكين.**

(١) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى بني أمية أبو عمرو المصري قاضيها.

قال الحافظ في التقريب: ثقة فقيه، من العاشرة.

(٢) في الأصل «**خاص**».

(٣) في الأصل «**غير**» وما أثبته مناسب للسياق.

(٤) هكذا في الأصل «**خلف كل بر وفاجر**» لم يذكر «**صلُّوا**» وهو يشير إلى حديث معاذ «**صلُّوا خلف كل بر وفاجر**» سبق برقم ٢١٤.

التعليق:

أهل السنة والجماعة يرون صلاة الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف إمام مسلم برًّا كان أو فاجرًا.

قال أبو بكر الإسماعيلي في اعتقاد أئمة الحديث ص٧٥:

=

=

ويرون الصلاة: الجمعة وغيرها خلف كل إمام مسلم برًّا كان أو فاجرًا، فإن الله ﷻ فرض الجمعة وأمر بإتيانها فرضًا مطلقًا مع علمه تعالى بأن القائمين يكون منهم الفاجر والفاسق ولم يستثنِ وقت دون وقت ولا أمرًا بالنداء للجمعة دون أمر.

وقال أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ٢٩٤:

ويرى أصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل إمام مسلم برًّا أو فاجرًا.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية ٢/ ٣٣٦:

ويرون إقامة الحج والجمعة والأعياد مع الأمراء أبرارًا كانوا أو فجارًا، ويرون إقامة الجماعات والجهاد.

وقال في مجموع الرسائل والمسائل ٥/ ١٩٩:

وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون خلف من يعرفون فجوره، كما صلى عبد الله بن مسعود وغيره من الصحابة خلف الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط، وقد كان يشرب الخمر، وصلى مرة الصبح أربعًا، وجلده عثمان بن عفان على ذلك، وكان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف ابن أبي عبيد، وكان متهمًا بالإلحاد، وداعيًا إلى الضلال.

وقد قال الإمام أحمد في أصول السنة ٦٨:

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة باقية تامة ركعتين من أعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء، إذ لم يرَ الصلاة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم فالسنة بأن يصلي معهم ركعتين ويدين بأنها تامة، لا يَكُنْ في صدرك من ذلك شك.

وكتب أهل السنة لا تخلو من ذكر هذا الأصل.

راجع مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ٣٥/ ٥ ١٧، والشريعة للآجري ص٣٩، ومنهاج السنة النبوية ١/ ١١٧.

٢٩- باب

فِي دَفْعِ الزَّكَاةِ إِلَى الْوُلَاةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّ دَفْعَ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْوُلَاةِ جَائِزٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

وَفِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

[٢١٩] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ(١) بْنُ سُلَيْمَانَ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ(٣) عَنْ

---

[٢١٩] **إسناده ضعيف:** عبد الرحمن بن مالك القرشي لا يعرف، والحديث صحيح، من حديث جرير ابن عبد الله البجلي.

(١) في الأصل «**عبد الرحمن**» والصواب ما أثبته.

(٢) عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي:
قال الحافظ في التقريب ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة، تقدم ١٦٤.

(٣) محمد بن أبي إسماعيل [راشد السلمي] المدني:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، من الخامسة.

عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ الْقُرَشِيِّ(١) عَنْ جَابِرٍ(٢) قَالَ: جَاءَت(٣) الْأَعْرَابُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ يَظْلِمُونَنَا. فَقَالَ: «**أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا**».

قَالَ جَابِرٌ فَمَا مَنَعْتُ(٤) مُصَدِّقًا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا.

---

(١) عبد الرحمن بن مالك القرشي:
لم أقف له على ترجمة ولم يذكره المزي في التهذيب في شيوخ محمد بن أبي إسماعيل وإنما ذكر عبد الرحمن بن هلال العبسي وهو ثقة، وهو الذي روى هذا الحديث عن جرير بن عبد الله البجلي، فالظاهر أنه وهم، والله أعلم.

(٢) وقع في الأصل في الموضوعين جابر مراده ابن عبد الله.
وهذا وهم، والصواب جرير بن عبد الله كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٣) في الأصل «**جات**».

(٤) في الأصل «**منعة**».

⬅ وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٢٦، ومسلم ٢/ ٩٨٩ / ٢٩، وأبو داود ١٥٨٩، والنسائي في الصغرى ٥/ ٣١ وفي الكبرى ٢/ ١٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١١٤، ١٣٧، والطبراني الكبير ٢/ ٣٤٤.

من طرق عن محمد بن أبي إسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن ناسًا من المَصَدقين يأتوننا فيظلموننا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أرضوا مصَدقيكم**».

قال جرير: ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ إلا وهو عني راض.

وفي رواية أبو داود: قالوا: يا رسول الله، وإن ظلمونا؟

قال أبو داود: زاد عثمان: «**وإن ظلمتم**».

وفي رواية النسائي في الصغرى «**قالوا وإن ظلم**» مرتين، وفي الكبرى وعند أحمد مرة واحدة. وعند البيهقي ف الموضع الأول: فأعادوا عليه ثلاث مرات كل ذلك يقول: «**أرضوهم**».

=

[٢٢٠] وَهْبٌ عَنْ عُبَيْدِ[١] اللهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الزَّكَاةِ أَيُنْفِذُهَا عَلَى مَا أَمَرَ اللهُ أَوْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْوُلَاةِ؟ قَالوا[٢]: بَلْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْوُلَاةِ.

=

وقول جرير ما صدر....

رواه أبو كامل كما قال البيهقي...

قلت: ورواه يحيى بن سعيد أيضًا عند أحمد والنسائي.

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٤، ٣٦٥.

من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاءكم المصدق فلا يفارقكم إلا عن رضا**».

وفي الرواية الأخرى: «**إذا أتاكم.... إلا وهو راض**».

وإسناده ضعيف.

مجالد بن سعيد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما في التقريب.

❐ **فائدة:**

قال النووي في شرح مسلم:

المصدقون بتخفيف الصاد وهم السُّعَاة العاملون على الصدقات.

وقوله ﷺ: «**أرضوا مصدقيكم**» معناه ببذل الواجب وملاطفتهم وترك مشاقهم، وهذا محمول على ظلم لا يفسق به الساعي، إذ لو فسق لانعزل ولم يجب الدفع إليه بل لا يجزي، والظلم قد يكون بغير معصية فإنه مجاوزة الحد ويدخل في ذلك المكروهات.

[٢٢٠] **إسناده حسن**.

(١) في الأصل «**عبد**» والصواب «**عبيد**».

وتقدم رقم ٨٣.

ورجال الإسناد تقدموا.

(٢) في الأصل «**قال**» والصواب ما أثبته.

[٢٢١] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ عَنْ المُغَامِي عَنْ عَبْد الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ(١) ....

=

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٨٤.

عن بشر بن المفضل.

وسعيد بن منصور في سننه كما في التلخيص الحبير رقم ٨٣٥.

عن عطاف بن خالد وأبي معاوية.

وعبد الرزاق في المصنف ٤/ ٤٦ عن معمر.

والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١١٥.

من طريق روح بن القاسم.

كلهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه سألت سعيدًا وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد فقلت: إن لي مالًا، وأنا أريد أن أعطي زكاته ولا أجد له موضعًا، وهؤلاء يصنعون فيها ما ترون، فقال: كلهم أمروني أن أدفعها إليهم.

هذا لفظ ابن أبي شيبة.

وإسناده حسن.

وعند عبد الرزاق «**وإني قد وجدت له موضعًا**».

ووقع عند البيهقي: «وأنا أجد له موضعًا» بدل «ولا أجد له موضعًا».

وعند عبد الرزاق وسعد بن أبي وقاص ولم يذكر سعيدًا.

وليس عند البيهقي «**أبو هريرة**».

[٢٢١] **إسناده ضعيف جدًا**، فيه والد المصنف لم يوثق وعبد الملك بن حبيب، ضعيف الحفظ كثير الغلط، والحسن بن دينار متروك، وله إسناد صحيح إلى ابن سيرين.

(١) الحسن بن دينار هو ابن واصل، دينار زوج أمه أبو سعيد البصري:

قال البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١٣، والأوسط ٢: ١١٠: تركه يحيى وابن مهدي وابن المبارك ووكيع، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ١٥٣: متروك الحديث، وكذا قال الدارقطني في السنن ١/ ١٦٢، ١٦٤، وأبو حاتم علل الحديث ٢٤٧٩، وابنه علل الحديث ١٩٣٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٧.

=

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ(١) أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ الزَّكَاةُ مِنْ النَّامِي وَغَيْرِهِ تُدْفَعُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَنْ اسْتَعْمَلَ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ وَإِلَى عُمَرَ وَإِلَى مَن اسْتَعْمَلَ وَإِلَى عُثْمَانَ وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ فَلَمَّا كَانَ مُعَاوِيَةُ وَمَنْ بَعْدَهُ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمِنْهُمْ مَنْ دَفَعَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ تَصَدَّقَ بِهَا.

=

وقال أبو داود: ليس بثقة.

سؤالات الآجري ٣/ ٢٨٢، تقدم رقم ٦.

(١) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري:

ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة.

قاله الحافظ في التقريب.

⊂ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٨٥.

حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد قال: كانت الصدقة تدفع إلى النبي ﷺ ومَنْ أمر به، وإلى أبي بكر ومَنْ أمر به، وإلى عمر ومَن أمر به، وإلى عثمان ومَن أمر به، فلما قُتل عثمان اختلفوا فمنهم من رأى أن يدفعها إليهم ومنهم من رأى أن يقسمها هو.

قال محمد: فليتق الله من اختار أن يقسمها هو، ولا يكون يعيب عليهم شيئًا يأتي مثل الذي يعيب عليهم.

وإسناده صحيح إلى محمد بن سيرين.

أبو أسامة هو حماد بن أسامة وهشام هو ابن حسان.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة لأبيه ١/ ٤٦٩.

حدثنا بشار بن موسى ثنا حماد بن زيد ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين به وفيه زيادة في أوله.

وزيادة في آخره عن إبراهيم النخعي.

وإسناده ضعيف.

بشار بن موسى الخفاف ضعيف كثير الغلط كثير الحديث.

هكذا في التقريب، وعلق المحقق في الهامش: كذا في أكثر الأصول التي بين يدي، وفي «ح»: «**لَيِّن الحديث**» ولعل هو الصواب.

[٢٢٢] قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ(١) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا لَمْ يَنْبَغِ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَوَلَّوْا(٢) تَفْرِقَةَ زَكَاتِهِمْ وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ دَفْعُهَا إِلَى الْإِمَامِ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَإِذَا كَانَ الْوُلَاةِ يَعْدِلُونَ فِي الصَّدَقَاتِ، فَقَدْ كَانَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَأْمُرُونَ بِأَنَّ تُسْتَحَقُّ(٣) عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُجَالَ لِلسَّلَامَةِ مَنْ دَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ خَافُوا مِنْهُمْ عُقُوبَةً فَلْيَدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ، وَعَلَيْهِمْ الْإِثْمُ مَا عَمِلُوا فِيهَا(٤) وَهِيَ تُجْزِي مَنْ أَخَذُوهَا مِنْهُ.

---

[٢٢٢] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف لم يوثق، وعبد الملك ضعيف الحفظ كثير الغلط.

(١) مطرف بن عبد الله بن مطرف أبو مصعب المدني ابن أخت مالك:
قال الحافظ في التقريب: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة.

(٢) في الأصل «**يولوا**».

(٣) في الأصل «**تستحقا**».

(٤) أي على خلاف الشرع، إذ لو عملوا فيها بما يوافق الشرع فليس عليهم إثم بل هم مأجورون، والله أعلم.

التعليق:

قال الإمام أحمد رحمه الله في أصول السنة ٦٧:

ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة، من دفعها إليهم أجزأت عنه برًّا كان أو فاجرًا.

وقال ابن بطة العكبري في الشرح والإبانة ص ١٧٥، ٢٧٦، ٢٨١، بواسطة قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاة الأمور.

.... وإعطائهم الخراج والصدقات والأعشار جائز.

وهو مذهب ابن عمر، فأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٨٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١١٥ بإسناد صحيح.

من طريق ابن عون عن نافع قال: قال ابن عمر: «**ادفعوا زكاة أموالكم إلى من ولاه أمركم فمَن برَّ فلنفسه ومن أثم فعليها**».

وعن الحكم عن الأعرج سألت ابن عمر فقال: ادفعها إليهم وإن أكلوا بها لحوم =

=

الكلاب.

فلما عادوا إليه قال: «ادفعها إليهم وإن أكلوا بها البسار».

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٨٤ بإسناد صحيح.

والبسار: لعله من البُسْر وهو خلط البُسْرِ بالتمر للنبيذ اهـ. من العين ٧/ ٢٥٠ .

وهو قول المغيرة بن شعبة وحذيفة وعائشة وأبي هريرة ﷺ وغيرهم.

والمسألة فيها تفصيل.

راجع المصنف لابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٤ ، ٣٨٦، والسنن الكبرى للبيهقي ٤/ ١١٤، والمغني لابن قدامة مسألة ٤٢٣.

٤٠- باب
فِي الْحَجِّ وَالْجِهَادِ مَعَ الْوُلَاةِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ مِنَ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ، وَقَدْ فَرَضَ اللهُ الْحَجَّ فَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

وَأَعْلَمَنَا بِفَضْلِ الْجِهَادِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَقَدْ عَلِمَ أَحْوَالَ الْوُلَاةِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ الْحَجُّ وَالْجِهَادُ إِلَّا بِهِمْ فَلَمْ يَشْتَرِطْ وَلَمْ يُبَيِّنْ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

[٢٢٣] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ(٢) ....

---

[٢٢٣] **إسناده ضعيف**: لما يأتي من حال ابن أبي نشبة، وسبق حال إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف مرارًا.

(١) أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي لقبه (فافاه).
ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، تقدم رقم ١٥.

(٢) جعفر بن بُرقان الكلابي لأبو عبد الله الرَّقِّي:

=

عَنْ ابْنِ أَبِي نُشْبَةَ(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ: «**والْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ(٢) آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ**

=

صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة، تقدم.

(١) يزيد بن أبي نُشْبَة السلمي:

قال الحافظ في التقريب: مجهول، من الخامسة.

ووقع في الأصل «**شيبة**» والصواب «**نُشْبَة**».

(٢) في الأصل «**يقال**» والصواب ما أثبته.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٤٣ وعنه أبو داود في السنن ٢٥٣٢، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١٨٨ وفي السنن الكبرى ٩/ ١٥٦، وأبو يعلى في المسند ٤٣١١، ٤٣١٢، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٣٠١، والضياء في المختارة ٧/ ٢٨٥، ٢٨٦، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦٤.

من طرق عن أبي معاوية محمد بن خازم حدثنا جعفر بن برقان عن ابن أبي نشبة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال لا إله إلا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار».

وهذا إسناد ضعيف علته يزيد بن أبي نشبة مجهول العين لم يرو عنه سوى جعفر بن برقان.

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٩٥، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٧٣.

من طريق إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب عن علي.

وعن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، فذكر الحديث.

وهذا إسناد واهٍ.

إسماعيل بن يحيى التيمي.

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٨: كان يضع الحديث.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري والأوزاعي وابن جريج تفرد به إسماعيل بن يحيى وهو التيمي.

=

جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ».

[٢٢٤] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ(١) فَحْلُونَ عَنْ الْمُغَامِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا بَأْسَ بِالْجِهَادِ مَعَ الْوُلَاةِ وَإِنْ لَمْ يَضَعُوا الْخُمُسَ مَوْضِعَهُ، وَإِنْ لَمْ يُوفُوا بِعَهْدٍ إِنْ عَاهَدُوا، وَلَوْ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا، وَلَوْ جَازَ لِلنَّاسِ تَرْكُ الْغَزْوِ مَعَهُمْ بِسُوءِ(٢) حَالِهِمْ لَاسْتُذِلَّ الْإِسْلَامُ، وَتُخُيِّفَتْ أَطْرَافُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ وَلَعَلَا الشِّرْكُ وَأَهْلُهُ.

[٢٢٥] وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَدْ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ(٣) عَنْ الزُّهْرِيِّ(٤)، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٥) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَتَنْشأ(٦)

=

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ٢٧٩.

عن عبد القدوس قال: سمعت الحسن يقول:... فذكر الحديث نحوه.

وهذا مرسل، والله أعلم.

[٢٢٤] **إسناده ضعيف**: فيه والد المصنف، وعبد الملك بن حبيب تقدما.

(١) سقطت من الأصل، والصواب ما أثبته.

(٢) هكذا في الأصل ولعل الأنسب «**لِسوء**» والمعنى صحيح إذ الباء هنا للسببية أي بسبب سوء حالهم.

[٢٢٥] **إسناده ضعيف**: فيه والد المصنف، وعبد الملك تقدما وبقية مدلس ولم يصرح بالتحديث، وهو مرسل.

(٣) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعي:

قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة.

(٤) الزهري هو محمد بن مسلم، تقدم.

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي:

ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، قاله الحافظ في التقريب.

(٦) في الأصل «**استنشئوا**».

بَعْدِي نَاشِئَةٌ يَشْكُّونَ فِي الْجِهَادِ، لِلْمُجَاهِدِ يَوْمئِذٍ مِثْلُ مَا لِلْمُجَاهِدِ مَعِي الْيَوْمَ».

[٢٢٦] أَسَدٌ عَنْ مُغِيرَةَ[(١)] قَالَ: سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ[(٢)] عَنْ الْجِهَادِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْوُلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنْ هِيَ إِلَّا نَزْغَةٌ[(٣)] مِن الشَّيْطَانِ نَزَغَ[(٤)] بِهَا يُثَبِّطُكُمْ عَنْ جِهَادِكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ.

فَقَالَ: قَدْ عَلِمَتْ الدَّيْلَمُ وَالرُّومُ عَلَى مَا يُقَاتلُونَ.

=

ولم أقف على تخريج لهذا الأثر.

[٢٢٦] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف، وعبد الملك بن حبيب تقدما.

(١) مغيرة هو ابن مِقْسم الضبي:

ثقة متقن إلا أنه كان يدل، ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، تقدم ٩١.

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي:

ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة، تقدم ١١.

(٣) في الأصل «**نزعة، نزع**».

(٤) في الأصل «**نزعة، نزع**».

◄ وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٢٠٩.

من طريق محمد بن طلحة عن أبي حمزة قال: قلت لإبراهيم: إن ناسًا يقولون: إن المشركين ينبغي أن يُدْعَوا؟ فقال: قد علمت الروم على ما يقاتلون وقد علمت الديلم على ما يقاتلون.

إسناده ضعيف.

أبو حمزة الأعور القصاب مشهور بكنيته اسمه ميمون، ضعيف.

والمراد بالدعوة: دعوتهم إلى الإسلام قبل القتال.

[٢٢٧] قَالَ عَبْد الْمَلِكِ وَحَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ(١) عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ(٢)، عَنْ أَبِيهِ(٣) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْجِهَادُ حُلْوًا خَضِرًا مَا قَطَرَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ فِيهِ قُرَّاءٌ مِنْهُمْ: لَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ جِهَادٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَنِعْمَ زَمَانُ الْجِهَادِ**».

---

[٢٢٧] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف، وعبد الملك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو مرسل.

(١) الطلحي هو هارون بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي الطلحي: صدوق من كبار العاشرة.

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم: ضعيف، من الثامنة، تقدم ١٢٠.

(٣) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني: ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، تقدم ٦٥.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٤٧.

من طريق عباد بن كثير عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال الجهاد حلوًا خضرًا ما أمطرت السماء وأنبتت الأرض وسينشأ نشؤ من قبل المشرق يقولون: لا جهاد ولا رباط أولئك هم وقود النار، بل رباط يوم في سبيل الله خير من عتق ألف رقبة ومن صدقة أهل الأرض جميعًا**».

وإسناده ضعيف أو ضعيف جدًّا.

عباد بن كثير إما أن يكون الثقفي البصري فمتروك، وقال أحمد: روى أحاديث كذب، أو الرملي الفلسطيني فضعيف.

ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

وفي الإسناد هشام بن عمار.

قال الحافظ في التقريب: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن...

وأبوه عمار بن نصير بن ميسرة.

قال ابن عساكر: أحاديثه تدل على لِينه.

فالحديث ضعيف جدًّا، والله أعلم.

قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: وَأَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «**نَعَمْ، مَنْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَرَأْيُ جَمِيعِ أَصْحَابِهِ لَا يَرَوْنَ بِالْغَزْوِ مَعَهُمْ بَأْسًا.

[٢٢٨] وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ الْمَشَايِخِ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ وَغَيْرِهِمْ كَانُوا يَحُجُّونَ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ.

***

---

[٢٢٨] **إسناده حسن إلى زهير.**

التعليق:

ويرى أهل السنة إقامة فرض الحج والجهاد مع أئمة المسلمين في كل زمان أبرارًا كانوا أو فجارًا، والجهاد ماض منذ بعث الله نبيه إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء، والحج كذلك، ويرون الصبر تحت لواء السلطان جَارَ أم عَدَلَ.

قال الإمام أحمد رحمه الله في أصول السنة ٦٥:

والغزو ماض مع الأمراء إلى يوم القيامة البرِّ والفاجر لا يُتْرَك.

وقال الطحاوي رحمه الله العقيدة الطحاوية ٤٩:

والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة، ولا يبطلهما شيء ولا ينقصهما.

وقال أبو بكر الإسماعيلي في اعتقاد أئمة الحديث ١/ ٧٥:

ويرون جهاد الكفار معهم وإن كانوا جَوَرَة.

وقال أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ٢٩٤:

ويرون جهاد الكفار معهم وإن كانوا جَوَرَة فجرة.

٤١ – باب

النَّهْي عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَمَا وُصِفُوا بِهِ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ السُّنَّةِ يَعِيبُونَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ مُجَالَسَتِهِمْ وَيُخَوِّفُونَ(١) فِتْنَتَهُمْ وَيُخْبِرُونَ بِخَلَاقِهِمْ، وَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ غِيبَةً لَهُمْ وَلَا طَعْنًا عَلَيْهِمْ.

[٢٢٩] وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ(٣) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٤)

---

(١) في الأصل «يخوفونهم».

[٢٢٩] **إسناده حسن، والحديث صحيح.**

(٢) يزيد بن إبراهيم التُسْتَري نزيل البصرة أبو سعيد.:

قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة.

قلت: قال الأمير علي في «التقعيب» قلت: بل روايته عن قتادة في الصحيحين.

ذكره المحقق في الهامش.

(٣) ابن أبي مُليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله:

أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ .

ثقة فقيه، من الثامنة، قاله الحافظ في التقريب.

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي:

ثقة أحد الفقهاء بالمدينة. قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. من كبار الثالثة، قاله الحافظ =

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ (١) ٱلْكِتَٰبَ (٢) مِنْهُ

=

في التقريب.

(١) في الأصل «عليكم».

(٢) سقطت من الأصل.

أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٥٦، والبخاري في صحيحه ٤٥٤٧ وفي خلق أفعال العباد ١٦٦، ومسلم ١/ ٢٦٦٥، وأبو داود ٤٥٩٨، والترمذي ٢٩٩٣، ٢٩٩٤ وقال: حسن صحيح، والطيالسي في المسند ١٤٣٣، وابن جرير في تفسيره ٣/ ١٧٩، وابن حبان في صحيحه ١/ ٢٧٤ رقم ٧٣، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ١١٨،، ١١٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ١٨٧، والبغوي في التفسير ١/ ٨ وفي شرح السنة رقم ١٠٦.

من طريق يزيد بن إبراهيم التُّستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ ... فذكرت الآية.

قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم**».

وعند البخاري والبغوي «**رأيت**».

وعند أبي داود والبيهقي «**قرأ**».

وعند الطيالسي والترمذي في الموضع الأول «**سألتُ**» وفي الموضع الثاني «**سُئِل**».

وتابعه حماد بن سلمة واختلف عليه.

فأخرجه الطيالسي في المسند ١٤٣٢ ومن طريقه الآجري في الشريعة رقم ٧٧٠.

والدارمي في سننه رقم ١٤٥، وأبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله رقم ١٥٠ عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك.

وابن أبي عاصم في السنة رقم ٥ من طريق عفان بن مسلم.

وابن جرير في تفسيره ٣/ ١٨٠ من طريق يزيد بن هارون.

كلهم عن حماد بن سلمة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها به.

زاد أبو الوليد مع حماد بن سلمة: يزيد بن إبراهيم.

=

=

وقال أبو خليفة الفضل بن الحباب بعد أن رواه عن أبي الوليد عند أبي الفضل المقرئ: أحدهما قال: عن القاسم عن عائشة.
قال المقرئ: ولم يُلَخِّصْ أبو خليفة حديث يزيد من حديث حماد، وإنما الذي قال: عن القاسم عن عائشة إنما هو يزيد التستري، وقد قدمت شواهده.
أما الدارمي فرواه موصولًا بذكر القاسم، ولم يذكر اختلافًا.
رواية أبي الوليد عن حماد بن سلمة فيها شيء.
قال أبو حاتم: سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء كأنه سمع منه بآخره وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره. أهـ.
وقد رواه الجماعة: عفان، ويزيد، وأبو داود، والطيالسي عن حماد بذكر القاسم، روايتهم مقدمة، والله أعلم.
وقد خالفهم الوليد بن مسلم.
فرواه عن حماد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به.
أخرجه ابن جرير في التفسير ٣/ ١٧٩، والآجري في الشريعة رقم ٧٧١، والطبراني في الأوسط ٦/ ٢٤٤، وأبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله رقم ١٥١.
من طريق الوليد بن مسلم عن حماد عن عبد الرحمن به.
قلت: نزع رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٧].
ثم قال رسول الله ﷺ: «**قد حذركم الله إذا رأيتموهم فاعرفوهم**».
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم إلا حماد بن سلمة.
تفرد به الوليد.
قلت: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في طبقات السند.
إلا أنه صرح بالسماع من حماد بن سلمة عند الطبراني، لكن الراوي عنه مهدي بن جعفر الرملي قال ابن معين: لا بأس به، وقال صالح بن محمد: لا بأس به، وقال ابن عدي: يروى عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، قال البخاري: حديثه منكر.
قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١: ربما أخطأ.
قال الذهبي: ما رأيت كلام ابن عدي فيه في كامله.
ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال: صدوق له أوهام. أهـ.

=

=

فالذي يظهر لي والله أعلم أن رواية الجماعة عن حماد بن سلمة هي الراجحة.
ووقع عند المقرئ علي بن سهل الرملي حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن به.
وهو خطأ إنما رواه علي بن سهل عن الوليد بن مسلم عن حماد به، والله أعلم.
وقد رواه ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ولم يذكر القاسم.
أخرجه أحمد ٦/ ٤٨، وإسحاق بن راهويه في المسند ١٢٣٦، وابن ماجه في السنن ٤٧، وابن أبي عاصم في السنة رقم ٦، وابن جرير في التفسير ٣/ ١٧٨، ١٧٩، والآجري في الشريعة رقم ٤٢، ٤٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ٧٦٩.
من طرق عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها به.
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وابن أبي مليكة سمع من عائشة رضي الله عنها قال الترمذي، ولم يذكر أحد فيما أعلم أنه أرسل عنها وإنما تكلموا في سماعه من أم سلمة وعمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم.
وتوبع أيوب السختياني على هذا الوجه.
أخرجه الترمذي ٢٩٩٣، وأبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله ١٤٧.
من طريق أبي عامر الخزاز صالح بن رستم.
وأخرجه ابن جرير في التفسير ٣/ ١٧٩.
من طريق نافع بن عمر.
وأيضًا في ٣/ ١٧٩.
من طريق روح بن القاسم.
والدارقطني في السنن ١/ ٣١٢.
من طريق عبد الجبار بن الورد.
والطبراني في الأوسط ٥/ ١٦٤، والمقرئ في أحاديث في ذم الكلام ١٤٩.
من طريق علي بن زيد بن جدعان.
والمقرئ رقم ١٤٨.
من طريق حماد بن يحيى الأبح.
جميعًا عن ابن أبي مليكة به.
وهذه الأسانيد وإن كان فيها مقال إلا أنه يقوي بعضها بعضًا، والله أعلم.

ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ...﴾ [آل عمران:٧] الآيَةَ.

ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ**».

[٢٣٠] وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ(١) أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادٌ عَنْ أَبِي غَالِبٍ(٢) قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَإِذَا رُؤُوسٌ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ مَنْصُوبَةٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الرُّؤُوسُ؟ فَقَالُوا: رُؤُوسُ خَوَارِجَ جِيءَ بِهَا مِنَ الْعِرَاقِ. فَقَالَ: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ بَكَى قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَخَرَجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ(٣)﴾ [آل عمران: ٧] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَذُوقُواْ

---

[٢٣٠] **إسناده ضعيف:** فيه والد المصنف وشيخه وشيخ شيخه لم يوثقوا.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان قيل: اسمه حَزَوَّر، وقيل سعيد بن الحَزَوَّر، وقيل نافع، وثقه الدارقطني وموسى بن هارون، وقال ابن معين: صالح الحديث، وضعفه ابن سعد والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال ابن عدي: لم ارَ في أحاديثه حديثًا منكرًا وأرجو أنه لا بأس به، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال: صدوق يخطئ، من الخامسة.

(٣) سقطت التاء من الأصل.

﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٥، ١٠٦] فَقُلْتُ: هُمْ هَؤُلَاءِ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقُلْتُ شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّة وَلَا مَرَّتَيْنِ حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا، وَوَضَعَ أُصْبُعَهُ فِي أُذُنيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَإِلَّا فَصُمَّتَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَة، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهَا فِي النَّارِ»**، فَقَال(١): **«وَلَتَزِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةً،**

---

(١) في الأصل «**فقلت**» وما اثبته الصواب.

⊃ وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٦، ٢٦٢، وعبد الله في السنة ١٥٤٢، والترمذي ٣٠٠٠ وقال: حسن، والطيالسي ١١٣٦، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٨٨، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٢٨٥.

من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب قال: رأى أبو أمامة رؤوسًا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة: كلاب أهل النار شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] إلى آخر الآية.

قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: لو لم أسمعه مرة أو مرتين أو ثلاثًا أو أربعًا... حتى عد سبعًا ما حدثتكموه.

وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى.

والمتن مختصر عما ساقه المؤلف كما هو ظاهر.

وعند الترمذي الربيع بن صبيح مع حماد.

وقد تابع حمادًا عليه جماعة كثيرة.

فأخرجه الحميدي في المسند ٩٠٨، وابن ماجه في السنن ١٧٦، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٥٤٤، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٥٢.

من طرق عن سفيان بن عيينة عن أبي غالب مختصرًا نحو حديث حماد.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١/ ١٥٢ وعنه أحمد في المسند ٥/ ٢٥٣ وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٥٤٣، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٦.

عن معمر عن أبي غالب به مختصرًا.

=

=

وزاد بكاء أبي أمامة وقوله «**رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الإسلام**» ثم تلا: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ حتى بلغ ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ وتلا: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ حتى بلغ ﴿ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ثم أخذ بيدي فقال: أما إنهم بأرضك كثير فأعاذك الله منهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٥٤ وعنه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٦٨، والآجري في الشريعة رقم ٦٠.

عن قطن أبي عبد الله أبي مري الحُداني عن أبي غالب به مطولًا.

إلا ابن أبي عاصم اختصره فليس عنده إلا «**افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة...**» إلى آخره.

وليس عند الآجري الافتراق.

وإسناده ضعيف.

قطن بن عبد الله مجهول الحال.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٨٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٣٧ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ووقع عند الآجري قطن بن عبد الله الحداني حدثني أبي قال: حدثني أبو غالب.

والظاهر أن زيادة «**حدثني أبي**» شاذة.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٨٨.

من طريق حماد بن زيد عن أبي غالب مطولًا.

إسناده حسن.

وأخرجه المروزي في السنة رقم ٥٥، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٤.

من طريق قطن أبي الهيثم ثنا أبو غالب قال: كنت عند أبي أمامة فقال له رجل: أرأيت قول الله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٧] الآية من هؤلاء؟ قال: هو الخوارج، ثم قال: عليك بالسواد الأعظم.. الحديث.

وليس فيه ذكر الرؤوس ولا شر قتلى، وفيه: «**إن بني إسرائيل افترقت....**».

وعند الطبراني ذكر الرؤوس وكذا قوله: «**كلاب أهل النار...**».

وهذا إسناد رجاله ثقات سوى أبي غالب وقد تقدم حاله.

=

=

وأخرجه أيضًا برقم ٥٦ من طريق داود بن أبي الفرات حدثني أبو غالب أن أبا أمامة أخبره أن بني إسرائيل افترقت فذكره إلى قوله: «**والسمع والطاعة خير من الفجور والمعصية**».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٢ وفي مسند الشامين ٢/ ٢٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٥٢.

من طريق عبد الله بن شوذب عن أبي غالب به.

وليس عندهم «**إن بني إسرائيل افترقت...**».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٨.

من طريق الربيع بن صَبيح عن أبي غالب به وليس فيه «إن بني إسرائيل....» والربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ.

وأخرجه أيضًا في ٨/ ٢٧٤ وفي الصغير ١/ ٤٢.

من طريق خليد بن دعلج عن أبي غالب به.

وخليد ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٧١، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٨٢.

من طريق عمران بن مسلم عن أبي غالب مختصرًا.

وإسناده حسن.

وأخرجه الآجري في الشريعة رقم ٦٩، والطبراني في الأوسط ٧/ ٣٣٥.

من طريق المبارك بن فضالة عن أبي غالب به مطولًا.

والمبارك صدوق يدلس ويسوي.

وأخرجه الآجري في الشريعة ٥٨.

من طريق الأزهر بن صالح عن أبي غالب به مطولًا.

وثَمّ طرق أخرى عند الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦٦، ٢٤،/ ٥١ ، ٥٢، وابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٥٢.

فهذه طرق كثيرة جدًّا مدارها كلها على أبي غالب عن أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان ﷺ.

وهذا إسناد حسن.

=

=

وقد توبع عليه أبو غالب.
فأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٩ وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٥٤٦.
عن أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤوس حروراء قد نصبت فقال: كلاب النار، كلاب النار، ثلاثًا، شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى من قتلوا، ثم بكى، فقام إليه رجل فقال: يا أبا أمامة هذا الذي تقول: رأيك أما سمعته؟ قال: إني إذا لجريء كيف أقول هذا عن رأيي؟ قد سمعته غير مرة ولا مرتين، قال: فما يبكيك؟ قال: أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شِيَعًا.
وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، صفوان بن سليم لم يرو عن أبي أمامة، وإنما رآه.
على أن روايته عن أبي أمامة ممكنة فقد مات سنة إحدى وثمانين أو ست وثمانين، ومات صفوان سنة ١٢٤ أو ١٣٢ وهو ابن ٧٢ سنة.
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٠.
ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن بُجَيْر ثنا سيار قال: جيء برؤوس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد، وجاء أبو أمامة فدخل المسجد فركع ركعتين ثم خرج إليهم فنظر إليهم فرفع رأسه فقال: شر قتلى.... الحديث.
وإسناده حسن.
أبو سعيد هو يحيى بن سعيد القطان ثقة متقن حافظ إمام قدوة.
عبد الله بن بجير ثقة.
سيار الأموي مولاهم صدوق.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٣، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٥٤٥.
من طريق عكرمة بن عمار ثنا شداد بن عبد الله قال: وقف أبو أمامة وأنا معه على رؤوس الحروريَّة بالشام عند باب مسجد حمص أو دمشق فذكر الحديث.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
قلت: عكرمة بن عمار صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.
فالإسناد ضعيف لكنه يصلح في المتابعات.

=

=

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٢١.

من طريق أبي عزة الدباغ عن شهر بن حوشب قال: كنت بدمشق فجاؤوا برؤوس فوضعوها على درج مسجد دمشق فرأيت أبا أمامة يبكي فقلت: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه سيكون في أمتي أناس يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ينتثرونه كما ينتثر الدقل يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فُوقِهِ شر قتلى تحت السماء طوبى لمن قتلهم وقتلوه**».

وأبو عزة الدباغ هو الحكم بن طهمان وهو الحكم بن أبي القاسم أبو معاذ.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١١٨، وذكر عن ابن معين قال: صالح، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، صالح الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣، وذكره الحافظ في اللسان ٢/ ٣٣٢ ونقل عن الذهبي: ضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء، قال: ونقل ابن حبان أن ابن معين ضعفه ثم تناقض فذكره في الثقات، وذكره في تعجيل المنفعة ١/ ١٠٠ وذكر أن ابن معين وثقه.

وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

فالإسناد ضعيف، وفي المتن اختلاف عما سبق.

وبالجملة فهذه المتابعات تقوي حديث أبي غالب، فالحديث بهذه المتابعاتِ صحيح إلا في بعض فقرات المتن.

فليس في هذه المتابعات ذكر الافتراق «**تفرقت بنو إسرائيل...**».

إلا أن حديث الافتراق له طرق عن جماعة من الصحابة ﷺ بألفاظ مختلفة.

منهم: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وعوف بن مالك الأشجعي، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو ﷺ.

وقد ذكر ابن أبي عاصم في السنة طرقًا عن جمع من الصحابة ١/ ٣٢ وما بعدها، والآجري في الشريعة باب ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه الأمة،

=

فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَايِرُهَا فِي النَّارِ»، فَقُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ» قَالَ: فَقُلْتُ فِي السَّوَادِ الْأَعْظَمِ مَا قَدْ تَرَى؛ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْمَعْصِيَةِ».

[٢٣١] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ(١) عُلَيٍّ (٢) عَنْ زُرْعَةَ الزُّبَيْدِيِّ(٣) عَنْ عِمْرَانَ الآيِلِي(٤) مَكْحُولٍ أَنَّ

=

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ١٤٨ وما بعده، والألباني في الصحيحة ٢٠٣، ٢٠٤، ١٤٩٢، والله أعلم.

□ **تنبيه:**

وقع في حديث أبي أمامة أن بني إسرائيل تفرقت على سبعين فرقة، وأن هذه الأمة زادت عليها واحدة يعني «**احدى وسبعين**».

والمشهور في أحاديث الافتراق: «**افترقت اليهود إحدى وسبعين**» «**والنصارى اثنتين وسبعين**» «**وهذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين**» فهذه ظاهره التعارض.

والذي يترجح هو رواية الجماعة، والله أعلم.

[٢٣١] **إسناده واهٍ، مسلسل بالمتروكين:** مع الانقطاع بين مكحول ومعاذ رضي الله عنه.

(١) في الأصل «**عن**» والصواب ما أثبته.

(٢) مسلمة بن عُلَيّ الخُشَنِي أبو سعيد الدمشقي البلاطي:

قال ابن حجر في التقريب: متروك، من الثامنة.

(٣) زرعة بن عبد الرحمن الزبيدي:

ترجم له الحافظ بن حجر في لسان الميزان ٢/ ٤٧٥.

ونقل قول الذهبي في الميزان: شيخ لبقية متروك.... انتهى.

قال: والذي قال في ابن عبد الله مجهول هو أبو حاتم، وزاد شيخ ضعيف الحديث ونسبه زبيريًا يعني زرعة بن عبد الله المترجم قبل هذا وابن عبد الرحمن قال فيه الأزدي: متروك الحديث ونسبه زبيديًا والظاهر أنهما واحد تصحف أحدهما.

(٤) عمران بن أبي الفضل الآيلي قال ابن حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣: سألت أبي عنه

=

مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لُعِنَتْ الْقَدَرِيَّةُ[١] وَالْمُرْجِئَةُ

=

فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا.

وفي لسان الميزان ٤/ ٣٤٩: قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ روى مناكير، وذكره الساجي في الضعفاء، وقال الدورقي عن يحيى بن معين: ضعيف، وقال ابن عدي: وضعفه بيِّن على حديثه، ووقع في الأصل «**معمران**».

(١) في الأصل «**القدرية**».

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٢٥، ٩٥٢، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٧، وفي مسند الشاميين ١/ ٢٢٤، والخطيب في الموضح ١/ ٥١٨، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٣٧، وفي القضاء والقدر ٤٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ١٥٦.

من طرق عن بقية بن الوليد عن أبي العلاء الدمشقي عن محمد بن جحادة عن يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بعث الله تعالى نبيًا قط إلا وفي أمته قدرية ومرجئة، إن الله لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيًا**».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤١٦:

رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو لين، ويزيد بن حصين لم أعرفه.

قلت: أما بقية فليس بلين، وإنما آفته التدليس.

قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. أهـ.

وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

ويزيد بن حصين.

قال البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٢٥.

روى عنه محمد بن الزبير، ولم يصح حديثه.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٥٧ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٧٦، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٩ وقال: ليس بمعروف ولا أعرف له من المسند شيئًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٩، وابن

=

=

حجر في اللسان ٦/ ٢٨٥.
وله شواهد عن جماعة من الصحابة ﷺ.
فروي عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ١٦٢، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٨٣، والخطيب في تاريخه ٤/ ٣١٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٥٩، وأبو القاسم الجُرْجَاني في تاريخ جرجان ١/ ٣٥٦.
من طرق عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكر عبد الله بن عمر القدرية فقال ابن عمر: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا منهم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وقال ابن عمر: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد واحد نادى منادي يسمع الأولين ولآخرين: أين خصماء الله؟ فتقوم القدرية.
وإسناده واهٍ، محمد بن الفضل بن عطية، كذبوه.
وأخرجه الدارقطني في الغرائب كما في اللسان ٤/ ٣٨١، ٦/ ٢٧٦.
من طريق عنبسة بن خارجة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «**لعنت القدرية والمرجئة على لسان اثنين وسبعين نبيًّا أولهم نوح وآخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام**».
وقال: وهذا إسناد مغربي ورجاله مجهولون ولا يصح.
وأخرجه الخطيب من طريق آخر ذكره الحافظ في اللسان.
وقال الخطيب: منكر بهذا الإسناد.
وذكر ابن حجر في اللسان أن أبا العرب قال عن عنبسة هذا: كان ثقة مأمونًا وله سماع مالك والثوري.
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه.
أخرجه الحسن بن سفيان في الأربعين ١/ ٥١ وعنه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٦٢، والآجري في الشريعة رقم ٢٠٨، والبيهقي في القضاء والقدر رقم ٤٢٨، وأبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله ١/ ٦٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٥٦، والذهبي في السير ١١/ ٤١٨.

=

=

من طريق سويد بن سعيد.
وابن بطة في الإبانة ١٥٣٠.
من طريق أبي توبة الربيع بن نافع.
كلاهما عن شهاب بن خراش عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما بعث الله نبيًا قبلي فاستجمعت له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية يشوشون أمر أمته من بعده ألا وإن الله ﷻ لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيًّا أنا آخرهم أو أحدهم**».
سويد بن سعيد قال الحافظ في التقريب: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن المعين القول.
وذكر الذهبي في الميزان ٢/ ٢٥٠ هذا الحديث مما أنكر على سويد بن سعيد.
وقال في السير: وهذا منكر.
قلت: لم ينفرد به سويد فقد تابعه الربيع بن نافع.
فَعِلّة الحديث في شهاب بن خراش قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ.
وروي عن أبي أمامة ﷺ.
أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٦٥٧ رقم ٩٧٤، والروياني في مسنده ١١٨٠.
من طريق زيد بن أبي موسى عن أبي غانم عن أبي غالب عن أبي أمامة رفعه: «**لعنت المرجئة على لسان سبعين نبيًّا**».
وإسناده ضعيف.
زيد بن أ بي موسى قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٣: لا أعرفه.
وأبو غانم هو يونس بن نافع الخراساني، صدوق يخطئ.
وأبو غالب، صدوق يخطئ وقد سبق له ترجمة.
وروي عن علي ﷺ.
أخرجه الدارقطني في العلل كما في الكنز ١/ ٢٠٠.
ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٤٩.
من طريق شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لعنت**

=

عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ».

=

القدرية على لسان سبعين نبيًّا آخرهم محمد ﷺ ».

شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء.

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره.

والحارث بن عبد الله الأعور، كذبه الشعبي في رأيه ورُمِي بالرفض، وفي حديثه ضعف.

فالإسناد ضعيف.

وروي عن حذيفة رضي الله عنه.

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ١٨٠، وابن بشران في الأمالي رقم ٣٤٣، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ١٥٠.

من طريق غالب القطان عن الحسن البصري عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي لعنهما الله على لسان سبعين نبيًّا**» قيل: ومَن هم يا رسول الله؟ قال: «**القدرية والمرجئة**».

وإسناده ضعيف لانقطاعه.

الحسن عن حذيفة مرسل.

وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٨٨ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٥١.

من طريق أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بعث الله نبيًّا قط إلا كان في أمته من بعده قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر أمته، ألا وإن الله لعن القدرية والمرجئة**».

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن مجبر.

قال ابن عدي: روى عن الثقات بالمناكير وعن أبيه وعن مالك بالبواطيل.

وقال عقب روايته الحديث: وهذا بهذا الإسناد باطل.

وجملة القول: أن الحديث لا يصح من هذه الطرق لأنها شديدة الضعف، والله أعلم.

[٢٣٢] ابْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُثَنَّى(١) عَنْ نِزَارِ ابْنِ حَيَّانٍ(٢) عَنْ زَيْدِ بنْ عَلِيٍّ(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَةِ(٤)»**.

---

[٢٣٢] **إسناده واهٍ:** مسلمة هو ابن عُلَيّ متروك، وإسماعيل متهم، ونزار مجهول، إضافة إلى أنه مرسل، إلا أن متن الحديث صحيح ورد عن جماعة من الصحابة ﷺ.

(١) إسماعيل بن المثنى:
قال البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٧٥: لا يتابع في حديثه.
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣٢١: لا أعرفه إلا بهذا الحديث يعني حديث المرجئة .
وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢٠: قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ بهمذان سمعت حمد الرهاوي يقول: لما ظهر لأصحابنا كذب إسماعيل بن المثنى أحضروا جميع ما كتبوا عنه وشققوه ورموا به بين يديه.
وذكره الحافظ في لسان الميزان ١/ ٤٣١، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٩٥، وابن حبان في الثقات ٨/ ٩٠.

(٢) وقع في الأصل «**بزار بن حسان**» ولم أعثر على ترجمة لهذا الاسم، وظهر لي أنه خطأ، وصوابه نِزار بن حيان الأسدي مولى بني هاشم.
قال الحافظ في التقريب: ضعيف، من الساسة.

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين المدني:
قال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة سنة اثنين وعشرين، وكان مولده سنة ثمانين.

(٤) في الأصل «**الرومية**» والصواب ما أثبته.
وقد روى هذا الحديث جماعة كثيرة من الصحابة ﷺ منهم:
١- **علي بن أبي طالب** ﷺ:
⊃ أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ١٥٧، وأحمد في المسند ١/ ١٣١، والبخاري في صحيحه ٣٦١١، ٥١٥٧، ومسلم ١٥٤/ ١٠٦٦، وأبو داود ٤٧٦٧، والنسائي في الصغرى ٧/ ١١٩ وفي الكبرى ٢/ ٣١٢، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ١٣٦، والبيهقي
=

=
في السنن الكبرى ٨/ ١٨٧.
من طريق سفيان الثوري.
وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٣١، وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٤٨٨، ١٤٩٢، ومسلم ١٠٦٦/١٥٤.
من طريق وكيع بن الجراح.
وأخرجه البخاري ٦٩٣٠ من طريق حفص بن غياث.
وأخرجه مسلم ١٠٦٦/١٥٤، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٤٨٧، وابن أبي عاصم في السنة ٩١٤، والبزار في المسند ٢/ ١٨٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٧٠.
من طريق أبي معاوية.
وأخرجه ابن الجعد في مسنده ١/ ٣٨٠.
عن زهير بن معاوية.
وأخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ١٦٠ وفي خصائص علي.
١/ ١٨٥.
من طريق علي بن هاشم.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٨٦، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٢٨٠.
من طريق شريك بن عبد الله النخعي.
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٢١٣.
من طريق سليمان التيمي.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٧٠.
من طريق محمد بن عبد الله الطنافسي.
رواه هؤلاء جميعًا عن الأعمش عن خيثمة بن سويد بن غفلة قال: قال علي ﷺ: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخِرَّ من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خَدْعَةٌ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي في آخر الزمان قوم حُدَثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم**
=

=

فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».

وخالف هؤلاء محمد طلحة.

فرواه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه .

أخرجه البزار في المسند ٢/ ١٩٥.

وهو وهم من محمد بن طلحة كما قال الدارقطني في العلل ٣/ ٢٢٨.

والصواب حديث خيثمة عن سويد بن غفلة.

وتوبع خيثمة بن عبد الرحمن عليه، تابعه أبو إسحاق السبيعي.

واختلف عليه.

فرواه إسرائيل بن يونس عنه عن سويد بن غفلة به.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٥٦ وعنه ابنه عبد الله في السنة ١٤٩١، والنسائي في الكبرى ٥/ ١٦١ وفي خصائص علي ١/ ١٨٦، والبزار في المسند ٢/ ١٨٨.

وتابعه حُديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة به.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩١١.

وإسناده ضعيف جدًّا فيه إسحاق بن إدريس الأسواري البصري متروك كما قال البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٢٢٠، والنسائي في الضعفاء والمتروكين ٤٦ وضعَّفه غيرهما.

وخالفهما يوسف بن أبي إسحاق فرواه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي عبد الرحمن بن ثروان عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه .

أخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ١٦١ وفي خصائص علي ١/ ١٨٦، وعبد الله بن أحمد في السنة ١٤٩٠، والبزار في المسند ٢/ ١٨٧، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٦.

من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي عن سويد بن غفلة به.

وإبراهيم بن يوسف، ضعفه بعضهم، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

فرواية إسرائيل أرجح، وقد ذكر الدارقطني هذا الاختلاف في العلل ٣/ ٢٢٨ فقال: وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق

=

=

عن سويد بن غفلة عن علي.
ورواه سَعَّاد بن سليمان عن أبي إسحاق عن قيس بن سويد عن علي ووهم.
ورواه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق فضبطه عن أبي إسحاق فقال: عن أبي قيس الأودي عن سويد بن غفلة عن علي، وهو الصواب.
قلت: الراوي عن يوسف ابنه إبراهيم وسبق حاله، إلا أن الدارقطني وثقه.
وأبو قيس الأودي عبد الرحمن بن ثروان صدوق ربما خالف.
وتابع خيثمة شِمْرُ بن عطية أيضًا.
أخرجه الطيالسي في مسنده رقم ١٦٨.
حدثنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن سويد بن غفلة الجُعفي فذكره.
وقيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، وشمر صدوق.
فالإسناد ضعيف.
ورواه زيد بن وهب.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ١٤٧ وفي الأمالي ١/ ٩٠، ومسلم ١٥٦/ ١٠٦٦، وأبو داود ٤٧٦٨، والنسائي في الكبرى ٥/ ١٦٣ وفي خصائص علي ١/ ١٩١، وابن أبي عاصم في السنة ٩١٦، ٩١٧، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/ ٩١ وفي السنة ١٤٩٣، والبزار في مسنده ٢/ ١٩٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٧٠.
من طريق عبد الملك بن أبي سليمان حدثنا سلمة بن كهيل حدثني زيد بن وهب به.
وفيه ذكر الخوارج وقتال علي رضي الله عنه لهم.
وفيه الشاهد «**يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**».
وتابع عثمان بن المغيرة سلمة بن كهيل.
أخرجه أحمد في المسند ١/ ٩١، والطيالسي رقم ١٥٧، وابن أبي عاصم في السنة ٩١٨.
من طريق شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب.
وليس عندهم: «**يمرقون من الإسلام...**».
وإسناده ضعيف، شريك هو ابن عبد الله القاضي صدوق ساء حفظه منذ ولي القضاء.
ورواه كليب بن شهاب.

=

=

أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٦٠، وعبد الله في السنة ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥ وفي الفضائل ٢/ ٧١٤، والنسائي في الكبرى ٥/ ١٦٢ وفي خصائص علي ١/ ١٨٩، وأبو يعلى في المسند ١/ ٣٦٣، ٣٧٥، والبزار في المسند ٣/ ٩٣، وابن أبي عاصم في السنة ٩١٣.

من طريق عاصم بن كليب عن أبيه.

وإسناده حسن، وعاصم وأبوه صدوقان.

وعندهم موضع الشاهد.

وقد انفرد عاصم عن أبيه بزيادة «**إني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة....**» فأخشى أن تكون هذه الزيادة وهمًا، خاصة ولم أقف على من تابعه عليها.

ورواه طارق بن زياد.

أخرجه أحمد ١/ ١٤٧ وفي الفضائل ٢/ ٧١٤، والنسائي في خصائص علي ١/ ١٨٧.

من طريق إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد به.

وإسناده ضعيف.

طارق بن زياد مجهول.

ورواه أبو كثير.

أخرجه أحمد ١/ ٨٨، وأبو يعلى ١/ ٣٧٢.

من طريق إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي كثير به.

وإسناده ضعيف.

أبو كثير مولى الأنصار.

ذكره البخاري في الكنى ١/ ٦٤ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر له هذا الحديث.

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٢٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه أبو مريم.

أخرجه أحمد ١/ ١٥١، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٥٦١، والطيالسي ١٦٥، وأبو يعلى ١/ ٢٩٦.

من طريق نعيم بن حكيم حدثني أبو مريم ثنا علي بن أبي طالب فذكره «**إن قومًا يمرقون**

=

من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقرؤون القرآن....» مختصرًا.
ونعيم بن حكيم صدوق له أوهام، وأبو مريم الثقفي اسمه قيس المدائني، مجهول، فالإسناد ضعيف.
ورواه أبو وائل شقيق.
أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ١٨٥ .
من طريق مجاعة بن الزبير عن مسلم بن أبي عمران عن أبي وائل عن علي به.
وإسناده ضعيف.
شيخ الطبراني.
محمد بن زهير الأبلي.
قال السهمي في سؤالاته ٨٣: سألته عن محمد بن زهير بن الفضل أبي يعلى بالأبلة، فقال: ما كان به بأس، قد أخطأ في أحاديث، سألت أبا محمد الحسن بن علي البصري عن أبي يعلى بن زهير فقال: اختلط في آخر عمره قبل موته بسنتين ومات في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وأدخل عليه فتى من أهل حران يفهم يقال له: ابن علوان، حديث ابن الرداد.
ومجاعة بن الزبير قال ابن عدي في الكامل ٨/ ١٧٤: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، السنن ١/ ٧٦، وقال السمعاني في الأنساب مادة الجنديسابوري: مستقيم الحديث عن الثقات.
وللحديث طرق أخرى، والله أعلم.
٢- أبو سعيد الخدري ﷺ:
أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤، ١٥/ ٣٣، ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٣، والبخاري ٣٣٤٤، ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٥٨، ٦٩٣٣، ٧٤٣٢، ٧٥٦٢، ومسلم ١٠٦٤، ١٠٦٥، وأبو داود ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، والنسائي في الصغرى ٥/ ٨٧، ٧/ ١١٨ وفي الكبرى ٢/ ٤٦، ٣١١ و٥/ ٣١، ١٥٨، ١٥٩، ٦/ ٣٥٥، ٣٥٦، وابن ماجه ١٦٩، وابن حبان ١٥/ ١٣٢، ١٤٠ وغيرهم.
من طرق عن أبي سعيد الخدري ﷺ .
في وصف الخوارج.

[٢٣٣] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ(٢) عَنْ

=

وفيه: «**يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**» الحديث.

٣- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أخرجه أحمد ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤، والبخاري ٣١٣٨، وفي الأدب المفرد ٧٧٤، ومسلم ١٤٢/ ١٠٦٣، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣١، والحميدي في المسند ١٢٧١، وابن ماجه ١٧٢، وابن الجارود في المنتقى ١٠٨٣.

وغيرهم.

من طرق عن جابر رضي الله عنه وفيه ذكر الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم: اعدل، قال: «**ويلك، ومَن يعدل إذا لم أكن أعدل**» الحديث.

٤ - ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري ٦٩٣٢، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٦٢.

٥- سهل بن حنيف رضي الله عنه:

أخرجه البخاري ٦٩٣٤، ومسلم ١٥٩/ ١٠٦٨.

وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي ذر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي برزة، وأبي بكرة، وعمرو بن سلمة عن أبيه عن جده، وطلق بن علي، والبياضي، وسعد بن أبي وقاص، وعبيد الله بن أبي رافع، ورافع بن عمرو الغفاري رضي الله عنهم.

وبالجملة فالحديث متواتر، والله أعلم

[٢٣٣] **إسناده ضعيف**: لضعف ابن لهيعة وجهالة حكيم بن شريك، والاختلاف في صحبة ربيعة فيحتمل الانقطاع.

وسبق التنبيه على شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم التجيبي.

(١) في الأصل «**هيعة**».

وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون. تقدم رقم ٧٥.

(٢) عطاء بن دينار الهُذَلي مولاهم أبو الريان:

=

حَكِيمِ بْنِ شَرِيكٍ(١) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ(٢) عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ(٣) أَنَّ

=

صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، من السادسة.

قاله في التقريب.

(١) حكيم بن شريك الهُذلي المصري:

قال الحافظ في التقريب: مجهول، من السابعة.

(٢) يحيى بن ميمون الحضرمي أبو عمرة المصري:

قال الحافظ في التقريب: صدوق لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء.

(٣) ربيعة بن عمرو ويقال: ابن الحارث الدمشقي وهو ربيعة بن الغاز أبو الغاز القرشي:

مختلف في صحبته، قتل يوم مرج راهط سنة أربع وستين، وكان فقيهًا وثقه الدارقطني وغيره.

أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠، وأبو داود ٤٧١٠، ٤٧٢٠، وأبو يعلى في المسند ١/ ٢١٢، وابن حبان في صحيحه ١/ ٢٨٠، وابن أبي عاصم في السنة ٣٣٠، وعبد الله ابن أحمد في السنة ٨٤١، والحاكم في المستدرك ١/ ١٥٩، والفريابي في القدر ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩ ، وابن بطة في الإبانة ١ / ٢٣٨، ٢/ ١٠٤، ٣١٨، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٣٦، والقضاء والقدر ٤٣٨، ٤٣٩ وفي السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٤، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٨٦، ١١٢٤، وابن عساكر في تبيين كذب المفتري ١/ ٩٩ وفي تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٩٤، والضياء في المختارة ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ١٩٨، ١٩٩.

جميعًا من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيى ابن ميمون عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ ولم قال: «**لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم**».

وإسناده ضعيف.

علته حكيم بن شريك فإنه مجهول كما سبق في ترجمته.

ووقع عند أبي داود ٤٧٢٠، والبيهقي في القضاء والقدر ٤٣٩.

عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب عن عطاء به.

=

رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ...**» الْحَدِيثَ.

[٢٣٤] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ(١) عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٢) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَصْحَابُ الْقَدَرِ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ**».

=

وابن لهيعة لم يذكر في إسناده أبا هريرة وعمر رضي الله عنهما وإنما أسنده عن ربيعة الجرشي كما هو عند المصنف، والله أعلم.

[٢٣٤] **إسناده ضعيف**: لضعف محمد بن أبي حميد، وإرساله، وتقدم حال شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم.

(١) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزّرقي أبو إبراهيم المدني لقبه حماد:
قال الحافظ في التقريب: ضعيف، من السابعة.

(٢) أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار:
ثقة عابد، من الخامسة، تقدم رقم ٤١.
ورواه أبو حازم عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

⮌ أخرجه أبو داود ٤٦٩١، والحاكم في المستدرك ١/ ١٥٩، والبيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٣٦ وفي القضاء والقدر رقم ٣٠٧ وفي السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٣.

من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**».

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما إن صح لأبي حازم سماع من ابن عمر رضي الله عنهما.

قلت: قال ابن حجر في أجوبة المشكاة ٣/ ١٧٧٩:

قال أبو الحسن بن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة فهو متصل على رأي مسلم. أهـ.

فتعقبه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في شرح المسند ٨/ ٥ قال: أما أن المعاصرة كافية وتحمل على الاتصال فنعم، ولكن إذا لم يكن هناك ما يدل صراحة على عدم السماع،

=

=

والدليل النقلي هنا على أن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر قائم فقد قال ابنه ليحيى بن صالح: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب فهذا ابنه يقرر هذا على سبيل القطع، ومثل هذا لا ينقضه إلا إسناد أخر صحيح صريح في السماع، أما بكلمة «عن» فلا، ولذلك نص في التهذيب على أنه يروي عن ابن عمر وابن عمرو ولم يسمع منهما، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٧٩ فذكر من سمع منهم فلم يذكر من الصحابة إلا سهل بن سعد. أهـ.

واعله بالانقطاع في مختصر السنن ٧/ ٥٨ قال: هذا الحديث منقطع أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس منها شيء يثبت. أهـ.

وأعله بالانقطاع كذلك العلائي كما في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٥٨ بل إن الحافظ ابن حجر نفسه قال في الأجوبة على أحاديث المشكاة ٥/ ٣٦٧: هذا الحديث حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورجاله من رجال الصحيح إلا أن له علتين:

الأولى: الاختلاف في بعض رواته على عبد العزيز.

والأخرى: ما ذكره المنذري وغيره من أن سنده منقطع لأن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر. أهـ.

قلت: لم أقف على تحسين الترمذي لهذا الحديث وإنما حسَّن حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «**صنفان من أمتي...**» رقم ٢١٤٩ وأشار إلى حديث ابن عمر بقوله: وفي الباب عن عمر وابن عمر...

وأما الحاكم فلم يصحح الحديث بإطلاق وإنما قيده بقوله: إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر.

وأما الاختلاف الذي أشار إليه الحافظ، فقد اختلف على عبد العزيز بن أبي حازم.

فرواه موسى بن إسماعيل عنه كما سبق.

وخالفه يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني فرواه عن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عمر قوله.

أخرجه ابن جرير في صريح السنة ١/ ٢١ ومن طريقه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٦١.

وكيفما كان فالإسناد منقطع، والحديث به ضعيف.

=

=

وقد رواه نافع عن ابن عمر.
فأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٢١٢، والطبراني في الأوسط ٣/ ٦٥.
من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي.
وأخرجه ابن عدي أيضًا ٣/ ٢١٢.
من طريق عبد الرحمن بن واقد وموسى بن مروان والترجماني.
وأخرجه الفريابي في القدر ٢١٨ وعنه الآجري في الشريعة ٣٨٢.
عن نصر بن عاصم.
وأخرجه الآجري أيضًا ٣٨١.
من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي.
وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٦٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ٢٢٥.
من طريق داود بن رشيد.
وابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٤ من طريق هشام بن عمار.
جميعًا عن زكريا بن منظور قال: حدثنا أبو حازم عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**القدرية مجوس هذه الأمة فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم**».
وإسناده ضعيف.
زكريا بن منظور ليَّنه أحمد، وقال أبو زرعة: واهي الحديث منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بذاك، وثقال الدارقطني: متروك، وقال يحيى وابن المديني والنسائي: ضعيف، وقال أبو بشر الدولابي: ليس بثقة، وقال عمرو ابن علي والساجي: فيه ضعف، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه، وذكر له ابن عدي أحاديث منها هذا الحديث وقال: ليس له أنكر مما ذكرته وله عدة غرائب وهو ضعيف كما ذكروا إلا أنه يكتب حديثه.
وقد اختلف عنه، فرواه الجماعة كما سبق، وخالفهم سُرَيج بن يونس فرواه عنه عن

=

=

أبي حازم عن نافع عن ابن عمر قوله ولم يرفعه.
أخرجه الفريابي في القدر رقم ٢١٦.
وخالف الجميع يعقوب بن حميد بن كاسب فرواه عن زكريا بن منظور عن أبي حازم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: فذكره، ويعقوب بن كاسب صدوق ربما وهم، وقد خالفه بعض الثقات، وقد يكون الاختلاف من زكريا نفسه، وسيأتي له طريق آخر عنه في حديث سهل بن سعد.
وقد توبع زكريا على ذكر نافع.
تابعه ابن أبي حازم.
أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢/ ٩٧ رقم ١٥١٢.
حدثنا مخلد قال: حدثنا محمد بن عمرو ابن أبي مذعور قال: حدثنا ابن أبي حازم.
وابن بطة ضعيف من قبل حفظه كما في ترجمته من شذرات الذهب ٣/ ١٢٢، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١.
وشيخه مخلد هكذا وقع في السند والظاهر أنه سقط منه ابن.
وابن مخلد هو محمد بن مخلد العطار وهو ثقة مأمون ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠.
ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٩، والسمعاني في الأنساب مادة المذعوري وقال: وكان ثقة، وثقه الدارقطني.
فهذا الإسناد ضعيف علته ابن بطة، والمشهور حديث ابن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر، كما سبق.
وتوبع أبو حازم على هذا الإسناد.
فرواه الجعيد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٤١، وابن عدي في الكامل ٢/ ٢٧، والطبراني في الأوسط ٥/ ٢٧٦، وفي الصغير ٢/ ٧١، وابن أبي عاصم في السنة ٤٣٠، والعقلي في الضعفاء ١/ ٢٦٠، والفريابي في القدر ٢٢٠ وعنه الآجري في الشريعة ٣٨٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٥٢.
من طرق عن الحكم بن سعيد السعيدي عن الجعيد به.
ووقع عند البخاري «**عن ابن عمر أو عن أبيه**».

=

=

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، والحكم بن سعيد السعيدي.
قال البخاري في التاريخ الكبير: منكر، وفي الصغير ٢/ ٢٧١: منكر الحديث، قال العقيلي: وهذا المتن له طريق بغير هذا الإسناد عن جماعة متقاربة في الضعف.
ورواه إسحاق بن رافع عن نافع عن ابن عمر قوله: «**مجوس هذه الأمة القدرية**».
أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٦٠.
وإسناده ضعيف.
إسحاق بن رافع قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢١٩: ليس بقوي، ليّن.
ورواه عمر بن محمد بن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**القدرية مجوس هذه الأمة**».
أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٧٧ من طريق الوليد بن سلمة الطبراني ثنا عمر به.
قال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث: وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد غير محفوظة كلها، وقال: وهذه الأحاديث للوليد مع ما لم أذكر من حديثه عامتها غير محفوظة.
ورواه ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.
أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٦٥٦/ ٩٧٢،، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٠.
من طريق على بن ثابت الجزري عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى به ولفظه: «**صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية**».
وإسناده ضعيف جدًّا مع مخالفة المتن.
إسماعيل بن أبي إسحاق قال أبو حاتم ٢/ ١٦٦: حسن الحديث، جيد اللقاء وله أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيئ الحفظ، وابن أبي ليلى هو محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جدًّا.
وأخرجه أبو عبيد في الإيمان ٨١ عن علي بن ثابت به غير أنه أوقفه.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ١٨٧.
من طريق أحمد بن أبي طيبة عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن ابن عمر مرفوعًا: «**صنفان...**».

=

=

وإسناده ضعيف جدًّا.

ابن أبي ليلى سبق حاله.

وأبو طيبة اسمه عيسى بن سليمان الدارمي، قال ابن عدي: رجل صالح لا أظن أنه كان يتعمد الكذب لكن لعله شُبُه عليه.

وابنه أحمد بن أبي طيبة قال ابن عدي: حدّث بأحاديث أكثرها غرائب.

وقد رواه عمر مولى غُفْرة عن ابن عمر.

وقد اضطرب فيه اضطرابًا شديدًا.

فرواه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

أخرجه أحمد ٢/ ٨٦ وعنه ابنه عبد الله في السنة ٢/ ٤١٨ رقم ٩١٥، وابن أبي عاصم في السنة ٣٣٩، والفريابي في القدر ٢٣٧، والبيهقي في القضاء والقدر ٤١١، ١١٥٣، وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٦، وابن الجوزي في العلل ١/ ١٥٢.

من طريق أنس بن عياض عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**لكل أمة مجوس، ومجوس أمتي الذين يقولون: لا قدر، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم**».

ورواه عن نافع ابن عمر مرفوعًا.

أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٢٥، والطبراني في الأوسط ٧/ ٣٦.

من طريقين عن عمر بن عبد الله به.

ورواه عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع ابن عمر مرفوعًا.

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٥٣.

من طريق شعيب بن رزين عنه به.

وتابعه الصدفي عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا وعنده زيادة: «**يخرجون منه إلى الزندقة فإذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم...**» الحديث «**فإنهم شيعة الدجال ومجوس هذه الأمة**».

أخرجه أبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١٩٢ من طريق أحمد بن أبي طيبة عن النعمان عن الصدفي به، وإسناده ضعيف.

ورواه عن رجُل عن حذيفة رضي الله عنه.

=

=

أخرجه أحمد ٥/ ٤٠٦، ٤٠٧، وأبو داود ٤٦٩٢، وعبد الله بن أحمد في السنة ٩٥٩، ٢/ ٤٣٣، والطيالسي في المسند ٤٣٤، وابن أبي عاصم في السنة ٣٢٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٣، وابن بطة في الإبانة ١٥١٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٥٥.

من طريق عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وفي آخره: «**وهم شيعة الدجال، حقًا على الله ﷻ أن يلحقهم به**».

وفي هذا الإسناد الرجل الذي لم يسم فهو مجهول، وفي إسناد ابن أبي عاصم سقط.

وأغرب مخرج اعتقاد أهل السنة حيث قال: قد ورد عند اللالكائي أنه رجل من الأنصار يعني أنه صحابي وأغرب الدكتور الغامدي فقال: فيه رجل من الأنصار وهو مجهول. أهـ.

قلت: ما استغربه من الغامدي هو الصواب وما قاله هو الغريب.

وقد سمي هذا الرجل عند ابن الجوزي.

فأخرجه في العلل المتناهية ١/ ١٥٧.

من طريق أبي معشر عن عمر مولى غفرة عن عطاء بن يسار عن حذيفة به.

وأبو معشر ضعيف.

ورواه عمر موقوفًا.

فأخرجه الفريابي في القدر ٢٣٦.

من طريق عيسى بن يونس عن عمر مولى غُفرة عن رجل عن حذيفة قوله.

وهذه الطرق كلها تدور على عمر بن عبد الله مولى غُفرة.

وقد تركه مالك، وضعفه ابن معين والنسائي.

وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به، ثم أنه لم يسمع أحدًا من الصحابة، ولخص الحافظ حاله في التقريب بقوله: ضعيف، وكان كثير الإرسال. أهـ.

وقد اضطرب في هذا الحديث جدًا حتى رواه على أوجه كثيرة كما سبق تدل على ضعفه وقلة ضبطه.

والخلاصة: أن حديث ابن عمر ﵄ ضعيف من طرقه كلها.

=

=

وله شواهد عن جماعة من الصحابة ﷺ منهم:

١ - جابر بن عبد الله ﷺ:

أخرجه ابن ماجه في السنن رقم ٩٢، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٧، وابن أبي عاصم في السنة ٣٢٨، والفريابي في القدر ٢١٩ وعنه الآجري في الشريعة ٣٨٤، والطبراني في الصغير ١/ ٣٦٨ وفي الأوسط ٤/ ٢٢٦، ٣٦٨، والبيهقي في القضاء والقدر ٤١٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٦٠.

من طريق محمد بن مصفى حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**».

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمدلسين.

فبقية بن الوليد وابن جريج وأبو الزبير محمد بن مسلم مدلسون ولم يصرحوا بالتحديث.

إلا أن بقية صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم، أما الباقون فليس عندهم ذكر تصريح بقية مع أنهم رووه عن محمد بن مصفى فأخشى أن يكون محمد بن مصفى وهم فذكر تصريح بقية.

فإن ابن مصفى صدوق له أوهام وكان يدلس، أما التدليس فقد زال بتصريحه بالسماع من بقية، أو يكون الوهم من ابن أبي عاصم، فقد رواه الآخرون عن محمد بن مصفى فلم يذكروا تصريح بقية، والله أعلم.

وقد توبع محمد بن مصفى.

تابعه جحدر وابن حمير، كما عند ابن عدي وابن الجوزي عنه.

قال ابن عدي:

وهذا حديث ابن مصفى سرقه منه جحدر هذا.

حدثنا القاسم بن ليث، وعمر بن سنان، ومحمد بن عبيد الله بن فضيل، وجعفر بن أحمد ابن عاصم، وأبو عروبة، وعبد الله بن موسى بن الصقر قالوا: حدثنا ابن مصفى بذلك.

وروي عن ابن حمير عن بقية وابن حمير هذا ليس هو الحمصي هو جزري.

وتابع ابن الجوزي ابن عدي عليه.

=

=

قلت: محمد بن حمير الجرزي قال الدارقطني: منكر الحديث والراوي عنه ضعيف كما في التهذيب .

وزاد ابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني: «**وإذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم**».

٢- أبو هريرة ﷺ:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٤٢، والفريابي في القدر ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، والآجري في الشريعة ٣٨٥، ٣٨٦، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٣٧، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٩٩/ ١٥١٤، ٢/ ١٠٠/ ١٥١٥.

من طريق عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن لكل أمة مجوسًا، ومجوس أمتي القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا**».

وإسناده ضعيف لانقطاعه، فمكحول لم يسمع من أبي هريرة ﷺ .

وفي الأسانيد من تكلم فيه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٣١٦، والطبراني في مسند الشاميين ١/ ٣٢٢، ٤/ ٣٨٧، وابن بشران في الأمالي رقم ٤٣٢.

من طريق مسلمة بن عُلَيّ عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فذكره.

وإسناده ضعيف جدًّا، مسلمة بن عُلَيّ متروك.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤٦.

من طريق عبد الوهاب بن مجاهد.

وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ١/ ٢١٣.

من طريق رجاء بن الحارث.

كلاهما عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف جدًّا.

عبد الوهاب بن مجاهد متروك وكذبه الثوري.

ورجاء بن الحارث أحد الضعفاء وإن كان هو رجاء بن أبي رجاء فهو مجهول.

=

=

وأخرجه خيثمة بن سليمان في حديثه ١/ ٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٩٧، ٤٥/ ٢٧٥.

من طريق أبي الأشهب النخعي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

إسناده ضعيف جدًّا، أبو الأشهب جعفر بن الحارث صدوق كثير الخطأ، والراوي عنه غسان بن قائد، مجهول، وقد ذكر الدارقطني في العلل ٨/ ٢٨٩ الخلاف على سليمان التيمي.

٣- سهل بن سعد ﷺ:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/ ٩٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ١١٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٥٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٥٤/ ٢٣٢.

من طريق يحيى بن سابق عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل أمة مجوس، ومجوس أمتي القدرية، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**».

وإسناده ضعيف جدًّا.

قال أبو حاتم: يحيى بن سابق ليس بقوي الحديث، وقال أبو زرعة: ليّن الحديث كما في الجرح والتعديل ٩/ ١٥٣، وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١١٤: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة.

وفي اللسان ٦/ ٢٥٦: تركه الدارقطني، وأورد الذهبي هذا الحديث من منكراته في الميزان ٤/ ٣٧٧.

وله طريق آخر أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٥١.

من طريق يحيى بن أبي زكريا عن أبي حازم عن سهل به.

ويحيى هو ابن منظور، ضعيف، وقد سبق في حديث ابن عمر، فالإسناد ضعيف.

٤ - ابن عباس ﷺ:

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٤٥.

من طريق عبد الله بن ميمون عن رجاء بن الحارث عن مجاهد عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**المكذبة بالقدر: إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا**

=

=

تصلوا عليهم».

وإسناده ضعيف جدًّا.

عبد الله بن ميمون القداح المخزومي منكر الحديث متروك.

ورجاء بن الحارث أحد الضعفاء وإن كان هو رجاء بن أبي رجاء فمجهول.

٥- أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٨١.

من طريق هارون بن موسى الفروي عن أنس بن عياض عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة إن مرضوا...**» الحديث.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أنس بن عياض تفرد به هارون بن موسى الفروي.

قلت: شيخ الطبراني علي بن عبد الله الفرغاني مجهول.

وهارون بن موسى لا بأس به.

وحميد هو الطويل ثقة مدلس، ولم يصرح.

فالإسناد ضعيف جدًّا.

ولحديث أنس طرق أخرى بألفاظ مختلفة، والله أعلم.

ومن خلال ما تقدم من تخريج طرق هذا الحديث نجد أنه لا يوجد طريق يخلو من مقال، أو يسلم من علة وفي كثير من هذه الطرق طرق ضعيفة جدًّا أو واهية، وهذا باعتبار مفردات هذه الطرق.

ومن ثَمّ اختلف فيه أهل العلم.

فمنهم من اعترض على الحكم عليه بالوضع كالعلائي في «**النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح**» رقم ٢/ ص٢٩ حيث قال بعد ذكر بعض طرق هذه الأحاديث: هذا الحديث ليس بموضوع بل له طرق كثيرة ينجبر بعضها ببعض، وذكر السيوطي في اللآلئ ١/ ٢٣٨ عنه نحو هذا.

وقال ابن حجر في الأجوبة على أحاديث المصابيح ٥/ ٣٦٧.

وهذا الإسناد قوي وهو من شرط الحسن، يعني إسناد أبي حازم عن ابن عمر.

=

=

وقال السيوطي في اللآلىء ١/ ٢٣٨: معترضًا على ابن الجوزي إخراجه هذا الحديث في كتاب الأحاديث الواهية، لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به، إن شاء الله. أهـ.

وحسنه الألباني في ظلال الجنة رقم ٣٣٨ وصححه برقم ٣٤٢ وقال: وإنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهده المتقدمة، فذكرها.

وفي المقابل ضعفه جماعة أيضًا.

فقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩٨: الرواية في هذا الباب فيها لين.

وقال النسائي: هذا الحديث باطل كذب، ذكره السيوطي في اللآلىء ١/ ٥٨.

وقال ابن حزم في الفِصَل في الملل والأهواء والنحل ٣/ ٢٩٢:

وذكروا حديثًا عن رسول الله ﷺ أن المرجئة والقدرية مجوس هذه الأمة، وحديثًا آخر: «**تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة كلها في النار حاشا واحدة فهي في الجنة**».

قال: هذان حديثان لا يصحَّان أصلًا من طريق الإسناد، وما كان هكذا فليس حجة عند من يقول بخبر الواحد فكيف من لا يقول به. أهـ.

قلت: وحكمه على الحديث الثاني بالضعف فيه نظر.

وقال ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ١٢/ ٢٩٧ بعد أن نسب هذا الحديث إلى جماعة من الصحابة ﷺ مُعِلًا لها.

قال في ١٢/ ٢٩٨:

والذي صح عن النبي ﷺ ذمهم من طوائف أهل البدع هم الخوارج فإنه قد ثبت فيهم الحديث من وجوه كلها صحاح، لأن مقالتهم حدثت في زمن النبي ﷺ وكلَّمه رئيسُهُم.

وأما الإرجاء والرفض والقدر والتجهم والحلول وغيرها من البدع فإنها حدثت بعد انقراض عهد الصحابة.

وبدعة القدر أدركت آخر عهد الصحابة فأنكرها من كان منهم حيًّا كعبد الله بن عمر وابن عباس وأمثالهما ﷺ.

=

=

وأكثر ما يجيء من ذمهم فإنما هو موقوف على الصحابة من قولهم فيه ثم حدثت بدعة الإرجاء بعد انقراض عصر الصحابة فتكلم فيها كبار التابعين الذين أدركوها كما حكيناه عنهم ثم حدثت بدعة التجهم بعد انقراض عصر التابعين، واستفحل أمرها واستطار شرها في زمن الأئمة كالإمام أحمد وذويه.

ثم حدثت بعد ذلك بدعة الحلول، وظهر أمرها في زمن الحسين الحلاج، وكلما ظهرت بدعة من هذه البدع وغيرها أقام الله لها من حزبه وجنده من يردها ويحذر المسلمين نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأهل الإسلام، وجعله ميزانًا يعرف به حزب رسول الله ﷺ وَوَلِي سننه من حزب البدعة وناصرها..... إلى آخر ما قال رحمه الله.

وقال المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني ص٥٢٠، ٥٢١ بعد أن ذكر طرق الحديث وما فيها من علل: وهذا الخبر يتعلق بعقيدة كثر فيها النزاع واللجاج فلا يقبل فيها ما فيه مغمز.

وقد قال النسائي وهو من كبار أئمة السنة هذا الحديث باطل كذب.

❑ **فائدة:**

قال ابن حجر في الأجوبة على أحاديث المشكاة ٥/ ٣٦٧:

معنى أنهم مجوس: أن المراد أنهم كالمجوس في إثبات فَاعِلَيْنِ لا في جميع معتقد المجوس، ومن ثمّ ساغت إضافتهم إلى هذه الأمة.

وقال البيهقي: إنما سماهم مجوسًا لمضاهاة بعض ما يذهبون إليه مذاهب المجوس في قولهم بالأصليين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور وأن الشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية، كذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله والشر إلى غيره، والله تعالى خالق الخير والشر، والأمران معًا منضافان إليه خَلْقًا وإيجادًا، وإلى الفاعلين لهما من عبادة فعلًا واكتسابًا.

هذا قول أبي سليمان الخطابي رحمه الله على الخبر.

السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٧.

[٢٣٥] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ(١) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ(٢) قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَوُصِفَ لَهُ بَعْضُ مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ: أَهَلْ فِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَأَقُومُ إِلَيْهِ فَأَفْرُكُ رَقَبَتَهُ؟

---

[٢٣٥] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف، لم يوثق، ومسلم بن خالد فيه ضعف، وأبو الزبير مدلس، والأثر صحيح.

(١) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي:
قال الحافظ في التقريب: فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة.

(٢) أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تَدْرُس:
صدوق إلا أنه يدلس، تقدم ٨٢.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة رقم ٩١١، والفريابي في القدر ٢٦٢، ٢٦٣ وعنه الآجري في الشريعة ٤٥٢، ٥٥٠، وابن بطة في الإبانة ١٦١١، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣٢٢.
من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه الفريابي في القدر ٢٦٤.
من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير.
كلاهما عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير أنه كان مع طاووس يطوف بالبيت فمرّ بمعبد الجهني فقال قائل لطاووس: هذا معبد الجهني، فعدل إليه، فقال: أنت المفتري على الله القائل ما لا يعلم؟ قال: إنه يُكْذَبُ عَلَيّ، قال أبو الزبير: فعدلت مع طاووس حتى دخلنا على ابن عباس فقال له طاووس: يا أبا عباس الذين يقولون في القدر، قال: أروني بعضهم، قلت: تصنع ماذا؟ قال: إذًا أضع يدي في رأسه وأدقَّ عنقه.
وإسناده حسن، وله طرق يصح بها.
فأخرجه عبد الله في السنة ٩٢٢، والفريابي في القدر ٢٦٥ وعنه الآجري في الشريعة ٤٥٣، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٢.
من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن طاووس قال: كنت جالسًا مع ابن عباس في حلقة فذكروا أهل القدر قال: منهم هاهنا احدًا فآخذ برأسه وأقرأ عليه: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا =

=

كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٤] ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا في القرآن.

وإسناده صحيح وعبد الملك بن ميسرة هو الهلالي الكوفي، ثقة.

وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٣٠، والفريابي في القدر ٤١٥ وعنه الآجري في الشريعة ٥٤٠، وابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٩، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١١٦، وابن بطة في الإبانة ١٦٢٥.

من طريق أبي عمرو هو الأوزاعي عن العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي عن عبد الله بن عباس قال: قيل لابن عباس: إن رجلًا قدم علينا يكذب بالقدر، فقال: دلوني عليه وهو يومئذ قد عُمِي، قالوا: وما تصنع به يا أبا عباس؟ قال: والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبته في يدي لأدُقنَّها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كأني بنساء بني فِهْر يَطُفن بالخزرج تصطفق ألياتُهُن مشركات**» هذا أول شرك في هذه الأمة، والذي نفسي بيده لينتهين بهم سوء رأيهم حتى يُخرجوا الله من أن يكون قدّر خيرًا كما أخرجوه من ان يكون قدّر شرًا.

قال عبد الله بن أحمد لأبيه: أدرك محمدٌ ابن عباس؟ قال: نعم.

رواه أحمد عن أبي المغيرة عن الأوزاعي عن بعض إخوانه عن محمد بن عبيد.

ورواه عن أبي المغيرة عن الأوزاعي عن العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد به، واقتصر ابن أبي عاصم على المرفوع منه، وزاد: وقد رواه من طريق بقية مثل الباقين سوى أحمد، قال بقية: ولقيتَ العلاء بن الحجاج فحدثني عن محمد بن عبيد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله.

وإسناده ضعيف.

العلاء بن الحجاج ذكره الذهبي في الميزان وقال: ضعفه الأزدي كما في اللسان ٤٨٢.

ومحمد بن عبيد ضعيف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٩٢٤، والفريابي في القدر ٢٦٧، ٢٦٨ وعنه الآجري في الشريعة ٤٥٤، وابن بطة في الإبانة ١٦١٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٦٦٠، وابن جرير في تفسيره ١٩/ ١٧، والدارمي في الرد على الجهمية رقم ٤٤.

من طرق عن أبي هاشم.

=

[٢٣٦] ابْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ عَنْ الْأَهْوَاءِ أَنَّهَا خَيْرٌ؟ فَقَالَ: مَا جَعَلَ اللهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنْ الشَّيْطَانِ وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرَ الْأَوَّلَ.

=

وأخرجه الفريابي في القدر ٢٦٩ وعنه الآجري في الشريعة ٤٥٥.

من طريق ابن خُثَيْم.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١٦١٥.

من طريق سليمان التيمي.

جميعًا عن مجاهد عن ابن عباس، فذكر نحوه.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الفريابي في القدر ٢٧١، وابن بطة في الإبانة ١٦١٢.

من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: ذكر القدر عند ابن عباس، فذكره.

وسنده صحيح.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٩٤٨، ١١٦٢.

من طريق مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: أتيت ابن عباس... فذكر نحوه.

وفيه: «**ما نزلت هذه الآية إلا فيهم:** ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩] أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحدًا منهم فقأت عينه بأصبعي هاتين».

ومروان بن شجاع صدوق له أوهام.

وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث.

لكن يشهد له ما قبله.

فالأثر بهذه الطرق صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أما الحديث المرفوع فورد بإسناد ضعيف عنه.

[٢٣٦] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، تقدم، وابن مهدي لم يدرك

=

[٢٣٧] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَالِكٌ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْد الْعَزِيزِ(١) كَانَ يَكْتُبُ فِي كُتُبِهِ أَنِّي أُحَذِّرُكُمْ مَا مَالَتْ إِلَيْهِ الْأَهْوَاءُ وَالزَّيْغَ الْبَعِيدَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ، وَسُئِلَ عَنْ خُصُومَةِ أَهْل الْقَدَرِ وَكَلَامِهِمْ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْهُمْ عَارِفًا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ فَلَا يُوَاضَعُ الْقَوْلَ وَيُخْبَرُ

=

إبراهيم النخعي، والواسطة مجهولة.

أخرجه الآجري في الشريعة رقم ١٢٥.

من طريق محفوظ بن أبي توبة حدثنا محمد بن بشر العبدي عن زياد بن كليب قال: قال أبو حمزة لإبراهيم: يا أبا عمران أي هذه الأهواء أعجب إليك؟ فإني أحب أن آخذ برأيك واقتدي بك، قال: ما جعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير، وما هي إلا زينة الشيطان وما الأمر إلا الأمر الأول.

وإسناده ضعيف.

رجاله ثقات سوى محفوظ بن أبي توبة.

ذكره البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٢٥٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢ ونقل عن الإمام أحمد أنه ضعف أمره جدًّا، وذكر الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٩١ وذكر فيه قول أحمد.

وذكره أبو شامة في الباعث على إنكار البدع والحوادث ١/ ١٧ معلقًا.

وقال أبو معشر: سألت إبراهيم بن موسى، فذكره.

وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف أسن واختلط.

[٢٣٧] **إسناده ضعيف**: فيه شيخ المصنف إسحاق بن إبراهيم التجيبي، تقدم، وهو منقطع بين مالك وبين عمر بن عبد العزيز، مات عمر ومالك عمره ثمان سنوات.

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي:

أمير المؤمنين أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فَعُدّ من الخلفاء الراشدين، من الرابعة، تقدم رقم ١٣٠.

بِخِلَافِهِمْ، وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ وَلَا أَرَى أَنْ يُنَاكَحُوا.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ(١) إِذَا جَاءَهُ(٢) بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكٌّ فَاذْهَبْ إِلَى مَنْ هُوَ شَاكٌّ مِثْلُك فَخَاصِمْهُ.

[٢٣٨] ابْنُ وَهْبٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ(٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ(٤)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ(٥) أَنَّهُ قَالَ لِجُلَسَائِهِ فِي أَصْحَابِ

---

(١) يُشير إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

(٢) في الأصل «جاه».

⬅ وأخرج أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٤، ٩/ ١١١، ١١٢ وذكره الذهبي في العلو ١/ ١٣٩ معلقًا.

عن أبي ثور عن الشافعي قال: كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال: أما أنا فعلي بيِّنة من ربي..... إلى آخره.

[٢٣٨] **إسناده ضعيف،** فيه شيخ المصنف، وزيد بن إسحاق لم يوثق.

(٣) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المَعَافري أبو شريح الإسكندراني:

ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من السابعة قاله الحافظ في التقريب.

(٤) زيد بن إسحاق الأنصاري:

ذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٥٨ روى أبو موسى من طريق عمرو بن خالد عن أبي لهيعة عن زيد بن إسحاق قال: أدركني نبي الله ﷺ على باب المسجد فذكر الحديث في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال أبو موسى: يستحيل لابن لهيعة إدراك الصحابي فلعله سقط بينهما رجل أو سقط الصحابي.

قلت: سقطا جميعًا فإن البخاري قال في تاريخه: زيد بن إسحاق روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر مرسل، وقال ابن حبان: أرسل عن عمر وروى عن أنس، وقال ابن يونس: زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري مدني قدم مصر، وروى عنه عبيد الله بن جعفر. أهـ.

(٥) عطاء بن أبي رَبَاح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي:

=

الْأَهْوَاءِ: إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا قَدْ جَلَسَ إِلَيْنَا فَأَعْلِمُونِي بِأَمَارَةٍ جعلَها بَيْنَهُمْ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُوهُ أَخذَ نَعْلَيْهِ(١) ثُمَّ قَامَ.

[٢٣٩] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ(٢) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ(٣) عَنْ يَزِيدَ الْخُرَاسَانِيِّ(٤) قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: قَرَأْتُ اثْنَيْنِ

=

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، وقيل: إنه تغير بآخره، قاله الحافظ في التقريب.

(١) في الأصل «**فاعلموا أخذ نعليه ثم قام**».

[٢٣٩] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف لم يوثق، وحبيب ليّن، ويزيد لا يُعرف.

(٢) أبو صخر حميد بن أبي زياد، ابن أبي مخارق الخراط صاحب العَبَاء، مدني، سكن مصر، ويقال: حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل: هما اثنان، صدوق، يهم، من السادسة.

(٣) حبيب بن أبي حبيب الدمشقي:

قال الدارقطني: شيخ بصري لا يعتبر به.

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٠٩: قليل الحديث جدًّا، ولم أَرَ لأحد من المتقدمين فيه كلامًا، وهو على قلة حديثه أرجو أنه لا بأس به.

قال ابن حجر في التقريب: فيه لين، من التاسعة.

(٤) يزيد الخراساني:

لم أقف عليه، وقد ذكر عند الآجري وغيره عطاء الخراساني، فلعله هو، وقد تقدم ١٥٠.

⬅ وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١٧٧٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦.

من طريق ابن وهب عن أبي صخر عن حبيب بن أبي حبيب عن يزيد الخراساني قال: بينا أنا ومكحول إذ قال: يا وهب بن مُنَبِّه أي شيء بلغني عنك في القدر؟ قال: عني؟ قال: نعم، فقال: والذي كرّم محمدًا بالنبوة لقد اقترأت من الله ﷻ اثنين وسبعين كتابًا منه ما يُسرُّ ومنه ما يعلن ما منه كتاب إلا وجدت فيه من أضاف إلى نفسه شيئًا من قدر الله فهو كافر، فقال مكحول: الله أكبر.

=

وَسَبْعِينَ كِتَابًا مَا مِنْهَا كِتَابٌ إِلَّا وَجَدْتُ فِيهِ: مَنْ أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ بِاللهِ الْعَظِيمِ.

[٢٤٠] وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَسَرَّةَ(١) عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ عَنْ الصُّمَادِحِيِّ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ

=

وعند ابن عساكر «الله أكبر» ثلاثًا.

وهذا إسناد ضعيف.

ولكن له طريق آخر.

أخرجه الفريابي في القدر رقم ٣٩٨ وعنه الآجري في الشريعة ٥٣٩، وابن بطة في الإبانة ١٩٩٥، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٢٥٨.

من طريق قَطَن بن نُسَيْر حدثنا جعفر بن سليمان.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١٧٧١، ١٧٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٨٦.

من طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر ١٧٤ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

ثلاثتهم عن أبي سنان قال: اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقال عطاء: يا أبا عبد الله ما كُتُب بلغني أنها كُتبت عنك في القدر؟ قال وهب: ما كتبتُ ولا تكلمتُ في القدر، ثم قال وهب: قرأت نيفًا وسعين...

وإسناده ضعيف.

أبو سنان هو عيسى بن سنان الحنفي لَيّن الحديث.

[٢٤٠] **إسناده ضعيف:** محمد بن مسلم فيه مقال، وشيخه مجهول، وصحّ عن مصعب بن سعد.

(١) في الأصل «ميسرة» والصواب ما أثبته، وهو وهب بن مسرة.

(٢) محمد بن مسلم بن سَوْسَن الطائفي:

صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة، تقدم رقم ٨٠.

ابْنُ سَعْدٍ[١] قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنَيَّ لَا تُجَالِسْ مَفْتُونًا فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ إِحْدَى خَصْلَتَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَسْتَزِلَّك، وَإِمَّا أَنْ يُمْرِضَ قَلْبَكَ.

[٢٤١] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٢] عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ

---

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري:
قال في التقريب: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل.
أخرجه البيهقي في الاعتقاد ١/ ٢٣٩ وفي شعب الإيمان ٧/ ٥١.
من طريق يعلى بن عبيد ثنا سفيان يعني ابن دينار قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: لا تجالسوا مفتونًا فإنه لن يخطئك إحدى خصلتين إما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه.
وإسناده صحيح.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٦١.
من طريق أبي العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة عن سفيان ابن دينار به.
وإسناده صحيح أيضًا، ووقع عنده أحمد بن عبد الجبار، والصواب ما سبق.
وأخرجه أبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله ٧٢٨، ٧٩٨.
من طريق هشام بن عمار عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن معاوية بن سلمة النصري قال: قال مصعب بن سعد فذكره.
وإسناده ضعيف فيه هشام بن عمار.
صدوق، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.
لكنه هنا متابع.
فالأثر صحيح.

[٢٤١] **إسناده حسن:** محمد بن وضاح صدوق، وهو صحيح عن أبي قلابة.

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري:
ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، تقدم رقم ١.

قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ(١) وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

[٢٤٢] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ(٣)

---

(١) أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي:
تقدم رقم ١٩٢.
أخرجه الدارمي في سننه ١/ ١٢٠/ ٣٩١، والفريابي في القدر ٣٦٦ وعنه الآجري في الشريعة رقم ١١٤، ٢٠٤٤، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة رقم ٢٤٣، ٢٤٤، وابن بطة في الإبانة رقم ٣٦٣، وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ٩٩ معلقًا، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس في رؤية الله ٣٧٦، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٢٨٤، وابن عساكر ي تاريخ دمشق ٢٨/ ٢٩٨، ٢٩٩.
من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب قال: كان أبو قلابة يقول: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة أو يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم.
وإسناده صحيح، رجاله ثقات مشهورون.
وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر رقم ٤٦٠.
من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب به.
وإسناده صحيح.

[٢٤٢] إسناده حسن، وهو صحيح عن ابن سيرين.

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري أبو المثنى البصري:
ثقة متقن، من كبار التاسعة، تقدم رقم ٢٠٥.

(٣) عبد الله بن عون بن أرْطَبان أبو عون البصري:
قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة.

أَنَّ مُحَمَّدَ(١) بْنَ سِيرِينَ كَانَ يَرَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [الأنعام: ٦٨].

[٢٤٣] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ(٢) عَنْ

---

(١) في الأصل «محمد ابن».

◆ أخرجه الفريابي في القدر ٣٧٧.

حدثنا عبيد الله بن معاذ.

وفي ٣٧٨.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

كلاهما عن معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون قال: كان محمد يرى أن هذه الآية نزلت في أهل الأهواء: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٨] وقرأ ابن عون حتى ختم الآية.

وإسناده صحيح مقطوعًا.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٢ إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن محمد بن سيرين، فذكره.

وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر رقم ٥٣٠.

من طريق سفيان عن داود عن ابن سيرين قال: إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله فلا أدري.

[٢٤٣] إسناده حسن وهو صحيح عن أبي الجوزاء.

(٢) عمرو بن مالك النُكْري أبو يحيى، ويقال: أبو مالك البصري:

ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٨ وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه.

وقد وقع للحافظ ابن حجر وهم حيث نقل في ترجمة عمرو ما قاله ابن حبان وزاد يخطئ ويغرب، وابن حبان لم يقل هذا في عمرو بن مالك هذا، وإنما قاله في عمرو بن مالك النكري من أهل البصرة، متأخر الطبقة عن هذا.

الثقات ٨/ ٤٨٧، وذكرته للتنبيه، والله أعلم.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٣٧١ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

=

أَبِي الْجَوْزَاءِ(١) قَالَ: لَأَنْ يُجَاوِرَنِي(٢) فِي دَارِي هَذِهِ قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُجَاوِرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَلَقَدْ دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨].

[٢٤٤] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُجَاهِدٍ(٣) أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ، أَنْ هَدَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ

=

وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٩. ووثقه ابن معين في سؤالات ابن الجنيد، والذهبي في الميزان.

وقول الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، فيه نظر لما سبق والأوْلى أن يقال: صدوق.

(١) أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الرَّبَعِي:

قال الحافظ في التقريب: يرسل كثيرًا، ثقة، من الثالثة.

(٢) في الأصل «**يجاوزني**» في الموضعين.

وأخرجه الفريابي في القدر ٣٧١ وعنه الآجري في الشريعة ٢٠٥٦، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٣١، وابن بطة في الإبانة ٤٦٦، وأبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله ٧٧٦، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٧٨.

من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن مالك به.

وإسناده صحيح إلى أبي الجوزاء.

[٢٤٤] **إسناده ضعيف:** لجهالة الواسطة بين سفيان ومجاهد، وله طرق يصح بها.

(٣) مجاهد بن جَبْر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي:

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، تقدم رقم ٤٢.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٨.

من طريق إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن سفيان قال: قال مجاهد، فذكره.

=

أَنْ جَنَّبَنِي الْأَهْوَاءَ.

[٢٤٥] ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ(٢) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ(٣) قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ، نِعْمَةٌ أَنْعَمَهَا

=

وإسحاق بن إسماعيل هو الطالقاني، ثقة، تُكُلِّم في سماعه من جرير وحده.

وأخرجه الدارمي في سننه ١/ ١٠٣.

من طريق المحاربي.

وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٩٣، وأبو الفضل المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله ٧٧٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩.

من طريق يعلى بن عبيد.

كلاهما عن الأعمش عن مجاهد قال: فذكره.

والأثر بهذه الطرق صحيح عن مجاهد، والله أعلم.

[٢٤٥] **إسناده حسن:** رجاله ثقات سوى ابن وضاح صدوق، وللأثر طرق يصح بها.

(١) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري:

قال الحافظ في التقريب: ثقة، رُمِي بالقدر، من السابعة.

(٢) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي:

قال الحافظ في التقريب: ثقة، عابد، كثير المناقب، من الخامسة.

(٣) أبو العالية الرِّياحي، رفيع بن مهران:

قال الحافظ في التقريب: ثقة، كثير الإرسال، من الثانية.

• أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢١٨.

من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية قال: ما أدري أي النعمتين أفضل أن هداني الله للإسلام أو عافاني من هذه الأهواء.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا.

العلاء بن عمرو الحنفي ترجمه الذهبي في الميزان وقال: متروك، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بحال، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات =

عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنَ الشِّرْكِ، أَوْ نِعْمَةٌ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ.

[٢٤٦] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ(١) بْنِ لُبَابَةَ(٢) عَنِ الْعُتْبِيِّ(٣)

=

وقال: ربما خالف، وقال النسائي: ضعيف. أهـ مختصرا من لسان الميزان ٤/ ١٨٥.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١١٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٢١.

عن مسلم بن إبراهيم عن قطن بن كعب القُطَعِي عن أبي العالية به.

وإسناده صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٢٣٠.

من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن معتمر بن سليمان عن حميد قال: قال أبو العالية، فذكره.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١١٤.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي حدثنا أبو عوانة.

وأخرجه الفريابي في القدر ٣٩٣.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا همام.

كلاهما عن قتادة عن أبي العالية به، وإسناده رجاله ثقات لولا تدليس قتادة لكان صحيحًا.

وهو بهذه الطرق صحيح بلا شك، والله أعلم.

[٢٤٦] **إسناده حسن إلى مالك** رحمه الله.

(١) في الأصل «عمرو».

(٢) محمد بن عمر بن لبابة.

قال الذهبي في السير ١٤/ ٤٥٩: شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي انتهت إليه الإمامة في المذهب، قال ابن الفرضي: وكان حافظًا لأخبار الأندلس له حظ من النحو والشعر، ولم يكن له علم بالحديث بل ينقل بالمعنى. أهـ مختصرًا، وفي العبر ٢/ ١٦٥، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٩: مفتي الأندلس، كان رأسًا في الفقه محدثًا أديبًا أخباريًّا شاعرًا مؤرخًا.

(٣) العتبي هو محمد بن أحمد:

تقدم رقم ٢٥.

عَنْ سُحْنُونَ(١) عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ(٢) قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: مَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللهِ أَشَدَّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦](٣).

قَالَ مَالِكٌ: فَأَيُّ كَلَامٍ أَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ لِي مَالِكٌ: إِنَّمَا هَذِهِ الْآيَةَ لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ.

قَالَ سَحْنُونُ: وَكَانَ ابْنُ غَانِمٍ يَقُولُ فِي كَرَاهِيَةِ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ أَرَأَيْت إن أَحَدَكُمْ(٤) قَعَدَ إِلَى سَارِقٍ وَفِي كُمِّهِ بِضَاعَةٌ أَمَا كَانَ يَحْتَرِزُ بِهَا مِنْهُ خَوْفًا أَنْ تَنَالَهَا يَدُه(٥)، فَدِينُكُمْ أَوْلَى بِأَنْ تُحْرِزُوهُ وَتَحْفَظُوا بِهِ، قِيلَ وَإِنْ جَامَعْنَاهُمْ فِي ثَغْرٍ

---

(١) سُحنون بن سعيد:

قال ابن حبان في الثقات: ٨/ ٢٩٩ من أهل إفريقية من فقهاء أصحاب مالك ممن جالسه مدة، روى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة، وكان يفرع على مذهبه، وهو الذي أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب.

تقدم ١٥٣.

(٢) ابن القاسم هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي:

أبو عبد الله المصري الفقيه، صاحب مالك، ثقة من كبار العاشرة.

(٣) ذكره السيوطي في الإتقان ٢/ ٤٣١ قال: وفي النوادر لأبي زيد قال مالك: أشد على أهل الأهواء قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] الآية، فتأولها على أهل الأهواء.

(٤) في الأصل «أخذكم».

(٥) في الأصل «تناله فيها» ولا معنى لها ولعل ما أثبته الصواب.

التعليق:

وأهل السنة والجماعة متفقون على مهاجرة أهل البدع وترك مجالستهم، والتحذير من بدعهم، والنهي عن مخالطتهم، على ما وردت به الأدلة من الكتاب والسنة.

=

أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سُحْنُونُ وَقَالَ أَشْهَبُ سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الْقَدَرِيَّةِ فَقَالَ: قَوْمُ سُوءٍ فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، قِيلَ وَلَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

***

=

مضت الصحابة ﷺ والتابعون وتابعوهم على الخير، وعلماء السنة على هذا.

قال الصابوني في عقيدة السلف ٢٩٨:

ويُبغضون أهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه، ولا يحبونهم ولا يصحبونهم، ولا يسمعون كلامهم، ولا يجالسونهم، ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظروهم، ويرون صون آذانهم عن سماع أباطيلهم التي إذا مرّت بالآذان وقرّت في القلوب ضرّت وجرّت إليها من الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرّت، وفيهم أنزل الله ﷻ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [الأنعام: ٦٨].

والنقول في هذا الباب كثيرة جدًّا عن أهل السنة والجماعة.

راجع موقف أهل السنة والجماعة من أهل الاهواء والبدع الفصل الرابع ٢/ ٥٢٩.

وأما علامات أهل البدع:

فهم أهل تفرُّق، وهوى، متبعون للمتشابه، معارضون للسنن، مبغضون لأهل الأثر، ينتقصون أهل السنةِ ويلقبونهم بالألفاظ القبيحة.

قال أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ٢٩٩:

وعلامات أهل البدع على أهلها ظاهرة بادية، وأظهر آياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحَمَلة أخبار النبي ﷺ واحتقارهم لهم وتسميتهم إياهم حَشْوِية، وجهلة وظاهرية ومشبَّهة اعتقادًا منهم في أخبار رسول الله ﷺ أنها بمعزل عن العلم، وأن العلم ما يلقيه الشيطان إليهم من نتائج عقولهم الفاسدة، ووساوس صدورهم المظلمة، وهواجس قلوبهم الخالية، عن الخير العاطلة، وحججهم بل شبههم الداحضة الباطلة.

وراجع الكتاب السابق ١/ ١٢٧ وما بعدها.

٤٢-باب

فِي اسْتِتَابَةِ(١) أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَاخْتِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَكْفِيرِهِمْ

قَالَ مُحَمَّدٌ:

اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَكْفِيرِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ.

فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُمْ كُفَّارٌ مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَبْلُغُ بِهِمْ الْكُفْرَ وَلَا يُخْرِجُهُمْ عَنْ الْإِسْلَامِ.

وَيَقُولُ: إِنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ فُسُوقٌ وَمَعَاصٍ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ الْمَعَاصِي وَالْفُسُوقِ(٢)، وَهَذَا مَذْهَبُ مَشَايِخِنَا بِالْأَنْدَلُسِ، وَالَّذِي يَعْتَقِدُونَهُ فِيهِمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا يُوَاضِعُ أَحَدٌ مِنْهُ الْكَلَامَ وَالِاحْتِجَاجَ وَلَكِنْ يُعَرَّفُ بِرَأْيِهِ رَأْيِ السُّوءِ وَيُسْتَتَابُ مِنْهُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ.

[٢٤٧] وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ(٣) ....

---

(١) في الأصل «استبابة».

(٢) في الأصل «والسوق».

[٢٤٧] **إسناده ضعيف**: فيه إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، لم يوثق، وعبد الرحمن بن أبي الزناد تغير حفظه.

(٣) ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني: =

عَنْ أَبِيهِ[(١)] قَالَ: خَرَجَتْ حَرُورِيَّةٌ بِالْعِرَاقِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِالْعِرَاقِ مَعَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ[(٢)] الْخَطَّابِ[(٣)]، فَكَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْمُرُنَا أَنْ نَدْعُوَهُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ فَلَمَّا أَعْذَرَ فِي دُعَائِهِمْ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ قَاتِلْهُمْ فَإِنَّ اللهَ وَلَهُ الْحَمْدُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ سَلَفًا يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَيْنَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ الْحَمِيدِ جَيْشًا فَهَزَمَتْهُمُ الْحَرُورِيَّةُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ[(٤)] فِي جَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلَ جَيْشُكَ جَيْشُ السُّوءِ وَقَدْ بَعَثْتُ[(٥)] إِلَيْكَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَلَقِيَهُمْ مَسْلَمَةُ فَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ

=

قال الحافظ في التقريب: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، من السابعة، ولي خراج المدينة فحُمِد، تقدم ٣٤.

(١) عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد:
ثقة فقيه من الخامسة، تقدم ٢٠

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي أبو عمر المدني:
ثقة، من الرابعة قاله الحافظ في التقريب.

(٤) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير، وكان يلقب الجرادة الصفراء:
مقبول، من السادسة قاله الحافظ في التقريب.

(٥) في الأصل «بعث» والصواب ما أثبته.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٥٧ ٣٥٨.
حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، قال: فذكره.
وإسناده ضعيف جدًّا.
محمد بن عمر هو الواقدي، متروك مع سعة علمه.
وقد ذكر له ابن سعد طريقًا آخر مختصرًا عن شيخه الواقدي.

وَأَظْفَرَهُ بِهِمْ.

[٢٤٨] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ(١) قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: اِسْتَتِبْهُمْ فَإِنْ قَبِلُوا ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَعْرِضْهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ.

---

[٢٤٨] **إسناده ضعيف:** فيه إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، والأثر صحيح.

(١) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل:
ثقة، من الرابعة قاله الحافظ في التقريب.

أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٩٠٠،، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٩، وعبد الله بن أحمد في السنة ٩٢٥، والدارمي في نقض بشر المَرِّيسِي ٢/ ٩٠٤، والخلال في السنة ٥٧٦، والفريابي في القدر ٢٧٣، ٢٧٤ وعنه الآجري في الشريعة ٥١١، ٢٠٦٦، وابن بطة في الإبانة ١٨٣٤، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣١٥ ، ١٣١٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٤١٨، والبيهقي في القضاء والقدر ٥٤٢.

من طرق عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك أنه قال: كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز فقال: ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ قلت: رأيي أن تستتيبهم، فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف، فقال عمر بن عبد العزيز: وهذا رأيي، قال مالك: وذلك رأيي.
لفظ الموطأ.

وهذا إسناد صحيح مقطوعًا.

زاد القعنبي عند الخلال والدارمي والبيهقي وقتيبة بن سعيد عند الفريابي والآجري قول مالك.

وتوبع مالك عليه.

فأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٩٥٣، والفريابي في القدر ٢٧٧ وعنه الآجري في الشريعة ٥١٣، ٢٠٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٠٥ وفي القضاء والقدر ٣٣٧.

من طريق أنس بن عياض.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٨٤، والفريابي في القدر ٢٧٦.

=

=

من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي.
وأخرجه الفريابي أيضًا ٢٧٨.
من طريق يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة.
وأخرجه أيضًا ٢٧٥ وعنه الآجري في الشريعة ٥١٣ ومن طريقه ابن بطة في الإبانة ١٨٣٥.
من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف.
جميعًا عن أبي سهيل نافع بن مالك به.
وهذا إسناد صحيح، والطريق الثالث والرابع ضعيفان لكنهما متابعان.
وفي رواية أنس بن عياض زيادة: فقال عمر: ذلك الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة لكفت: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝١٦١ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦١ - ١٦٣].
وله طريق أخرى:
أخرجها عبد الله بن أحمد في السنة ٩٥١، والفريابي في القدر ٢٩٦، وابن بطة في الإبانة ١٨٣٧، ١٨٤٣، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣١٨، والبيهقي في القضاء والقدر ٥٤٣.
من طريق إسماعيل بن علية.
والفريابي في القدر ٢٩٧.
من طريق المعتمر بن سليمان.
كلاهما عن أبي مخزوم عن سيار أبي الحكم قال: قال عمر بن عبد العزيز: يستتابوا فإن تابوا وإلا نفوا من دار السلام.
وإسناده ضعيف جدًّا ومتنه منكر.
فيه أبو مخزوم لم أقف له على ترجمة، ووقع عند البيهقي مخروم.
ومتنه مخالف لما صحّ عن عمر رحمه الله.

❑ **تنبيه:**

وقع عند عبد الله بن أحمد في السنة ٩٥٣، والآجري في الشريعة ٥١٣ «**أبو سهل**» وهو خطأ وصوابه أبو سهيل، كما تقدم.

[٢٤٩] عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ(١)، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتُحِشُوا، فَلَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَنْ كَذَّبَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ عُمَرُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: اسْتُتِيبَ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ.

[٢٥٠] وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ عَنْ ابْنِ لُبَابَةَ عَنْ الْعُتْبِيِّ عَنْ عِيسَى(٢) عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِثْلِ الْقَدَرِيَّةِ وَالْإِبَاضِيَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ مَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبِدَعِ وَالتَّحْرِيفِ بِكِتَابِ اللهِ وَتَأْوِيلِهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، فَإِنَّ أُولَئِكَ يُسْتَتَابُونَ أَظْهَرُوا ذَلِكَ أَمْ أَسَرُّوهُ فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ لِتَحْرِيفِهِمْ كِتَابَ اللهِ، وَخِلَافِهِمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِأَصْحَابِهِ(٣)، وَبِهَذَا عَمِلَتْ أَئِمَّةُ الْهُدَى.

---

[٢٤٩] **إسناده ضعيف جدًا**، وتقدم الكلام عليه رقم ١١٤.

(١) في الأصل «الشفافعة».

[٢٥٠] **إسناده فيه ضعف**: إسحاق بن إبراهيم التجيبي شيخ المصنف لم يكن له بالحديث كبير علم.

(٢) عيسى هو ابن دينار بن واقد الغافقي:
كان عابدًا فاضلًا ورعًا، عالمًا متفننًا مُفَتَّقًا، تقدم رقم ٢٥.

(٣) هذا رأي مالك، وقد تقدم برقم ٢٤٥.

◆ وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٩٧، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٦.
عن سعيد بن عبد الجبار يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: ورأيي فيهم أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا يعني القدرية.

=

وَقَدْ قَالَ عُمَر بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ﵀: الرَّأْيُ فِيهِمْ أَنْ يُسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا عُرِضُوا عَلَى السَّيْفِ وَضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ، وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَمِيرَاثُهُ لِوَرَثَتِهِ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ قُتِلُوا لِرَأْيِهِمْ رَأْيِ السُّوءِ(١).

قَالَ عِيسَى: وَمَنْ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، اُسْتُتِيبَ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ. وَأَرَاهُ مِنَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ، وَهُوَ الَّذِي أَدِينُ اللهَ عَلَيْهِ.

[٢٥١] قَالَ الْعُتْبِيُّ: وَسُئِلَ سُحْنُونُ عَمَّنْ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْطَأَ بِالْوَحْيِ، وَإِنَّمَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢) إِلَّا أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْطَأَ الْوَحْيَ، أَهَلْ يُسْتَتَابُ أَوْ يُقْتَلُ وَلَا يُسْتَتَابُ؟ قَالَ: بَلْ يُسْتَتَابُ فَإِنْ(٣) وَإِلَّا قُتِلَ، قِيلَ: فَإِنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ أَوْ عَلِيًّا(٤) أَوْ مُعَاوِيَةَ أَوْ عَمْرو(٥)

=

وإسناده صحيح إلى مالك، وذكره اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ١٣٠١ من وجه آخر.

قال ابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ٢٨٦: ومذهب مالك وأصحابه أن القدرية يستتابون، قيل لمالك: كيف يستتابون؟ قال: يقال لهم: اتركوا ما أنتم عليه وانزعوا عنه.

(١) سبق برقم ٢٤٥ لكن بدون زيادة «**ومن قتل منهم....**» إلى آخره.

قال ابن عبد البر في الاستذكار ٢/ ١٥٤: وقال إسماعيل القاضي: لم يرَ مالك استتابة القدرية وسائر أهل الأهواء وقتلهم إن لم يتوبوا من جهة الكفر، وإنما رأى قتلهم من جهة الفساد في الدين لأنهم أعظم فسادًا من المحاربين.

وراجع المدونة ١/ ٥٢٩.

[٢٥١] **إسناده فيه ضعف:** فيه إسحاق بن إبراهيم بن مسرة شيخ المصنف.

(٢) أي هو المراد بالوحي.

(٣) هكذا في الأصل وهو كلام صحيح، ومعناه: فإن تاب وإلا.

(٤) في الأصل «**علي**» والصواب «**عليًا**» بالنصب.

(٥) ثبت الواو في «**عمرو**» مع أنها منصوبة لئلا تلتبس بِعُمَر.

ابْنَ(١) الْعَاصِ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا إِذَا شَتَمَهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ وَكُفْرٍ قُتِلَ، وَإِنْ شَتَمَهُمْ بِغَيْرِ هَذَا -كَمَا يُشْتِمُ النَّاسُ- رَأَيْتُ أَنْ يُنَكَّلَ نَكَالًا شَدِيدًا.

[٢٥٢] قَالَ الْعُتْبِيُّ: وَقَالَ الصُّمَادِحِيُّ قَالَ مَعْنٌ(٢): وَكَتَبَ إِلَى مَالِكٍ رَجُلٌ(٣) مِنْ الْعَرَبِ يَسْأَلُ عَنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ وَيَجْحَدُونَ السُّنَّةَ وَيَقُولُوا: مَا نَجِدُ إِلَّا صَلَاةَ رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا قُتِلُوا.

[٢٥٣] الْعُتْبِيُّ عَنْ عِيسَى، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: وَمَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَتَبْ(٤)، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ تَوْبَةٌ، فَلِذَلِكَ لَا يُسْتَتَابُ؛ لِأَنَّهُ يَتُوبُ بِلِسَانِهِ وَيُرَاجِعُ ذَلِكَ فِي سَرِيرَتِهِ فَلَا تُعْرَفُ مِنْهُ تَوْبَةٌ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٍ﴾ [النساء: ١٥٢].

---

(١) في الأصل «ابن».

[٢٥٢] **إسناده فيه ضعف،** فيه إسحاق التجيبي شيخ المصنف.

(٢) معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم القزاز أبو يحيى المدني أحد أئمة الحديث:

ثقة، ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، قاله الحافظ في التقريب.

(٣) غير موجود بالأصل وزدتها ليستقيم الكلام.

[٢٥٣] **إسناده فيه ضعف:** فيه إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، تقدم مرارًا.

(٤) في الأصل «يستتيب» والصواب ما أثبته.

وَقَالَ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ (١) وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (٢).

قَالَ مُحَمَّدٌ: قَدْ أَعْلَمْتُكَ بِقَوْلِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَأَرْبَابِ الْعِلْمِ فِيمَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ(٣) تَسْأَلْ عَنْهُ مِنْ أُصُولِ السُّنَّةِ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ ﷺ وَلَوْلَا أَنَّ أَكَابِرَ الْعُلَمَاءِ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَطَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَيُخَلَّدَ فِي كِتَابٍ، لَأَنْبَأْتُكَ مِنْ زَيْغِهِمْ وَضَلَالِهِمْ بِمَا يَزِيدُكَ رَغْبَةً فِي الْفِرَارِ عَنْهُمْ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ عَصَمَنَا اللهُ

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) وراجع لهذا الباب موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء جـ١/ ٣١٣، الفصل الرابع.

(٣) في الأصل «لا» وما أثبته يناسب السياق.

آخره وحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم دائمًا أبدًا إلى يوم الدين، آمين.

تَمَّ

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الأحد المبارك عشرين شهر محرم الحرام ١٠٨٤.

وقد كان الفراغ من مراجعة هذا الكتاب المبارك بعد تحقيقه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه، بعد صلاة العشاء من يوم الخميس ليلة الجمعة ٣ من رجب المحرم ١٤٢٧ هـ ٢٨ يوليو ٢٠٠٦ م.

وكتب

أبو عبد الله ربيع بن زكريا بن محمد أبو هرجة

خور كلباء الشارقة

وكان الفراغ من مراجعة تجاربه بعد إعادة صفه بعد العشاء من ليلة الجمعة الموافق ١٥ من شوال ١٤٣٤ هـ - ٢٢/ ٨/ ٢٠١٣ م.

وَإِيَّاكَ مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ، وَوَفَّقَنَا لِمَا يُرْضِيهِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَقَرَّبَنَا إِلَيْهِ زُلْفَى زُلْفَى.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

***

تم ولله الحمد والمنة
وذلك يوم الجمعة
17.1.2020
22-5-1441

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

على ترتيب المصحف

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة البقرة				
﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾	٣٥	١١		
﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾	٨٠	١٢		
﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾	٨١	١٢		
﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	١٠٦		١٢٥	
﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ﴾	١٣٧		٢٥٣	
﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	١٧٤		٥١	
﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ... ﴾	١٧٧		١٣٤	
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾	٢٥٥	٢		
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾	٢٨٥			٢٥٣
سورة آل عمران				
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ... ﴾	٧		٢٢٩، ٢٣٠	

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾	٥٥			٤٧
﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾	٢٨	٢		
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾	٩٧	٤٠		
﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ ﴾	١٠٥		٢٣٠	
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾	١٠٦			٢٤٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾	١١٨			٢٤٣
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾	١٧٠			٦٧
﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾	١٨٧		ص٤٠	
سورة النساء				
﴿ وَمَن يُطِعِ □ □ □ □ □ □ □ □ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾	١٣	٣٤		
﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾	١٤	٣٤		
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ ﴾	٤١	٨		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾	٥٧	٣٤		
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾	٥٨	٣٧		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾	٥٩	٣٧		
﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾	٧٩			١٣١

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾	١١٦	٣٤		
﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴾	١١٩	٣٤		
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا ﴾	١٢٢	١٢		
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ ﴾	١٥٢			٢٥٣
﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ ﴾	١٥٨			٤٧
﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦ ﴾	١٥٩	٢٤		
﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾	١٦٤	٢		
سورة المائدة				
﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾	٤٤			ص ٦٣٦
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ ﴾	٦٤	٢		
﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡ ﴾	١٠٩	٨		
سورة الأنعام				
﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ ﴾	١٨، ٦١		٤٧	
﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗ ﴾	١٩	٢		
﴿تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾	٦١	١٤		
﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ ﴾	٦٢	٨		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ﴾	٦٨			٢٤٢
﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾	١٠٣	٩		
﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ... ﴾	١٥٣	١		
﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾	١٥٨	٢٢		
سورة الأعراف				
﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	٦	٨		
﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾	٥٤	٢٥		
﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ﴾	١٥٥			١٣٣
﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾	١٨٠			٢٦
﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾	١٩٠	١٦٧		
سورة الأنفال				
﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾	٢٤	٢٥		
سورة التوبة				
﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	٥	٢٦		
﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾	٥١	٢٥		
﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾	١٠١	١٦		
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾	١٠٣	٣٨		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾	١١١	٢٦		
﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾	١١٢	٢٦		
سورة يونس				
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٢٦	٩		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٩٦	٢٥		
سورة هود				
﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٨			٤٩
سورة الرعد				
﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾	٣٩	١٠		
سورة إبراهيم				
﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾	٢٧	١٥		
﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٢٧			١٣٣
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾	٤٨		٩٦	
سورة الحجر				
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾	٢		٢١	
﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾	٢٩	٢		
﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾	٤٨	١٢		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة النحل				
﴿ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ ﴾	٣٧	٢٥		
﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	٤٣	١		
﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ ﴾	٩٦	١٢		
سورة الإسراء				
﴿ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴾	٤			١٣٣
﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾	٢١	٢٧		
﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡ ﴾	٥٤	٣٤		
﴿ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾	٧٨		٧٥	
﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾	٧٩	٢٠		
سورة الكهف				
﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ﴾	٣	١٢		
﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ﴾	٥	٦		
﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴾	١٠٥			٩٤
سورة مريم				
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴾	٦٤	٤٠		
سورة طه				
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾	٥، ٦	٤		
﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾	٣٩	٢		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾	٤٦	٢		
﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾	١٢٤	١٦		
سورة الأنبياء				
﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗ﴾	٣٥	٢٥		
﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا﴾	٤٧	١٨		
﴿لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ﴾	١٠٠		٧٤	
سورة الحج				
﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ۝٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ﴾	٣٠، ٣١		١٨٢	
﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾	٧٠	١٢٥		
سورة المؤمنون				
﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾	١٠٣			٩٤
﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾	١٠٧			٧٣
﴿قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾	١٠٨			٧٣
سورة النور				
﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	٣٥	٢		
سورة الفرقان				
﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾	٦٨		١٨١	

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة الشعراء				
﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾	١١٣	٨		
سورة القصص				
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	٢		
سورة العنكبوت				
﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٦٤	١٢		
سورة الروم				
﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾	٤٤			٨٦
سورة السجدة				
﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾	٥			٤٧
﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾	١١	١٤		
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾	١٣	٢٥		
سورة الأحزاب				
﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾	٣٨	٢٥		
سورة فاطر				
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾	١٠			٤٧
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) ...﴾	٣٤-٣٦	١٢		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة يس				
﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾	٢٠			٦٦
﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴾	٢٦	١١		
﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٦، ٢٧			٦٦
سورة ص				
﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾	٧٢	٢		
سورة الزمر				
﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾	١٧، ١٨	١		
﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	٦٧	٢		
﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾	٧٣			٧١
سورة غافر				
﴿ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴾	٣٩	١٢		
﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾	٤٦	١١		
سورة الزخرف				
﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾	٦١	٢٤		
سورة الدخان				
﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ ﴾	٥٦	١٢		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة محمد				
﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾	١٩	٢٨		
سورة الفتح				
﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾	٢٩	٣٥		
سورة الحجرات				
﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	١٥	٢٦		
سورة ق				
﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ﴾	٤	١٠		
﴿إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ﴾	١٧			٧٦
﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ﴾	١٨	١٣		
سورة الطور				
﴿فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾	٤٨	٢		
سورة القمر				
﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾	٤٩	٢٥		
سورة الرحمن				
﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾	٢٩			١٣٢
سورة الحديد				
﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ﴾	٣	٢		
﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا...﴾	٤	٤		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة الحشر				
﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾	٨، ٩	٣٥		
سورة الجمعة				
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾	٩	٣٨		
سورة التحريم				
﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾	٨			٩٨
سورة الملك				
﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾	١٦			٤٧
﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾	١٧			٤٧
سورة القلم				
﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾	١، ٢			٥٩
سورة الحاقة				
﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾	١٧			٣٣
سورة المدثر				
﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾	٤٨	٢١		
سورة القيامة				
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٢٢، ٢٣	٩		

الآية	رقمها	رقم الباب	رقم الحديث	رقم الأثر
سورة الإنسان				
﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾	٣٠			١٣٣
سورة النبأ				
﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾	٣٠			٧٢
سورة الانفطار				
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾	١١،١٠	١٣		
سورة المطففين				
﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾	١٥	٩		
سورة البروج				
﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾	٢١	١٠		
سورة القارعة				
﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾	٦-٩	١٨		
سورة الكوثر				
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾	١-٣		٨٨	

***

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بني الإسلام على ثلاث	الحسن البصري	١٤٥
تفرقت اليهود على سبعين	أبو أمامة	٢٣٠
ثلاث من كن فيه	الحسن البصري	١٧١
ثلاثة مواطن لا يذكر فيها أحد	الحسن البصري	٩٧
خلق الله آدم ثم أخذ	عبد الرحمن بن قتادة	١٢١
خلق الله الخلق	أبو أمامة	١٧
خمس صلوات كتبهن	عبادة بن الصامت	١٨٥
خير أمتي قرني	أبو هريرة	١٩٠
الدرجة في الجنة	أبو المتوكل الناجي	١٣٨
دعوا لي أصحابي	أبو سعيد	١٩٤
رأيت الجنة فتناولت	ابن عباس	٦٥، ١٦٨
سباب المسلم فسوق	النعمان بن عمرو	١٦٣
ستنشأ بعدي ناشئة	عبيد الله بن عبد الله	٢٢٥
السنة سنتان	مكحول	٤
سيفتح على أمتي	سليمان بن حفص	١٢٥
الشرك أخفى من دبيب النمل	ابن أنعم	١٦٧
شفاعتي لأهل الكبائر	أنس بن مالك	٩٩
صلوا خلف كل إمام	معاذ بن جبل	٢١٤
عدلت شهادة الزور	خُريم بن فاتك	١٨٢
على الصراط	عائشة	٩٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	١٥٤
لعنت القدرية والمرجئة	معاذ بن جبل	٢٣١
اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم	ابن عباس	١١٠
ليس منا من حلف بالأمانة	بُريدة	١٧٩
ليس منا من لم يأخذ من شاربه	زيد بن أرقم	١٨٠
ليس المؤمن باللعان	ابن مسعود	١٥٧
اللين والحياء من الإيمان	ابن مسعود	١٧٢
ما من قلب	النواس بن سمعان	١٩
ما منكم من أحد إلا	عدي بن حاتم	٥٠
ما هو بمؤمن من لا يأمن	أنس بن مالك	١٥٦
ما يبكيك؟	عائشة	١١٦
مسيرة ما بين هذه الأرض	الحسن البصري	٣٥
معيشة ضنكا: عذاب القبر	أبو سلمة عبد الرحمن	٨٥
مم تضحكون؟ لرِجْلُ عبد الله أثقل	علي بن أبي طالب	٩١
من أتى حائضًا	أبو هريرة	١٦٥
من اقتنى كلبًا	ابن عمر	١٣٩
من انتهب نهبة	عبد الرحمن بن سمرة	١٧٧
من حلف بغير الله	ابن عمر	١٦٤
من دعا للمؤمنين	الحسن البصري	١٥٠
من رأى من أميره	ابن عباس	٢٠٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ينزل الله إلى سماء الدنيا	أبو هريرة	٤٦
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة	أبو هريرة	٤٥
يوضع الصراط بين...	أبو سعيد الخدري	١٠٥

***

فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوي	الرقم
أَهَلْ في البيت أحد منهم؟	ابن عباس	٢٣٥
أول ما خلق الله القلم	ابن عباس	٥٩
أي بني لا تجالس	سعد بن أبي وقاص	٢٤٠
إذا بقي في النار من يخلد فيها	ابن مسعود	٧٤
إذا توجه أهل الجنة	علي بن أبي طالب	٧١
إذا خرج من النار	الثوري	٧٣
إذا رأيتم منهم أحدًا	عطاء بن أبي رباح	٢٣٨
إذا كان الإمام عدلًا	مالك	٢٢٢
إذا نادوا حي على	ابن عمر	٢١٥
إنا إذا دخلنا على الأمراء	عريب	١٧٣
إن أصحاب الرأي أعداء السنن	عمر بن الخطاب	٨
إن أقرب الملائكة عند الله	كعب	٦٢
إن أول شيء خلق الله اللوح	وهب	٦٠
إن خاصموك بالقرآن	علي بن أبي طالب	٩
إن الرجم حد من حدود الله	عمر بن الخطاب	١١٤، ٢٤٩
إن الشمس تطلع	عبد الله بن عمرو	١٠٨
إن العرب لا تعد	أبو عمرو	١٨٧

طرف الأثر	الراوي	الرقم
في القبر ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ﴾	سعيد بن جبير	٨٦
قبل موت عيسى ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	قتادة	١١٨
قرأت اثنين وسبعين كتابًا	وهب بن منبه	٢٣٩
كان كبار أصحاب عبد الله يصلُّون	الأعمش	٢١٦
كان يرى أن هذه الآيات نزلت	محمد بن سيرين	٢٤٢
كانت الزكاة من النامي وغيره	محمد بن سيرين	٢٢١
كل من أدركت من المشايخ	يوسف بن عدي	٣٠
كنا معشر أصحاب النبي ﷺ	أبو هريرة	٢٠١
كنا نعد ذلك النفاق	ابن عمر	١٧٣
كنا نفاضل ورسول الله ﷺ وأصحابه متوافرون	ابن عمر	١٩٨
كنا لا نقول في رجل	ابن مسعود	١٤٨
لأن يجاورني في داري	أبو الجوزاء	٢٤٣
لا بأس بالجهاد	عبد الملك	٢٢٤
لا تجالسوا أهل الاهواء	أبو قلابة	٢٤١
لا يأتي على الناس عام	ابن عباس	١٣
لا يأتي على الناس عام إلا	ابن مسعود	١٠

طرف الأثر	الراوي	الرقم
ما بين السماء الدنيا والتي تليها	ابن مسعود	٣٩
ما جعل الله في شيء منها	إبراهيم النخعي	٢٣٦
ما من شيء أبلغ في الرد	مالك	١٣٣
ما نزل على أهل النار آية أشد	عبد الله بن عمرو	٧٢
معاذ الله	جابر بن عبد الله	١٤٦
من أحب أبا بكر فقد أقام الدين	أيوب السختياني	١٩٥
ناعمة ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	قتادة	٥٧
نأخذ بإجماع أصحاب النبي ﷺ	ابن المبارك	٢٠٣
نزول عيسى ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾	قتادة	١١٧
نعم قد أمّ الناس	الحسن	٢١٧
نعم وسأله رجل: الزنا مقدر؟ فقال:	سالم بن عبد الله	١٢٨
نعم وليس يختلف في ذلك إلا	يوسف بن عدي	٢٠٢
هل تدرون ما الزيادة؟	أبو بكر الصديق	٥٥
هم اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية	ابن عباس	٣٣
وخلق الله القلم من نور	وهب بن منبه	٦١
ومَن سبّ أحدً من الأنبياء	ابن القاسم	٢٥٣
ويحك يا غيلان	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	١٢٩

***

فهرس الرواة المترجم لهم

الكنى

***

من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه

***

الألقاب وما أشبهها

باب النساء

كنى النساء

***

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: ابن بطة، دار الراية، الرياض.

٢- إثبات صفة العلو: ابن قدامة المقدسي، الدار السلفية، الكويت.

٣- إثبات عذاب القبر: البيهقي، دار الفرقان، الأردن.

٤- اجتماع الجيوش الإسلامية: ابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥- أحاديث في ذم الكلام وأهله: أبو الفضل المقرئ، دار أطلس، الرياض.

٦- الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

٧- الإحاطة في أخبار غرناطة: ابن الخطيب، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٨- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٩- الإحكام في أصول الأحكام: ابن حزم، دار الحديث، القاهرة.

١٠- الأدب المفرد: البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١- الأربعين في دلائل التوحيد: الهروي، ت علي بن ناصر فقيهي ط ١٤٠٤ .

١٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، مكتبة الكليات الأزهرية.

١٤- الأسماء والصفات: البيهقي، مكتبة السوادي، جدة.

١٥- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، دار الجيل، بيروت.

١٦- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: البيهقي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٧- اعتقاد أئمة الحديث: الإسماعيلي، دار العاصمة، الرياض.

١٨- اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي، دار طيبة، الرياض.

١٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين: ابن القيم، دار الجيل، بيروت.

٢٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١- الأم: الشافعي، دار الشعب، مصر.

٢٢- الإيمان: ابن أبي شيبة، دار مصر للطباعة.

٢٣- الإيمان: العدني، الدار السلفية، الكويت.

٢٤- الإيمان: ابن منده، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥- الباعث على إنكار البدع والحوادث: أبو شامة، دار الهدى، القاهرة.

٢٦- البحر الزخار مسند البزار: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٢٧- البداية والنهاية: ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت.

٢٨- البدع. والنهي عنها = ما جاء في البدع، ابن وضاح، دار الصميعي، الرياض.

٢٩- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة.

٣٠- تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣١- تاريخ الإسلام: الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٢- تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، الدار السلفية، الكويت.

٣٣- تاريخ الأمم والملوك: الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤- التاريخ الأوسط: البخاري، دار الصميعي، الرياض.

٣٥- تاريخ بغداد: الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٦- تاريخ التراث العربي: سزكين، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود.

٣٧- تاريخ الثقات = معرفة الثقات: العجلي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٣٨- تاريخ جرجان: أبو القاسم الجرجاني، عالم الكتب، بيروت.

٣٩- تاريخ علماء الأندلس: ابن الفرضي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٤٠- التاريخ الكبير: البخاري، دار الفكر، بيروت.

٤١- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، دار الفكر.

٤٢- تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، دار المأمون، دمشق.

٤٣- تاريخ ابن معين: رواية الدوري، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٤٤- تبيين كذب المفتري: ابن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٥- تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف: للمزي، دار القيمة بومباي الهند.

٤٦- تخريج الأحاديث والآثار: الزيلعي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤٧- تذكرة الحفاظ: الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: القاضي عياض، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٩- ترتيب مسند الشافعي: دار الكتب المصرية.

٥٠- الترغيب والترهيب: المنذري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥١- التصديق بالنظر: الآجري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٢- تعجيل المنفعة: ابن حجر، دار البشائر، بيروت.

٥٣- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤- تعظيم قدر الصلاة: المروزي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٥٥- تغليق التعليق: ابن حجر، دار عمان، الأردن.

٥٦- تفسير ابن أبي حاتم: مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٥٧- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، دار السلام، الرياض، دار الفيحاء، دمشق.

٥٨- تفسير القرآن: عبد الرزاق الصنعاني، مكتبة الرشد، الرياض.

٥٩- تقريب التهذيب: ابن حجر، دار العاصمة، الرياض.

٦٠- تلخيص الحبير: ابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦١- تلخيص المستدرك بهامش المستدرك: الذهبي، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض.

٦٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، وزارة الأوقاف للشئون الإسلامية، المغرب.

٦٣- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٦٤- تهذيب الآثار: الطبري، مطبعة المدني، مصر.

٦٥- تهذيب التهذيب، ابن حجر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٧- التوحيد: ابن منده، ط الأولى، الجامعة الإسلامية.

٦٨- التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ: لابن خزيمة، مكتبة الرشد، الرياض.

٦٩- الثقات: ابن حبان، دار الفكر، بيروت.

٧٠- الجامع الصحيح المختصر: البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧١- الجامع الصحيح: الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٢- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٥- جامع البيان عن تأويل عن آي القرآن: الطبري، دار الفكر، بيروت.

٧٦- جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية.

٧٧- جامع التحصيل: العلائي، عالم الكتب، بيروت.

٧٨- جامع العلوم والحكم: ابن رجب، دار ابن الجوزي، الدمام.

٧٩- جزوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: الحميدي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

٨٠- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨١- الحجة في بيان المحجة: الأصبهاني، دار الراية، الرياض.

٨٢- الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام: الألباني، غير مذكور الطبعة ولا الدار.

٨٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨٤- خلق أفعال العباد: البخاري، دار المعارف، الرياض.

٨٥- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي، دار الفكر، بيروت.

٨٦- الدعاء: الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٧- دلائل النبوة: البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٨- ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار.

٨٩- رؤية الله جل وعلا: الدارقطني، مكتبة القرآن، القاهرة.

٩٠- الرد على الجهمية: الدارمي، دار ابن الأثير، الكويت.

٩١- الرد على الجهمية: ابن منده، المكتبة الأثرية، باكستان.

٩٢- الرسالة: الإمام الشافعي، مكتبة التراث، القاهرة.

٩٣- الزهد: الإمام أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٤- الزهد: ابن المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٥- الزهد: هناد بن السري، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٩٦- الزهد: وكيع بن الجراح، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٩٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٩٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة: الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٩٩- السنة: الخلال، دار الراية، الرياض.

١٠٠- السنة: عبد الله بن أحمد، دار ابن القيم، الدمام.

١٠١- السنة: ابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٠٢- السنة: المروزي: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٠٣- سنن الدارمي: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٠٤- سنن أبي داود: دار الفكر، بيروت.

١٠٥- سنن ابن ماجه: دار الفكر، بيروت.

١٠٦- سنن النسائي: دار الفكر، بيروت.

١٠٧- السنن الكبرى: البيهقي، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.

١٠٨- السنن الكبرى: النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٩- السنن الواردة في الفتن: الداني، دار العاصمة، الرياض.

١١٠- سير أعلام النبلاء: الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي، دار طيبة، الرياض.

١١٣- شرح السنة: البربهاري، دار السلف، دار الصميعي، الرياض.

١١٤- شرح السنة: البغوي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١١٥- شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز، المكتب الإسلامي، بيروت.

١١٦- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: الغنيمان، مكتبة لينة، دمنهور.

١١٧- شرح معاني الآثار: الطحاوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٨- الشريعة: الآجري، مؤسسة الريان، بيروت.

١١٩- شعب الإيمان: البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٠- صحيح ابن خزيمة: المكتب الإسلامي، بيروت.

١٢١- صحيح مسلم: دار ابن رجب، فارسكور.

١٢٢- صريح السنة، الطبري، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٢٣- الصفات: الدارقطني، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

١٢٤- صفة المنافق: الفريابي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٢٥- الصمت وآداب اللسان: ابن أبي الدنيا، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢٦- الضعفاء: الأصبهاني، دار الثقافة، الدار البيضاء.

١٢٧- الضعفاء الصغير: البخاري، دار الوعي، حلب.

١٢٨- الضعفاء الكبير: البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٩- الضعفاء والمتروكين: النسائي، دار الوعي، حلب.

١٣٠- الضعفاء والمتروكين: الدارقطني، مكتبة المعارف، الرياض.

١٣١- ضعيف الجامع الصغير: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣٢- الطبقات الكبرى: ابن سعد، دار صادر، بيروت.

١٣٣- ظلال الجنة في تخريج السنة: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣٤- العبر في خبر من غبر: الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٥- عذاب القبر: البيهقي، دار الفرقان، عمان، الأردن.

١٣٦- العرش: ابن أبي شيبة، مكتبة الرشد، الرياض.

١٣٧- العظمة: أبو الشيخ الأصبهاني.

١٤٨- عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن: التويجري، دار اللواء، الرياض.

١٣٩- عقيدة السلف أصحاب الحديث: الصابوني، دار العاصمة، الرياض.

١٤٠- علل الحديث: ابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤١- العلل المتناهية: ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الدارقطني، دار طيبة، الرياض.

١٤٣- العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد، عالم الكتب، بيروت.
١٤٤- الفتاوى الكبرى: ابن تيمية، دار المعرفة، بيروت.
١٤٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر، دار المعرفة، بيروت.
١٤٦- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ابن حجر، دار أبي حيّان، مدينة نصر، القاهرة.
١٤٧- الفتن: المروزي، مكتبة التوحيد، القاهرة.
١٤٨- الفتوى الحموية: ابن تيمية، دار الصميعي، الرياض.
١٤٩- فردوس الأخبار: الديلمي، دار الكتاب العربي.
١٥٠- فضائل الصحابة: الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥١- الفقيه والمتفقه: الخطيب، مطابع القصيم، الرياض.
١٥٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي، المكتبة التجارية، مصر.
١٥٣- القدر: الفريابي، أضواء السلف، الرياض.
١٥٤- القدر: ابن وهب، دار السلطان، مكة المكرمة.
١٥٥- قطف الثمر: القنوجي، دار المنهاج، مصر.
١٥٦- الكامل: ابن عدي، دار الفكر، بيروت.
١٥٧- كشف الأستار عن زوائد البزار: الهيثمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥٨- الكفاية: الخطيب.
١٥٩- كنز العمال: الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٦٠- الكنى: البخاري، دار الفكر، بيروت.
١٦١- الكنى والأسماء: الدولابي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦٢- الكواكب النيرات: ابن الكيال، دار العلم، الكويت.

١٦٣- لسان الميزان: ابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت
١٦٤- المجرحين: ابن حبان، دار الوعي، حلب.
١٦٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، دار الفكر، بيروت.
١٦٦- مجموع فتاوى ابن تيمية: مطابع الرياض.
١٦٧- المحلى: ابن حزم، دار الاتحاد العربي، مصر.
١٦٨- مدارج السالكين: ابن القيم، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٦٩- المدخل إلى السنن الكبرى: البيهقي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
١٧٠- المراسيل: ابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧١- مستخرج الطوسي = مختصر الأحكام: الطوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
١٧٢- المستدرك على الصحيحين: الحاكم، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض.
١٧٣- مسند أبي يعلى: دار المأمون، دمشق.
١٧٤- مسند الإمام أحمد: دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧٥- مسند إسحاق بن راهويه: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.
١٧٦- مسند الطيالسي: دار المعرفة، بيروت.
١٧٧- مسند الشاميين: الطبراني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٧٨- مسند الحميدي: دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧٩- مسند ابن الجعد، مؤسسة نادر، بيروت.
١٨٠- مسند الشافعي: دار المعرفة، بيروت.
١٨١- مسند الشهاب: القضاعي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨٢- مشكل الآثار: الطحاوي، دار صادر، بيروت.

١٨٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، الدار العربية، بيروت.

١٨٤- مصنف ابن أبي شيبة: مكتب الرشد، الرياض.

١٨٥- مصنف عبد الرزاق: المكتب الإسلامي، بيروت.

١٨٦- المطالب العالية بزوائد الثمانية: ابن حجر، دار المعرفة، بيروت.

١٨٧- المعجم الأوسط: الطبراني، دار الحرمين، القاهرة.

١٨٨- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار الفكر، دار صادر، بيروت.

١٨٩- المعجم الصغير: الطبراني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٩٠- المعجم الكبير: الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

١٩١- معجم المؤلفين: كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٢- المعرفة والتاريخ: الفسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩٣- المغني في الضعفاء: الذهبي، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر.

١٩٤- مكارم الأخلاق: ابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن، القاهرة.

١٩٥- المنتخب: عبد بن حميد.

١٩٦- المنتقى: ابن الجارود، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٩٧- منهاج السنة النبوية: ابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

١٩٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، دار المعرفة، بيروت.

١٩٩- الموضوعات: ابن الجوزي.

٢٠٠- الموطأ: الإمام مالك، دار إحياء التراث العربي، مصر.

٢٠١- ميزان الاعتدال: الذهبي، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٢- نصب الراية لأحاديث الهداية: الزيلعي، دار الحديث، مصر.

٢٠٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقرئ التلمساني، دار صادر، بيروت.

٢٠٤- النزول: الدارقطني، ت علي ابن ناصر فقيهي، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٢٠٥- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٦- النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٠٧- الوافي في الوفيات: الصفدي، دار صادر، بيروت.

٢٠٨- وفيات الأعيان: ابن خلكان، دار الثقافة، بيروت.

❐ **تنبيه:**

كان اطِّلاعي على بعض هذه المراجع بواسطة قرص معدني نظرًا لعدم توافرها لدي وهو باسم المكتبة الشاملة الإصدار الأول.

***

فهرس الموضوعات

***